T.C

BİNGÖL ÜNİVERSİTESİ

SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ

TEMEL İSLAM BİLİMLERİ BÖLÜMÜ

HADİS ANABİLİM DALI

İbn Hibbân'ın el- Mecrûhî'nde "Kalbü'l-Esânid" diyerek cerh ettiği Râvileri Tenkid ve İncelenmesi

Hazırlayan

HEWA ISMAEL AHMAD

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Danışman

Doç. Dr.Thamer HATAMLEH

BİNGÖL -2018

الجمهورية التركية

جامعة بينكول

معهد العلوم الاجتماعية

قسم علوم الحديث

الرواة الذين وصفهم ابن حبان" بقلب الأسانيد" في كتابه – المجروحين – دراسة نقدية مقارنة

إعداد الطالب

هيوا إسماعيل أحمد

إشراف

الدكتور ثامر عبد المُهدي حتاملة

2018 - بنكول

الجمهورية التركية

جامعة بينكول

معهد العلوم الاجتماعية

قسم علوم الحديث

الرواة الذين وصفهم ابن حبان" بقلب الأسانيد" في كتابه

المجروحين – دراسة نقدية مقارنة –

إعداد الطالب

هيوا إسماعيل أحمد

رسالة ماجستير

إشراف:

الدكتور. ثامر عبد المُهدي حتاملة

بينكول- 2018م

المحتويات

المقدمة.....III

ÖZET.....IV

ABSTRACT.....V

الملخص.....VII

أسباب اختيار الموضوع :.....VIII

أهمية البحث : VIII

الاختصارات X

الإهـــــــداء والشكر.....XI

الفصل التمهيدي: تعريف بابن حبان وكتابه المجروحين.....1

أولاً: تعريف بالإمام ابن حِبِّان: 1

ثانيا: التعريف بكتاب المجروحين:..... 13

التعريفات: 20

أولا: تعريف المقلوب:..... 20

ثانيا: تعريف المرسل:..... 32

ثالثا: تعريف المنكر :..... 42

الفصل الأول: الرواة الذين قال فيهم ابن حبان: يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل أو يرفع الموقوفات" و " يقلب الأسانيد ويضع المتون ".....45

المبحث الاول: دراسة احوال الرواة الذين قال فيهم ابن حبان: يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل أو يرفع الموقوفات" ودراسة نموذج من أحاديثهم 45

المبحث الثاني: دراسة احوال الرواة الذين قال فيهم ابن حبان: "يقلب الأسانيد ويضع المتون "، ودراسة نموذج من أحاديثهم 163

الفصل الثاني: الرواة الذين قال فيهم ابن حبان: يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، ويقلب الاسانيد وما يلحق بها من ألفاظ..... 230

المبحث الأول: دراسة احوال الرواة الذين قال فيهم ابن حبان:"يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم" و " يقلب الأسانيد وينفرد عن الثقات"ودراسة نموذج من أحاديثهم 230

المبحث الثاني: دراسة أحوال الرواة الذين وُصفوا بقلب الأسانيد ومصطلحات ملحقة بها للتضعيف. 249

خلاصة أقوال الإمام ابن حبان مقارنة بأقوال العلماء: 302

مصنفات الإمام ابن حبان، إما مطبوعة، وإما مخطوطة، وإما مفقودة وهي كالآتي: 305

الخاتمة وأهم النتائج:..... 307

التوصيات:..... 309

قائمة المصادر والمراجع:..... 310

ÖZGEÇMİŞ..... 336

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الصادق الأمين، وآله وأصحابه الطيبين، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين آمين.

وبعد: فإن من أعظم فضل الله علينا أن جعلنا مسلمين أولاً، ثم منّ علينا بنعمة القرآن ثانيا، ثم بنعمة السنة النبوية المطهرة، وهذه السنة الغراء قد هيأ الله لها من يحفظها لتصلنا كما بلغها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تغيير، ومن أهم الوسائل التي حفظت بها السنة النبوية هو علم الجرح والتعديل؛ فقد هيأ الله لهذه السنة المباركة من يحفظها وينقلها ثم هيأ لها من يراقب وينقد ويوثق ويقوّم من يحملها وهو ما يسمى جرح الرواة نقلة الحديث وتوثيقهم وكان من بين الجهابذة الذين تصدوا لهذا العلم العظيم والشرف الكبير هو الإمام ابن حبان البستي رحمه الله صاحب المصنفات القيمة في هذا الباب وغيره، وكان كتابه " المجروحين " حافلا بالعلم الغزير الذي استفاد منه من عاصره ومن جاء بعده الى يومنا هذا، وقد درج ابن حبان في نقد الرواة على اصطلاحات من كان قبله من أئمة الجرح والتعديل، ومن خلال اطلاعي ونظري المتواضع في هذا الكتاب كنت كثيرا ما اجد أن ابن حبان يصف بعض الرواة بأنهم يقلبون الاسانيد، وهذا اللفظ في تصنيف الفاظ الجرح والتعديل يعد من الفاظ الجرح المفسرة التي لطالما تمسك بها الكثير في رد الرواة؛ على اعتبار أن الجرح المفسر مقدم على التعديل كما هو معلوم في قواعد التعارض بينهما، لذلك كان من الاهمية بمكان أن نقف على هذه اللفظة عند ابن حبان، بحثا واستقراءً وترجيحا؛ خصوصا وأن البعض قد صنف ابن حبان في علماء الجرح المتشددين .

فشمّرت عن سواعد الجد والمثابرة، لأقف على هذه اللفظة عند هذا الإمام الجليل، فيسر الله تعالى لي هذا الجهد المتواضع، الذي أرجو أن اكون قدمت لهذا الكتاب الجليل ولهذا الإمام الجهبذ شيئا من الخدمة المتواضعة راجيا الله تعالى أن يتجاوز عن التقصير والتفريط، إنه هو العفو الغفور .

ÖZET

Bu tez, İbn Hibbân'ın "el-Mecrûhîn" adlı eserinde zayıf ravilerden sayıp kendilerini "el-mukallibîn li'l-esânid" olarak nitelediği zayıf râvilerin durumlarını açıklamaktadır. İbn Hibbân mezkûr eserde bin iki yüz seksenden fazla kişiyi zayıf râvi olarak zikretmiştir. Bu noktadan yola çıkan "İbn Hibbân'ın el-Mecrûhîn'de "Kalbü'l-Esânid" Diyerek Cerh Ettiği Râvileri Tenkid ve İncelenmesi" adlı tezim İbn Hibbân'ın bu vasıf ile nitelediği zayıf ravileri incelemektedir. Tezimde İbn Hibbân'ın bu vasıf ile nitelediği elli yedi râvi üzerinde durarak İbn Hibbân ile diğer âlimlerin bu râviler hakkındaki görüşlerini karşılaştırdım. Böylece her .râvinin durumunu ortaya koyarak bir neticeye vardım

Tezim önsüz, giriş, iki bölüm ve sonuçtan oluşmaktadır. Önsözde sünnetin korunmasının en önemli vesilelerinden olan cerh ve ta'dil ilminin öneminden ve âlimlerin bu alana olan ilgilerinden bahsedilmektedir. Girişte ise İbn Hibbân'ın hayatı ve "el-Mecrûhîn" adlı eseri hakkında bilgi verilmekte ve üç kavram açıklanmaktadır. Bölümlere gelince, her bölüm iki kısımdan oluşmaktadır. Sonuç ise İbn Hibbân'ın tenkid metodunun ciddiyeti ve mükemmelliği, üstün ilmi yeterliliği, tenkit hükümlerini vermedeki dikkati, kendinden önceki âlimlerin verdikleri hükümlere dayanması, kendisini ve eserini bazen eleştirilere bazen de takdire şayan kılan kimi durumlardaki şiddetli tutumu gibi tezin önemli sonuçlarından bahsedilmektedir. Yüce Allah'tan bu çalışmayı benden kabul etmesini ve herkese faydalı .kılmasını temenni ediyorum

Anahtar Kelimeler: İbn Hibbân'ın metodu, Mecrûhîn, Kalbü'l-esânid, Açıklamalı cerh.

ABSTRACT

This letter came in the illustrative case of the weak narrators , who were mentioned by ((the changers of Asanid)) " Ibn Hibban as among almajroheen and said that they were from in his book (almajroheen) , where he collected more than one thousand and two hundred and eighty weak narrators from this point of view came , for this reason it is that two narrators who were described by Ibn Hibban came described as the change of alasanid came in his almajroheen book a comparative criticism study of the study of almajroheen narrators, who are described as such and stood on the fifty-seven narrators, who described this description , So I studied their condition by comparing the words of the terms of Ibn Hibban Scientists and to reach a result in each narrators .

The research is divided into an introduction, a preamble, two chapters and a conclusion.

The introduction presents the importance of the almajroheen science and modification and the interest of the imams and because it is one of the most important means saved by the Sunnah.

The preamble is a definition of Imam Ibn Hibban and the definition of writers and the almajroheen and three words of the terms, and each chapter include two sections.

The conclusion includes the most important results of the research, including proficiency and mastering Ibn Hibban monetary methodology, and his scientific ability and accuracy in the issuance of judgments and criticism, and the adoption of those who came after him on its provisions and his intensity sometimes made Ibn Hibban , he and his work owner

appreciated and respect with sometimes mentioned his criticism , I ask Allaah to accept me and benefit everyone, amen.

Key words: Ibn Hibban curriculum, almajroheen, Assanid change, almajroheen explain.

الملخص

لقد جاءت هذه الرسالة مبينة حال الرواة الضعفاء الذين ذكرهم ابن حبّان في عداد المجروحين وقال فيهم أنهم من "المقلبين للأسانيد " في كتابه "المجروحين"، حيث جمع فيه مايزيد على الف ومئتين وثمانين من ضعفاء الرواة، لهذا السبب ومن هذا المنطلق جاءت رسالتي (الرواة الذين وصفهم ابن حبان" بقلب الأسانيد" في كتابه المجروحين ، دراسة نقدية مقارنة) معتنية بدراسة الرواة المجروحين الموصوفين بهذه الصفة، وقد وقفت على سبعة وخمسين راوٍ ممن وُصفوا بهذا الوصف، فدرست أحوالهم بمقارنة أقوال العلماء بقول ابن حبان، والخلوص إلى نتيجة في كل راوٍ.

والبحث مقسم الى مقدمة وتمهيد وفصلين وخاتمة، أما المقدمة فتتضمن اهمية علم الجرح والتعديل واهتمام الائمة به ولأنه من اهم الوسائل التي حفظت به السنة النبوية (ﷺ)، وأما التمهيد ففيه تعريف بالإمام ابن حبّان والتعريف بكتاب (المجروحين) وثلاثة من ألفاظ المصطلح، وكلا الفصلين يشتملان على مبحثين، وأما الخاتمة تضمنت أهم نتائج البحث، منها إجادة واتقان ابن حبان المنهجية النقدية، وقدرته العلمية الفائقة ودقته في إصدار الأحاكم والنقد، واعتماد مَن جاء بعده على أحكامه، وشدته أحياناً؛ مما جعل ابن حبان هو وعمله ذا تقدير واحترام مع نقد ورد عليه احيانا، والله تعالى أسأل أن يتقبل مني وينفع به الجميع آمين.

الكلمات المفتاحية: منهج ابن حبان، المجروحين، قلب الأسانيد، الجرح المفسَّر.

أسباب اختيار الموضوع :

اخترت موضوع البحث لعدة أسباب منها:

1- لما كان الله اكرمني بفضله ومنته اكرمني ان أكون خادما لحديث نبيه(ﷺ) لذا احببت أن أتعلم كيفية دراسة الحديث وتخريجه.

2- إبراز شخصية الإمام ابن حبّان البستي ومكانته العلمية والصنعة النقدية في التراجم المعلّلة، وصاحب كتاب الصحيح والثقات والمجروحين، وبالأخص المجروحين إنه موسوعة للعلماء بعده لكي يستفيدوا لكيفية دراسة

احوال الرواة.

3- حكم الإمام ابن حبان على تلك الرواة بوصف "يقلبون الأسانيد" بلأي سبب وما دليله.

4- حسب علمي واطلاعي لم أجد من تطرَّق إليه بشكل دقيق حيث يسلط الضوء على هذا المصطلح وما يرادفه عند الإمام ابن حبان .

أهمية البحث :

تبرز أهمية الموضوع في أمور منها:

1-التعرف على منهج ابن حبان في إطلاق الجرح المُفسَّر، ووصف الرواة في كتابه المجروحين بأنهم يقلبون الأسانيد.

2-الموضوع له صلة وثيقة بقواعد الترجيح بين قبول الرواة أو رد رواياتهم والتعرف على مسالك العلماء في الجمع بين الأقوال المتعارضة في الرواة .

3-وأخيراً فإن أهمية الموضوع تكمن في بيان مدى استفادة مَن جاء بعده من العلماء وبخاصة ابن الجوزي والذهبي وابن حجر .

منهجي في البحث :

1- ترجمة الراوي : اسمه ولقبه وشيوخه وتلاميذه ووفاته، في كتاب المجروحين وغيره من كتب التراجم الاخرى.

2- مقارنة احكام ابن حبان بأقوال العلماء الجرح والتعديل قبله وبعده ثم خلاصة القول فيهم.

3- دراسة نموذج من حديث الراوي في كتاب المجروحين، وإن لم يكن ففي كتب الستة أو أي مصادر السنن الأخرى.

4- البحث للشاهد والمتابعة في كتب الستة أو أي المصادر الأخرى للسنن .

5- جمع أقوال العلماء وأحكامهم على الأحاديث، والمقارنة بينهم ثم أذكر حكمي على الأحاديث.

6- أذكر موافقتي أو مخالفتي للإمام ابن حبان في حكمه الأخيرعلى الراوي.

مشكلة البحث :

إنِّ الناظر إلى الموضوع لأول وهلة تدور في خاطره عدة تساؤلات والتي هي في الحقيقة من أهم مشاكل البحث والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

أولاً : هل لفظة " يقلب الاسانيد " عند الإمام ابن حبان هي من ألفاظ الجرح المفسر؟.

ثانياً : هل كان ابن حبان منضبطاً في إطلاق هذه اللفظة على الرواة ؟.

ثالثاً : هل كانت لهذه اللفظة أثراً فيمن جاء بعد ابن حبان واستفاد من كتابه ؟.

رابعاً: ما هو موقف العلماء كالذهبي وابن حجر من هذا الاصطلاح الذي أكثر منه ابن حبان ؟.

خامساً: هل كان ابن حبان متشددا في إطلاق هذا الجرح في الرواة الذين وصفهم به ؟.

أهداف البحث :

تبرز أهداف بحثي في ثلاثة جوانب:

الجانب الأول: التعرف على منهج الإمام ابن حبان في الجرح ومقارنته بمناهج العلماء قبله وبعده.

الجانب الثاني : إبراز أهمية هذا المصطلح في هذا الكتاب الجليل.

الجانب الثالث : دراسة الرواة الذين أطلق عليهم ابن حبان يقلبون الأسانيد دراسة علمية مقارنة وكذلك دراسة نماذج من أحاديثهم وفق القواعد الحديثية.

الدراسات السابقة:

عند البحث والاستقصاء لم أجد دراسات سابقة في الموضوع، وما وجدت من دراسات وكتب تناولت هذا الموضوع فهي دراسات عامة في غالبها، ولم تركز على هذه الجزئية من كتاب المجروحين لابن حبان، أذكر منها على سبيل المثال ما يأتي:

1ـ كتاب " ابن حبان ومنهجه في الجرح والتعديل " للدكتور: عداب الحمش ، كان كتابا نافعا وقام بتعريف الكتاب بالتفصيل ولكنه لم يتطرق إلى تعريف مصطلحنا " يقلب الاسانيد " عند ابن حبان .

2ـ مقالة منشورة بعنوان " منهج الإمام ابن حبان في كتابه " المجروحين" من المحدثين والضعفاء والمتروكين " وكانت كسابقها عامة في البحث والتعريف ولم تسلط الضوء على هذا المصطلح الذي نحن بصدد الدراسة عليه أي "يقلب الأسانيد" .

3ـ رسالة ماجستير بعنوان " ابن حبان ومنهجه في كتابه المجروحين" لبهاء الدين رؤوف، في جامعة بنكول التركية 2017م وقد جاءت هذه الرسالة بفصلين تضمن الأول منها : التعريف بابن حبان وعصره والحالات التي عاش بها.

وجاء الفصل الثاني معرفا بكتاب المجروحين بشكل دقيق ومفصل وركز بشكل كبير على الاسباب التي ارتكز عليها ابن حبان في جرح الرواة بشكل عام ولم يتطرق الباحث كذلك كسابقتها الى لفظ "يقلب الاسانيد" عند ابن حبان، ودراسة احوال الرواة الذين وصفهم بهذا الجرح .

الاختصارات

ت: المتوفى

ج: المجلد

د: الدكتور

م: الميلادي

هـ: الهجري

ص: الصفحة

ط: الطبعة

دت: دون ذكر التاريخ

دط: دون ذكر الطبعة

الإهـــــــــداء والشكر

إلى مبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة ، إلى نبي الرحمة المهداة للعالمين.

وإلى والدي رحمهما الله تعالى أسأله جل وعلا أن يسكنهما فردوس الأعلى آمين

وإلى كل من علمني الخيرليضيئ طريقي من أساتذتي الأعزاء.

وإلى أستاذي الدكتورثامرعبدالمهدي حتامُلة الذي تعلمت منه التواضع والأدب والخلق الجميل ولازلت أتعلم منه فجزاه الله عني خيرالجزاء ووفقه لمايحبه ويرضاه.

وإلى كل من سلك طريقا يلتمس فيه علما.

اللهم لك الحمد في الأولى والآخرةعلى مايسرت، ولك الشكرباطنا وظاهراعلى ماوفقت، لاأُحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك { رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَنِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ} [النمل : 19].

ثم الشكرالجزيل والدعاءالخالص لوالدي الكريمين رحمهم الله رحمة واسعة وأدخلهما الفردوس الأعلى وحشرني معهما تحت لواء سيد المرسلين وجمعنا معه (صلى الله عليه وسلم) أللهم آمين آمين آمين اللذين لاأستطيع أن أوفيهما حقَهما إلا أن أدعوالله تعالى أن يكتب لهماخيري الدنيا والآخرة، وأن يجزيهماعني خيرالجزاء.

ثم أتوجه بجزيل الشكرلأساتذة كلية الإلهيات في جامعة البنكول عمرها الله بالإيمان التي أتاحت لي الفرصة لإكمال مسيرتي العلمية ، لرعايتهم وإعانتهم لطلاب العلم والقيام بمايصلح أحوالهم.

ومن ثم من عادة الباحثين أن يثنواعلى مشرفهم فهذه كلمة حق وصدق في الثناء على مشرفي أتقدم بخالص الشكرلإستاذ الدكتورالعزيز المبجل (ثامرعبدالمهدي حتامُلة) الذي تولى إشرافي فقد كان لي أستاذاً وناصحاً ومرشداً، فجزى الله تعالى أولئك الأساتذة كل خير، وأجزل لهم المثوبة في الدنيا والآخرة، ونفع بهم العباد والبلاد إنه سميع قريب رحيم ودود.

وأتوجه بالدعاء إلى رب الأرض والسماء لإخواني الأعزاء الذين أعانوني ببذل أوقاتهم وإبداء رأيهم في بحثي ووفقهم لما يحب ويرضى.

خطة البحث **وهي كالآتي:-**

الفصل التمهيدي: التعريف بابن حبان وكتابه.

أولا: تعريف بالإمام ابن حبان .

ثانياً:التعريف بكتاب (المجروحين) لابن حبان

ثالثاً: التعريفات:

ـــ المقلوب

ـــ المرسل

ـــ المنكر

الفصل الأول: الرواة الذين قال فيهم ابن حبان: يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل أو يرفع الموقوفات" وما يلحق بها ألفاظ.

المبحث الاول: دراسة احوال الرواة ودراسة نماذج من أحاديثهم.

المبحث الثاني: دراسة احوال الرواة الذين قال فيهم ابن حبان:يقلب الأسانيد ويضع المتون " ودراسة نموذج من أحاديثهم.

الفصل الثاني: الرواة الذين قال فيهم ابن حبان: يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، وما يلحق بها من ألفاظ .

المبحث الأول: دراسة احوال الرواة الذين قال فيهم ابن حبان:"يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم" وما يلحق بها من ألفاظ ودراسة نموذج من أحاديثهم .

المبحث الثاني: دراسة احوال الرواة الذين قال فيهم ابن حبان: يقلب الاسانيد، يقلب الاسانيد ودراسة نموذج من أحاديثهم.

الخاتمة وأهم النتائج

التوصيات

قائمة المصادر والمراجع

السيرة الذاتية

الفصل التمهيدي: تعريف بابن حبان وكتابه المجروحين.

أولاً: تعريف بالإمام ابن حِبّان:

اسمه: محمّد بن حبّان بن أحمد بن حبّان بن معاذ بن معبد بن سعيد بن سهيد بن هُديّة بن مرّة بن سعد بن يزيد بن مُرّةَ بن زيد بن عبداللهِ بن دارِمَ بن مالكَ بن حنظلةَ بن مالك بن زيد بن مناةَ بن تميم بن مُرٍّ بن أدٍّ بن طابخة بن إلياسَ بن مضربن نزار بن معد بن عدنان التميميَّ البسْتيِّ السجستانيّ، أحد الأئمة الرحالين والمصنفين المحسنين، فهو عربيُّ النسب أفغانيُّ المولد، ويعرف بابن حبّان، وكنيته أبو حاتم[١].

نسبته: نُسب إلى(تميم وعدنان وبست وسجستان)

التميم: نسبة إلى قبيلة عظيمة من العدنانية، وهي تميم بن مُرَّ بن أدٍّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان، كانت منازلهم بأرض نجد، دائرة من هنالك على البصرة واليمامة، حتى يتصلوا بالبحرين[٢].

والعدنان:جد عرب الحجاز، من سلالة إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام وهو الذي ينتهي إليه نسب النبي[٣].البُسْتِي: هذه النسبة إلى بُسْت، وهي بلدة من بلاد كابل بين هراة وغزنة، وهي بلدة حسنة كثيرة الخضر والأنهار والبساتين، وسمي بُستٌ لأنها مأخوذة من البستان[١].

---

[١] ينظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لسعد الملك، أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: 475هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط 1، 1411هـ-1990م، (316/2)./ والانساب، للامام ابي سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميمي، السمعاني المتوفى سنة 562 هـ ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، دار الجنان الطبعة الاولى 1408هـ - 1988 م ، (381/4)./ وتاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 1415هـ - 1995 م، برقم:6193، (249/52) .

[٢] ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، دار صادر – بيروت، دط، دت، (223/1) وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، لعبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808هـ)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط8، 1408 هـ - 1988 م، (377/2)./ و معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر بن رضا كحالة الدمشق (المتوفى: 1408هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط7، 1414 هـ - 1994 م، (126/1).

[٣] ينظر:البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، دار الفكر، ط1، 1407 هـ - 1986 م، (193/2).

والسَّجستاني: هذه النسبة إلى سجستان، وهي إحدى البلاد الحارة المناخ وكثيرة الأنهار والبساتين، المعروفة بكابل، وهي اليوم عاصمة أفغانستان، كان بها (ابن حبّان)، وخرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين[٢].

مولده: ولد في مدينة بست ولم تُشِر أيٌّ من المصادر إلى تاريخ محدد لمولد ابن حبّان، غير ما جاء عند الذهبي أنه: ولدَ سنة بضع وسبعين ومئتين، وأشارفي موضع آخرإلى سنة ولادته فقال:مات في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، وهو في عشرالثمانين، وهذا يعني أن ولادته كانت في حدود(273-279هـ)[٣] والله أعلم.

نشأته ورحلاته: نشأ الإمام ابنُ حبّان في مدينة بُست، ثم بدء برحلاتٍ واسعة إلى البلدان الإسلامية لطلب العلم من علمائها، وقال الذهبي: أنه طلب العلم في بداية سنة ثلاثمائة، وكان عمره قريبا من الثلاثين، وبدأ بطلب العلم على يد مشايخ بلده في مدينة بُست، ثم رحل إلى كثير من البلدان الإسلامية لطلب العلم، منها:الشام والحجاز ومصر والعراق والجزيرة وخراسان، وسجستان، والبصرة، والموصل، ونسا، وجرجان، وبغداد، ودمشق، ونيسابور، وعسقلان، وبيت المقدس، وطبرية، وهراة، وستر، وحران، ومكة، وأنطاكية، وبخارى، وغيرها من البلدان الإسلامية[٤].

شيوخه:

بلغ عدد شيوخه الذين سمع منهم في رحلاته الكثيرة أكثر من ألفي شيخ، فقد صرح ابن حبان بذلك فقال: ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ من إسبيجاب إلى الأسكندرية، مما دفع الإمام

---

[١] ينظر: مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي (المتوفى: 354هـ)، حققه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط 1، 1411 هـ - 1991 م، (ص13)./ والانساب، للسمعاني، برقم:347، (309/2) و(224/2).

[٢] ينظر: معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار الفكر – بيروت، ط 2، 1995م، (414/1).

[٣] ينظر: سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (المتوفى : 748هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط 3، 1405 هـ - 1985 م، (102/16)./ وتذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، 1419هـ- 1998م، (90/3).

[٤] ينظر: سير أعلام النبلاء ، للذهبي، برقم:70، (93/16-94)./ و لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية – الهند، بيروت – لبنان، ط 2، 1390هـ - 1971م، (112/5).

الذهبي لأن يقول: فلتكن الهمم[١].

من أشهر شيوخه:

أحمد بن الحسن بن عبدالجبارابن راشد البغدادي، أبو عبد الله الصوفي(ت306هـ)[٢].

أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى التميمي، أبويعلى الموصلي(ت307هـ)[٣].

أحمد بن محمّد بن يحيى بن زهير،كنيته أبو عيسى(ت310هـ)[٤].

إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو محمّد البستي القاضي،(ت307هـ)[٥].

أبو إسحاق النيسابوري، (ت303هـ)[٦].

إبراهيم بن خزيم بن قمير أبو إسحاق الشاشي،(ت 311 - 320 هـ)[٧].

إبراهيم بن علي بن إبراهيم العمري، أبو إسحاق العمري الموصلي(ت306هـ)[٨].

الحافظ حاجب بن أركين، أبو العباس الفرغاني الضرير(ت306هـ)[٩].

الحسن بن سفيان بن عامر النسوي، أبو يعقوب الشيباني(ت303هـ)[١].

---

[١] ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، (94/16).

[٢] تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1422هـ - 2002 م، برقم:1988، (132/5).

[٣] ينظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي، برقم:726،(2 /199).

[٤] الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم، البستي (المتوفى: 354هـ)، تحت مراقبة: الدكتور محمّد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، ط 1، 1393هـ - 1973م، برقم: 15791، (164/9).

[٥] ينظر: تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 1415 هـ - 1995 م، برقم:606،(101/8)./ ومختصرتاريخ دمشق لابن عساكر، لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، تحقيق: روحية النحاس، ورياض عبد الحميد مراد، ومحمّد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، ط 1، 1402 هـ - 1984م، (265/4).

[٦] ينظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي، برقم:720، (196/2).

[٧] ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي، برقم: 2791، (11/ 298)./ وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي،ط1,2003م، برقم:496، (380/7).

[٨] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، برقم: 3117، (51/7).

[٩] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، برقم: 4321، (191/9).

الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان، أبو عبد الله الرقي(ت310هـ)[٢].

محمّد بن مصعب، أبو علي المروزي السنجي(ت315هـ)[٣].

زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن، أبو يحيى البصري الساجي(ت307هـ)[٤].

عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد،أبو محمّد الأهوازي الجواليقي(ت 306هـ)[٥].

عمر بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن سنان أبو بكر الطائي المنبجي(ت301-310هـ)[٦].

عمربن محمّد بن بجيرالبجيري أبو حفص الهمذاني السمرقندي(ت311هـ)[٧].

عمران بن موسى بن مجاشع، أبو إسحاق السختياني الجرجاني(ت305هـ)[٨].

أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي البصري(ت305هـ)[٩].

محمّد بن إبراهيم بن المنذر الحافظ أبو بكر النيسابوري(ت318هـ)[١٠].

محمّد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة السلمي النيسابوري، أبوبكرالنقاش(ت311هـ)[١١].

---

[١] سير أعلام النبلاء، للذهبي، برقم:92، (157/14).

[٢] تاريخ الإسلام،للذهبي،برقم:555، (180/7)./ وطبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، تحقيق: د. محمود محمّد الطناحي د. عبد الفتاح محمّد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ ، (8/1).

[٣] تذكرة الحفاظ، للذهبي، برقم:791، (17/3).

[٤] المصدرنفسه، برقم:727، (200/2).

[٥] المصدرنفسه، برقم:709، (187/2).

[٦] تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة: 1415هـ - 1995م، برقم:5214، (59/45)./ و تاريخ الإسلام، للذهبي، برقم:595، (188/7).

[٧] تذكرة الحفاظ، للذهبي، برقم:733، (206/2).

[٨] تاريخ جرجان، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: 427هـ)، تحقيق: تحت مراقبة محمّد عبد المعيد خان، عالم الكتب – بيروت، ط4، 1407 هـ - 1987 م، برقم:578، (ص322).

[٩] تذكرة الحفاظ ، للذهبي، برقم:690، (177/2) وطبقات الحنابلة، لأبي الحسين ابن أبي يعلى، محمّد بن محمّد (المتوفى: 526هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت،(250/1).

[١٠] ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاوي، بيروت – لبنان، ط 1، 1382 هـ - 1963 م، (450/3)./ و تذكرة الحفاظ ، للذهبي، برقم:775، (5/3).

[١١] غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمّد بن محمّد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، مكتبة ابن تيمية، ط1,1135هـ ،برقم:2846، (97/2)./ والبداية والنهاية، لابن كثير، (11/ 170).

محمّد بن الحسن بن قتيبة أبو العباس اللخمي العسقلاني(ت310هـ)[1].

محمّد بن عبد الله بن عبد السلام بن أبي أيوب أبو عبد الرحمن البيروتي المعروفبمكحول الحافظ (ت320هـ)[2].

محمّد بن المنذر بن سعيد، أبو عبد الرحمن الهروي،شكّر(ت303هـ)[3].

المفضل بن محمّد الجندي(ت308هـ)[4].

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد،أبوعوانةالأسفراييني النيسابوري(ت316هـ)[5].

محمّد بن عبد الرحمن بن محمّد أبو العباس، الدغولي السرخسي الخراساني(ت325هـ)[6].

أحمد بن محمد بن الحسن أبو حامد النيسابوري المعروف بابن الشرقي(ت325هـ)[7].

محمّد بن الحسين بن مكرم أبو بكر البغدادي(ت309هـ)[8].

محمّد بن إسحاق بن إبراهيم أبو العباس السراج الثقفي النيسابوري(ت313هـ)[9].

من تلاميذه:

ومثلما أخذ ابن حبان شعلة العلم عن شيوخه كان عليه أن يؤدي الأمانة إلى تلامذته ليحملوها بدورهم إلى الأجيال اللاحقة، وهكذا كان ابن حبان تلميذا وفيا لشيوخه الأفاضل، وشيخا عالما لتلاميذه الأماجد، أخذوا عنه العلم ونقلوا العلوم عنه جيلا بعد جيل، ولا ريب أن تلامذة ابن حبان

---

[1] تذكرة الحفاظ ، للذهبي، برقم:765، (233/2)./ و شذرات الذهب في أخبارمن ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمّد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبي الفلاح (المتوفى: 1089هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط1، 1406 هـ - 1986م، (54/4).

[2] معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م، (525/1) و تذكرة الحفاظ ، للذهبي، برقم:801، (25/3).

[3] العبر في خبر من غبر، لشمس الدين أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمّد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، دط، دت، (446/1)./ و تذكرة الحفاظ ، للذهبي، برقم:749، (224/2).

[4] سيراعلام النبلاء، للذهبي، (398/16)./ وغاية النهاية، لابن الجزري، برقم:2223، (543/1).

[5] تذكرة الحفاظ ، للذهبي، برقم:772، (3/3).

[6] التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع أبو بكرمعين الدين ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: 629هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط1، 1408 هـ - 1988 م، برقم:66، (ص77)./ و تاريخ الإسلام، للذهبي، برقم:253، (513/7).

[7] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، برقم:2593، (109/6)./ و تذكرة الحفاظ ، للذهبي، برقم:806، (29/3).

[8] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، برقم:637، (21/3)./ و تذكرة الحفاظ ، للذهبي، برقم:736، (216/2).

[9] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، برقم:23، (56/2)./ و سيراعلام النبلاء، للذهبي، برقم:216، (388/14).

الذين التقوا به وأخذوا عنه كانوا أكثرمن أن يحصيهم العد، فقد كان كثير الترحال والتنقل في الأقطار، فرحل إلى خراسان والشام ومصر والعراق والجزيرة وغيرها من البلاد ، لكن الذين اشتهروا بعده كانوا معدودين وحفظت المصادرالتاريخية أسماءهم، وقد ذكر علماء التاريخ كالخطيب البغدادي وابن عساكروياقوت الحموي والسمعاني والذهبي أسماء عدد منهم ، ونذكر عدداً منهم على سبيل المثال :-

أبوعبدالله أحمد بن محمّد بن عبدالله البستي[١].

جعفربن شعيب بن محمّد السمرقندي[٢].

الحسن بن محمّد بن سهل، أبو سعد الفارسي(ت340هـ)[٣].

أبوسليمان حمد بن محمّد بن إبراهيمبن خطاب البستي الخطابي(ت388هـ)[٤].

أبوبكرعبدالله بن محمّد بن إبراهيم بن لمةالحنبلي(٥).

أبومعاذعبدالرحمن بن رزق الله السجستاني[٦].

أبوالحسن علي بن أحمد بن محمّدالزوزني[٧].

علي بن محمّد بن أحمد بن محمّد الزرقي[٨].

أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغداديالدارقطني(ت385هـ)[٩].

أبو الفتح علي بن محمّد الكاتب البستي الشاعر المشهور(ت400هـ وقيل 401هـ)[١٠].

أبو الحسن علي بن منصور بن عبد الله بن أحمد الأسفيجابي(ت380هـ)[١].

محمّد بن أحمد بن عبد الله بن خشنام أبو عبد الله الشروطي[٢].

---

[١] تاريخ دمشق، لابن عساكر، (16/50) و(61/54 و207).

[٢] معجم البلدان، لياقوت الحموي، (78/6).

[٣] المصدرنفسه، (359/2).

[٤] تذكرة الحفاظ ، للذهبي، برقم:950، (149/3).

[٥] تاريخ دمشق، لابن عساكر، (250/52).

[٦] تاريخ الإسلام، للذهبي، (73/8)./ وسيراعلام النبلاء، للذهبي، (94/16).

[٧] تاريخ دمشق، لابن عساكر، (521/10).

[٨] المصدرنفسه، (298/46).

[٩] تذكرة الحفاظ ، للذهبي، برقم:925، (132/3).

[١٠] وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط 1، 1994م، برقم:470،(376/3)./ وسيرأعلام النبلاء، للذهبي، 89، (147/17).

أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن محمّد بن سليمان البخاري -الغنجار- (ت357هـ)[٣].

محمّد بن أحمد بن عبد الله بن محمّد بن منصور، أبو بكر النوقاني(ت401 – 410هـ)[٤].

أبوالحسن محمّد بن أحمد بن هارون الزوزني[٥].

أبوبكرمحمّد بن إبراهيم الكلاباذي البخاري(ت380هـ)[٦].

أبوعبدالله محمّد بن إسحاق ابن منده الأصبهاني[٧].

أبومسلمة محمّد بن محمّد بن داود الشافعي[٨].

محمّد بن محمّد بن صالح بن شعيب النسفي بسمرقند[٩].

أبوعلي منصور بن عبدالله بن خالد الذهلي الهروي[١٠].

محنته:

أولا: قال الإمام الذهبي: وقع ابن حبان في بعض الخلافات اللفظية التي أساء بعضهم فهمها، ومن ثم في تفسير المراد منها، فقد قال ابن حبان: النبوة العلم والعمل، فحكم عليه بعض أئمة عصره بالزندقة وهجره الناس، ثم كتب بهذا إلى الخليفة فأمر بقتله، ولذلك أخرج إلى سمرقند[١١].

وأنكر الذهبي: على من اتهم ابن حبان بالزندقة، وقال: هذه حكاية غريبة، وابن حبان من كبار الائمة، ولا ندعي فيه العصمة من الخطأ، لكن هذه الكلمة التي أطلقها قد يطلقها المسلم، ويطلقها الزنديق الفيلسوف، فاطلاق المسلم لها لا ينبغي، لكن يجب التأكد منها، هل قالها فعلاً؟ ثم هل أطلقها معتقداً لها، أم قصد شيئاً آخر؟.

يمكنني إجمال القول في الآتي:

---

[١] معجم البلدان، لياقوت الحموي،(180/1).

[٢] المصدرنفسه، (275/6).

[٣] المصدرنفسه، (359/2)./ والأنساب، للسمعاني، (91/5).

[٤] تاريخ الإسلام، للذهبي، برقم:392، (170/9).

[٥] تاريخ دمشق، لابن عساكر، (250/52).

[٦] الأنساب، للسمعاني، (130/11).

[٧] الأنساب، للسمعاني، (157/6)./ و معجم البلدان، لياقوت الحموي،(416/1).

[٨] معجم البلدان، لياقوت الحموي،(416/1).

[٩] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (209/11)./ و تاريخ دمشق، لابن عساكر، (312/29).

[١٠] تاريخ دمشق، لابن عساكر، (291/3)./ و معجم البلدان، لياقوت الحموي،(416/1).

[١١] سيراعلام النبلاء، للذهبي، (71/1) و(185/12).

لم يرد ابن حبان حصر المبتدأ في الخبر، ومثال ذلك قوله عليه الصلاة والسلام: الحج عرفة، ومعلوم أن الحاجَّ لا يصير بمجرد الوقوف بعرفة حاجًّا، بل بقي عليه فروض وواجبات، وإنما ذكر مهمَ الحج وكذا هذا ذكر مهم النبوة إذ من أكمل صفات النبي كمال العلم والعمل، فلا يكون أحدٌ نبياً إلا بوجودهما، وليس كل من برز فيهما نبيا، لأن النبوة موهبة من الله تعالى لا حيلةَ للعبد في اكتسابها، بل بها يتولد العلم اللدني والعمل الصالح، وأما الفيلسوف فيقول: النبوة مكتسبة ينتجها العلم والعمل، فهذا كفر، ولا يريده أبو حاتم أصلا وحاشاه، وقال: لا ريب أن إطلاق ما نقل عن أبي حاتم لا يسوغ، وذلك نَفَسٌ فلسفي[١].

وقال الذهبي أيضا: لقوله:(النبوة العلم والعمل) محملٌ سائغٌ إن كان عناه، أي عماد النبوة العلم والعمل، لأن الله لم يؤت النبوة والوحي إلا من اتصف بهذين النعتين، وذلك لأن النبي يصير بالوحي عالما، ويلزم من وجود العلم الإلهي العمل الصالح، فصدق بهذا الإعتبار قوله النبوة: العلم اللدُنيُّ والعمل المقرِّبِ إلى الله، فالنبوة إذا تفسرُبوجود هذين الوصفين الكاملين، ولا سبيل إلى تحصيل هذين الوصفين بكمال ما إلا بالوحي الإلهي، إذ الوحي الإلهي علمٌ يقينيٌ ما فيه ظنٌ، وعلمُ غيرِ الأنبياء منه يقينيٌ وأكثره ظنيٌ، ثم إن النبوة ملازمةٌ للعصمة ولا عصمة لغيرهم، ولو بلغ في العلم والعمل ما بلغ، غير أنا لا نُسوِغُ لأحد إطلاق هذا إلا بقرينةٍ[٢].

وقال الحافظ ابن احجر: وقوله بدت من ابن حبان هفوةٌ طعنوا فيه بسببها، إن أراد القصة الأولى التي صدَّربها كلامه فليست هذه بهفوةٍ، والحق إن الحق مع ابن حبان فيها[٣].
وقال المعلمي: إن صحَ هذا عنه فهو قولٌ مجملٌ، وابن حبان معروفٌ عنه في جميع تصانيفه أنه يعظم النبوة حق تعظيمِها ولعله أراد أن المقصود من إيجاد الله عزّوجلّ إلى النبي أن يعلم هو ويعمل، ثم يبيِّن للناس فيعلموا ويعملوا.. [٤].
ثانياً: ووقع لابن حبان مزلقٌ آخرفي كتابه الثقات حين أنكر الحدَّ لله، مما دفع العلماء إلى القيام

---

[١] تذكرة الحفاظ ، للذهبي، (90/3).

[٢] ميزان الاعتدال، للذهبي، (508/3).

[٣] ينظر: لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط 2، 1390هـ - 1971م، (114/5).

[٤] ينظر:التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمّد المعلمي اليماني (المتوفى: 1386هـ)، مع تخريجات وتعليقات: محمّد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، المكتب الإسلامي، ط2، 1406 هـ - 1986 م، (668/2).

عليه وطرده من سجستان، وقال أبو إسماعيل الأنصاري: سألت يحيى بن عمار عن أبي حاتم ابن حبان فقال: رأيته ونحن أخرجناه من سجستان كان له علم كثير، ولم يكن له كبير دين، قدم علينا فأنكر الحد لله فأخرجناه[١].

وقد دافع عنه الإمام الذهبي فقال: إنكاركم عليه بدعة أيضا، والخوض في ذلك مما لم يأذن به الله، ولا أتى نص بإثبات ذلك ولا بنفيه، وتعالى الله أن يُحدَّ أو يوصف إلا بما وصف به نفسه، أو علمه رسله بالمعنى الذي أراد بلا مثل ولا كيف[٢].

وقال أيضا: إنكاره الحدَّ وإثباتكم للحدِّ نوع من فضول الكلام، والسكوت عن الطرفين أولى، إذ لم يأت نصٌ بنفي ذلك ولا إثباته، والله تعالى ليس كمثله شئٌ، فمن أثبته قال له خصمه: جعلت لله حداً برأيك، ولا نص معك بالحدِّ، والمحدود مخلوق، تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا، وقال: هو للنافي: ساويت ربك بالشيء المعدوم، إذ المعدوم لا حد له، فمن نزه الله وسكت سلم وتابع السلف[٣].

وذكر المعلمي مسوغا آخر لابن حبّان فقال: ولعله امتنع من التصريح بإثبات الحدِّ باللفظ الذي أُقتُرح عليه، أو أتى بعبارة حملها المُشنِّعون على إنكار الحدِّ وهناك من عده في الكذابين[٤].

عقيدته:

قال المعلمي: وكُتُب ابن حبّان من أولها إلى آخرها جارية على التمسك بالسنة والثناء على أصحابها وذم من يخالفها، وهو من أخص أصحاب ابن خزيمة أحد أئمة السنة[٥].

ثناء العلماء عليه:

قال الحاكم: أبو حاتم البستي كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ، ومن عقلاء الرجال، ..... وله تصانيف في الحديث مالم يسبق إليه[٦].

وقال الخطيب البغدادي : وكان ابن حبان ثقة نبيلا فاضلا[٧].

---

[١] ينظر:طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ) تحقيق: د. محمود محمّد الطناحي د. عبد الفتاح محمّد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ ، (132/3).

[٢] سيراعلام النبلاء، للذهبي، (63/1).

[٣] ينظر: ميزان الاعتدال ، للذهبي، (507/3).

[٤] ينظر:التنكيل، للمعلمي، (668/2).

[٥] المصدرنفسه.

[٦] تاريخ دمشق، لابن عساكر، (251/52).

[٧] سيرأعلام النبلاء، للذهبي، (184/12).

وقال ابن ماكولا: ابن حبان حافظ جليل كثير التصانيف، وقال: أيضا ولي القضاء بسمرقند، وسافر كثيرا، وسمع وصنف كتبا كثيرة، وكان من الحفاظ الاثبات[١].

وقال السمعاني: إمام عصره صنف تصانيف لم يسبق لها مثيل[٢].

وقال ابن الصلاح: يسلك مسلك شيخه ابن خزيمة في استنباط فقه الحديث[٣].

وقال الذهبي:الحافظ الإمام العلامة، الحبر العلامة، الحافظ المُجَوِّد.. من كبار الأئمة، وشيخُ خراسان، وكان من أوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ وكان عارفا بالطب والنجوم، وكان رأسا في معرفة الحديث وثقة[٤].

وقال ياقوت الحموي : كان ابن حبان كثير الحديث والرحلة والشيوخ، عالما بالمتون والأسانيد، ومن تأمل تصانيفه تبين له أن الرجل كان بحراً في العلوم[٥].

وقال عفيف الدين اليافعي: أبو حاتم محمّد بن حبان التميمي البستي العلامة الحبر الحافظ صاحب التصانيف، وكان من أوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ وغير ذلك حتى الطب والنجوم والكلام، ولي قضاء سمرقند ثم قضاء نسا، وغاب دهراً عن وطنه ثم رد إلى بست وتوفي فيها[٦].

وقال الحافظ ابن حجر: كان من أئمة زمانه، وطلب العلم على رأس سنة ثلاثمئة ووصفه بأنه صاحب ذكاء مفرط وحفظ واسع إلى الغاية، .. وكان عارفا بالطب والنجوم والكلام والفقه ورأسا في معرفة الحديث[٧].

وقال أيضا: ابن حبان تابع لابن خزيمة مغترف من بحره ناسج على منواله[١].

---

[١] الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لسعد الملك، أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: 475هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط1، 1411هـ-1990م، (432/1).

[٢] الأنساب، للسمعاني، (225/2).

[٣] طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمّد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: 851هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت، ط1، 1407 هـ ،(132/1).

[٤] ينظر: تذكرة الحفاظ (89/3)./ وميزان الاعتدال (506/3)./ وسيرأعلام النبلاء، برقم:70،(92/16 و96).

[٥] معجم البلدان، لياقوت الحموي، (415/1).

[٦] مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لأبي محمّد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: 768هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1,1417 هـ - 1997 م، (268/2).

[٧] لسان الميزان، لابن حجر،برقم:386 (112/5).

وقال ابن العماد: العالم الحبر، كان حافظا إماما حجة، أحد أوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ .... وغير ذلك[٢].

وقال ابن كثير: الحافظ العلامة محمّد ابن حبان صاحب الأنواع والتقاسيم وغير ذلك من التصانيف في التاريخ والجرح والتعديل، أحد الحفاظ الكبار المصنفين المجتهدين[٣].

مؤلفاته:

إذا كانت مؤلفات الرجل مرآة علمه، فمؤلفات ابن حبان شاهد له على طول باعه، وللإمام ابن حبان مصنفات كثيرة تدل على قدرته العلمية، وسعة اطلاعه، وتعدد معارفه، وتنوع ثقافته، ويشهد له ما قاله ياقوت الحموي:(ومن تأمل تصانيفه تأمُّل مُنصفٍ عَلِم أن الرجل كان بحراً في العلوم ... وقال: أخرج من علوم الحديث ما عجز عنه غيره)[٤].

ومن أشهر مؤلفاته:

كتاب الثقات جمع فيه من الرواة ما فات قبله، وكتاب معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، وكتاب مشاهير علماء الأمصار، وكتاب روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، والتقاسيم والأنواع واسمه الكامل –المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها- وهو المشهور اليوم بصحيح ابن حبان، والهداية إلى علم السنن، وكتاب الصحابة.

وقال الخطيب البغدادي: إنَّ لابن حبان مؤلفات أخرى لا يمكن الحصول عليها لأنها غير موجودة، ولا معروفة عندنا، لأن ابن حبان سبَّل كتبه ووقفها وجمعها في دار رسمها لها، فكان

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1404هـ - 1984م، (291/1).

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمّد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط1، 1406 هـ - 1986 م، (285/4).

(٣) ينظر: طبقات الشافعيين، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، لسنة، ط 1، 1413 هـ - 1993 م، (290/1)./ ومشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لابن حبان، (ص17).

(٤) ينظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي، (1 /415).

السبب في ذهابها مع تطاول الزمان وضعف السلطان واستيلاء أصحاب العبث والفساد على أهل تلك البلاد، ومن هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يكثر بها النسخُ، وكان ذلك بسبب قلة معرفة أهل تلك البلاد بمكانة العلم وفضله وعدم رغبتهم وزهدهم فيه والله أعلم[١].

وفاته:

تُجمع المصادر على أن وفاة ابن حبان كانت في شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة، ولا أعلم في ذلك خلافا بينهم.

قال الفقيه أحمد بن محمّد بن علي الطيبي: توفِّي الشيخ أبو حاتم ابن حبان ليلة الجمعة لثمان بقين من شوَّال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة بمدينة (بُست).

وقال أبوعبدالله الحاكم تلميذ ابن حبان: أبو حاتم كبير في العلم وكان يحسد لفضله ثم أرخ وفاته في ليلة الجمعة لثمان بقين من شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة بمدينة بست، ودفن بقرب داره التي جعلها مدرسة لأصحاب الحديث وجعل فيها خزانة كتب وجعلها تحت يد من بذلها لمن يريد نسخ شيء منها شكر الله سعيه وأحسن إليه، ولا ريب أن الحاكم من أدرى الناس بأحوال شيخه[٢].

وقال أبو عبد الله الغنجار: مات ابن حبان بسجستان سنة ثلاثمائة وأربع وخمسين، وقبره ببست معروف يزار إلى الآن، فإن لم يكن نقل من سجستان إليها بعد الموت وإلّا فالصواب أنه مات ببست[٣].

وأرى أن قول الغنجار ليس معارضاً لما سبق إذ يمكن أن يقال: إن الذي قال توفي بسجستان عنى الإقليم، لأن سجستان إقليمٌ وبست مدينة فيه، وتبين لي أن أكثر المصادر التي عُنيت بترجمته اتفقت على أن وفاته (رحمه الله) كانت في سنة أربع وخمسين وثلاثمائة (ت354هـ =965م) بمدينة بست والله أعلم.

---

[١] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض، دط، دت، برقم:1916، (301/2)./ ومعجم البلدان،لياقوت الحموي، (418/1).

[٢] ينظر: تاريخ دمشق،لابن عساكر، (52 /254 – 255)./ ومعجم البلدان، لياقوت الحموي، (419/1)./ ولسان الميزان، لابن حجر، (5/ 115).

[٣] معجم البلدان، لياقوت الحموي، (419/1).

ثانيا: التعريف بكتاب المجروحين:

إن كتاب المجروحين لابن حبان من أول وأهم التأليفات التي أُلفت في تبين وتفصيل بحال الرواة الذين لا يحتج بهم لأخذ الحديث منهم، من قبل العلماء الجرح والتعديل حيث فسر فيه سبب الجرح أي"الجرح المفسر" لحال الرواة الذين جرحهم بسببه والعلة التي بها قُدِحوا، لذا يعتمد عليه العلماء من بعده إلى عصرنا الحاضر، وصار كتابه أساساً لهم لتلك الكيفية، أعني الجرح المفسرفي حكمهم على الرواة في هذا المجال.

سبب تأليف الكتاب:

قال ابن حبان في مقدمة كتابه "الثقات"أنه اختصر كتابيه "الثقات" و"الضعفاء" من كتابه "التاريخ الكبير" وذلك لصعوبة تناول ما في هذا الكتاب الكبير لأنه جمع فيه بين الثقات والمجروحين، وأشار فيها أيضا أنه يجب على كل من أراد أن يعرف السنة وحفظها، ويكون له الخير الدائم في الآخرة أن يتفقه فيها، ولا حيلة ولا سبيل لأحد لمعرفتها إلا بمعرفة تاريخ المحدثين ومعرفة الضعفاء منهم من الثقات، لأنه من لم يعرف ذاك لم يحسن تمييز الصحيح من السقيم ولا عرف المسند من المرسل ولا الموقوف من المنقطع، فإذا وقف على أسمائهم وأنسابهم وتاريخهم وعرفهم فحينئذ يستطيع أن يميز العدول من الضعفاء منهم[١].

أسماء الكتاب:

اشتهر هذا الكتاب باسم "المجروحين"، وقد يُطلق عليه اسم "الضعفاء"، لكن وقع في النسخة الخطية المودعة بدار الكتب المصرية باسم:"معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين"، وطبع الكتاب باسم "المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين" وكل هذه الأسماء صحيحة لا إشكال فيها، إلا أنَّ ما وُجد على النسخة الخطية تدلّ على موضوع الكتاب ومضمونه، وأيّاً ما كان اسمه فهو دائر في فلك المجروحين والضعفاء والمتروكين ومضمونه هو وقد يذكر أحيانا باسم كتاب" الجرح والتعديل"، كما جاء في فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ما لفظه:(كتاب الجرح والتعديل لمحمد بن حبان أبو حاتم التميمي،...والواقع أن هذا الكتاب هو كتاب (المجروحين) نفسه[٢].

---

[١] ينظر: الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط1، 1393 هـ - 1973م، (1/ 8- 11).

[٢] ينظر: كشف الظنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي المشهور باسم حاجي خليفة (المتوفى: 1067هـ)، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار

مصادر الكتاب:

بما أن مصنفات ابن حبان كانت في البداية باسم"التاريخ الكبير" في الرجال، ثم طوَّره وجعله ثلاثة كتب: الأول:(الثقات)، ومنه اختصر كتابه (مشاهيرعلماء الأمصار).

الثاني:(المجروحين).

الثالث:(الفصل بين النقلة).

وهذا يعني أن مصادره في كتابه الثقات هي نفس مصادره للمجروحين والفصل بين النقلة، وأن كتابه (الصحيح) انتقاهم من رجال هذه الكتب، لكن لكل كتاب مصادره الخاصة به، ومن عادة ابن حبان أنه لا يشير إلى أي كتاب، وإنما يستدل بآراء وأقوال جماعة من أئمة الجرح والتعديل، وينقل أقوالهم، وأما ترتيبهم حسب الإكثار من الأخذ عنهم فيبدأ:

بيحيى بن معين.

وأحمد بن حنبل.

ويحيى القطان.

وأما أقوال العلماء الذين يقول ابن حبان عنهم وهم كثيرمنهم:

محمّد بن إسماعيل البخاري،وعلي بن المديني، وعبد الله بن المبارك،وعبد الرحمن بن مهدي، وكيع بن جراح، وسفيان الثوري،ومالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج،وأبو حاتم الرازي، وسفيان بن عيينة، وأبو بكر بن عباس، وسليمان بن حرب، وابن عدي، وغيرهم[1].

طبعات الكتاب:

طبع كتاب "المجروحين" لابن حبان أربع طبعات:

الطبعة الأولى في المطبعة العزيزية بحيدر آباد- الهند، سنة 1970م .

الطبعة الثانية بتحقيق: محمّد إبراهيم زايد، وطبع بدار الوعي بحلب، سنة 1396هـ، في ثلاثة مجلدات.

العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية، تاريخ النشر: 1941م، (1/1087)./ والإمام محمد بن حبان ودراسة آثاره العلمية، تاريخ وتحليل ونقد: لعداب بن محمود الحمش، ط1، 1428هـ -2007م، (2/208).

[1] ينظر:كتاب المجروحين، بأرقام الصفحات المختلفة في (ج: 1 و 2)./ والإمام محمّد بن حبان، لعداب بن الحمش، (2/157- 158).

الطبعة الثالثة في دار الصميعي، بتحقيق: الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي، ط1: سنة 1420هـ، في مجلدين[1].

الطبعة الرابعة: تحقيق: محمد بن إنسان فرحان، دار اللؤلؤة – بيروت، 1439هـ.

موضوع الكتاب ومباحثه:

قدَّم المؤلف لكتابه بمقدمة بين فيها موضوعه فقال: وإني ذاكرٌ أسماء الضعفاء من المحدثين وأضداد العدول من الماضين ممن أطلق أئمتنا عليهم القدح، وصحَّ عندنا فيهم الجرح، ثم يذكرالسبب الذي من أجله جُرح، والعلة التي بها قُدح، لئلا يغطرالناس بأخبارهم عند الإحتجاج بها[2].

ميزات وخصائص الكتاب:

تميَّز كتاب "المجروحين" لإمام ابن حبان بمزايا كثيرة من كتب الجرح والتعديل من أهمها :

1- مكانة المؤلف العلمية وتقدّمه في هذا الشأن، فابن حبان إمام عارفٌ واسع الاطلاع على أحوال الرواة، كما يتبين للمشتغلين بهذا الفن.

2- أنَّ الأئمة الذين جاؤوا من بعد ابن حبان قد اعتمدوا كلامه واستفادوا منه، ونقلوا عنه، حتى لا يكاد يخلو كتاب من كتب الجرح والتعديل إلا وفيه نقلٌ عن هذا الكتاب صراحة أو كناية.

3- أنَّ هذا الكتاب يعتبر موسوعة ضخمة في أسماء رواة الحديث المُتكلَّم فيهم، ويذكر أكثر من ألف ومئتين وثمانين راوي، سواء كان الكلام مسلَّمًا أو غير مسلَّم عند العلماء لهذا الفن.

---

[1] مقدمة كتاب المجروحين، من المحدثين، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبَّان البستي(ت 354هـ)، وعليها تعليقات يسيرة للإمام أبي الحسن الدارقطني، دراسة وتحقيق: أبي همَّام محمد بن علي الصَّومعي البيضاني، ط1، 1433هـ، (ص54).

[2] ينظر: مقالة منشورة على الأنترنت بعنوان" منهج الإمام ابن حبَّان في كتابه المجروحين من المحدثين والضعفاء المتروكين"، موقع دار الإسلام، تاريخ النشر:(2015/1/14م)، ولم يذكرإسم الكاتب، لكن هذاعنوان رابطه:(http:www.dar-islam-net).

4- أنَّ ابن حبان يجرح الراوي ويُفسِّر هذا الجرح غالبًا، ولهذا فائدة مهمة عند تعارض الجرح والتعديل في الراوي.

5- يسوق المؤلف ما يُستنكر من بعض الأحاديث الراوي المُترجم، وهذه الفائدة من أهم فوائد هذا الكتاب، حيث أصبح الكتاب مظنة للروايات كثيرة من الغرائب والضعاف والمناكير التي قد لا يُوقف عليها في كتابٍ آخر، ومن فائدة ذلك أيضًا معرفة ما يُستنكر من حديث الراوي ليتمكَّن الباحث من النظر في حاله.

6- وأن أحد مميزاته مقدمته، وذكر فيها عناوين فرعية حتى يبرهن من خلالها عن أهمية السنة والحث على حفظها ونشرها، ثم ذكر بابًا في التغليظ في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر حملة الآثار من الصحابة والتابعين، فمن بعدهم إلى وقته، ثم ذكر فيها مشروعية الجرح والتعديل، وكف بعض علماء السلف من التجريح، وساق الأدلة من الكتاب والسنة عليها، ثم عقد بابا واسعاً وسماه أنواع جرح الضعفاء، وجعله في عشرين نوعا كما قال ابن حبّان رحمه الله: فأما الجرح في الضعفاء فهو على عشرين نوعاً، يجب على كل منتحل للسنن طالب لها باحث عنها أن يعرفها؛ لئلا يطلق على كل إنسان إلا ما فيه، ولا يقول عليه فوق ما يعلم منه.

7- وعقد باب الأخير وسماه ذكر أجناس من أحاديث الثقات التي لا يجوز الاحتجاج بها، وجعلها في ستة أجناس، ثم بعد ذلك شرع في مقصود الكتاب[1].

منهج الإمام ابن حبّان في كتاب المجروحين:

1- قدَّم المؤلف لكتابه بمقدمة واسعة كما سبق.

2- رتَّب المؤلف أسماء المترجمين على حروف المعجم، وبذلك يكون قد خالف طريقة ترتيبه لكتاب "الثقات" الذي رتَّبه على الطبقات، والترتيب على حروف المعجم أسهل تناولاً كما لا يخفى.

3- يذكر ابن حبان اسم المُترجم ونسبه ونسبته وكنيته.

4- يذكر المؤلف من روى عنهم المُترجم، ويذكر وفاته أحيانا.

5- يُطلق ابن حبان عبارات الجرح على الرواة، وطريقته في ذلك: أنه ينقل كلام غيره من

---

[1] ينظر: مقدمة كتاب المجروحين، لأبي همام محمد بن علي، (من ص 50 إلى نهايته)./ ومقالة منشورة على الأنترنت بعنوان" منهج الإمام ابن حبان في كتابه المجروحين، وهذاعنوان رابطه:(http:www.dar-islam-net).

الأئمة ممن سبقه، كيحيى ابن معين، و يحيى بن سعيد القطان، وأحمد، والفلاس وغيرهم. فإذا لم يجد حكمًا في الراوي فإنه يسبر رواياته ثم يحكم عليهم بحكمه، فكثيرًا ما يقول: يروي عن الثقات ما لا يُشبه حديث الأثبات، أولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الإثبات لكثرة ما يأتي من المقلوبات، أو كان ممن يقلب الأخبار والأسانيد وينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يحل الاحتجاج بخبره.

6- وقد تميَّز في أحكامه على الرواة أنه يذكر سبب الحكم، فلا يُطلق الحكم ويسكت، بل يذكر سبب جرحه للراوي، وفي هذا فائدة مهمة ليتبين حال الرواة جرحا وتعديلا.

7- يعدُّ ابن حبان من الأئمة المتشددين في الحكم على الرجال عند بعض العلماء، ويغلب على عباراته الشدة؛ لذا أن لبعض العلماء تعقبات على بعض أحكامه وعباراته كما قال الذهبي عنه في ترجمة عدد من الرجال حيث قال:(ربما قصب الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه، وقال أيضا: إنّه صاحب تشنيع وشغب، وقال أيضا: خساف قصّاب، وقال أيضا: فإنه أسرف واجترأ، وقال أيضا: فإنه يقعقع كعادته، وقال أيضا: الخسّاف المتهوّر في عارم[1]، وللحافظ ابن حجرأيضا عدة تعقُّبات، حيث دافع فيها عن رجال البخاري الذين ضعفَّهم ابن حبان، وذكرهم بالتفصيل حيث قال أفرط ابن حبان فقال لا يجوز الاحتجاج بخبره - زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي- إذا انفرد، وقال عن سالم بن عجلان الأفطس أفرط ابن حبان فقال عنه: كان مرجئا يقلب الأخبار وينفرد بالمعضلات عن الثقات، وقال عن يونس بن أبي الفرات: تكلم فيه ابن حبان بلا مستند[2].

8- يختم المؤلف الترجمة بأن يسوق ما يُستنكر من حديث الراوي المُترجم، وهذه فائدة جليلة لهذا الكتاب كما ستأتي الإشارة إليها.

9- وضع ابن حبان قواعد واضحة في هذا الكتاب تحدِّد مذهبه في الحكم على الرجال، فهو يقول: من كان منكر الحديث على قلته لا يجوز تعديله إلا بعد السبر، ولو كان ممن يروي المناكير ووافق الثقات في الأخبار لكان عدلا مقبول الرواية، إذ الناس في أقوالهم على الصلاح

---

[1] ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 1023، (1: 274)، وبرقم: 1089، (1 : 290)، وبرقم: 3227، (148:2)، وبرقم: 3624،(2: 253)، وبرقم: 5532، (3: 45)، وبرقم: 8057، (4: 7).

[2] ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ط1، 137ه-، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (1/ 404، 464).

والعدالة حتى يتبين ما يوجب القدح.

10- قسَّم المؤلف أنواع جرح الرواة إلى عشرين قسمًا كما سبق بيانه في مبحث موضوع الكتاب.

11- وقسم أحاديث الثقات التي لا يجوز الاحتجاج بها في ستة أجناس، كما سبق[1].

مكانته عند العلماء والباحثين واهتمامهم به:

1- أن لإمام أبي الحسن الدارقطني(ت385هـ) تعليقات وتعقُّبات على كتاب "المجروحين" لابن حبان، وقد طبعت هذه التعليقات في دار الكتاب الإسلامي- القاهرة، بتحقيق: خليل بن محمّد العربي، وطبع سنة:1414 هـ - 1994 م.

2- وقد قام الإمام محمّد بن طاهر بن القيسراني(507 هـ) بعمل أطراف لأحاديث كتاب المجروحين، وقد طبع هذا الكتاب باسم (معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة) في مؤسسة الكتب الثقافية 1406هـ بتحقيق: عماد الدين حيدر، ثم طبع باسم (تذكرة الحفاظ) في دار الصميعي، بالرياض، ط1، سنة: 1415هـ، بتحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، وبلغ عدد أحاديثه (1139) حديثا.

3- وقام الإمام محمّد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي(ت709هـ) باختصار كتاب "المجروحين" وسمَّى عمله: "مختصر أسماء المجروحين لابن حبان البستي".

4- وقد قام الباحث أمين عبدالله سليمان الشقاوي بكتابة رسالة ماجستير بعنوان: "تعارض أحكام الإمام محمّد بن حبان البستي على بعض الرواة في كتابيه "الثقات" و"المجروحين"، وهي رسالة مقدمة في جامعة الملك سعود، سنة 1417هـ- 1419هـ بإشراف: د محسن محمّد عبدالناظر، ونشر في شبكة الألوكة على شكل كتاب، في (474صفحة)، وتناول فيه الباحث (165) راويا، وزوده بفهارس متعددة مفيدة.

5- وكذلك قام الدكتور مبارك سيف الهاجري بعمل بحث بعنوان: (الرواة الذين ترجم لهم ابن حِبَّان في المجروحين وأعادهم في الثقات - جمعًا ودراسة وتحليل -)، وقد بلغوا (159) راويًا، و(396صفحة)، وهو بحث مقدَّم إلى جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، سنة (1421هـ)، ونشر هذا الكتاب عن طريق لجنة التأليف والتعريب والنشر في مجلس النشر العلمي بجامة الكويت، سنة (1421هـ).

---

[1] ينظر: كتاب المجروحين، لعداب بن الحمش، (2/209-215)./ ومقالة منشورة على الأنترنت بعنوان" منهج الإمام ابن حبَّان في كتابه المجروحين.

6- وكذا قام الباحث مبارك أيضا بإعداد سلسلة من الأبحاث العلمية، وهذه السلسلة تعتني بكتاب "المجروحين" أيضا، وذلك تكملة لبحثه الذي ذكرته آنفا، وهذه السلسلة تضمّن أربعة أبحاث، وهي:

"الرواة الذين ترجم لهم ابن حبّان في المجروحين ثم خرّج لهم في صحيحه بعد ما وثّقهم"، وعدد هؤلاء الرواة المذكورين عشرون راويا.

" الرواة الذين ترجم لهم ابن حبّان في المجروحين ثم خرّج لهم في صحيحه من وجه لا يعارض تجريحه لهم"، وبلغ عدد هؤلاء الرواة ثلاثة عشر راويا.

" الرواة الذين ترجم لهم ابن حبّان في المجروحين ثم خرّج لهم في صحيحه غلطا أو غفلة"، وبلغ عددهم ثمانية رواة.

"دفع الإيهام عمّن ترجم له ابن حبّان في المجروحين واشتبه بآخر خرّج له في صحيحه"، وبلغ عددهم أحد عشر راويا. ملاحظة: الأبحاث الأربعة الأخيرة منشورة على الانترنت .

7- وقد حقّق كتاب "المجروحين" في رسائل علمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ولكنه لم يُطبع إلى الآن[1].

8- وكذلك قام الباحث بهاء الدين رؤوف عبد الرحمن بإعداد رسالة الماجستير بعنوان" ابن حبّان ومنهجه في كتابه المجروحين"، هذه الرسالة نالت درجة (ماجستير) من قبل جامعة بيرگول – في تركيا، قسم علوم الحديث، لعام 2017م، بإشراف الدكتور: ثامر عبد المُهدي حتاملة.

استفادة العلماء والباحثين لهذا الكتاب:

لقد استفاد العلماء الجرح والتعديل وأصحاب كتب الضعفاء والمتروكين وأصحاب كتب الموضوعات وأصحاب التواريخ والسيروالتراجم وأصحاب كتب المصطلح الحديث والشراح

[1] ينظر:مقالة منشورة على الأنترنت بعنوان" منهج الإمام ابن حبَّان في كتابه المجروحين)./ ورسالة الماجستير بعنوان" ابن حبّان ومنهجه في كتابه المجروحين"، للباحث بهاء الدين رؤوف عبد الرحمن، هذه الرسالة نالت درجة (ماجستير) من قبل جامعة بين گول – في دولة تركيا، قسم علوم الحديث، ل عام 2017م، بإشراف الدكتور: ثامر عبد المُهدي حتاملة.

الحديث والباحثين من كتاب المجروحين وهذا ظاهر في مصنفاتهم، كالإمام ابن الجوزي والذهبي وابن حجر والسيوطي والسخاوي وغيرهم كثير كالتالي:

١ - كالتعليقات والتعقبات كما فعل الدارقطني.
٢ - كخدمته بجعل الأطراف لأحاديثه كما فعل ابن القيسراني.
٣ - كاختصاره، لابن أبي فتح البعلي، لكن مازال مخطوطة.
٤ - كالموازنة أو المقارنة بين المجروحين والثقات، للشقاوي والهاجري، وكلاهما رسالة[١].

التعريفات:

لا بد لنا قبل الشروع في التعريفات من تمهيد ذات الصلة بالمصطلحات التي سنقوم بتوضيحهم ونسلط الضوء عليهم، لأن الإمام ابن حبان استعملهم في كتابه " المجروحين " لكي يتضح المقصود من خلالها ، فكان مناسبا أن نستهل لذلك بهذا التوضيح لتلك المصطلحات: "يقلب الأسانيد، المرسل، المنكر".

أولا: تعريف المقلوب:

المقلوب لغةً: اسم مفعول من قَلَبَ، أي: تحويل الشيء عن وجهه ، وقَلَبَه يَقلِبُه قَلْباً، تقول: قلبت الشيء فانقلب، إذا كببته، وقلّبه بيده تقليباً ، وكلامٌ مقلوب: ليس علَى وجهه ، والقَلْبُ: صرفك إنساناً تَقْلِبُه عن وجهه الَّذي يريد، وقلّب الأمور : بحثها ونظر في عواقبها ، ومنه قوله تعالَى :(وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ) التوبة : 48)[٢].

المقلوب اصطلاحا: فهو الْحديث الَّذي أبدل فيه راويه شيئاً بآخر في السند أو في الْمتن عمداً أو سهواً وهو من أنواع الحديث الضعيف[٣].

---

[١] استفدت من ر سالة، بهاء الدين رؤوف ، بعنوان" ابن حبّان ومنهجه في كتابه المجروحين" ./ و مقالة منشورة على الأنترنت بعنوان" منهج الإمام ابن حبَّان في كتابه المجروحين.

[٢] ينظر: لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت ، ط3، 1414 هـ ، (479/1)./ والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم، بيروت- لبنان، ط1، 1376هـ - 1956 م، (205/1)./ وتاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، دط، دت، (68/4).

[٣] معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح، (91)./ وفتح المغيث للحافظ العراقي (253/1)./ وأثر علل الْحديث في اختلاف الفقهاء، ماهر الفحل، (311).

أنواع القلب في الحديث:

القلب يقع في الْمتن تارة وفي السند تارة اخرى وقد يقع فيهما معا، وبناء على هذا يكون أنواع القلب ثلاثة :

القلب في المتن .

القلب في الإسناد .

القلب في المتن والإسناد .

النوع الأول القلب في المتن: وهو أن يقع الإبدال في متن الْحديث لا في سنده وهو قسمان[1]:

أولا: أن يكون الابدال في متن الْحديث بالتقديم والتأخير، وذلك إما بتقديم جملة علَى جملة ، أو كلمة عَلَى جملة ، فإما زيادة لفظة من خارج الْحد يث فهو مدرج لا مقلوب.

مثاله: ما روي من طريق علي بن عثمان اللاحقي، عن حماد بن سلمة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة قَال: قَال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ اخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوهُ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ)[2].

فهذا الحديث في متنه نكارة بسبب القلب، والذي تفرد بقلبه عن حماد بن سلمة هوعلي بن عثمان اللاحقي، إذ روى هذَا الحديث وكيع وعبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قَال: قَال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم، واختلافهم علَى أنبيائهم، فإذا أمرتكم بأمر فاتبعوه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه).

فالصواب هو هذه الرواية الثانية، وتابع حماد بن سلمة علَى الروايَة الثانية عن محمد بن زياد شعبة، والربيع بن مسلم القرشي، فرووه عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة بلفظ الرواية الثانية.

---

[1] ينظر: توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة السلفية - المدينة المنورة، دط، دت، (101/2).

[2] المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، باب من اسمه إبراهيم، دط، دت، برقم: 2715، (135/3).

ثانيا: ابدال متن الحديث بكلام مدرج من بعض رواة الحديث، سواء كان من كلام الصحابة أو التابعين أو من دونهم من الرواة ، وهذا النوع متداخل مع المدرج.

ومثاله : ما رواه أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود قَال: قَال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمةً، وقلت أخرى، قَال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة) قَال: وقلت أنا:(من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار)[1]، هذه الرواية مقلوبة فقد خالف أبو معاوية بقية الرواة عن الأعمش، إذ رواه عنه أبو حمزة السكري، وحفص بن غياث، وشعبة، وعبد الله بن نمير، وعبد الواحد بن زياد، ووكيع بن الجراح، جميعهم عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود قَال: قَال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(من مات يشرك بالله شيئاً دخل النار) وقلت أنا:(من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة)، المرفوع في الوعيد والموقوف في الوعد.

وإضافةً إلى ذلك فإن عاصم بن أبي النجود، وسيار، والمغيرة رووا هذا الحديث عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود بالفظ الصحيح.

فخالف أبو معاوية الرواة الأكثر منه عدداً في رواية هذَا الْحديث مقلوباً، لذا قَال ابن خزيمة وشعبة وابن نميرأولى بمتن الخبر من أبي معاوية وتابعهما أَيْضاً سيار أبو الحكم، عن أبي وائل، عن عبد الله)[2].

وقَال الإسماعيلي كما نقله عنه الحافظ ابن حجر:(إنما المحفوظ أن الَّذي قلبه أبو معاوية وحده، وبذلك جزم ابن خزيمة في(صحيحه)، والصواب رِواية الجماعة، ثُم قَال الحافظ: وهذا هو الَّذي يقتضيه النظر، لأن جانب الوعيد ثابت بالقرآن وجاءت السنة علَى وفقه فلا يحتاج إلى استنباط، بخلاف جانب الوعد فإنه في محل البحث إِذْ لا يصح حمله علَى ظاهره)[3].

---

[1] أخرجه من هذه الطريق مقلوباً، الإمام أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن مسعود، برقم: 3625، (517/3)./ وأبو يعلى الموصلي في مسنده، مسند عبد الله بن مسعود ، برقم: 5198، (126/9) من طريق أبي خيثمة، وابن خزيمة في التوحيد، برقم: (848/2) من طريق أبي موسى، وأيضاً، برقم:(849/2) من طريق سلم بن جنادة، جميعهم من طريق أبي معاوية بهذه الرواية، وخالفهم أبو بكر بن أبي شيبة فرواه عن أبي معاوية على الصواب أخرجه ابن منده في الإيمان، برقم: 69، (213/1)، فيكون القلب إما من ابي معاوية أو من الرواة عنه وهم كل من أبي موسى وسلم بن جنادة.

[2] ينظر: كتاب التوحيد، لابن خزيمة: (849/2).

[3] ينظر: فتح الباري، لابن حجر، (111/3).

النوع الثاني: القلب في السند وهو إبدال سند حديث بسند حديث آخر أو إبدال بعض رواة الحديث بغيرهم[١].

وهو على ثلاثة أقسام:

أولا: ابدال اسناد متن باسناد متن أخر.

مثاله: ما حصل للبخاري مع أهل بغداد عندما اختبروه بقلب الأسانيد، قال ابن صلاح: أن البخاري رحمه الله عنه قدم بغداد فاجتمع قبل مجلسه قوم من أصحاب الحديث وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر وإسناد هذا المتن لمتن آخر ثم حضروا مجلسه وألقوها عليه فلما فرغوا من إلقاء تلك الأحاديث المقلوبه التفت إليهم فرد كل متن إلى إسناده وكل إسناد إلى متنه فأذعنوا له بالفضل[٢].

و كذلك ما رواه إسحاق بن عيسى الطباع حدثنا جرير بن حازم عن ثابت عن أنس قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا أقيمت الصلاه فلا تقوموا حتى تروني، قال: إسحاق بن عيسى فأتيت حماد بن زيد فسألته عن الحديث فقال: (وهم أبو النضر إنما كنا جميعا) في مجلس ثابت البناني وحجاج بن أبي عثمان معنا فحدثنا حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتاده عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا أقيمت الصلاه فلا تقوموا حتى تروني، فظن أبو النضر أنه فيما حدثنا ثابت عن أنس، وأبو النضر هو جرير بن حازم[٣].

ثانيا: ابدال راوٍ مشهور في السند باخر من طبقته ليرغب فيه لغرابته.

قال ابن دقيق العيد: وهذا هو الذي يطلق على راويه أنه يسرق الحديث[٤].

---

[١] ينظر: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، تحقيق صلاح فتحي هلل الناشر: مكتبة الرشد، ط 1، 1418هـ 1998م، برقم: 230/1)./ والنكت على مقدمة ابن الصلاح بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق : د. زين العابدين بن محمد بلا فريج ، أضواء السلف – الرياض ،ط 1 ، 1419هـ - 1998م، برقم: (299/2).

[٢] الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، برقم:(230/1)./ والنكت على مقدمة ابن الصلاح، برقم: (299/2).

[٣] المصدر نفسه.

[٤] ينظر: الاقتراح في بيان الاصطلاح، لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: 702هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، (ص: 26).

مثاله: حديث رواه عمرو بن خالد الحراني عن حماد بن عمرو النصيبي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا:(إذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدؤهم بالسلام)، فهذا حديث مقلوب قلبه حماد بن عمرو أحد المتروكين فجعله عن الأعمش، وإنما هو معروف بسهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة، كما رواه مسلم من رواية شعبة والثوري وجرير بن عبد الحميد وعبد العزيز بن محمد الدراوردي كلهم عن سهيل[١].

ثالثا: قلب اسم الراوي وذلك بالتقديم والتأخير في أسمه وأسم أبيه[٢].

مثاله: كعب بن مرة قُلِبَ الى مرة بن كعب[٣].

النوع الثالثِ: القلب في السند والمتن معاً.

مثاله: ما رواه المنذر بن عبد الله الحزامي، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة قَال:(سبحانك اللهم تبارك اسمك وتعالى جدك ...)، فهذا الْحديث مقلوب سنداً ومتناً، أما سنداً فإن عبدالعزيز بن أبي سلمة يرويه عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب[٤].

وأما القلب في الْمتن فإن لفظ حديث عبد العزيز: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا استفتح الصلاة يكبر ثم يقول:(وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ...).

---

[١] المسند الصحيح المختصر، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم، دط، دط، برقم:13، (1707/4).

[٢] ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، ط1، 1422هـ، (ص168).

[٣] ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، دط، دت، (344/1).

[٤] ينظر: معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط2، 1397هـ - 1977م، (118/1).

هكذا رواه حجين بن المثنى اليمامي، وأبو غسان مالك بن إسماعيل، عن عبد العزيز بن أَبي سلمة.

ورواه أَيضاً: أحمد بن خالد، وأبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، وعبد الله بن رجاء، وعبد الله بن صالح أربعتهم ، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عبد الله بن الفضل والماجشون كلاهما، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي، بِهِ علَى الصواب[1].

أسباب القلب وحكمه:

يعتبر القلب ضعفا في الحديث وطعنا في الراوي، وهذا يرجع إلى أمور يمكن حصرها في الأسباب التالية:

السبب الأول: الوهم والخطأ، فهما سببان لقلب الحديث فقد يكون الراوي ثقة ومع هذا قد يقع في وهم في حديث معين فيقلبه كما حصل لأبي النضر جرير بن حازم عندما قلب سند حديث رواه حجاج الصواف في مجلس ثابت البناني عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتاده عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(إذا أقيمت الصلاه فلا تقوموا حتى تروني) فجعله عن ثابت عن انسٍ بهِ، فبين الوهم حماد بن زيد[2].

والقلب في هذه الحالة اذا كان يقدح أي أصبح علة قادحة ، فيضعف الحديث به.

السبب الثاني: الإمتحان والإختبار بقصد إختبار حفظ الشيخ والتثبت في روايته كما حصل للفضل بن دكين ومحمد بن عجلان والبخاري وغيرهم.

قَال أحمد بن منصور الرّمادي: خرجت مع أحمد ويحيى إلى عبد الرزاق أخدمهما، فلما عُدنا إلى الكوفة قَال يحيى بن معين:أريد أختبر أبا نعيم، فقال له أحمد: لا ترد الرجل ثقة، فقال يحيى: لابد لي، فأخذ ورقةً وكتب فيها ثلاثين حديثا من حدِيث أبي نعيم، وجعل على رأس كل عشرة منها حديثا ليس من حديثه، ثم جاءوا إلى أبي نعيم فخرج وجلس على دكّان، فأخرج يحيى الطَّبق

---

[1] ينظر: معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم، (118/1).

[2] ينظر: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، لإبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: 802هـ)، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، ط 1، 1418هـ- 1998م، (230/1).

فقرأ عليه عشرةً، ثم قرأ الحادي عشر، فَقَال أبو نعيم: ليس من حديثي اضرب عليه، ثم قَرأ العشر الثاني، وأبو نعيم ساكت فقرأ الحديث الثاني فقال: ليس من حديثي، اضرب عليه، ثم قَرأ العشر الثالث و قَرأ الحديث الثالث فتغير أبو نعيم، وانقلبت عيناه وأقبل على يحيى فقال: أما هذا وذراع أحمد في يده فأورع من أن يعمل هذا، وأما هذا يريدني فأقل من أن يعمل هذا، ولكن هذا من فعلك يا فاعل، ثم أخرج رجله فرفسه فرمى به، وقام فدخل داره، فقال أحمد ليحيى: ألم أقل لك إنه ثبت، قال: والله لرفسته أحب إلي من سفرتي)، وفي رواية أن يحيى بن معين قام وقبله وقال:جزاك الله خيراً، مثلك من يحدث، إنّما أردت أن أجربك.

ومن أهل الحديث من منع هذا وذمه، كحرمي بن عمارة ، وعبدالله بن أدريس، ويحيى بن سعيد القطان ، وسلمة بن علقمة، لإنه يعرض صاحبه للكذب ، ولما يترتب عليه من تغليط مَن يمتحنه ، فقد يستمر على روايته لظنه أنه صواب، وقد يسمعه من لا خبرة له ،فيرويه ظناً منه أنه صواب.

وجمهور أهل الحديث على جواز القلب لامتحان ضبط الراوي؛ فإن قبل التلقين عرف أنه غير حافظ، و إن خالفه عرف أنه ضابط، وهذه المصلحة أكثر من المفسدة فيه، وشرطه أن لا يستمر عليه بل ينتهي بانتهاء الحاجة.

قال الحافظ العراقي (ت ٨٠6 هـ) في ذكرالكلام عن قلب الحديث: (وقد يفعل اختباراً ، لحفظ المحدِث وهذا يفعله أهل الحديث كثيراً، وفي جوازه نظر، إلا أنه إذا فعله أهل الحديث لا يستقر حديثاً وإنما يقصد اختبار حفظالمحدث بذلك أو اختباره هل يقبل التلقين أولا)[١].

وقال ابن حجر(ت٨٥٢هـ):(وشرطه أن لا يستمر عليه بل ينتهي بانتهاء الحاجة)[٢].

السبب الثالث: العمد بقصد الإغراب وهذا يصبح وضعا في الحديث.

قال سبط بن العجمي: وأعلم أن قلب الإسناد ضرب من الوضع هذا إذا تعمده[٣].

وممن كان يفعله بهذَا القصد على سبيل الكذب حماد بن عمرو النصيبي أَحد المذكورين بالوضع، كما وقع له، حيث روى الحديث المعروف بسهيل بن أَبي صالح، عن أَبيه، عن أَبي هريرة، عن

---

[١] شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي) ، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1423 هـ - 2002 م، (284/1).

[٢] نزهة النظر، لابن حجر، (ص102).

[٣] الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، لإبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي، تحقيق : صبحي السامرائي، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط 1، 1407 هـ – 1987م، برقم:493، (ص183).

الأعمش عن أَبي صالح ، ليغرب به، وهو لا يعرف عن الأَعمش كما صرح به العقيلي، وقد قيل في فاعل هذا: يسرق الحديث، وقيل في الحديث نفسه: مسروق[١].

وهذا وضع في الحديث ويحرم فعله، وفاعله من الوضاعين، وحديثه مردود[٢].

السبب الرابع: الإختلاط: من الرواة من يُضَعِّف لما يطرأ على حديثه الخلط والتغيير حتى لا يدري ما يحدِّث به، فيرفع الموقوف ويقلب الأسانيد كما هو حال عبد الله بن عبد العزيز الليثي فإنه كان ممن اختلط بأخرة حتى كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم، ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم والراوي المختلط يضعف ويطرح حديثه من حين أختلاطه، إلا إذا وافق الثقات[٣].

الأئمة والمحدثون الذين استعملوا وصف القلب وما في معناه:

إنّ استعمال وصف القلب في عبارات أئمة الجرح والتعديل كثيرة حيث يذكرون اسم القلب ومشتقاته أحيانا، والإحالة أحيانا أخرى ، وكذلك عبارات مثل (دخل حديث في حديث)، وألفاظ مثل (السرقة) و(التدليس) ، وسأذكر أسماء الأئمة الذين لهم عبارات في ذلك، دون الاستيعاب لجميع عباراتهم، لكن للدلالة فقط على أنهم استعملوا الوصف بالقلب، فمن أقدم هؤلاء الأئمة الذين عرف عنهم أستعماله)[٤].

١ـ شعبة بن الحجاج (ت١٦٠هـ).

ذكر الخطيب بسنده عن بهز بن أسد العمي، وسأله حرمي بن عمارة (٢٠١هـ)عن أبان بن أبي عياش، فذكر له عن شعبة ـ رحمه الله ـ أنه قال:(كتبت حديث أنس عن الحسن، وحديث الحسن عن أنس، فدفعتها إلى أبان بن أبي عياش، فقرأها علي، فقال حرمِي: بئس ما صنع وهذا يحل)[٥].

---

[١] فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: 902هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، ط1، 1424هـ – 2003م، (336/1).

[٢] ينظر: التبصرة التذكرة (284/1)./ وفتح الباقي شرح الفية العراقي (286/1)./ والنكت لابن حجر (852/2).

[٣] ينظر: المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي (المتوفى: 354هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط1، 1396هـ، برقم:530، (8/2).

[٤] ينظر: الحديث المقلوب تعريفه وفوائده وحكمه والمصنفات فيه، للدكتور محمد بن عمر بن سالم بازمول، دط، دت، (ص27).

[٥] ينظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض، دط، دت، (136/1).

قال شـعبة رحمه الله:(أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة)[1].

٢ـ حماد بن سلمة (ت١٦٧هـ).

قال حماد بن سـلمة:(كنت أسمع أن القصاص لا يحفظون الحديث، قال: فكنت أقلب الأحاديث على ثابت ، أجعل أنس لابن أبيليلى، وأجعل ابن أبي ليلى لأنس أشوش بينهما فيجريهما على السواء)[2].

٣ـ حماد بن زيد (ت١٧٩هـ).

قال سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، ثناعلي بن زيد وكان يقلب الأحاديث، كان يحدثنا اليوم بالحـديث ثـم يحدثنا غداً، فكأنه ليس ذلك)[3].

4- صدقة بن خالد (ت١٨٤هـ).

قال صدقة:(دفن يوسف بن أسباط كتبه، فكان بعد تنقلب عليه، فلا يجيء به كما ينبغي، فاضطرب في حديثه)[4].

5- يحي بن سعيد القطان (ت١٩٨هـ).

قال خلف بن سالم: حدثني يحي بن سعيد، قال: قدمت الكوفة وبها ابن عجلان وبها من يطلب الحديث: مليح بـن وكيع، وحفص بن غياث، وعبدالله ابن إدريس، ويوسف بن خالد السمتي، فقلنا: نأتي ابن عجلان، فقال يوسف بن خالد: نقلب على هذا الشيخ حديثه، ننظر تفهمه، قال: فقلبوا فجعلوا ماكان عن سعيد عن أبيه، وما كان عن ابيه عن سعيد، ثم جئنا إليه، لكن ابن إدريس تورع وجلس بالباب وقال: لا استحل، وجلست مع ه، ودخل حفص، ويوسف بن خالد، ومليح، فسألوه، فمرفيها، فلما كان عند آخر الكتاب انتبه الشيـخ فقال: أعـد العرض، فعرض عليه، فقال: ما سألتموني عن أبي فقد حدثني سعيد به، وما سألتموني عن سعيد، فقد حدثني به أبـي، ثم أقبل على يوسف بن خالد، فقال: إن كنت أردت شيني وعيبي فسلبك الله الاسلام، وأقبل

---

[1] ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، (301/9)./ والمجروحين، لابن حبان، (244/2).

[2] الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط 1، 1418ه-- 1997م، (527/2).

[3] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1400 هـ- 1980م، (323/7).

[4] التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دط، دت، (385).

على حفص، فقال: ابتلاك الله في دينك ودنياك، وأقبل على مليح، فقال: لا نفعك الله بعلمك ! ، قال يحيى: فمات مليح ولم ينتفع به، وابتلي حفص في بدنه بالفالج، وبالقضاء في دينه، ولم يمت يوسف حتى اتهم بالزندقة)[١].

٦ـ عبدالرحمن بن مهدي (ت١٩٨هـ).

قال عبدالرحمن بن مهدي،عن فرج بن فضالة حدث عن أهل الحجاز بأحاديث منكرة مقلوبة[٢].

٧ـ محمد بن إدريس الشافعي (ت٢٠٤هـ).

لم يأت عن الشافعي إطلاق اسم (القلب)، ولكن جاءت صورته، والعلماء مثلوا بها في المقلوب متناً، وهو ما جاء في كلام للبيهقي بعد روايته من طريق عبد الله يعني ابن عمر العمري عن نافع عن ابنِ عمر :(أَن النبي "صلى الله عليه وسلم " قَسم يوم خَيبرللفارسِ سهمينِ، وللراجلِ سهماً)[٣].

قال البيهقي: (عبدالله العمرِي كثيرالوهمِ، وقد روِي ذلك من وجهٍ آخَرعن القَعنَبِي عن عبدِالله العمرِي بالشكِ في الفارسِ أَو الفَرسِ، قالَ الشَّافِعي في القديمِ: كَأَنَّه سمع نافعاً يقولُ: للفرسِ سهمينِ وللرجلِ سهماً، فقالَ: للفارسِ سهمينِ وللراجلِ سهماً، وليس يشُك أحد مِن أهل العلم في تَقْدِمةِ عبيدِ الله بنِ عمرعلى أخيه في الحِفْظِ)[٤].

٨ـ أبو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي (ت٢٢٧هـ).

قال أبو الوليد، في الربيع بن صبيح السعدي: (كان الربيع لا يدلس، وكان المبارك أكثر تدليساً منه)[٥].

أيإن الربيع كان يقلب أسماء الرواة و أسانيد الأحاديث فيظن تدليساً، وما هو بتدليس، وكان المبارك يتحقق فيه وصف التدليس أكثر من الربيع ويدل على نفي وصف التدليس عن الربيع

---

[١] ينظر: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر – بيروت، ط 3، 1404هـ، (398 - 399).

[٢] تهذيب الكمال، للمزي، (261/8).

[٣] السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، ط 3، 1424 هـ - 2003 م، باب ما جاء في سهم الراجل والفارس، برقم: 12868، (6/ 528).

[٤] المصدر نفسه .

[٥] التاريخ الكبير، للبخاري، (3/ 279).

قول عثمان بن سعيد الدارمي: (المبارك بـن فضالـة عندي فوق الربيع بن صبيح فيما سمع من الحسن، إلا أنه ربما دلّس)[١].

ومفهومه أن الربيع بن صبيح لا يدلس! ويؤكده ثبوت وصف الربيع بأن أحاديثه مقلوبة، ما قاله عفان بن مسلم: (أحاديثه كلها مقلوبة)[٢].

٩ـ يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ).

قصته مع أبي نعيم الفضل بن دكين مر ذكره .

قال ابن معيـن في الحسين بن فرج الخياط: (كذاب يسرق الحديث)[٣].

وقال أيضا: (أحاديث زيد بن الحباب عن سفيان الثـوري مقلوبة)[٤].

١٠ـ ابن نمير (ت٢٣٤هـ).

قال ابن نمـير في محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجـلي أبوهشام الرفـاعي: (كـان أبوهشـام يسرق الحديث)[٥].

١١ـ أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ).

قال عبدالله عن أبيه أحمد بن حنبـل ، في حبيب بن أبي حبيب: (ليس بثقة، قال: قدم علينا رجـل أحسبه قال: من خراسان، كتب عنه كتاباً عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه عن سالم والقاسم، فإذا هي أحاديث ابـن لهيعة عن خالد بن أبي عمران، عن قاسم، وسالم قال أبي: (أحالها) على ابن أخي ابن شهاب، قال أبي: كان يكذب، ولم يكن أبي يوثقه و لا يرضاه، وأثنى عليه شراً وسوءاً)[٦]، يلاحظ أن الإمام أحمد استعمل (الإحالة) بمعنى القلب.

---

[١] تهذيب التهذيب، لابن حجر، (10/ 31).

[٢] ميزان الأعتدال، للذهبي، (41/2)./ والتهذيب الكمال، للمزي، (247/3)./ وينظر : الحديث المقلوب تعريفه وفوائده وحكمه، لدكتورمحمد عمر بازمول (28).

[٣] المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، دط، دت، برقم: 1560، (1/ 173).

[٤] ميزان الاعتدال، للذهبي، (100/3)./ والتهذيب الكمال، للمزي، (403/3).

[٥] ميزان الأعتدال، للذهبي، (68/4).

[٦] العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني ، الرياض، ط2، 1422 هـ - 201 م، برقم: 1528، (2/ 52).

وقال أيضا: (كان شعبة يقلب أسامي الرجال)[1].

12- محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ).

قال البخاري في عيسى بن عبدالرحمن بن فروة أبوعباد الزرقي: (عيسى بن عبدالرحمن عن الزهري، روى عنه عمرو بن قيس منكر الحديث، وابن لهيعة عن عيسى بن عبدالرحمن عن الزهري مقلوب)[2].

وقال أيضا في فرج بن فضالة بن النعمان بن نعيم التنوخي: (كان عبدالرحمن لا يحدث عن فرج بن فضالة ، ويقول: حدث عن يحيى ابن سعيد أحاديث منكرة مقلوبة)[3].

وقال أيضا في زهير بن محمد:(أنا أتقي هذا الشيخ، كأنه حديث موضوع وليس هذا عندي زهير بن محمد، وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ ، ينبغي أن يكون قلب اسمه أهل الشام يروون عن زهير بن محمد هذا مناكير)[4].

ثم تتابع العلماء على أستعمال القلب وإطلاقه على الأسانيد المقلوبة ، كأبي زرعة وأبي حاتم الرازيين، وأبي داود، وصالح جزرة، والنسائي، وابن خزيمة.

ثم جاء أبو حاتم محمد بن حبان البستي فكثر كلامه في اطلاق عبارات القلب على الرواة والأسانيد، وابن عدي، وأبي أحمد الحاكم، والداراقطني، والخطابي، وأبي عبدالله الحاكم، وأبي نعيم، والخطيب، وغيرهم.

---

[1] بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: 909هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1413 هـ - 1992 م، برقم: 438، (ص: 74).

[2] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم: 2741، (6/ 391).

[3] التاريخ الأوسط، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة، ط1، 1397 هـ- 1977م، برقم: 2195، (2/ 173).

[4] علل الترمذي الكبير، لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط 1، 1409هـ ، برقم: 713، (ص: 381).

ثانيا: تعريف المرسل:

المرسل لغة: المرسل وجمعه مراسيل بإثبات الياء وحذفها أيضاً، وأصله من (رَسَلَ) التي تحمل عدة معاني حسب إشتقاقاتها اللغوية.

1- تقول: (أرسل) : (أطلق وأهمل) فكأن المرسِلَ أطلق الإسناد ولم يقيده براوٍ معروف ، أو أهمل ذكر راو من رواة الإسناد[١].

قال ابن منظور: المُرسَل والمُنقَطِع ما لم يتصل ، أومن (أرسلت الشيء) إذا أطلقته[٢].

2- (استرسل) : الطمأنينة إلى الإنسان والثقة فيما يحدثه[٣].

وكأنَّ التابعي الذي قد ذكر الحديث اطمأن ووثق بصحة ما يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ووثق بمن أخذ الحديث عنه فلم يذكره.

قال القرافي في (شرح التنقيح): إنه ما سكت عنه (الراوي) إلا وقد جزم بعدالته، فسكوته كإخباره بعدالته.

3- أرسل الحديث: لم يقيده وكأن الراوي لم يقيد روايته باتصال الإسناد فأسقط ذكر الصحابي الذي تحمله عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

4- مرسال: يقال: ناقة مرسال أي سريعة السير؛ فكأن المرسل أسرع فيه عَجِلاً فحذف بعض إسناده.

5- أرسالاً: جاء القوم أرسالاً أي قطعاً متفرقين، قال ابن سيده: الرَّسَل بفتح الراء والسين: القطيع من كل شئ والجمع أرسال، وجاءوا رسلة أي جماعة، فكأنه تصور من هذا اللفظ الإقتطاع، فقيل للحديث الذي قطع إسناده وبقي غير متصل، مرسل، أي كل طائفة منهم لم تلق الأخرى ولا لحقتها، هذا ما يتعلق بهذا اللفظ من حيث اللغة [٤].

المرسل في اصطلاح المحدِّثين:

---

[١] ينظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (المتوفى: 761هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، ط2، 1407هـ – 1986م، (ص23).

[٢] لسان العرب، لابن المنظور، (221/3).

[٣] تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، دط، دت، (76/29).

[٤] القول الفصل في العمل بالحديث المرسل، لحسن مظفر رزق، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط 1، 1404هـ - 1984م، (ص32).

اختلف أقوال المحدثين في تعريف (المرسل) ، فكان لهم فيه عبارات كثيرة ، وبعد النظر إليها والوقوف عليها وقد ذكرها ابن حجر في النكت على ابن الصلاح، أتضح أنها تعود إلى أقوال أربعة:

الأول: ما رفعه التابعي الكبير إلى النبي(صلى الله عليه وسلم).

وهذه الصورة ذكرها عددٌ من أهل العلم من أمثال الإمام الشافعي، حيث قال :(ومن نظر في العلم بخبرة وقلة غفلة، استوحش من مرسل كل من دون كبار التابعين، بدلائل ظاهرة فيها) [1]، إلا إن قوله يدل على التفريق بين مراسيل كبار التابعين وصغارهم من حيث الحكم والاحتجاج، فإن الشافعي يحتج بمراسيل كبار التابعين إذا أعتضد به قرائن تدل على صحة مخرجه، أما من حيث التسمية فلا وجه في كلامه ما يدل على حصر المرسل فيما يرفعه كبار التابعين.

وقال ابن عبد البر:(فأما المرسل فإن هذا الاسم أَوقعوهُ بإجماع على حديث التابعي الكبير عن النبي(صلى اللَّه عليه وسلم)[2].

وقال ابن الصلاح:" وصورته - أي المرسل- التي لاخلاف فيها: حديث التابعِ الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم"[3].

الثاني: ما رفعه التابعي إلى رسول الله(صلى الله عليه وسلم)، سواء كان من كبار التابعين أو من صغارهم ، وسواءٌ كان المرفوع قولاً أو فعلاً ، مثل أن يقول محمد بن أبي بكر الذي ولد قبل وفاة الرسول(صلى الله عليه وسلم) بثلاثة أشهر، أو أبو امامة بن سهل بن حنيف ومن كان مثلهم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وكذلك من دون هؤلاء مثل: سعيد بن المسيب وسالم بن عبد الله وأبي سلمة بن عبد الرحمن والقاسم بن محمد ومن كان مثلهم، وكذلك من دون هؤلاء مثل: علقمة بن قيس ومسروق بن الأجدع والحسن وابن سيرين والشعبي وسعيد بن جبير ومن كان مثلهم من سائر التابعين الذين صح لهم لقاء جماعة من الصحابة ومجالستهم ، وكذلك من

---

[1] ينظر: الرسالة، للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس المطلبي (المتوفى: 204هـ)، تحقيق: أحمد شاكر، مكتبه الحلبي، مصر، ط1، 1358هـ -1940م، (465/1).

[2] ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، دط، 1387 هـ، (19/1).

[3] ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، لعثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، ط1، 1406هـ - 1986م، (51/1).

يجري مجرى هؤلاء ممن هو دونهم مثل ابن شهاب وقتادة وأبي حازم ويحيى بن سعيد عن النبي (صلى الله عليه وسلم) يسمونه مرسلا كمرسل كبار التابعين[١].

وهذا التعريف هو المشهور عند أهل الحديث ، قال الحاكم: فإن مشايخ الحديث لم يختلفوا في أن الحديث المرسل هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي فيقول التابعي : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [٢] فاطلق الحاكم التابعي من غير تقييد بالكبير أو ممن كثر مجالسته لكبار الصحابة.

وأشار الخطيب الى ذلك بقوله: أكثرما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي (صلى الله عليه وسلم)[٣].

الثالث: ما كان منقطعا على أي حال، سواء كان الأنقطاع بعد التابعي أو بعد تابع التابعي أو من دونه في أي طبقات السند، فهو عندهم بمعنى المنقطع[٤].

قال الخطيب: وأما المرسل فهو: ما انقطع إسناده بأن يكون في رواته من لم يسمعه ممن فوقه ، إلا أَن أَكثرما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي (صلى اللَّه عليه وسلم) فيسمونه المعضل، وهو أخفض مرتبة من المرسل، والمنقطع: مثل المرسل، إلا أن هذه العبارة تستعمل غالبا في رواية من دون التابعين عن الصحابة مقدمة)[٥].

وقال الخطيب ايضا:(هو ما انقطع إسناده ، وهو أن يروي المحدث عمن لم يسمع منه ، أو يروي عمن سمع ما لم يسمع منه ، ويترك اسم الذي حدثه به فلا يذكره)[٦].

قال ابن الصلاح: بعد أن ذكر الفرق بين المرسل والمنقطع والمعضل عند أهل الحديث (والمعروف في الفقه وأصوله أن كل ذلك يسمى مرسلا، وإليه ذهب من أهل الحديث أبو بكر

---

[١] ينظر: التمهيد، لابن عبدالبر، (20/1).

[٢] ينظر: معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط2، 1397هـ - 1977م، (25/1).

[٣] الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: لأبي عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية - المدينة المنورة، دط، دت، (21/1).

[٤] ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط2، 1392ه- ، (30/1).

[٥] ينظر: الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، (21/1).

[٦] ينظر: راجع: الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي، (361/1)./ والفقيه و المتفقه، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، دار ابن الجوزي – السعودية، ط2، 1421ه-، (291/1).

الخطيب وقطع به)[1].

وممن أطلق لفظ المرسل على المنقطع من أئمة المحدثين أبو حاتم الرازي، وابنه عبد الرحمن ابن أبي حاتم، وأبو زرعة الرازي ، والبخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والدارقطني ، والبيهقي وغيرهم، إلا ان علماء الحديث وخاصة المتأخرين أستقر رأيهم على أطلاق المرسل على ما رفعه التابعي إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) دون غيره، وإذا كان الإنقطاع دون التابعي فلهم فيها مصطلحات خاصة بكل طبقة من طبقات الإسناد الذي وقع السقط فيه كالمعلق والمعضل[2].

وقد يرد تعارض هنا وهو: أن الحاكم نقل عدم اختلاف المحدثين على أن المرسل ما رفعه التابعي إلى النبي(صلى الله عليه وسلم) مطلقاً سواء كان كبيراً أو صغيراً ، وبين أقوال المحدثين المذكورين الذين يطلقون المرسل على كل منقطع.

والجواب عليه من وجهين:

الأول: كلام الحاكم كان في ذكر المرسل الذي أشتد الاختلاف في الاحتجاج به لا على مطلق المرسل.

الثاني: الحاكم نفسه كان يطلق المرسل على المنقطع في مواطن كثيرة[3].

الثالث: قول غير الصحابي(ﷺ) قال رسول الله(ﷺ)،

قال الحافظ ابن حجر:(وبهذا التعريف أطلق ابن الحاجب وقبله الآمدي والشيخ الموفق وغيرهم، فيدخل في عمومه كل من لم تصح له صحبة ولو تأخر عصره) [4].

وقال الغزالي:(وصورة المرسل: أن يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من لم يعاصره)[5].

وهذا يدخل فيه من سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) في حال الكفر، ثم استمر كافرا فلم يسلم إلا بعد موت النبي(صلى الله عليه وسلم)، فيكون أخص قليلا من الذي قبله.

---

[1] ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث، لابن الصلاح، (52/1).

[2] ينظر: فتح المغيث، للسخاوي، (172/1-173).

[3] ينظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم، (25/1-26و28).

[4] ينظر: الإحكام في أصول الأحكام، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس، دار الآفاق الجديدة، بيروت، دط، دت، (123/2)./ ومختصر منتهى السول، (ق/2/24)./ والروضة (ص14) نقلا عن محقق نكت الحافظ ابن حجر على مقدمة ابن الصلاح.

[5] أنظر: جامع التحصيل، للعلائي، (ص 23).

فإن هذا لا تصح له صحبة وهو على تعريف الغزالي لا يكون حديثه مرسلا[1].

وقال الحافظ العلائي:(إطلاق ابن الحاجب وغيره، يظهر عند التأمل في أثناء استدلالهم أنهم لا يريدونه، بل إنما مرادهم ما سقط منه التابعي مع الصحابي أو ما سقط منه اثنان بعد الصحابي ونحو ذلك، ويدل عليه قول إمام الحرمين، مثاله: أن يقول الشافعي(رضي الله عنه) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم – كذا)[2].

ولم يصرح بحمله على إطلاقه إلا بعض المتأخرين من غلاة الحنفية ، وهذا اتساع غير مرضي، لأنه يلزم منه بطلان اعتبار الإسناد الذي هو من خصائص هذه الأمة، وترك النظر في أحوال الرواة، والإجماع في كل عصر على خلاف ذلك فظهور فساده غني عن الإطالة فيه[3].

مراتب المرسل وحكم الأحتجاج به:

مراتب المرسل من الأحاديث تتفاوت بحسب المرسِل له من حيث طبقته التي صُنف فيها:

فالأول: ما أرسله صحابي ثبت سماعه وهذا أعلاها.

الثاني: مراسيل الصحابة الذين ثبت لهم رؤية فقط ، ولم يثبت سماعهم.

الثالث: مراسيل المخضرمين، ممن أسلموا في زمن النبي(صلى الله عليه وسلم) ولم يروه.

الرابع: المُتقنون ممن هم من كبار التابعين كابن المسيب.

الخامس: من كانوا يتحرون في شيوخهم كالشعبي ومجاهد.

السادس: مراسيل من كان يأخذ عن كل أحد ، كالحسن.

السابع: مراسيل صغار التابعين الذين أغلب رواياتهم عن التابعين كقتادة والزهري وحميد الطويل[4].

وأما حكم الاحتجاج بالمرسل:

فقد ذكر الحافظ ابن حجر أقوال العلماء واختلافهم في الاحتجاج به على أقوال:

أحدها: الرد مطلقا حتى لمراسيل الصحابة(رضي الله تعالى عنهم)، وحكي ذلك عن الأستاذ أبي إسحاق الاسفرائيني.

---

[1] ينظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح، (540/2).

[2] ينظر:جامع التحصيل ، للعلائي، (19)./ والبرهان (ص 177)./ والنكت على مقدمة ابن الصلاح (540/2).

[3] ينظر: أصول السرخسي (363/1) نشر دار المعرفة ببيروت)./ وجامع التحصيل، للعلائي، (ص 22، 24، 27)./ والنكت على مقدمة ابن الصلاح، (540/2).

[4] ينظر: فتح المغيث، للسخاوي، (194/1-195).

وظن قوم أنه تفرد بذلك، واحتجوا عليه بالإجماع، وليس بجيد لأن القاضي أبا بكر الباقلاني قد صرح في التقريب بأن المرسل لا يقبل مطلقا حتى مراسيل الصحابة - رضي الله عنهم - لا لأجل الشك في عدالتهم، بل لأجل أنهم قد يروون عن التابعين. قال: إلا أن يخبر عن نفسه بأنه لا يروي إلا عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أو عن صحابي فحينئذ يجب العمل بمرسله.

قلت (اي الحافظ ابن حجر): نقل عنه الغزالي في المنخول أن المختار عنده، أن الإمام العدل إذا قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو أخبرني الثقة قبل. فأما الفقهاء والمتوسعون في كلامهم فقد يقولونه لا عن تثبت فلا يقبل منهم، لأن الرواية قد كثر وطال البحث واتسعت الطرق، فلا بد من ذكر اسم الرجل[1].

ثانيها: القبول مطلقا في جميع الأعصار والأمصار.

ثالثها: قبول مراسيل الصحابة - رضي الله تعالى عنهم - فقط ورد ما عداها مطلقا، حكاه القاضي عبد الجبار في شرح كتاب العمدة.

قلت(أي ابن حجر): وهو الذي عليه عمل أئمة الحديث، واحتجوا بأن العلماء قد أجمعوا على طلب عدالة المخبر.

وإذا روى التابعي عمن لم يلقه لم يكن بد من معرفة الواسطة ، ولم يتقيد التابعون بروايتهم عن الصحابة (رضي الله تعالى عنهم) بل رووا عن الصحابة وغيرهم.

ولم يتقيدوا بروايتهم عن ثقات التابعين، بل رووا عن الثقات والضعفاء.

رابعها: قبول مراسيل الصحابة وكبار التابعين.

ويقال: إنه مذهب أكثر المتقدمين، وهو مذهب الشافعي(رضي الله عنه) لكن شرط في مرسل كبار التابعين أن يعتضد بأحد الأوجه المشهورة.

خامسها: قبول مراسيل الصحابة والتابعين من غير قيد التابعين بالكبار، وهو قول مالك وأصحابه، وإحدى الروايتين عن أحمد[2].

سادسها: قبول مراسيل الصحابة والتابعين من غير قيد التابعين بالكبار لكن بشرط أن يعتضد، نقله الخطيب عن أكثر الفقهاء.

سابعها: إن كان الذي أرسل من أئمة النقل المرجوع إليهم في التعديل والتجريح قبل مرسله وإلا فلا.

---

[1] ينظر: النكت على مقدمة ابن الصلاح، (546/2).

[2] ينظر: النكت لابن حجر، (547/2)./ وجامع التحصيل، للعلائي، (ص36).

وهو قول عيسى بن أبان من الحنفية، واختاره أبو بكر الرازي منهم، وكثير من متأخريهم، والقاضي عبد الوهاب من المالكية، بل جعله أبو الوليد الباجي شرطا عند من يقبل المرسل مطلقا.

ثامنها: قبول مراسيل الصحابة(رضي الله تعالى عنهم) وبقية القرون الفاضلة دون غيرهم، وهو محكي عن محمد بن الحسن، ويشير إليه تمثيل إمام الحرمين بما قال - فيه – الشافعي : قال رسول الله(صلى الله عليه وسلم)[١].

تاسعها: كالثامن أي: قبول مراسيل الصحابة(رضي الله تعالى عنهم)، وبقية القرون الفاضلة دون غيرهم، بزيادة من كان من أئمة النقل -أيضا-.

عاشرها: يقبل مراسيل من عرف منه النظر في أحوال شيوخه والتحري في الرواية عنهم دون من لم يعرف منه ذلك.

حادي عشرها: لا يقبل المرسل إلا إذا وافقه الإجماع، فحينئذ يحصل الاستغناء عن السند ويقبل المرسل.

قاله ابن حزم في الإحكام[٢].

ثاني عشرها: إن كان المرسل موافقا في الجرحوالتعديل قبل مرسله كان مخالفا في شروطهما لم يقبل.

قاله ابن برهان وهو غريب[٣].

ثالث عشرها: إن كان المرسل عرف من عادته أو صريح عبارته أنه لا يرسل إلا عن ثقة قبل وإلا فلا.

قال الحافظ صلاح الدين العلائي في مقدمة كتاب الأحكام ما حاصله: (إن هذا المذهب الأخير اعدل المذاهب في هذه المسألة، فإن قبول السلف للمراسيل مشهور إذا كان المرسل لا يرسل إلا عن عدل، وقد بالغ ابن عبد البر فنقل اتفاقهم على ذلك فقال: لم يزل الأئمة يحتجون بالمرسل إذا تقارب عصر المرسل والمرسل عنه ولم يعرف المرسل بالرواية عن الضعفاء)[٤].

---

[١] ينظر: النكت لابن حجر، (2/ 548)./ وجامع التحصيل، للعلائي، (ص 19).

[٢] ينظر: الإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم، (ص 192) نقلا عن محقق النكت على مقدمة ابن صلاح .

[٣] ينظر: النكت لابن حجر، (549/2)./ وجامع التحصيل، للعلائي، (ص 36).

[٤] جامع التحصيل، للعلائي، (ص 36).

ونقل أبو الوليد الباجي الاتفاق في الشق الآخر، فقال:(لا خلاف أنه لا يجوز العمل بالمرسل إذا كان مرسله غير متحرز يرسل عن الثقات وعن غير الثقات)[1].

والمرسل الذي يتقوى بغيره لا بد أن يتوفر فيه شروط ثلاث:

الأول: كونه من كبار التابعين.

الثاني: أن يشارك أهل الحفظ في أحاديثهم ويوافقهم إلا بما لا يضر كنقص لفظ لا يختل معه المعنى، قال الشافعي:(ويكون إذا شَرِك أحداً من الحفاظ في حديث لم يخالفه، فإن خالفه وجد حديثه أنقص كانت في هذه دلائل على صحة مخرج حديثه).

الثالث: أن يكون الرواية عن الثقات، فإذا سمى من روى عنه لم يسمي مجهولاً ولا مرغوباً عن الرواية عنه[2].

والعواضد الذي يقوي مراسيل كبار التابعين ويغلب جانب صحة المخرج وأن له أصلا هي:

أولاً: أن يأتي مسندا من طريق آخر، وأشار إليه الشافعي بقوله: (فإن شَرِكَه فيه الحفاظ المأمونون، فأسندوه الى رسول الله بمثل معنى ما روى: كانت هذه دلالةً على صحة مَن قبل عنه، وحفظه)[3]، وفائدته: انكشاف صحة مخرج المرسل، وإن كان المسند ضعيفاً (يتقوى مثله) حصل به لهما قوة؛ فيتقوى كل منهما بالآخر، وإن كان المسند صحيحا ترجح على مسند آخر عند التعارض.

ثانياً: أن يأتي مرسل آخر يوافقه ممن قُبل العلم عنه من غير شيوخ الأول، فإن مجيء مرسل آخر موافق له دلالةٌ على ثبوته.

ثالثاً: أن يأتي من أقوال بعض الصحابة ما يوافقه، لأن الظن يقوى على أنه لم يأخذ مرسَلَه إلا عن أصل صحيح، لا سيما أنّ بعض علماء الحديث أحتج بالمرسل، وبعضهم أحتج بقول الصحابي، فإذا اجتمعا تأكد أحدهما بالآخر.

---

[1] جامع التحصيل، للعلائي، (ص 36).

[2] الرسالة، للشافعي، (461/1)./ وشرح أَلْفيةِ السيوطي في الحديث المسمى(إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر)، للشيخ محمد ابن العلامة علي بن آدم ابن موسى الأثيوبي الولوي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط1، 1414 هـ - 1993 م، (126/1).

[3] الرسالة، للشافعي، (462).

رابعاً: موافقة فتوى عوامّ أهل العلم وجمهورهم بمثل معنى ما روى صاحب الإرسال عن النبي(صلى الله عليه وسلم) [1].

وفي النهاية أن منهج الإمام ابن حبّان في (حديث المرسل) كالآتي:

قال ابن حبان: المرسل لا تقوم به الحجة).

وقال أيضا: المرسل من الخبر وما لم يرو **(سيان)** في الحكم عندنا لأنا لو قبلنا إرسال تابعي وإن كان ثقة فاضلا على حسن الظن، لزمنا قبول مثله عن أتباع التابعين، ومتى قبلنا ذلك لزمنا قبول مثله عن تبع الأتباع، ومتى قبلنا ذلك لزمنا قبول مثل ذلك عن أتباع التبع، ومتى قبلنا ذلك لزمنا أن نقبل من كل إنسان إذا قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفي هذا نقض الشريعة[2].

قلت (الباحث): إذا تبين لنا من خلال هذين القولين في كتابين مختلفين لابن حبان نفسه، أي انه كان لايرى الاحتجاج بالحديث المرسل مطلقا والله تعالى أعلم.

---

[1] ينظر: الرسالة، للشافعي، (462)./ ومحاسن الأصطلاح لأبي حفص، سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير الكناني البلقيني، (المتوفى: 805هـ)، تحقيق: د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، دار المعارف، دط، دت، (208/1).

[2] كتاب الثقات، لابن حبان، برقم: **5249**، (5/ 370)./ وصحيح ابن حبان، (5/ 474).

ثالثا: تعريف المنكر :

المنكر لغة: قال ابن سيده:"المنكر من الأمر خلاف المعروف" [1].

وقال ابن منظور:" المنكر من الأمر: خلاف المعروف، وقد تكرر في الحديث الإنكار والمنكر، وهو ضد المعروف، وكل ما قبحه الشرع وحرَّمه وكرهه فهو منكر" [2].

وفي الاصطلاح:

فقد حظي هذا المصطلح بالكثير من البحث والنقل والتمحيص من المشتغلين بالحديث وعلومه، والواقع أن ما وصل إلينا عن الأئمة المتقدمين فيما يتعلق بالحديث المنكر كان على مسلكين؛ فبعضهم جلّى مدلول النكارة ووضح معناه، كالإمام مسلم بن الحجاج، والإمام البرديجي أبي بكر أحمد بن هارون، والبعض الآخر اقتصر على وصف بعض الأحاديث بالنكارة من غير أن يجلي مراده بذلك، كأمثال الإمام أحمد والبخاري وأبي داود وغيرهم، فترى بعض المشتغلين في الحديث دأبوا على دراسة الأحاديث التي وصفوها بالنكارة لملاحظة وجه وصفهم لهذه الأحاديث بذلك، بغية الوصول إلى حقيقة مرادهم بهذا المصطلح[3].

---

[1] المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 هـ - 2000 م، (6/ 804).

[2] لسان العرب، لابن منظور، (233/5).

[3] ينظر: الشاذ والمنكر وزيادة الثقة - موازنة بين المتقدمين والمتأخرين، لأبي ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي، أصل هذا الكتاب: رسالة دكتوراه من الجامعة الإسلامية بإشراف الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1426 هـ - 2005 م، ص63 وما بعدها.

ولكن من المتأخرين من تكلم عليه مثل ابن الصلاح وقسمه فقال : معرفة المنكر من الحديث:

بلغنا عن البرديجي الحافظ: أنه الحديث الذي ينفرد به الرجل، ولا يعرف متنه من غير روايته لا من الوجه الذي رواه منه ولا من وجه آخر، فأطلق البرديجي ذلك ولم يفصل.

وعند هذا نقول: المنكر ينقسم إلى قسمين:

الأول: وهو المنفرد المخالف لما رواه الثقات.

والثاني: وهو الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والإتقان ما يحتمل معه تفرده[١].

وقال أيضا من المتأخرين ابن رجب:(ولم أقف لأحد من المتقدمين على حد المنكر من الحديث، وتعريفه إلا على ما ذكره أبو بكر البرديجي الحافظ، وكان من أعيان الحفاظ المبرزين في العلل: أن المنكر هو الذي يحدث به الرجل عن الصحابة، أو عن التابعين، عن الصحابة، لا يعرف ذلك الحديث، وهو متن الحديث، إلا من طريق الذي رواه فيكون منكراً)[٢].

وقال أيضا السخاوي في تعريفه: "ما رواه غير المقبول مخالفا للثقات، فالصدوق إذا تفرد بشئ غير تابع ولا شاهد، ولم يكن فيه من الضبط ما يشترط فى الصحيح والحسن"[٣].

وقال أيضا عمر بن علي القزويني في تعريفه: الحديث المنكر قسمان:

الأول: المنفرد المخالف لما رواه الثقات، لوهمٍ حصل له وإن كان ثقةً.

والثاني: الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والإتقان ما يحتمل معه تفرده، وهذا أضعف من ذاك، والله أعلم[٤].

وقال أيضا عبد الحق الدهلوي: المنكر هو: حديث رواه ضعيف مخالف لمن هو أضعف منه[١].

---

[١] ينظر: مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، النوع الرابع عشر، (ص: 80).

[٢] شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار - الزرقاء – الأردن، ط 1، 1407هـ - 1987م، (2/ 653).

[٣] الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط1، 2001م، (ص: 198).

[٤] مشيخة القزويني، عمر بن علي بن عمر القزويني، أبو حفص، سراج الدين (المتوفى: 750هـ)، تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1426 هـ - 2005 م، (ص: 113).

وقال أيضا جمال الدين القاسمي: المنكر: وهو الحديث الفرد الذي لا يعرف متنه عن غير راويه وكان راويه، بعيدًا عن درجة الضابط[٢].

وقال صبحي صالح: المنكر لغة: اسم مفعول من أنكره بمعنى جحده أو لم يعرفه.

واصطلاحا: أدق تعاريف المنكر هو أنه الحديث الذي يرويه الضعيف مخالفا رواية الثقة ، وهو يباين الشاذ، إذ أن راوي الشاذ ثقة ، بينما راوي المنكر ضعيف غير ثقة، وقد لوحظ في المنكر أنه مقابل للمعروف، كما لوحظ في الشاذ أنه مقابل للمحفوظ، لأن راوي المناكير إنما يخالف ما عرف واشتهر وإن لم يحفظ، فالحفظ درجة من الضبط أبعد ما تكون عن مثل هذا الراوي الضعيف، أما راوي الشواذ فهو ثقة، وغالبا ما يكون مع توثيقه حافظا ضابطا، إلا أنه خالف من هوأوثق منه ضبطا وإتقانا، فهو لم يخالف ما عرف واشتهر فقط بل خالف ما حفظ وأتقن أيضا[٣].

قلت(الباحث): وأما بالنسبة لتعريف حول موضوع (وضع الحديث) بحثت لكي أجد في كتب ابن حبان ولكن لم أجده لأنه لم يذكره كتعريف في المصطلح، ولكنه اطلقها كحكم على بعض الرواة في كتابه " المجروحين" حيث يقول فيهم " يضع الحديث"، كباقي مصطلحاته وأحكامه على الرواة المذكورين في كتابه المجروحين، هذا والله تعالى أعلم.

---

[١] مقدمة في أصول الحديث، لعبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدهلوي الحنفي (المتوفى: 1052هـ)، تحقيق: سلمان الحسيني الندوي، دار البشائر الإسلامية - بيروت – لبنان، ط2، 1406هـ - 1986م، (ص: 54).

[٢] قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفى: 1332هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، دط، دت، (ص: 131).

[٣] ينظر: علوم الحديث ومصطلحه، د. صبحي إبراهيم الصالح (المتوفى: 1407هـ)، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط 15، 1984 م، (1/ 203).

الفصل الأول: الرواة الذين قال فيهم ابن حبان: يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل أو يرفع الموقوفات" و " يقلب الأسانيد ويضع المتون ".

لا بد لنا من مقدمة مختصرة بشكل عام قبل الشروع في هذا الفصل لكي أذكر فيها كيفية الدراسة لأحوال الرواة المذكورين في هذا الفصل وما هي أحكام العلماء فيهم ، ثم ماهي أحكامي فيهم كالباحث، ومن ثم كيفية الدراسة النماذج من أحاديثهم الواردة لرواة الذين سأقوم بدراستهم في كتاب "المجروحين لابن حبان"، وإن لم تكن موجودة بحثت في الكتب الستة، وإن لم تكن فمن المصادر السنن الأخرى المذكورة في موضعها كما سيأتي إن شاءالله تعالى.

المبحث الاول: دراسة احوال الرواة الذين قال فيهم ابن حبان: يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل أو يرفع الموقوفات" ودراسة نموذج من أحاديثهم .

هذا المبحث يتكون من دراسة أحوال الرواة من الراوي الأول إلى الراوي خمسة وعشرين ، الذين وصفهم ابن حبان بالأوصاف المذكورة السابقة ذكرها ، وتكون دراستهم بشكل تفصيل يتكون على تراجمهم في كتاب "المجروحين" أو كتب التراجم الأخرى المشار إليها في مكانها ، ومن ثم تكون الدراسة على الأحاديث بشكل تفصيل أيضا من خلال مقارنة أقوال العلماء، ثم حكم (الباحث)، ومن ثم اذكر حكم ابن حبان على الرواة مع أقوال العلماء الأخرى، ثم اذكر رأي لحكم ابن حبان .

1- إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيل بْن مجمع بْن جَارِيَة الْأَنْصَارِيّ ، قال ابن حبان:(من أهل مَكَّة أَخُو مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل يروي عَن الزُّهْرِيّ وَعَمْرو بْن دِينَار روى عَنْهُ عبيد اللَّه بْن مُوسَى وَالنَّاس كَانَ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل) [1]، وروى عنه عدد من الشيوخ منهم: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعمرو بن دينار، وسالم بن عبد الله بن عمر، وصالح بن كيسان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وروى عنه عدد من الرواة منهم:عبيد الله بن موسى، وعلي بن مجاهد، وكيع بن الجراح[2].

---

[1] المجروحين ، لابن حبان، برقم:11، (103/1).

[2] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم:148، (46/2)./ وتقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، مجموعا إلى:الكاشف للذهبي، ومراتب المدلسين، والفصل التاسع من مقدمة الفتح كلاهما لابن حجر، والكواكب النيرات لابن الكيال، وشرح العلل لابن رجب، ورواة المراسيل لابي زرعة العراقي، وفوائد أخرى كثيرة، بتقديم: محمد بن إبراهيم شقرة، وبترتيب: حسان عبد المنان، دار بيت الأ فكار الدولية، د ط، سنة:2000، برقم:148، (ص57).

ولم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه، وعلق عنه البخاري حديثاً واحداً كما قاله ابن حجر[١].

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن معين (ت233هـ)[٢]: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع **ضعيف**.

وقال البخاري (ت 256هـ)[٣]: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع يروى عنه، **وهو كثير الوهم، يكتب حديثه**.

وذكره أبوزرعة الرازي(ت264هـ) في كتابه **الضعفاء**[٤].

وقال الترمذي (ت279هـ)[٥]: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع **صدوق إلا أنه يغلط** .

وقال النسائي (ت303هـ) [٦]: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع **ضعيف**.

قال ابن حبان (ت 354هـ)[٧]:إبرهيم بن إسماعيل بن مجمع كان **يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل،** قال يحيى بن معين إبراهيم بن إسماعيل المكي **ليس بشيء.**

وقال العقيلي[٨]:حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الله بن عامر الأسلمي ، وخالد بن إلياس ، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، **كل هؤلاء ليسوا بشيء**.

وقال ابن عدي (ت365هـ)[١]: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع مع **ضعفه يكتب حديثه**.

---

[١] ينظر: الفتح الباري، لابن حجر، (456/1).

[٢] معرفة الرجال عن يحيى بن معين ، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، ط 1، 1405هـ، 1985م، (69/1).

[٣] كتاب الضعفاء، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط 1، 1426ه-- 2005مـ ، (ص: 21)./ والتاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دط، دت، برقم:872، (271/1).

[٤] الضعفاء، لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، بإسم: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ط1، 1402هـ-1982م، (597/2).

[٥] علل الكبير، للترمذي، 1409هـ، (393/1) .

[٦] الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب ، ط 1، 1396هـ، برقم:1، (11/1).

[٧] المجروحين، لابن حبان، برقم:11، (103/1).

[٨] الضعفاء الكبير للعقيلي، برقم:28 ، (1/ 43).

وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول (ت 327هـ): إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع **يكتب حديثه ولا يحتج به كثير الوهم ليس بالقوي** ، وقال أبو زرعة سمعت أبا نعيم يقول: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع **لا يسوى حديثه فلسين**[٢].

وقال الدار قطني (ت385هـ)[٣]: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع **متروك.**

وقال الذهبي (ت748هـ)[٤]: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع **ضعفوه**.

وقال الذهبي أيضا[٥]: قال البخاري عنه: **كثير الوهم**، واستشهد به في صحيحه.

ونقل مغلطاي(ت762هـ)[٦]: عن كتاب الآجري: سئل أبو داود عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، فقال: **ضعيف متروك**، وإسماعيل أبوه **ضعيف**، عنده **مناكير**، روى أبو نعيم عنه نسخة **لا**

---

[١] الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، بيروت- لبنان، ط 1، 1418ه-- 1997م، (379/1).

[٢] الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، بيروت - لبنان، ط 1، 1271 هـ - 1952م، برقم:197، (84/2).

[٣] الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، دط، دت، برقم:29، (251/1).

[٤] الكاشف، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَا يماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط 1، 1413 هـ - 1992م، برقم: 116، (208/1)./ وديوان الضعفاء والمتروكين، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ط2، 1387 هـ - 1967 م، برقم:143، (13/1).

[٥] ميزان الاعتدال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط 1، 1382 هـ - 1963 م، برقم:35 ، (1/ 19).

[٦] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: 762هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد و أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط 1، 1422 هـ - 2001 م، برقم: 186، (181/1)، ملاحظة: بحثت ولم أجده في مصدره.

يتابع على بعضها

وقال ابن حجر(ت852هـ)[1]: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع **ضعيف**.

خلاصة القول: بعد البحث والإستقراء يتبين أن الحكم على إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّع مختلف فيه من قبل العلماء فضعفه أكثرالعلماء وعدُّوهُ من الضعفاء، لكن بعض العلماء خالف الجمهور وقالوا بكتابة حديثه والتنبيه على أن حديثه لايحتج به إما لضعفه أو لكثرة غلطاته، يفهم من قول البخاري كثير الوهم، لكن غير متروك عنده بدليل أنه ذكره في صحيحه ولو بصيغة التعليق، ووافقه على ذلك الترمذي وهوعنده صدوق يغلط، وعند ابن عدي وأبو حاتم الرازي مامفهومه أنه يكتب حديثه وإن كان ضعيفا؛ لكن ابن حبان لايوافق هذا الرأي بل يخالفه ويوافق أكثر العلماء على تضعيفه، وقال فيه كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، أي يوافق أكثر العلماء في التضعيف، وكذلك الذهبي مخالف لهذا الحكم، فقال: ضعَّفوهُ، وكذلك مخالف لقول ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب فقال"ضعيف"؛ لذا يمكننا القول بأن الراجح هو ضعيف، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له [2]: أخبرني محمد بن المنذر قال سمعت عباس بن الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول إبراهيم بن إسماعيل المكي ليس بشيء، قال أبو حاتم وهو الذي روى عن يحيى بن عباد بن جارية الأنصاري أن أباه أخبرنا عن بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:**"محرم الحلال كمحل الحرام".**

وقال: أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة بن يحيى ثنا بن وهب ثنا سليمان بن بلال عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع به، وقال: وهذا من قول ابن عمر محفوظا فأما من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا.

قال ابن أبي حاتم [3]: سألت أبي عن حديث رواه عاصم بن عبد العزيز، عن الحارث بن أبي ذباب، عن عبيدالله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، أنه سمع رسول الله (ص) يقول: محرم الحلال كمحل الحرام؟، فقال أبي: هذا حديث منكر.

---

[1] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم:148، (ص88).

[2] المجروحين، لابن حبان، برقم:11، (103/1).

[3] العلل لابن أبي حاتم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط1، 1427 هـ - 2006 م، برقم: 2439، (6/ 188).

وأخرج الطبراني متابعا له في معجمه الأوسط[1]: من طريق موسى بن هارون، عن أبي موسى الأنصاري، عن عاصم بن عبد العزيز الأشجعي، عن الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، عن أبيه أنه، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"إن محرم الحلال كمحل الحرام".

وأخرج الطبراني هذا الرواية في معجم الكبير [2]: من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود، قال: "إن محرم الحلال كمستحل الحرام".

وأخرجه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق [3]: من طريق محمد بن الحسن القطان، عن علي بن إبراهيم المستملي، عن أبي أحمد بن فارس، عن محمد بن إسماعيل البخاري، عن إسماعيل بن أبي أويس حدثنا أخي عن سليمان بن بلال عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، عن يحيى ابن عباد بن جارية الليثي، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول:" محرم الحلال كمستحل الحرام".

وذكر الحديث ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ[4]: "محرم الحلال كمحل الحرام"،

ثم قال: رواه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، عن يحيى بن عباد بن حارثة، عن أبيه، عن ابن عمر. وإبراهيم هذا قال يحيى: ليس بشيء.

وقال المقدسي: رواه أبو سعد الصنعاني محمد بن ميسر، عن عمرو بن منصور، عن سهل بن عمرو، عن أخيه، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

---

[1] المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، دط، دت، باب الميم من اسمه: محمد، من بقية من أول اسمه ميم من اسمه موسى، برقم: 7982، (67/8).

[2] المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط 2، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد 13، (دار الصميعي – الرياض، ط 1، 1415 هـ - 1994 م)، من مناقب ابن مسعود، برقم: 8852، (9/ 172).

[3] المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط 1، 1417 هـ - 1997 م، برقم: 1726، (3/ 2060).

[4] تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1415 هـ - 1994 م، برقم: 732، (ص: 293).

وأبو سعد هذا قال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث، هذا وقد صح من قول عبد الله بن مسعود نفسه، والله أعلم.

وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد[1]: عن عبد الله بن عمر أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن محرم الحلال كمحل الحرام"، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه[2]: عن ابن مسعود قال:"إن محرم الحلال كمستحل الحرام"، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث"محرم الحلال كمحل الحرام" **ضعيف** لأن في سنده (إبرهيم بن إسماعيل بن مجمع)، كما قلت فيه سابقاً ضعفه جمهورالعلماء وعدُّوهُ من الضعفاء، وقالوا لايحتج به إما لضعفه أو لكثرة غلطاته، حيث ذكره ابن أبي حاتم في العلل بسنده عن ابن عمر، ثم نقل قول أبيه حيث قال: **هذا حديث منكر،** وأخرج الطبراني متابعا له في معجمه الأوسط بسنده من غير طريق إبرهيم بن إسماعيل بن مجمع عن ابن عمر، وقال الهيثمي في مجمعه رجاله صحيح، وأخرج الخطيب البغدادي متابعاً له في المتفق والمفترق بسنده من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن ابن عمر، وذكره ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ بسنده عن ابن عمر، وقد ورد الحديث أيضاً موقوفاً على ابن مسعود حيث أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، وصحح الهيثمي رجاله في معجمه؛ لذا أن الراجح من الحديث أنه موقوف على ابن مسعود، لأن وقفه على ابن مسعود أقوى من رفعه، ولأن ترجيح رواية الوقف على الرفع حال وجود ضعف في سندها واختلاف الرواة بين الرفع والوقف أولى كما هو منهج المحدثين، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه (إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع) أنه كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وسببه "كان يحيى بن معين يقول فيه ليس بشيء"، فأنا أُوافقه بدليل هذه الرواية، ولكثرة غلطاته وكثرة الوهم كما مرّ معنا من خلال أقوال العلماء، والله تعالى أعلم.

وذكرالبخاري -ابن مجمع- في سند له كما ذكرنا قبل، فقال[1]:

---

[1] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة ، 1414 هـ، 1994م، كتاب العلم، باب فيمن يستحل الحرام أو يحرم الحلال أو يترك السنة، برقم: 822، (1/ 176).

[2] المصدر نفسه، كتاب العلم، باب في الإجماع، برقم: 827، (1/ 177).

وقال عبد الرزاق، عن معمر، فرآني أبو لبابة، أو زيد بن الخطاب وتابعه يونس، وابن عيينة، وإسحاق الكلبي، والزبيدي، وقال صالح، وابن أبي حفصة، وابن مُجَمِّع، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، رآني أبو لبابة، وزيد بن الخطاب، فبينا أنا أطارد حية لأقتلها، فناداني أبو لبابة: لا تقتلها، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بقتل الحيات قال: إنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت، وهي العوامر.

قلت: لكن تبين لنا بأن البخاري ذكر هذا الحديث كمتابع واستشهد به بعد سياقه لحديث آخر، ولم يذكره في أصول الباب، لأنه قال في حقه بأنه "كثير الوهم، يكتب حديثه".

2- إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيل بْن أَبِي حَبِيبَة الأشْهَلِي، قال ابن حبان:(مولى بَنِي عَبْد الْأَشْهَل من الْأَنْصَار من أهل الْمدينة كَانَ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل،) [٢]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: داود بن الحصين، وعمر بن سعيد بن صريح، وإبراهيم بن أبي أمية، وروى عنه عدد من الرواة منهم: أبوعامرالعقدي، وابن أبي أويس، وإبراهيم بن إسماعيل اليشكري، ووفاته سنة ستين ومائة، وقال ابن سعد: مات سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهدي وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، وقال الذهبي:توفي سنة خمس وستين ومائة، وقال ابن حجر: مات سنة خمس وستين ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة[٣].

وروى عنه من أصحاب الكتب الستة الترمذي وابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

سئل يحيى بن معين عنه فقال[٤]: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة **صالح**.

وقال أحمد[١]: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الانصاري **ثقة**.

---

[١] صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط1، 1422هـ، كتاب بدء الخلق، باب قول الله تعالى، برقم: 3299، (4/ 127).

[٢] المجروحين، لابن حبان، برقم:20، (109/1).

[٣] ينظر: الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1، 1410 هـ - 1990 م، برقم: 1409، (482/5)./ وتهذيب الكمال، للمزي، برقم: 146، (42/2)./ والكاشف، للذهبي برقم:114، (208/1)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 146، (ص57).

[٤] تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق، دط، دت، برقم:148، (71/1).

وقال البخاري [٢]:إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة **منكر الحديث**

وقال الترمذي[٣]: قال محمد: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة **ذاهب الحديث**.

وقال النسائي[٤]: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة **ضعيف**.

وقال العقيلي[٥]: حدثنا آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحسين **منكر الحديث**.

وقال ابن أبي حاتم[٦]: سألت أبي عن إبراهيم بن أبي حبيبة فقال: **شيخ ليس بقوي**، يكتب حديثه ولا يحتج به، **منكر الحديث**.

وقال ابن أبي حاتم[٧]: قال أبي: ابن أبي حبيبة **ليس بالقوي**.

وقال ابن حبان[٨]: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة **يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل**

وقال ابن عدي[٩]: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة **عنده مناكير**

وقال الدار قطني[١٠]: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة **متروك**

وقال الذهبي[١١]: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة **ضعيف**

وقال ابن حجر[١٢]: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة **ضعيف**.

خلاصة القول فيه: يتضح لمن نظر إلى أقوال أئمة الجرح والتعديل أن جل الأئمة وصفوا الراوي بالضعف والتنكير فلا يحتج بحديثه وأنه كثير المناكير، وإذا تفرد برواية الحديث تركوه، عدا يحيى بن معين وأحمد، فقال فيه ابن معين **صالح**، وقال أحمد **ثقة**، كما نرى أن العلماء انقسوا في روايته على رأيين: رأي الجهور هو تضعيف الراوي، والرأي الثاني: قول ثلاثة من

---

[١] بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، برقم: 18، (ص: 13).

[٢] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم:873، (271/1).

[٣] علل الكبير، للترمذي، (ص: 393).

[٤] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم:2، (11/1).

[٥] الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط1، 1404هـ - 1984م، برقم: 28، (1/ 43).

[٦] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم:196، (83/2).

[٧] العلل لابن أبي حاتم، لابن أبي حاتم، برقم:1575، (4/ 468).

[٨] المجروحين، لابن حبان، برقم:20، (109/1).

[٩] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم:66، (379/1).

[١٠] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، برقم:131، (252/1).

[١١] ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم:6125، (201/3).

[١٢] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 146، (ص57).

العلماء - ابن معين وأحمد وأبي حاتم الرازي- اثنان ممن يعرف عنهم التشدد قالوا بتليينه، وأحمد وثقه، وأرى أن ما ذهب إليه الجمهور بتضعيف الراوي وأنه غير صالح لأخذ الحديث عنه على الإطلاق، إلا في حالة أن يكون مقرونا بمن هو أوثق منه، أو يوجد له متابعا له أوثق منه، خلافا لقول ابن معين وأحمد وأبي حاتم إذا أرادوا أنه صالح وثقة وتقبل روايته مطلقاً، لذا يبدو أن القول الراجح هو ما ذهب إليه الجمهور بتضعيف الراوي، ووافقهم ابن حبان أيضا على هذا الرأي أي تضعيفه، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له[1]: عن محمد بن إسحاق الثقفي ثنا محمد بن رافع ثنا بن أبي فديك ثنا إبراهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن بن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: " **إذا قال الرجل للرجل يا يهودي فاجلدوه عشرين وإذا قال يا مخنث فاجلدوه عشرين**"، وروى عن داود بن الحصين عن عكرمة عن بن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: " **من وقع على ذات محرم فاقتلوه**".

وأخرجه الترمذي في سننه [2]: من طريق محمد بن رافع، عن ابن أبي فديك، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة نحوه به.

وقال الترمذي بعد روايته: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإبراهيم بن إسماعيل يضعف في الحديث، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه.

وأخرجه أبوداود في سننه [3]: من طريق ابن جريج، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري نحوه به.

ملاحظة: قال أبو داود عن نفسه:" وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته، ومنه ما لا يصح سنده، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح، وبعضها أصح من بعض"[1].

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم:20، (109/1).

[2] سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر ، ط2، 1395 هـ - 1975م، أبواب الحدود، باب ما جاء فيمن يقول لآخر يا مخنث، برقم: 1462، (4/ 62).

[3] سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية ط1، 1430 هـ - 2009 م، كتاب الحدود، باب فيمن عمل عمل قوم لوط، برقم: 4462، (4/ 158).

وأخرجه ابن ماجه في سننه [٢]: من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم، عن ابن أبي فديك، عن إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة نحوه به.

وأخرجه الدارقطني في سننه [٣]: من طريق محمد بن إبراهيم بن نيروز ،عن عبد الله بن عبد الحميد بن عمر بن عبد الحميد بن يحيى بن سعد بن أبي وقاص، عن ابن أبي فديك ،عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة نحوه به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير [٤]: من طريق الحسين بن إسحاق التستري، عن محمد بن سهم الأنطاكي، عن ابن أبي فديك، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة نحوه به.

وأخرجه الحاكم في مستدركه[٥]: من طريق علي بن حمشاذ العدل،عن عبيد بن شريك، عن ابن أبي مريم، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة نحوه به.

وقال الحاكم بعد روايته: هذا حديث صحيح الإسناد.

وقال الذهبي في مختصر الإستدراك قلت: لا، [٦].

وأخرجه البيهقي في سنن الكبرى[٧]: من طريق علي بن أحمد بن عبدان،عن أحمد بن عبيد، عن إسماعيل بن إسحاق، عن إبراهيم بن عبد الله الهروي،عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن إبراهيم بن إسماعيل الأشهلي نحوه به.

وقال البيهقي: تفرد به إبراهيم الأشهلي، وليس بالقوي.

---

[١] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، (24/1)./ وشرح رسالة أبي داود لأهل مكة، مؤلف الأصل: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (المتوفى: 275هـ)، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، دروس مفرغة من موقع عبدالكريم الخضير.

[٢] سنن ابن ماجه، كتاب الحدود، باب حد القذف، برقم: 2568، (2/ 857).

[٣] سنن الدارقطني، كتاب الحدود والديات وغيره، برقم: 3236، (4/ 141).

[٤] المعجم الكبير للطبراني، عكرمة عن ابن عباس، برقم: 11580، (11/ 229).

[٥] المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1411 هـ - 1990م، كتاب الحدود، برقم: 8054 ، (4/ 397).

[٦] مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم ، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، تحقيق ودراسة:عبد الله بن حمد اللحيدان وسعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1411 هـ ، برقم: 1047 ، (7/ 3130).

[٧] السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الحدود، باب ما جاء في الشتم دون القذف، برقم: 17148، (8/ 440).

وأخرجه أحمد في مسنده [1]: من طريق أبو القاسم بن أبي الزناد، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري نحوه به.

وأخرجه ابن أبي شيبة موقوفا[2]: من طريق أبو بكر، عن يزيد بن هارون، عن عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:" اقتلوا كل من أتى ذات محرم".

قلت(الباحث): تبين لي أن الحديث أخرجه الترمذي وأبوداود وابن ماجه وأحمد والطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي كلهم عن طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس عن النبي (ﷺ)، وأن **الحديث ضعيف،** لضعف إبراهيم بن إسماعيل، وقال الترمذي أيضاً: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولأنه كما قلت فيه سابقاً أن الجمهور ضعَّفوه وأنه غير صالح لأخذ الحديث عنه على الإطلاق، إلا في حالة أن يكون مقرونا، أو يكون له متابعا، وقال أبو حاتم الرازي: **هذا الحديث منكر** ، وقال الحاكم: هذا **حديث صحيح الإسناد** ، وقال الذهبي: لا، أي **ليس بصحيح،** وقال البيهقي: **تفرد بهذا الحديث** إبراهيم الأشهلي (أي: إبراهيم ابن إسماعيل بن أبى حبيبة) **ليس بالقوي** ، وقال ابن حبان هذا **الحديث باطل لا أصل له** لأن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، بل قال ابن أبي شيبة: **الحديث موقوف،** وأما بالنسبة لحكم ابن حبان فيه بأنه" كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل،" فأنا أوافقه لأني كما بينت حاله من خلال أقوال العلماء بأنهم قالوا فيه عدة ألفاظ الجرح (متروك، أو منكر الحديث، أو عنده مناكير، أو ذاهب الحديث)؛ لذا أوافقه، والله تعالى أعلم.

3- إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَة الْمدنِي، وقال ابن حبان:(وَاسم أَبِي فَرْوَة كيسَان وَكَانَ مكَاتبا لمصعب بْن الزُّبَيْر وَقَدْ قيل إِنَّه مولى عُثْمَان بْن عَفَّان عداده فِي أهل الْمَدِينَة وكنيته أَبُو سُلَيْمَان يروي عَن الزُّهْرِيّ مَات سنة أَربع أَرْبَعِينَ، وَ كَانَ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل وَكَانَ أَحْمَد بْن حَنْبَل يُنْهِي عَن حَدِيثه،)[3].

---

[1] مسند أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث – القاهرة، ط 1 ، 1416 هـ - 1995 م، مسند أهل البيت، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، برقم: 2727 ، (4/ 458).

[2] المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط 1، 1409 هـ ، كتاب الحدود، في الرجل يقع على ذات محرم منه، برقم: 28865، (5/ 549).

[3] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 367، (446/2)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 368، (ص73).

وقال عنه ابن حجر في هدي الساري: إسحاق هذا غير الضعيف وربما روى عنه البخاري بواسطة [١]، وقال عنه ابن حجر أيضاً في تقريب التهذيب: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة **متروك**.

وروى عنه من أصحاب الكتب الستة الترمذي وأبوداود والنسائي وابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن سعد[٢]:إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة يروي أحاديث منكرة و**لا يحتجون بحديثه**.

وقال يحيى بن معين[٣]: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة **ليس بشيء**.

وقال أحمد[٤]: **لا تحل الرواية** عندي عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة.

وقال البخاري[٥]: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة **تركوه**.

وقال مسلم[٦]: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة **ضعيف الحديث**.

وقال النسائي [٧]: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة **متروك الحديث**

وقال ابن أبي حاتم [٨]: سمعت أبي يقول: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة **متروك الحديث،**

وقال ابن أبي حاتم أيضا سمعت أبا زرعة يقول: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ذاهب الحديث **متروك الحديث**.

قال ابن حبان [٩]: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة **كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل** ، وكَان أحمد بن حنبل ينهي عن حديثه.

---

[١] هدي الساري، لابن حجر، برقم:2925، (103/6).

[٢] الطبقات الكبرى، لابن سعد، برقم:1258، (350/5).

[٣] سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط1، 1408هـ-1988م، برقم:195، (321/1).

[٤] بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، برقم:63، (ص20).

[٥] كتاب الضعفاء، للبخاري، برقم:21، (26/1).

[٦] الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط 1 ، 1404هـ-1984م، برقم: 1371، (372/1).

[٧] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم:50، (19/1).

[٨] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم:792، (227/2).

[٩] المجروحين، لابن حبان، برقم:53، (131/1).

وقال ابن عدي[١]: يحيى بن معين يقول: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة: **ليس بشيء لا يكتب حديثه،** وقال عنه أحمد بن حنبل: إسحاق بن أبي فروة **ما هو بأهل أن يحمل عنه ، ولا يروى عنه**.

وقال الدار قطني [٢]: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة **متروك**.

وقال الذهبي [٣]: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، قلت: **ولم أر أحدا مشاه**.

وقال الذهبي أيضا[٤]: اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة **تركوه** .

وقال ابن حجر[٥]: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة **ضعيف جداً**.

وقال ايضا[٦] : إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة **متروك**.

خلاصة القول فيه: اتفق جميع علماء الجرح والتعديل على ضعف ابن أبي فروة وعدم الإحتجاج بأحاديثه، وقالوا متروك لا تحل الرواية عنه، ولا أحد _ فيما أعلم _ وثقه واحتج بحديثه وقال الذهبي لم أر أحدا مشاه وهو كما قال، وإن رووا عنه نبهوا على ضعفه وبينوا درجته، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه، والراجح عندي أن ابن أبي فروة متروك لا يحتج به أحد وذلك يبدو من أقوال الأئمة، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له [٧]: روى إسحاق بن أبي فروة أحاديث منكرة منها أنه روى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم:" إنه لا يقطع الصلاة امرأة ولا كلب ولا حمار وادرأ ما مر أمامك ما استطعت فإن أبى إلا أن تلاطمه فلاطمه فإنما تلاطم الشيطان عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم:" إذا كان أحدكم يصلي فلا يدعن أحدا يمر بين يديه فإن أبى فليقاتله فإنما هو شيطان"، فجعل مكان أبي سعيد أبا هريرة وقلب متنه وجاء بشيء ليس فيه اختراعا من عنده فضمه إلى كلام

---

[١] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 154، (1/ 530).

[٢] الضعفاء والمتروكون، للدار قطني، برقم:92، (257/1).

[٣] ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم:768، (193/1).

[٤] المغني في الضعفاء، للذهبي، برقم: 566، (1/ 71).

[٥] إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : 852هـ)،تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة (بالمدينة)، المملكة العربية السعودية ط 1 ، 1415 هـ - 1994 م، برقم:22464، (391/17).

[٦] تقريب التهذيب ، لابن حجر، برقم: 368، (ص73).

[٧] المجروحين، لابن حبان، برقم:53، (131/1).

النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله لا يقطع الصلاة امرأة ولا كلب ولا حمار والأخبار الصحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم:" أمر بإعادة الصلاة إذا مر بين يديه الحمار والكلب والمرأة".

وأخرج مسلم شاهدا له في صحيحه [1]: من طريق حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن المخزومي، عن عبد الواحد وهو ابن زياد، عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب، ويقي ذلك مثل مؤخرة الرحل".

وأخرج أبوداود متابعا له من غير طريق (إسحاق بن أبي فروة) في سننه [2]: من طريق محمد بن العلاء، عن أبي أسامة، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لا يقطع الصلاة شيء وادرءوا ما استطعتم فإنما هو شيطان".

وأخرج النسائي شاهداً آخر له في سننه[3]: من طريق عمرو بن علي، عن يزيد قال: عن يونس، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر نحوه به.

وأخرجه ابن ماجه أيضاً في سننه [4]: من طريق زيد بن أخزم أبو طالب، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن سعد بن هشام، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرج ابن أبي شيبة متابعا له في مصنف [5]: من طريق أبي بكر، عن أبي العالية، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد نحوه به.

وأخرج أحمد شاهدا آخرله في مسنده [1]: من طريق عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل نحوه به.

---

[1] صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب قدر ما يستر المصلي، برقم: 266 - (511)، (1/ 365).

[2] سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب من قال: لا يقطع الصلاة شيء، برقم: 719 ، (1/ 191).

[3] السنن الصغرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط 2، 1406 هـ - 1986م، كتاب القبلة، ذكر ما يقطع الصلاة وما لا يقطع إذا لم يكن بين يدي المصلي سترة، برقم: 750، (2/ 63).

[4] سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، دط، دت، كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها، باب ما يقطع الصلاة، برقم: 950، (1/ 305).

[5] المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، كتاب الصلوات، من قال لا يقطع الصلاة شيء وادرءوا ما استطعتم، برقم: 2883، (1/ 250).

وأخرجه ابن خزيمة متابعاً له في صحيحه [٢]: من طريق أحمد بن عبدة، عن عبد العزيزابن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"إذا كان أحدكم يصلي، فلا يدعن أحدا يمر بين يديه، فإن أبى فليقاتله، فإنما هو شيطان".

وأخرجه ابن حبان شاهداً له في صحيحه [٣]: من طريق الحسن بن سفيان، عن هارون بن عبد الله الحمال، عن ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن صدقة بن يسار، عن ابن عمر نحوه به.

وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث [٤]: سألت أبا زرعة عن حديث رواه يعقوب بن حميد بن كاسب، عن عبد العزيزالدراوردي، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري.

وعن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبي سعيد، عن النبي (ص)، أنه قال: "إذا صلى أحدكم فلا يدعن أحدا يمر بين يديه؟"،

فقال أبو زرعة: حديث زيد بن أسلم صحيح، ورواه مالك، وحديث صفوان لا أدري أي شيء هو!.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال [٥]: من طريق عبد الله بن أحمد بن أبي الحواري الدمشقي، عن عمرو بن عثمان، عن إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن أبي فروة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا

---

[١] مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1421 هـ - 2001 م، أول مسند البصريين، حديث عبد الله بن مغفل المزني، برقم: 20572، (34/ 182).

[٢] صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، دط، دت، كتاب الصلاة، باب أمر المصلي بالدرء عن نفسه المار بين يديه وإباحة قتاله باليد إن أبى المار الامتناع من المرور، برقم: 816 ، (2/ 15).

[٣] صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: 354هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط 2، كتاب الصلاة، ذكر الإباحة للمصلي مقاتلة من يريد المرور بين يديه، 1414 هـ- 1993م، برقم: 2370، (6/ 134).

[٤] علل الحديث، لابن أبي حاتم، برقم: 353، (2/ 252).

[٥] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (1/ 535).

يقطع الصلاة كلب، ولا حمار، ولا امرأة، وادرأ ما مر أمامك ما استطعت، إن أبى إلا أن تلاطمه فلاطمه، فإنما تلاطم شيطانا".

ثم قال: إسحاق بن أبي فروة هذا ما ذكرت هاهنا من أخباره بالأسانيد التي ذكرت فلا يتابعه أحد على أسانيده، ولا على متونه وسائر أحاديثه مما لم أذكره تشبه هذه الأخبار التي ذكرتها، وهو بين في الضعفاء.

وتابعه (أي: ابن عدي)على ذلك الذهبي في ميزان الإعتدال[١].

وأخرج الدارقطني شاهداً له في سننه [٢]: من طريق أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي ، عن أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن عياش ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة نحوه به.

وذكر الحديث ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ فقال [٣]: رواه إسحاق بن أبي فروة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء، عن أبي هريرة نحوه به،

ثم قال: إسحاق منكر الحديث أُنكر عليه، قيل أقلب إسناد هذا الخبر ومتنه جميعا، إنما هو عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري قوله:" إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه"، فجعل مكان أبي سعيد أبا هريرة، وجاء بشيء ليس في الأخبار الصحيحة أنه أمر بإعادة الصلاة.

ونقله ابن الجوزي في"العلل المتناهية" [٤]:عن ابن حبان، وذكر معه حديثين آخرين بمعناه، وقال:" ليس في هذه الأحاديث شيء صحيح".....، والأخبار الصحيحة أنه أمر بإعادة الصلاة إذا مر الحمار والكلب والمرأة.

---

[١] ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 768، (1/ 193).

[٢] سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط 1، 1424 هـ - 2004 م، كتاب الصلاة، باب صفة السهو في الصلاة وأحكامه واختلاف الروايات في ذلك وأنه لا يقطع الصلاة شيء يمر بين يديه، برقم: 1385، (2/ 196).

[٣] تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 1014، (ص 394).

[٤] العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط 2، 401هـ-1981م، برقم: 763، (1/ 449).

قلت(الباحث): إذاً تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث بلفظ :" إنه لا يقطع الصلاة امرأة ولا كلب ولا حمار وادرأ ما مر أمامك ما استطعت فإن أبى إلا أن تلاطمه فلاطمه فإنما تلاطم الشيطان"، متروك بهذا الطريق لأمرين:

أولا: لأن في إسناده(إسحاق بن أبي فروة) وهو الذي قلت فيه سابقا أن الأئمة اتفقوا على ضعفه وعدم الإحتجاج بأحاديثه، وقالوا متروك لا تحل الرواية عنه، ولا أحد _ فيما أعلم _ وثقه واحتج بحديثه، وقال الذهبي لم أر أحدا مشاه، وإن رووا عنه نبهوا على ضعفه ؛ **لذا قال أكثرهم** متروك لا يحتج به.

ثانيا: ولأنه قلب سنده، حيث جعل مكان أبي سعيد الخدري أبا هريرة، وقلب متنه أيضاً حيث جاء بشيء ليس في الحديث وإنما اخترعه من عند نفسه فضمه إلى كلام النبي(ﷺ)، وأخرجه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" فقال: الحديث مقلوب من طريق إسحاق بن أبي فروة ...، ثم قال بعد روايته: إسحاق بن أبي فروة هذا ما ذكرت فلا يتابعه أحد على أسانيده، ولا على متونه وهو بين في الضعفاء، وتابعه على ذلك الذهبي في الميزان وأقره، وذكره ابن القيسراني في "التذكرة"، ثم قال بعد ذكره: رواه إسحاق بن أبي فروة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء، عن أبي هريرة، ثم قال: إسحاق منكر الحديث أُنكرعليه، قيل أقلب إسناد هذا الخبر ومتنه جميعا، وجاء بشيء ليس في الأخبار الصحيحة، ونقله أيضاً ابن الجوزي في "العلل المتناهية" عن ابن حبان، وذكر معه حديثين آخرين بمعناه، وقال:" ليس في هذه الأحاديث شيء صحيح"، والأخبار الصحيحة أنه أمر بإعادة الصلاة إذا مر الحمار والكلب والمرأة، ولأنه كما قلت فيه - إسحاق بن أبي فروة - سابقاً إتفق العلماء على جرحه وضعفه وعدم الإحتجاج بأحاديثه وأنه متروك الحديث، ولكن للحديث بلفظ:"إذا كان أحدكم يصلي، فلا يدعن أحدا يمر بين يديه، فإن أبى فليقاتله، فإنما هو شيطان"، متابعات كثيرة يرتقي بها إلى حسن لغيره، من غير طريق (إسحاق بن أبي فروة)، حيث أخرجه أبوداود في سننه بلفظ:" لا يقطع الصلاة شيء وادرءوا ما استطعتم فإنما هو شيطان"، - فهو صالح على رأيه-، وابن أبي شيبة في مصنفه بلفظ:"لا يقطع الصلاة شيء، وادرءوا ما استطعتم فإنه شيطان"، وابن خزيمة في صحيحه بلفظ:"إذا كان أحدكم يصلي، فلا يدعن أحدا يمر بين يديه، فإن أبى فليقاتله، فإنما هو شيطان"، وذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث بلفظ:"يقطع الصلاة الكلب الأسود البهيم: أصح من حديث أبي سعيد لا يقطع الصلاة شيء"، وقال صححه أبوزرعة، وللحديث شواهد كثيرة أيضاً بلفظ (يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب..)، حيث أخرجه مسلم في صحيحه وابن ماجه في سننه والدارقطني في سننه كلهم عن أبي هريرة، وأخرج أحمد شاهداً آخرله في مسنده عن عبد الله بن مغفل، وأخرج ابن

حبان شاهداً آخرله في صحيحه عن ابن عمر، ويرتقي الحديث إلى صحيح لغيره بهذه الشواهد والله أعلم، وأما بالنسبة لحكم ابن حبان فيه بأنه "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل" وسببه برأيه" كَان أَحمد بن حنبل ينهي عن حديثه"، فأنا أوافقه لأن من خلال بحثي وجدت أن الأئمة متفقون على ضعفه وعدم الإحتجاج بأحاديثه، بل قالوا متروك لا تحل الرواية عنه، ولا أحد _ فيما أعلم _ وثقه واحتج بحديثه، بل قال الذهبي لم أر أحدا مشاه، وإن رووا عنه نبهوا على ضعفه؛ لذا قال أكثرهم متروك لا يحتج به؛ لذا أنه مستحق لتلك الوصفين، والله تعالى أعلم.

4- أَيُّوب بْن سيار الزُّهْرِيّ، قال ابن حبان:(من أهل الْمَدِينَة يرْوى عَن بن الْمُنْكَدر وَيَعْقُوب بْن زَيْد روى عَنْهُ شَبابَة بْن سوار وَكَانَ كنيته أَبُو سيار وَكَانَ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل، وقال عنه يحيى بن معِين يَقُول أَيُّوبُ بْنُ سَيَّارٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ) [١]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: ابن المنكدر، ويعقوب بن زيد، وسعيد المقبري، وروى عنه عدد من الرواة منهم: شبابة بن سوار، وأبو عامر العقدي، وجماعة، ووفاته: مئة وثمانين[٢].

لم يروِعنه أحد من اصحاب الكتب الستة.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال البخاري [٣]: أيوب بن سيّار الزهري **منكر الحديث**.

وقال النسائي [٤]: أيوب بن سيار **متروك الحديث**.

وقال ابن أبي حاتم [٥]: سئل أبي عن أيوب بن سيّار فقال: **ضعيف الحديث منكر الحديث،**

وقال أيضا: سمعت أبا زرعة يقول : أيوب بن سيار **ضعيف الحديث**.

وقال العقيلي[٦]: أيوب بن سيار عن يحيى بن معين قال: **كان أيوب كذابا**.

وقال العقيلي أيضا[٧]: عن يحيى بن معين يقول: أيوب بن سيار **ليس بشيء**.

قال ابن حبان[١]: أيوب بن سيار الزهري **كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل.**

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم:101، (171/1).

[٢] ينظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: 475هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط 1، 1411هـ-1990م، (428/4)./ وتاريخ الإسلام، للذهبي، برقم:22،(584/4).

[٣] الضعفاء الصغير، للبخاري، برقم:28، (27/1).

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم:179، (3/2).

[٥] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم:884، (248/2).

[٦] الضعفاء الكبير، للعقيلي، برقم: 130، (1/ 112).

[٧] المصدرنفسه.

وقال ابن عدي[٢] : قال عمرو بن علي: أيوب بن سيار **منكر الحديث**.

وقال ابن القيسراني[٣] : أيوب بن سيار**ليس بشيء في الحديث**.

وقال ابن ماكولا[٤]: أيوب بن سيار الزهري **ضعفوا حديثه**.

وقال الذهبي [٥]: أيوب بن سيار الزهري **واه الحديث**.

وقال أيضا[٦]: أيوب بن سيار الزهري المدني **ضعفوه**.

وقال ابن حجر[٧]: أيوب بن سيار الزهري المدني ، قال عنه أبو داود: **كان من الكذابين**.

خلاصة القول فيه: بعد البحث والإستقراء تبين لي أن هذا الراوي **ضعيف جداً** ومنكر الحديث، وذلك بإتفاق علماء الجرح والتعديل، الكل حكم على تضعيفه بألفاظ تجريح ثقيلة وتركوه ولا أحد وثّقه واعتدّ به، ووافقهم أيضا ابن حبان على تضعيفه، بل شدد أبو داود الجرح فيما نقل عنه ابن حجر وعدّه من الكذّابين، وما احتج بحديثه أصحاب الصحاح ولا أصحاب السنن؛ لذا ما وجدت له رواية في الكتب الستة، بل ولا في الكتب التسعة، والراجح هو أن الراوي متروك أحاديثه ولا يحتج به، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له[٨]: روى عن بن المنكدر عن جابر عن أبي بكر الصديق عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**"يا بلال أصبح بالفجر فإنه أعظم للأجر"**، ثناه عبد الله بن جابر بطرسوس، ثنا محمد بن يزيد الأسلمي، ثنا شبابة بن سوار، ثنا أيوب بن سيار، وقال هذا متن صحيح وإسناد مقلوب.

وأخرج الترمذي شاهدا له في سننه[٩]: من طريق هناد، عن عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج، قال: سمعت رسول الله صلى

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم: 101، (171/1).

[٢] الكامل في ضعفاء الرجال، لإبن عدي، برقم: 179، (3/2).

[٣] تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 1041، (ص 403).

[٤] الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا، (428/4).

[٥] المغني في الضعفاء، للذهبي، برقم: 812، (96/1).

[٦] ديوان الضعفاء والمتروكين، للذهبي، برقم: 513، (42/1).

[٧] لسان الميزان، لابن حجر، برقم: 1480، (482/1).

[٨] المجروحين، لابن حبان، برقم: 101، (171/1).

[٩] سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء في الإسفار بالفجر، برقم: 154، (1/ 289).

الله عليه وسلم يقول:" **أسفروا بالفجر، فإنه أعظم للأجر**"، ثم قال: حديث رافع بن خديج حديث حسن صحيح.

وأخرج أبوداود شاهدا له في سننه [١]: من طريق إسحاق بن إسماعيل، عن سفيان، عن ابن عجلان، عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان، عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- بلفظ : " **أصبحوا بالصبح فإنه أعظم لأجوركم" أو "أعظم للأجر"**، وسكت عنه بعد روايته.

وأخرج النسائي شاهدا له في سنن الكبرى [٢]: من طريق عبيد الله بن سعيد، عن يحيى، عن ابن عجلان، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج، عن النبي صلى الله عليه وسلم:"**أسفروا بالفجر، فإنه أعظم للأجر أو لأجرها**".

وأخرج ابن أبي شيبة شاهدا له في مسنده عن رافع بن خديج [٣]: من طريق أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان، عن ابن عجلان، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم:"**أسفروا بالفجر ، فإنه أعظم للأجر أو لأجرها**".

وأخرج أحمد شاهدين له في مسنده، أحدهما عن رافع بن خديج [٤]: من طريق أبي خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"**أسفروا بالفجر، فإنه أعظم للأجر أو لأجرها**".

والآخر عن محمود بن لبيد الأنصاري [٥]: من طريق إسحاق بن عيسى، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن محمود بن لبيد الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"**أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر**".

وأخرج البزار متابعا وشاهدين له في مسنده، أما المتابع فقال [٦]: وقد حدث أيوب بن سيار، عن ابن المنكدر، عن جابر، عن أبي بكر، عن بلال، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن

---

[١] سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب المحافظة على الوقت، برقم: 424، (1/ 316).

[٢] السنن الكبرى، للنسائي، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، الإسفار بالصبح، برقم: 1542 ، (2/ 208).

[٣] المسند، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن – الرياض، ط1، 1997م، ما رواه رافع بن خديج رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، برقم: 64، (1/ 67).

[٤] مسند أحمد، مسند الشاميين، حديث رافع بن خديج، برقم: 17279، (28/ 514).

[٥] المصدر نفسه، تتمة مسند الأنصار، حديث محمود بن لبيد، برقم: 23635 (39/ 43).

[٦] مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: 292هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد

بلفظ:" **أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر**"، وقال البزار: فلم أبدأ بهذا الحديث في أول مسند بلال لضعف أيوب بن سيار.

وأما الشاهد الأول عن أنس بلفظ" أسفروا بصلاة الفجر" [1]: من طريق محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأرزي، عن خالد بن مخلد، عن يزيد بن عبد الملك، عن زيد بن أسلم، عن أنس بن مالك نحوه به،

ثم قال: هذا الحديث قد اختلف فيه عن زيد بن أسلم.

وأما الشاهد الثاني عن أبي هريرة بلفظ" لا تزال أمتي على الفطرة"[2]: من طريق

محمد بن المثنى، عن عمرو بن عون، عن حفص بن سليمان عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"لا تزال أمتي على الفطرة ما أسفروا بصلاة الفجر"،

ثم قال: هذا الكلام لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم روى عبد العزيز، عن أبي سلمة غير هذا الحديث وحفص لين الحديث حدث بأحاديث مناكير، ولكن بما لم نحفظ هذا الحديث إلا من حديثه ذكرناه عنه وبينا علته.

وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير [3]: من طريق محمد بن إسماعيل، عن شبابة، عن أيوب بن سيار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن أبي بكر الصديق، عن بلال عن النبي عليه السلام قال:"أصبحوا بصلاة الصبح الفجر فإنه أعظم للأجر".

وأخرج ابن حبان شاهدا له عن رافع بن خديج بلفظ" أسفروا بصلاة الصبح " في صحيحه[4]: من طريق إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، عن بن أبي عمر العدني، عن سفيان عن محمد بن عجلان، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن رافع بن خديج نحوه به.

الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط 1، بدأت 1988م، وانتهت 2009م، مسند بلال بن رباح رضي الله عنه، برقم: 1357، (4/ 196).

[1] المصدر نفسه، مسند أبي حمزة أنس بن مالك، برقم: 6244، (12/ 350).

[2] مسند البزار، مسند أبي حمزة أنس بن مالك، برقم: 8648، (15/ 225).

[3] الضعفاء الكبير، للعقيلي، باب أيوب، برقم: 130، (1/ 112).

[4] الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1408 هـ - 1988م، كتاب الصلاة، ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن الإسفار بصلاة الصبح أفضل من التغليس فيه، برقم: 1491، (4/ 358).

وأخرج الطبراني شاهدين له في معجمه الكبير أحدهما عن رافع بن خديج [1]: من طريق علي بن عبد العزيز، عن أبي نعيم، عن سفيان، عن محمد بن عجلان، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد،، عن رافع بن خديج، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ :" **أسفروا بالفجر، فإنه أعظم للأجر أو لأجركم**".

والشاهد الآخرعن بلال [2]: من طريق عبد الرحمن بن سلم الرازي،عن الهيثم بن اليمان، عن أيوب بن سيار، عن ابن المنكدر، عن جابر، عن أبي بكر رضي الله عنه، عن بلال، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ :"**يا بلال أصبحوا بالصبح، فإنه خير لكم**".

وذكرابن القيسراني في تذكرة الحفاظ[3]: فقال روى هذا الحديث أيوب بن سيار الزهري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن أبي بكر الصديق نحوه به، ثم قال: أيوب ليس بشيء في الحديث.

قلت(الباحث): إذاً تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث بلفظ:" **يا بلال أصبح بالفجر فإنه أعظم للأجر**"، متروك بهذا الطريق لأن في سنده أيوب بن سيار، وهو الذي قلت فيه سابقا أن العلماء اتفقوا على أنه ضعيف جداً ومنكر الحديث، **وضعفه** البزار أيضاً في مسنده بعد روايته، وضعفه ابن القيسراني أيضاً في تذكرة الحفاظ حيث قال عنه: **ليس بشئ،** لكن متن الحديث له طرق كثيرة حيث أخرجه الترمذي في سننه وصححه، وأبوداود في سننه بلفظ : "**أصبحوا بالصبح فإنه أعظم لأجوركم" أو "أعظم للأجر"**، هذا الحديث صالح للاحتجاج به – حسن - وليس بضعيف حسب قول أبي داود، وابن أبي شيبة في مصنفه، وأحمد في مسنده، وابن حبان في صحيحه، والطبراني في معجمه الكبير كلهم بأسانيدهم عن رافع بن خديج بلفظ:"**أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر** "، وأخرجه أحمد في مسنده بطريق آخر بسنده عن محمود بن لبيد الأنصاري، وأخرج له البزار في مسنده بروايتين بسنده أحدهما عن أنس، والآخر عن أبي هريرة، وأخرج الطبراني برواية آخر عن بلال؛ لذا أن الحديث بلفظ:" **أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر**"، يرتقي إلى صحيح لغيره، لأنه ليس في هذه الطرق المذكورة (أيوب بن سيار)، وكما صححه الترمذي أيضاً، وأما بلفظ" **يابلال أصبح بالفجر** .."، فإنه حسنٌ لغيره بالمتابعات من غير طريق (أيوب بن سيار)، وأما الرواية التي ذكرها العقيلي في الضعفاء وابن القيسراني في التذكرة الحفاظ فإن في سندها (أيوب بن سيار) فإنه ضعيف كما قلت فيه سابقا،

---

[1] المعجم الكبير، للطبراني، محمود بن لبيد الأنصاري، عن رافع بن خديج، برقم: 4283 ، (4/ 249).

[2] المصدر نفسه، أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن بلال، برقم: 1016، (1/ 339).

[3] تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 1041، (ص 403).

وكما قال ابن حبّان هذا متن صحيح وإسناد مقلوب، وقال ابن القيسراني بعد روايته: أيوب ليس بشيء في الحديث، وأما بالنسبة لقول ابن حبان في أيوب بن سيار بأنه" كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل"، وسببه عنده "أن يحيى بن معين قال فيه: ليس بشيء"، فأنا أُوافقه لأني كما قلت فيه سابقا أن العلماء اتفقوا على أنه **ضعيف جداً ومنكر الحديث** ؛ لذا أن تلك الوصفين لائق به، والله تعالى أعلم.

5- بَكْر بْن عَبْد اللَّهِ بْن الشرود الصَّنْعَانِيّ، قال ابن حبان:(يَرْوِي عَن النَّوْريّ وَأَبِيهِ روى عَنهُ بن أَبِي السّري وَالنَّاس كَانَ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل، وقال عنه يحيى بْنَ مَعِينٍ بَكْرُ بْنُ الشَّرُودِ الصَّنْعَانِيُّ لَيْسَ بِشَيْءٍ) [١]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: سفيان الثوري، ومعمر، ومالك، وغيرهم، وروى عنه عدد من الرواة منهم: محمد بن السري العسقلاني، وميمون بن الحكم، ومحمد بن يحيى بن جميل، وآخرون، ووفاته: مابين سنة مئة وإحدى وتسعين إلى مئتين [٢].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

أقوال العلماء الجرح والتعديل فيه:

قال البخاري عن يحيى بن معين قال[٣]: بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني رأيته **ليس بثقة**.

وقال النسائي [٤]: بكر بن عبد الله بن الشرود **ضعيف**.

وقال العقيلي[٥]: بكر بن عبد الله بن الشرود قال عنه يحيى بن معين: **كذاب**، وقال عنه مرة: **ليس بشيء**، وقال عنه مرة: **ليس بثقة.**

وقال ابن أبي حاتم[٦]: بكر بن عبد الله بن الشرود سمعت أبي يقول هو: **ضعيف الحديث**،

وقال عنه يحيى بن معين: بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني **كذاب ليس بشيء**.

وقال ابن حبان [٧]: بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني **كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل**.

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم:148، (196/1).

[٢] ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، برقم:54، (1087/4).

[٣] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم:1794، (90/2).

[٤] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم:86، (25/1).

[٥] الضعفاء الكبير، للعقيلي، (1/ 149).

[٦] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم:1510، (388/2).

[٧] المجروحين، لابن حبان، برقم:148، (196/1).

وقال أبو عبد الرحمن السلمي[1]: سألت الدارقطني عن عبدالعزيز بن بكر بن عبدالله بن الشرود، فقال: **هو وأبوه وجده ضعفاء**

وقال ابن الجوزي [2]: بكر بن عبد الله بن الشرود **ضعيف**.

وذكره الذهبي في **الضعفاء**[3].

وقال ابن حجر[4]: قال عنه السَّاجِي: بكر بن عبد الله بن الشرود **ضعيف**، وقال عنه ابن الجارود: بكر بن عبد الله بن الشرود **ليس بشيء**، وقال عنه ابن عبد البر: بكر بن عبد الله بن الشرود **سيء الحفظ ضعيف**، وقال عنه مالك عنده **مناكير**.

خلاصة القول فيه: شأنه شأن معظم الرواة المجروحين عند ابن حبان فبالتالي الأئمة أيضا ذكروه في الضعفاء وتكلموا فيه بأنه ليس بثقة، ومنهم من شدّد القول والحكم فيه بأنه كذاب ليس بشئ، وضعيف الحديث، وسيء الحفظ ضعيف، وعنده مناكير، ولم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة؛ لذا والراجح هو قول جمهور الأئمة فيه أنه ضعيف، ووافقهم أيضا ابن حبان على تضعيفه كما مر آنفا، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

أخرج عنه أبو القاسم تمام في كتابه التمام [5]: من طريق أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الأذرعي، عن بكر بن سهل الدمياطي، عن محمد بن أبي السري العسقلاني، عن بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني، عن سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **:" لا يجوز لامرأة نكاح إلا بإذن وليها فإن لم يكن لها ولي، فالسلطان ولي من لا ولي له"**.

وأخرج الترمذي في غير طريق عبد الله بن الشرود الصنعاني في سننه [6]: من طريق ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة نحوه به.

---

[1] سؤالات السلمي للدارقطني، لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: 412هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط1، 1427 هـ، برقم:202، (204/1).

[2] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم:570، (149/1).

[3] المغني في الضعفاء، للذهبي، برقم:980، (113/1).

[4] لسان الميزان، لإ بن حجر، برقم:1584، (346/2).

[5] فوائد تمام، لأبي القاسم تمام، برقم: 1440، (2/ 166).

[6] سنن الترمذي، أبواب النكاح، باب ما جاء لا نكاح إلا بولي، برقم: 1102، (3/ 399).

وأخرج الترمذي رواية عن أبي موسى في سننه [1]: من طريق علي بن حجر، عن شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق ح وحدثنا قتيبة، عن أبي عوانة، عن أبي إسحاق، ح وحدثنا محمد بن بشار، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، ح وحدثنا عبد الله بن أبي زياد، عن زيد بن حباب، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسى نحوه به.

وأخرجه أبوداود، في غير طريق عبد الله بن الشرود الصنعاني في سننه[2]: من طريق محمد بن كثير، عن سفيان، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة نحوه به.

وأخرجه النسائي في غير طريق عبد الله بن الشرود الصنعاني في سننه الكبرى [3]: من طريق محمد بن معدان بن عيسى، عن الحسن بن أعين، عن زهير هو ابن معاوية، عن يحيى هو ابن سعيد الأنصاري، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة نحوه به.

وأخرجه ابن ماجه في غير طريق عبد الله بن الشرود الصنعاني في سننه[4]: من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن معاذ، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة نحوه به.

وأخرج ابن ماجه رواية عن أبي موسى في سننه [5]: من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، عن أبي عوانة، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي بردة، عن أبي موسى نحوه به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في غير طريق عبد الله بن الشرود الصنعاني في مصنفه [6]: من طريق أبي بكر، عن معاذ، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة نحوه به.

وأخرج ابن أبي شيبة رواية عن أبي بردة في مصنفه[7]: من طريق أبي الأحوص، عن إسحاق، عن أبي بردة نحوه به.

---

[1] سنن الترمذي، أبواب النكاح، باب ما جاء لا نكاح إلا بولي، برقم: 1101، (3/ 399).

[2] وأخرجه أبو داود، كتاب النكاح، باب في الولي، برقم: 2083، (2/ 229).

[3] السنن الكبرى، للنسائي، كتاب النكاح، باب الثيب تجعل أمرها لغير وليها، برقم: 5373، (5/ 179).

[4] سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، باب لا نكاح إلا بولي، برقم: 1879، (1/ 605).

[5] سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، باب لا نكاح إلا بولي، برقم: 1881، (1/ 605).

[6] مصنف ابن أبي شيبة، كتاب النكاح، باب النكاح بغير ولي، برقم: 15919، (3/ 454).

[7] المصدر نفسه، من قال: لا نكاح إلا بولي أو سلطان، برقم: 15939،

وأخرجه إسحاق بن راهويه في غير طريق عبد الله بن الشرود الصنعاني في مسنده [1]: من طريق عيسى بن يونس، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة نحوه به.

وأخرجه أحمد في مسنده[2]: من طريق سليمان بن حيان أبو خالد، عن حجاج، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة نحوه به.

وأخرج أحمد رواية عن ابن عباس في مسنده [3]: من طريق معمر بن سليمان الرقى، عن الحجاج، عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه به.

وأخرج أبو يعلى الموصلي رواية عن ابن عباس في مسنده [4]: من طريق عمرو بن محمد، عن معمر بن سليمان الرقي، عن حجاج، عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه به.

وأخرج الطبراني رواية ابن عباس في معجمه الأوسط [5]: من طريق أحمد، عن سعيد، عن منصور بن أبي الأسود، عن أبي يعقوب، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس نحوه به،

ثم قال: لا يروى هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد، تفرد به سعيد.

وذكر الهيثمي رواية عائشة في مجمع الزوائد ثم قال [6]: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن الوقاصي، **وهو متروك.**

وذكره ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ثم قال [7]: رواه خالد بن يزيد العدوي: عن أبي الغصن ثابت بن قيس، عن عروة، عن عائشة نحوه به،

وقال: هذا عن عروة يحدث عنه الزهري، وهشام، وثابت هذا ثالثهم، ولا أعلم يرويه عنه غير خالد، ولعل البلاء من أبي الغصن، لا من خالد.

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" لا يجوز لامرأة نكاح إلا بإذن وليها فإن لم يكن لها ولي، فالسلطان ولي من لا ولي له" ضعيف بهذا الطريق لأن في إسناده (بكر بن عبد الله بن الشرود) وهو الذي قلت فيه سابقا أن العلماء ضعفوه وتكلموا فيه بأنه ليس

---

[1] مسند إسحاق بن راهويه، ما يروى عن عروة بن الزبير، برقم: 698، (2/ 194).

[2] مسند أحمد، مسند النساء، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق برقم: 26235، (43/ 287).

[3] مسند أحمد، ومن مسند بني هاشم، مسند عبد الله بن العباس بن عبد الطلب، برقم: 2260، (3/ 38).

[4] مسند أبي يعلى الموصلي، أول مسند ابن عباس، برقم: 4907، (8/ 309).

[5] المعجم الأوسط، للطبراني، من اسمه أحمد، برقم: 873، (1/ 268).

[6] مجمع الزوائد، للهيثمي، كتاب النكاح، باب ما جاء في الولي والشهود، برقم: 7523، (4/ 286).

[7] ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 2247، (2/ 1055).

بثقة، بل قال ابن معين فيه كذاب ليس بشئ؛ لذا لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة، ولكن للحديث شواهد ومتابعات كثيرة يرتقي بها إلى الحسن لغيره،

حيث أخرجه الترمذي وأبوداود في سننهما والنسائي في سننه الكبرى وابن ماجه في سننه وابن أبي شيبة في مصنفه وإسحاق بن راهويه وأحمد في مسندهما لكن كلهم في غير طريق عبد الله بن الشرود الصنعاني من طريق ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وأخرج الترمذي وابن ماجه شاهدا له في سننهما بسندهما عن أبي موسى، وأخرج ابن أبي شيبة شاهدا له في مصنفه بسنده عن أبي بردة، وأخرج أحمد وأبو يعلى الموصلي شاهدا له في مسندهما بسندهما عن ابن عباس، والطبراني في معجمه الأوسط بسنده عن ابن عباس وذكر الهيثمي رواية عائشة في مجمعه الزوائد ثم قال رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن الوقاصي، **وهو متروك**، وذكر ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ أحد طريق رواية عائشة، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه حيث قال" كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل" وسببه" أن يحيى ابن معين يقول فيه ليس بشيء" فأنا أوافقه لأني رأيت أكثر العلماء ضعفوه وقالوا فيه ما قالوا؛ لذا أنه يستحق تلك الوصفين، والله تعالى أعلم.

6- الْجراح بْن مليح بْن عدي بْن فَارس الرُّؤَاسِي، قال ابن حبان:(من قَيْس عيلان كنيته أَبُو وَكِيع وَهُوَ وَهُوَ وَالِد وَكِيع بن الْجراح يروي عَن الأَعْمَش وَأبي إِسْحَاق كَانَ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل وَزعم يَحْيَى بْن معِين أَنَّهُ كَانَ وضاعا للْحَدِيث) [1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: سليمان الأعمش، وأبي إسحاق، وسعيد بن مسروق الثوري، وروى عنه عدد من الرواة منهم: زكريا بن يحيى، وزهير بن عباد الرؤاسي، وابنه وكيع بن الجراح، ووفاته قال الذهبي: توفي سنة مئة وست وسبعين، وقال الذهبي أيضا: توفي سنة ست وثمانين ومئة، وقال ابن حجر: توفي سنة مئة وخمس وسبعين، ويقال ست وسبعين، والراجح عندي وفاته: سنة مئة وست وسبعين والله أعلم [2].

روى عنه الترمذي وأبوداود والنسائي وابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 193، (219/1).

[2] ينظر: تهذيب الكمال ، للمزي، برقم: 910، (517/4)./ و الكاشف، للذهبي، برقم: 765، (290/1)./ و ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 1451، (389/1)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، برقم: 908، (ص115).

قال ابن سعد (ت 230هـ) [1]: الجراح بن مليح بن عدي **كَان عَسِرًا فِي الْحديث مُمْتَنِعًا بِهِ**.

وقال يحيى بن معين(ت233هـ) [2]: الجراح بن مليح أبى وكيع **ثقة**.

وقال العجلي (ت 261هـ) [3]: الجراح بن مليح بن عدي كوفي **لا بأس به**.

وقال الآجري(ت 275هـ) [4]: سئل أَبو داود عن الجراح بن مليح بن عدي، فقال: **ثقة**.

وقال الترمذي(ت 279هـ) [5]: قال محمد(أي:البخاري)[6]: الجراح بن مليح الرواسي **صدوق**.

وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ) [7]: سمعت أبي يقول: جراح بن مليح، **يكتب حديثه ولا يحتج به**.

قال ابن حبان(ت354هـ)[8]: الجراح بن مليح بن عدي **كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل**.

وقال ابن عدي(ت365هـ) [9]: حدثنا ابن أبي بكر، عن عباس سألت يحيى بن معين عن الجراح ابن مليح أبي وكيع؟ فقال: **ليس به بأس يكتب حديثه**، وفي موضع آخرقال: **هو ثقة.**

وقال البرقاني(ت385هـ) [10]: سألت الدار قطني عن الجراح أبي وكيع، فقال: ليس بشيء، **هو كثير الوهم**، قلت: يعتبر به؟ قال: **لا**.

وقال ابن شاهين(ت 385هـ)[1]:الجراح بن مليح بن عدي، قال ابن معين: هو **ضعيف الحديث**.

---

[1] الطبقات الكبرى، لإبن سعد، (6/ 380).

[2] تاريخ ابن معين - رواية الدوري، برقم: 1256، (3/ 267).

[3] تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: 261هـ)، دار الباز، ط1، 1405هـ-1984م، برقم:202، (95/1).

[4] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، برقم:51، (116/1).

[5] علل الترمذي الكبير، للترمذي، (394/1).

[6] قال ابو عيسى الترمذي: وما كان فيه من ذكر العلل في الأحاديث والرجال والتاريخ فهو ما استخرجته من كتب التاريخ وأكثر ذلك ما ناظرت به محمد بن إسماعيل ومنه ما ناظرت به عبد الله بن عبد الرحمن وأبا زرعة وأكثر ذلك عن محمد وأقل شيء فيه عن عبد الله وأبي زرعة ولم أر أحدا بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد كثير أحد أعلم من محمد بن إسماعيل.

(العلل الصغير للترمذي (ص: 738)./ وقال: أبو عيسى الترمذي: سألت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري../ و(العلل الكبير للترمذي (ص: 21).

[7] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم:2175، (523/2).

[8] المجروحين، لابن حبان، برقم:193، (219/1).

[9] الكامل في ضعفاء الرجال، لإبن عدي، برقم:352، (410/2).

[10] موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله، برقم:752، (166/1).

وقال الخطيب البغدادي(ت 463هـ)[٢]:الجراح بن مليح بن عدي كان **ضعيفا في الحديث**.

وقال الذهبي(ت748هـ) [٣]:الجراح بن مليح بن عدي **وثقه** أبو داود، **ولينه بعضهم**.

وقال الذهبي أيضا[٤]:عن النسائي وغيره: **ليس به بأس**.

وقال ابن حجر(ت852هـ) [٥]: الجراح بن مليح بن عدي **صدوق يهم**.

خلاصة القول فيه: ابن مليح هذا حاله أحسن من كثير من الذين ذكره ابن حبان في المجروحين، فكاد أن يوثقه أكثر الأئمة، وقال بعضهم لا يعتبربه يكتب حديثه ونبهوا على أنه لا يحتج به، وقد اضطرب فيه قول بعضهم فتارة ضعفه وتارة وثقه، فيحيى بن معين روّوا عنه أنه قال فيه: ثقة، وروي عنه القول بأنه ليس به بأس، ونقل عنه ابن شاهين القول بأنه ضعيف الحديث ، لكن كما قلنا الأكثر اعتد به ورووا عنه الأحاديث، وقد جاء مسلم بأثر في مقدمة صحيحه وفيه ابن مليح، وأما بالنسبة لحكم ابن حبان فيه بأنه" كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل"، وسببه بزعمه "أن يحيى بن معين قال فيه كان وضاعا للحديث"، وخالف أكثر الأئمة لأنه يضعّفه، وأظن أنه متوهم في زعمه لأن يحيى بن معين قال فيه ثقة كما ورد في تاريخ ابن معين برواية الدوري، فأنا لا أوافقه لأن أكثر العلماء وثقوه كما سبق؛ لذا والراجح عندي أنه صدوق يهم لأن في حفظه ضعف يسير، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

أخرج عنه أحمد في مسنده[٦]: من طريق عبد الله، عن محمد بن بكار، عن أبي وكيع الجراح بن مليح، عن أبي إسحاق الهمداني، عن هبيرة بن يريم، عن علي بن أبي طالب قال:"أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن فصاعدا".

---

[١] تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط 1، 1409هـ-1989م، برقم:101، (68/1).

[٢] تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط 1، 1409هـ-1989م، برقم:3696، (182/8).

[٣] الكاشف، للذهبي، برقم:765، (290/1).

[٤] ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم:1451، (1/ 389)، بحثت في كتب النسائي ولم أجده.

[٥] تقريب التهذيب، لإبن حجر العسقلاني، برقم:908، (ص115).

[٦] مسند أحمد، مسند الخلفاء الراشدين، مسند علي بن أبي طالب، برقم: 1106، (2/ 338).

وأخرجه الترمذي في غير طريق (الجراح بن مليح) في سننه [١]: من طريق الحسن بن علي الحلواني، عن يزيد بن هارون، عن شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن شريح بن النعمان الهمداني، عن علي بن أبي طالب نحوه به، ثم قال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أبوداود في غير طريق(الجراح بن مليح) في سننه [٢]: من طريق عبد الله بن محمد النفيلي، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن شريح بن النعمان، عن علي نحوه به.

وأخرجه النسائي في غير طريق(الجراح بن مليح) في سننه[٣]: من طريق أبي داود، عن الحسن بن محمد بن أعين، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن شريح بن النعمان، عن علي نحوه به.

وأخرجه ابن ماجه في غير طريق (الجراح بن مليح) في سننه [٤]: من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي، عن علي نحوه به.

وأخرج البزار شاهدا له في مسنده [٥]: من طريق عبد الرحمن بن الأسود بن مأمول، عن محمد بن كثير الملائي، عن أبي سنان، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة نحوه به.

وأخرجه الطبراني في غير طريق(الجراح بن مليح) في معجمه الأوسط[٦]: من طريق الهيثم بن خالد، عن داود بن منصور، عن جرير بن حازم، عن أبي إسحاق، عن سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي، عن علي نحوه به.

وأخرج الطبراني شاهدا له في معجمه الأوسط[٧]: من طريق هيثم بن خلف، عن علي بن سيابة، عن محمد بن كثير القرشي، عن أبي سنان سعد بن سنان الشيباني، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة نحوه به.

وأخرجه ابن حبان في غير طريق(الجراح بن مليح) في صحيحه [١]: من طريق الفضل بن الحباب الجمحي، عن محمد بن كثير العبدي، عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي، عن علي بن أبي طالب نحوه به.

---

[١] سنن الترمذي، أبواب الأضاحي، باب ما يكره من الأضاحي، برقم: 1498، (4/ 86).

[٢] سنن أبي داود، كتاب الضحايا، باب ما يكره من الضحايا، برقم: 2804، (3/ 97).

[٣] السنن الكبرى للنسائي، كتاب الضحايا، المدابرة وهي ما قطع من مؤخر أذنها، برقم: 4447، (4/ 340).

[٤] سنن ابن ماجه، كتاب الأضاحي، باب ما يكره، أن يضحى به، برقم: 3143 ، (2/ 1050).

[٥] مسند البزار، مسند حذيفة بن اليمان، أبو إسحاق عن صلة، عن حذيفة، برقم: 2932، (7/ 333).

[٦] المعجم الأوسط، للطبراني، من اسمه الهيثم، برقم: 9391، (9/ 151).

[٧] المصدر نفسه، برقم: 9421، (9/ 161).

وأخرجه ابن خزيمة في غير طريق(الجراح بن مليح) في صحيحه [٢]: من طريق محمد بن معمر القيسي، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي، عن علي نحوه.

وأخرجه الحاكم في غير طريق (الجراح بن مليح) في مستدركه [٣]: من طريق علي بن حمشاذ العدل، عن إسماعيل بن إسحاق القاضي، عن أبي الوليد الطيالسي وأبي عمر الحوضي، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حجية بن عدي، عن علي نحوه به، ثم قال: هذه الأسانيد كلها صحيحة.

وصححه الذهبي في التلخيص.

وأخرج الهيثمي في مجمع الزوائد [٤]: طريق حذيفة بن اليمان، ثم قال رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن كثير القرشي الملائي وثقه ابن معين، وضعفه جماعة.

وذكره ابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد[٥]: الحديث، ثم قال: تفرد به يزيد بن مروان عن داود بن الزبرقان عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عنه.

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" عن علي بن أبي طالب قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نستشرف العين والأذن فصاعدا" صحيح لذاته بمجموع طرقه وشاهده، وصححه أيضا الترمذي والحاكم والذهبي، وأخرجه الترمذي وأبوداود والنسائي وابن ماجه في سننهم والطبراني في معجمه الأوسط وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما والحاكم في مستدركه وصححه، ووافقه الذهبي في التلخيص كلهم من غير طريق (الجراح بن مليح)، وأخرج البزار في مسنده والطبراني في معجمه الأوسط شاهدا له، وأخرج الهيثمي في معجمه الزوائد طريق حذيفة بن اليمان، ثم قال في إسناده محمد بن كثير الملائي وثقه ابن معين، وضعفه جماعة، وذكر ابن القيسراني في أطراف الغرائب طريق حذيفة ثم قال: تفرد به يزيد بن مروان، وأما بالنسبة لحكم ابن حبان فيه بأنه" كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل"، وسببه

---

[١] صحيح ابن حبان، كتاب الأضحية، ذكر الزجر عن أن يضحي المرء بأربعة أنواع من الضحايا، برقم: 5920 ، (13/ 242).

[٢] صحيح ابن خزيمة، كتاب المناسك، باب النهي عن ذبح ذات النقص في العيون والآذان في الهدي والضحايا، برقم: 2915، (4/ 293).

[٣] المستدرك على الصحيحين، للحاكم، كتاب الأضاحي، وأما حديث شعبة، برقم: 7535، (4/ 250).

[٤] مجمع الزوائد، باب ما يجتنب من العيوب، برقم: 5947، (4/ 19).

[٥] أطراف الغرائب والأفراد، لابن القيسراني، برقم: 253، (1/ 186).

بزعمه "أن يحيى بن معين قال فيه كان وضاعا للحديث"، وأظن أنه متوهم في زعمه لأن يحيى بن معين قال فيه ثقة كما ورد في تاريخ ابن معين برواية الدوري، وروي عنه القول بأنه ليس به بأس، وذكره مسلم في صحيحه؛ لذا أنا لا أوافقه لأن أكثر العلماء وثقوه كما سبق ، والله تعالى أعلم.

7- جبارَة بْن مغلس أَبُو مُحَمَّد الْحمانِي، قال ابن حبان:(من أهل الْكُوفَة يَرْوِي عَن الْقَاسِم بْن معن وَشريك وَغَيرهمَا، وكَانَ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل أفْسدهُ يَحْيَى الْحمانِي حَتَّى بَطل الِاحْتِجَاج بأحاديثه المستقيمة لما شابها من الْأَشْيَاء المستفيضة عَنْهُ الَّتِي لَا أصُول لَهَا فَخرج بِهَا عَن حد التَّعْدِيل إِلَى الْجرْح) [١]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: القاسم بن معن، وشريك بن عبد الله النخعي، وعبد الله بن المبارك، وروى عنه عدد من الرواة: ابن ماجه، وابن أخيه أحمد بن الصلت بن المغلس الحماني، وإسماعيل بن موسى الحاسب، ووفاته: سنة إحدى وأربعين ومئتين[٢].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن سعد (ت 230هـ) [٣]: جبارة بن المغلس الحماني وهو **يُضَعَّف**.

وقال النسائي(ت303هـ) [٤]: جبارة بن المغلس **ضعيف**.

وذكره العقيلي في **الضعفاء** (ت 322هـ) [٥].

وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ) [٦]: قال عنه يحيى ابن معين: **جبارة كذاب**.

وقال أيضا سمعت أبي يقول: جبارة بن المغلس **ضعيف الحديث**.

وقال ابن حبان (ت 354هـ) [٧]: جبارة بن المغلس **كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل** ، أفسده يحيى الحماني حتى بطل الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة لما شابها من الأشياء المستفيضة عنه التي لا أصول لها فخرج بها عن حد التعديل إلى الجرح.

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم:196، (221/1).

[٢] ينظر:تهذيب الكمال، للمزي، برقم:891، (487/4)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، برقم:890، (ص113).

[٣] الطبقات الكبرى، لابن سعد، (415/6).

[٤] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم:101، (ص28).

[٥] الضعفاء الكبير، للعقيلي، برقم:256، (1/ 206).

[٦] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم:2284، (550/2).

[٧] المجروحين، لابن حبان، برقم:196، (221/1).

وقال ابن عدي(ت365هـ) [1]: قال عنه البخاري: جبارة بن المغلس **حديثه مضطرب**.

قال البرقاني (ت385هـ) [2]: سألت الدارقطني عن جبارة بن مغلس، فقال: **متروك**.

وقال الذهبي (ت748هـ) [3]: جبارة بن المغلس الحماني **ضعيف**.

وقال المغلطاي(ت 762هـ)[4]:جبارة بن المغلس، قال عنه الحافظ أبو يعقوب القراب: **حديثه مضطرب**، وقال عنه ابن سعد: كان إمام مسجد بني حمان **وكان يُضَعَّف**،

وقال عنه الآجري: سألت أبا داود عنه؟ فقال: **لم أكتب عنه، في أحاديثه مناكير** ، وما زلت أراه وأجالسه وكان رجلا صالحا، وقال عنه البزار: **كان كثير الخطأ ليس يحدث عنه رجل من أهل العلم**، إنما يحدث عنه قوم فاتتهم أحاديث كانت عنده أو رجل غبي، وذكره العقيلي في "جملة الضعفاء"، وقال عن أحمد: **أحاديثه موضوعة مكذوبة**،

وقال عنه ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، أفسده يحيى الحماني حتى بطل الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة لما شانها من الأشياء المستفيضة عنه التي لا أصول لها فخرج بها عن حد التعديل إلى التجريح.

وقال ابن حجر(ت852هـ) [5]: جبارة بن المغلس الحماني، أبو محمد الكوفي **ضعيف**.

خلاصة القول فيه: اتفق الأئمة على تضعيفه، وما وثقه أحد فيما اعلم، وقد نقل ابن أبي حاتم عن شيخه حسين بن الحسن أنه سمع من ابن معين شدّد القول فيه حيث قال: جبارة كذّاب، أما ابن نمير فقد وثقه أول الأمر: لكن لما تبين له حاله وأنه ضعيف الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل رجع عن قوله بتوثيقه، وقال بنكارته وتركه، ووافقهم على تضعيفه ابن حبان أيضا؛ لذا يمكننا أن نقول الراجح هو أن هذا الراوي ضعيف ولا يحتج بحديثه إذا تفرد بالرواية، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

---

[1] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم:369، (443/2).

[2] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، لمجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل)، عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان، ط1، 2001م، برقم: 750، (166/1).

[3] الكاشف، للذهبي، برقم:748، (289/1).

[4] ينظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، برقم: 935، (3/ 159).

[5] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم:890، (ص113).

قال إبن حبان عند ترجمته له[1]: حدثنا جبارة بن المغلس الحماني، حدثنا عن بن المبارك، عن حميد عن بن الورد عن أبيه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا أحمر فقال:" **أنت أبو الورد**".

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير [2]: من طريق عبدان بن أحمد، عن جبارة بن مغلس، عن ابن المبارك، عن حميد، عن ابن أبي الورد، عن أبيه (عبيد بن قيس أبو الورد)، قال: رآني النبي صلى الله عليه وسلم فرآني رجل أحمر فقال:"أنت أبو الورد".

وقال ابن القيسراني في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة[3]: رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا أحمر فقال" أنت أبو الورد"، فيه جيارة بن المغلس **هو ضعيف لأجل هذا الحديث.**

وقال مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال[4]: جبارة بن المغلس، عن يعقوب بن إسحاق، عن صالح بن محمد، سألت ابن نمير عن جبارة؟ فقال: ثقة، فقلت إنه حدثنا عن ابن المبارك عن حميد عن أبي الورد عن أبيه رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا أحمر، فقال:"أنت أبو الورد"، فقال ابن نمير: **هذا منكر.**

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال [5]: في سنده جبارة بن المغلس، وثقه ابن نمير، **ونسبه غير واحد إلى الكذب.**

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن الحديث(أنت أبو الورد) أخرجه الطبراني في معجمه الكبير من طريق جبارة بن المغلس بسنده عن أبي الورد، وذكره ابن القيسراني في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، ثم قال: في سنده جبارة بن المغلس **ضعيف،** وذكره المغلطاي في إكمال تهذيب الكمال، ثم قال: في سنده جبارة بن المغلس وثقه ابن نمير ثم **أنكره،** وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ثم قال: في سنده جبارة بن المغلس وثّقه ابن نمير، ونسبه غير واحد إلى الكذب؛ لذا الراجح عندي هو أن الحديث لا يصح ولا يحتج به لأن في سنده جبارة بن المغلس، كما قلت في خلاصة القول فيه فإن العلماء اتفقوا على تضعيفه وعدم توثيقه ولا يحتج

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 196، (221/1).

[2] معجم الكبير، للطبراني، مسند من يعرف بالكنى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، من يكنى أبو الورد، برقم: 953، (22/ 382).

[3] معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط1، 1406 هـ - 1985م، برقم: 459 ، (ص155).

[4] ينظر: إكمال تهذيب الكمال، للمغلطاي، برقم: 935، (3/ 159).

[5] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، برقم: 12898، (8/ 56).

بحديثه إذا تفرد بالرواية، ولأن ليس للحديث طريق سوى هذا الطريق المذكور وفيه الجبارة وحاله كما ذكرنا آنفاً؟، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه بأنه كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وسببه برأيه" أفسده يحيى الحماني حتى بطل الإحتجاج بأحاديثه المستقيمة فخرج بها عن حد التعديل"، فأنا لا أوافقه لأن من خلال بحثي في أقوال العلماء كما مرَّ تبين لي أنهم قالوا فيه عدة ألفاظ الجرح كما سبق ولكن لم أجد أحد منهم أن يقول فيه بهذين الوصفين، والله تعالى أعلم.

8- حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عبيد اللَّه بْن عَبَّاس بْن عَبْد الْمطلب الْهَاشِمِي، وقال ابن حبان:(من أهل الْمَدِينَة يَرْوِي عَن كريب وَعِكْرِمَة روى عَنْهُ ابْن عجلَان يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل، وقال عنه يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ ضَعِيف) [1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: كريب مولى ابن عباس، وعكرمة مولى ابن عباس، وهشام بن عروة، ربيعة بن عباد الديلي، وروى عنه عدد من الرواة منهم: محمد بن عجلان، وسفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، ووفاته: سنة أربعين، أوإحدى وأربعين ومائة، وقال ابن سعد: توفي سنة أربعين ومائة، وقال الذهبي: توفي سنة مائة وإحدى وأربعين، وقال ابن حجر: توفي سنة مئة وأربعين، أوبعدها بسنة [2].

قال عنه ابن حجر في هدي الساري: حسين بن عبد الله الهاشمي **ضعيف**[3].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن سعد (ت 230هـ) (٤): **ولم أرهم يحتجون بحديث** حسين بن عبد الله بن عبيدالله.

وقال ابن أبي شيبة(ت 234هـ)(٥): سألت عليا عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله، فقال: **كان ضعيفا ليس بشيء.**

وقال البخاري(ت256هـ)[6]: حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، قال علي بن المديني: **تركت حديثه.**

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم:221، (242/1).

[2] ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، برقم:133، (ص246)./ وتهذيب الكمال، للمزي، برقم:1315، (383/6)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر، برقم:1326، (ص150).

[3] فتح الباري، لابن حجر، (1/ 529).

[4] الطبقات الكبرى، لابن سعد، برقم:133، (ص246).

[5] سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: 234هـ)،تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط 1، 1404هـ، برقم:82، (ص88).

[6] التاريخ الكبير للبخاري، برقم: 2872، (2/ 388).

وقال الترمذي(ت279هـ)[1]: قال محمد: حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس **ذاهب الحديث.**

وقال ابن أبي خيثمة(ت 279هـ) [2]: سئل يحيى بن معين: عن الحسين بن عبد الله؟ قال: **هو ضعيف**.

وقال النسائي (ت303هـ) [3]: حسين بن عبد الله بن عبيد الله **متروك الحديث.**

وقال ابن أبي حاتم (ت 327هـ) [4]: سألت أبي عن الحسين بن عبد الله بن عبيد الله فقال: **هو ضعيف الحديث،** وسمعت أبا زرعة يقول: الحسين بن عبد الله **ليس بقوي،**

وقال ابن أبي حاتم أيضا: كان أبو زرعة حدث عنه في أول أمره، وكناه، قال: حدثنا أبو محمد الحماني، **ثم ترك حديثه** بعد ذلك فلم يقرأ علينا حديثه.

قال ابن حبان (ت354هـ) [5]: حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس **يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل،** سئل عنه يحيى بن معين فقال: **ضعيف.**

وقال ابن شاهين (ت 385هـ) [6]: حسين بن عبد الله بن عبيد الله **لا يكتب حديثه**.

وقال ابن القيسراني (ت 507هـ) [7] :حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس **هذا ضعيف**

وقال ابن الجوزي (ت 597هـ) [8]:حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، **وقد أجمعوا على ضعفه**.

وقال الذهبي (ت748هـ) [9]: حسين بن عبد الله بن عبيد الله **ضعفوه**.

وقال ابن حجر(ت852هـ) [10]: حسين بن عبد الله بن عبيد الله **ضعيف**.

---

[1] العلل الكبير، للترمذي، (ص: 389).

[2] التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: 279هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، ط 1، 1427 هـ - 2006م، برقم: 3004، (297/2).

[3] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم: 145، (ص33).

[4] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 258، (57/3).

[5] المجروحين، لابن حبان، برقم: 221، (242/1).

[6] تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين، برقم: 119، (ص72).

[7] تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 642، (ص260).

[8] ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها، لجمال بن محمد السيد، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ-2004م، (80/3).

[9] الكاشف، للذهبي، برقم: 1091، (333/1).

[10] لسان الميزان، لإبن حجر، برقم: 517، (283/9).

خلاصة القول فيه: قال ابن الجوزي: حسين بن عبدالله بن عبيد الله بن عباس (قد أجمعوا على ضعفه) وهو كما قال، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه، وهذا هو الراجح لأنه كما تبين لنا من خلال أقوالهم كما سبق، ولأن البخاري نقل عن علي بن المديني بأنه قال فيه: تركت حديثه، وإن كان أبو زرعة حدّث عنه في أول أمره؛ لكن بعدُ ترك حديثه، وقد أشار إلى ذلك تلميذه أبو محمد الحماني فقال: فلم يقرأ علينا حديثه بعد ذلك - أي بعدما تبين له حاله - ، وأخرج له ابن ماجه حديثا في سننه، وضعفه ابن حجر في التلخيص الحبير، وقال في إسناده الحسين بن عبد الله الهاشمي وهو ضعيف جدا.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له[١]: روى عن عكرمة عن بن عباس قال لما ولدت أم إبراهيم قال النبي صلى الله عليه وسلم:" **أعتقها ولدها"**، حدثناه محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة ثنا الصلت بن مسعود الجحدري ثنا سلمة بن رجاء ثنا أبو بكر بن عبد الله عن حسين عن عكرمة وأصله مرسل عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه ابن ماجه في سننه[٢]: من طريق أحمد بن يوسف، عن أبي عاصم، عن أبي بكر - يعني النهشلي-، عن الحسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ذكرت أم إبراهيم - يعني مارية القبطية- عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:"**أَعْتَقَهَا وَلَدُهَا** ".

وأخرج الدارقطني متابعا له في سننه [٣]: من طريق عمر بن أحمد الجوهري، عن إبراهيم بن الحسين الهمداني، عن محمد بن إسماعيل الجعفري، عن عبد الله بن سلمة بن أسلم، عن الحسين بن عبد الله نحوه به.

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى [٤]: من طريق أبي عبد الله الحافظ ، عن أبي جعفر محمد بن صالح بن هانئ ، عن محمد بن عمرو الحرشي، عن القعنبي، عن أبي بكر بن أبي سبرة القرشي ، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس نحوه به.

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم: 221، (242/1).

[٢] سنن ابن ماجه، كتاب العتق، باب أمهات الأولاد، برقم: 2516، (2/ 841).

[٣] سنن الدارقطني، للدارقطني، كتاب المكاتب، برقم: 4234، (5/ 232).

[٤] السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، ط 3، 1424 هـ - 2003 م، كتاب عتق أمهات الأولاد، باب الرجل يطأ أمته بالملك فتلد له، برقم: 21782، (10/ 579).

وأخرجه الحاكم في مستدركه [1]: من طريق أبي نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، عن أبي عصمة سهل بن المتوكل، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي، عن أبي بكر بن أبي سبرة، عن حسين بن عبد الله نحوه به.

والتعليق - من تلخيص الذهبي- **حسين متروك.**

وقال ابن عبدالبر[2]: روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في مارية سريته لما ولدت ابنه إبراهيم "أعتقها ولدها"، مع وجه ليس بالقوي ولا يثبته أهل الحديث، ولا يصح من جهة الإسناد لأنه انفرد به حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي، وحسين هذا **ضعيف متروك الحديث.**

وذكره ابن القيسراني في معرفة التذكرة[3]: ثم قال فيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله **هو ضعيف جدا.**

وقال ابن الجوزي[4]: هذا الحديث مداره على حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس، **وهو ضعيف الحديث، ضعفه الأئمة،** والحديث أخرجه ابن ماجه في (سننه) والحاكم في (المستدرك)، والبيهقي في (سننه)، وهذا الإسناد ضعيف جدا؛ فإن مداره على حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، وقد أجمعوا على ضعفه، وقال الحافظ ابن حجر: في إسناده الحسين بن عبد الله الهاشمي، **وهو ضعيف جداً،** وخالف الحاكم رحمه الله، فقال: **حديث صحيح الإسناد** ، ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي بقوله: قلت: **حسين متروك.**

وذكر الحديث ابن حجر في التلخيص الحبير [5]: ثم قال في إسناده حسين بن عبد الله، **وهو ضعيف جدا.**

---

[1] المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم، كتاب البيوع، وأما حديث إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير برقم: 2191، (2/ 23).

[2] الاستذكار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1، 1421 ه - 2000م، (7/ 331).

[3] معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط1، 1406 هـ - 1985م، برقم: 626، (ص: 185).

[4] ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها، لجمال بن محمد السيد، (3/ 79).

[5] التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، دارالكتب العلمية، ط1، 1419هـ- 1989م، برقم: 2160، (4/ 520).

وقال البويصري الكناني في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه [1]: حدثنا علي بن محمد ومحمد بن إسماعيل قالا ثنا وكيع ثنا شريك عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" أيما رجل ولدت أمته منه فهي معتقة عن دبر منه"،

وقال البويصري: **هذا إسناد ضعيف** حسين بن عبد الله بن عبيد الله، تركه علي بن المديني وأحمد بن حنبل والنسائي وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وقال البخاري يقال إنه كان يتهم بالزندقة.

تنبيه: هذا الحديث الذي أخرجه البويصري في الزوائد ليس حديثنا المطلوب؟، ولكن ذَكرتُهُ هنا لأجل (**ملاحظتك؟**)، وحضرتك طلبتني بذكره في حاشية نورالدين السندي كما سيأتي قريباً؟.

وقال بدرالدين العيني[2]: من وجه ليس بالقوي ولا يثبته أهل الحديث.

وقال نورالدين السندي جاء في الزوائد [3]: في إسناده الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس تركه ابن المديني وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره، وقال البخاري إنه كان يتهم بالزندقة.

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث :" **أعتقها ولدها"، ضعيف،** لأن مدار جميع أسانيده على (حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن عباس) فهو ضعيف كما نقلنا سابقا إجماع العلماء على تضعيفه، وحتى ترك على ابن المديني أحاديثه كما نقل عنه البخاري، وأن الحديث رواه ابن ماجه والدارقطني في سننهما، والبيهقى في سنن الكبرى، ورواه الحاكم وصححه لكن لا يعتبر به، لأمرين:

أولاً: لأنه يخالف الإجماع كما سيأتي.

ثانياً: لتعقب الذهبي حيث قال: **حسين متروك،** وذكر الحديث ابن عبدالبر وابن القيسراني ثم قالوا في إسناده حسين بن عبدالله وهو ضعيف، وقال ابن الجوزي هذا الحديث مداره على حسين بن عبد الله وهو ضعيف الحديث، وضعفه الأئمة، وضعف البويصري إسناد الحديث لضعف حسين بن عبد الله، ثم قال: تركه علي بن المديني وأحمد بن حنبل والنسائي وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وقال البخاري يقال إنه كان يتهم بالزندقة، وضعف ابن حجر الحديث ثم قال في

---

[1] مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: 840هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت، ط2، 1403 هـ، برقم: 896، (3/ 97).

[2] عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، دط، دت، (13/ 92).

[3] حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه ، لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: 1138هـ)، دار الجيل - بيروت، دط، دت، برقم: 2515، (2/ 104).

إسناده حسين بن عبد الله، وهو ضعيف جدا، وقال بدرالدين العيني: أن الحديث ليس بالقوي ولا يثبته أهل الحديث، وقال نورالدين السندي: في إسناده الحسين بن عبد الله تركه ابن المديني وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره، وقال البخاري إنه كان يتهم بالزندقة، بل قال ابن حبان: بأن أصل الحديث **مرسل** عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم لأن في سنده حسين بن عبدالله، وهو الذي أجمع العلماء على تضعيفه،

أقول(الباحث) نحن معه في تضعيف الأئمة ل(الحسين)، ولكن القول(بأن أصل الحديث مرسل عكرمة عن النبي(ﷺ)) مرجوح ولا يقبل منه، لأن الحديث مرفوع من ابن عباس إلى النبي(ﷺ) كما ذكره ابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي كما مرّ معنا في مصادرهم المذكورة، وأما بالنسبة لقول ابن حبان في الراوي المذكور بأنه كان" يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل" ويقول سببه هو" أن يحيى بن معين ضعفه لما سئل عنه "، فأنا لا أُوافقه، لأن في حد علمي ومن خلال بحثي في أقوال العلماء كما بينتها سابقا بأنهم أجمعوا على تضعيفه، ولكن لم يقل أحد منهم كما مرّ بتلك الوصفين، والله تعالى أعلم.

9- السّري بْن إِسْمَاعِيل الْهَمدَانِي، قال ابن حبان:(من أهل الْكُوفَة يَرْوِي عَن الشَّعْبِي روى عَنهُ بن الْمُبَارك وَيزِيد بْن هَارُون كَانَ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل قَالَ يَحْيَى الْقَطَّان استبان لي كذبه فِي مجْلِس وَاحِد وَكَانَ يَحْيَى بْن معِين شَدِيد الْحمل عَلَيْهِ) [1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: عامر الشعبي، وسعيد بن وهب الهمداني، وقيس بن أبي حازم، وروى عنه عدد من الرواة منهم: عبدالله ابن المبارك، ويزيد بن هارون، وخالد ابن كثير الهمداني، ووفاته مابين مائة وإحدى وأربعين إلى مائة وخمسين [2].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن معين (ت233هـ) [3]: السري بن إسماعيل الكوفي **ليس بشيء**.

وقال أحمد بن حنبل(ت 241هـ) [1]: أبو عبد الله السري بن إسماعيل **ترك الناس حديثه**.

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 464، (355/1).

[2] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 2193، (227/10)./ وتاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 165، (870/3)./ وتقريب التهذيب ،لابن حجر، برقم: 2221، (ص219).

[3] تاريخ ابن معين رواية الدوري، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي،ت: 233هـ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط1، 1399 – 1979، برقم: 2207، (448/3).

وقال صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل قال أبي[٢]: السري بن إسماعيل، ليس بالقوي.

وقال البخاري (ت256هـ) [٣]: السري بن إسماعيل الهمداني، قال عنه يحيى القطان: **إستبان لي كذبه في مجلس**.

وقال النسائي (ت303هـ) [٤]: السري بن إسماعيل **متروك الحديث**.

وقال العقيلي(ت 322هـ) [٥]: حدثنا محمد بن حفص الجوزجاني قال: حدثنا أبو قدامة السرخسي قال: كان يحيى بن سعيد **يضعف** السري بن إسماعيل، وقال العقيلي أيضا: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا عباس قال: سمعت يحيى يقول: السري بن إسماعيل **ليس بشيء**.

وقال ابن حبان (ت 354هـ) [٦]: السري بن إسماعيل الكوفي **كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل**، وقال عنه يحيى القطان استبان لي كذبه في مجلس واحد وكان يحيى بن معين شديد الحمل عليه.

وقال ابن القيسراني(ت 507هـ) [٧]: السري بن إسماعيل الكوفي: **متروك الحديث**.

وذكره ابن الجوزي في **الضعفاء والمتروكون** (ت 597هـ) [٨].

وقال الذهبي (ت748هـ) [٩]: السري بن إسماعيل الهمداني **تركوه**.

وقال ابن حجر(ت852هـ) [١٠]: السري ابن إسماعيل الهمداني **متروك الحديث**.

خلاصة القول فيه: هذا الراوي تكلم فيه العلماء وأكثروا، وقالوا بضعفه وتركوا حديثه لسوء حفظه، بل شدّد القول فيه يحيى بن معين بأنه ليس بشئ، وقال إمام أحمد بأنه متروك الحديث، ونقل البخاري عن سعيد ابن القطان أنه قال فيه: استبان لي كذبه في مجلس، وقال عنه ابن

---

[١] الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (ت: 241هـ)، رواية المروذي وغيره ، تحقيق: الدكتور وصي الله بن محمد عباس، الدار السلفية، بومباي – الهند، ط1، 1408 هـ - 1988م، برقم:489، (ص244).

[٢] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، برقم:916، (2/ 17).

[٣] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم:2399، (176/4).

[٤] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم:262، (ص51).

[٥] الضعفاء الكبير، للعقيلي، برقم:697، (176/2).

[٦] المجروحين، لابن حبان، برقم:464، (355/1).

[٧] ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم:3850، (1708/3).

[٨] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 1345، (310/1).

[٩] الكاشف ، للذهبي، برقم:1812، (427/1).

[١٠] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم:2221، (ص219).

حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وسببه برأيه" قال عنه يحيى القطان استبان لي كذبه في مجلس واحد، وكان يحيى بن معين شديد الحمل عليه، أي وافق العلماء على تضعيفه، وهذا الراجح من أقوال الأئمة فيه، ولم أر أحد منهم قال بتوثيقه، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

أخرج عنه ابن ماجه في سننه [1]: من طريق محمد بن رمح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن خالد بن كثير الهمداني، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **إن من الحنطة خمرا، ومن الشعير خمرا، ومن الزبيب خمرا، ومن التمر خمرا، ومن العسل خمرا**".

وأخرجه الترمذي من غير طريق السري بن إسماعيل في سننه [2]: من طريق محمد بن يحيى، عن محمد بن يوسف، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير نحوه به، ثم قال: **هذا حديث غريب.**

وأخرجه الترمذي أيضا عن طريق عمربن الخطاب في سننه [3]: من طريق الحسن بن علي الخلال، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي حيان التيمي، عن الشعبي، عن ابن عمر، عن عمربن الخطاب نحوه به.

وأخرج أبوداود رواية نعمان بن بشير من غير طريق السري بن إسماعيل في سننه [4]: من طريق الحسن بن علي، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عامر، عن النعمان بن بشير نحوه به، (وسكت عنه أبوداود بعد روايته).

وأخرج النسائي رواية نعمان بن بشير من غير طريق السري بن إسماعيل في سننه الكبرى [5]: من طريق أحمد بن سعيد، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عمروابن أبي قيس، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عامر، عن النعمان بن بشير نحوه به.

وأخرج ابن أبي شيبة رواية نعمان بن بشير من غير طريق السري بن إسماعيل في مصنفه [1]: من طريق أبي بكر، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عامر، عن النعمان بن بشير نحوه به.

---

[1] سنن ابن ماجه، كتاب الأشربة، باب ما يكون منه الخمر، برقم: 3379، (2/ 1121).

[2] سنن الترمذي، أبواب الأشربة، باب ما جاء في الحبوب التي يتخذ منها الخمر، برقم: 1872، (4/ 297).

[3] المصدر نفسه، برقم: 1873، (3/ 361).

[4] سنن أبي داود، كتاب الأشربة، باب الخمر مما هو، برقم: 3676 ، (3/ 326).

[5] السنن الكبرى، للنسائي، كتاب الأشربة المحظورة، ذكر الأشربة المحظورة، برقم: 6756، (6/ 275).

وأخرج أحمد رواية نعمان بن بشير من غير طريق السري بن إسماعيل في مسنده[٢]: من طريق أسود بن عامر، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عامر، عن النعمان بن بشير نحوه به.

وأخرجه أحمد أيضا عن طريق عمر بن الخطاب في مسنده[٣]: من طريق حسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن أبي النضر، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه نحوه به.

وأخرج البزار رواية نعمان بن بشير من غير طريق السري بن إسماعيل في مسنده [٤]: من طريق محمد بن معمر، عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن المهاجر، عن عامر، عن النعمان بن بشير نحوه به.

وأخرجه الطبراني رواية عن عمر بن الخطاب في معجمه الكبير[٥]: من طريق يحيى بن عثمان بن صالح، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن أبي النضر، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه (عبدالله بن عمر)، عن عمر بن الخطاب نحوه به.

وأخرج الدارقطني رواية نعمان بن بشير في سننه [٦]: من طريق عثمان بن أحمد الدقاق ، عن أحمد بن الخليل ، عن يونس بن محمد ، عن ليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن خالد بن كثير، عن السري بن إسماعيل نحوه به.

وأخرج الحاكم رواية النعمان بن بشير في مستدركه على الصحيحين [٧]: من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أبيه وشعيب بن الليث، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن خالد بن كثير الهمداني، عن السري بن إسماعيل نحوه به، ثم قال: **هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.**

وقال الذهبي في مختصر الإستدراك[٨]: فيه السري بن إسماعيل **تركوه.**

---

[١] مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الأشربة، من حرم المسكر وقال: هو حرام، ونهى عنه، برقم: 23775، (5/ 69).

[٢] مسند أحمد، أول مسند الكوفيين، حديث النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم، برقم: 18350، (30/ 293).

[٣] مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر، برقم: 5992، (10/ 197).

[٤] مسند البزار، مسند النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم، برقم: 3257، (8/ 213).

[٥] المعجم الكبير، للطبراني، سالم عن ابن عمر، برقم: 13159، (12/ 295).

[٦] سنن الدارقطني، كتاب الأشربة وغيرها، برقم: 4651، (5/ 456).

[٧] المستدرك على الصحيحين، للحاكم، كتاب الأشربة، برقم: 7239، (4/ 164).

[٨] ينظر: مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، تحقيق ودراسة: عبد الله بن حمد اللحيدان، وسعد

وأخرج البيهقي رواية نعمان بن بشير من غير طريق السري بن إسماعيل في سننه الكبرى [1]: من طريق أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد ، عن أبي عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان، عن أحمد بن محمد بن يحيى القطان، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن إبراهيم بن مهاجر، عن عامر، عن النعمان بن بشير نحوه به.

وأخرج الهيثمي رواية النعمان بن بشير من غير طريق السري بن إسماعيل في موارد الظمآن[2]: من طريق عمر بن محمد الهمداني، عن محمد بن عبد الأعلى، عن معتمر بن سليمان، عن أبي حريز، عن عامر، عن النعمان بن بشير نحوه به.

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" إن من الحنطة خمرا، ومن الشعير خمرا، ومن الزبيب خمرا، ومن التمر خمرا، ومن العسل خمرا" متروك بهذا الطريق لأن في إسناده (السري بن إسماعيل) كما قلت سابقا في خلاصة القول فيه أن العلماء قالوا أنه متروك الحديث لسوء حفظه ولا يحتج بروايته، وحكم الترمذي أيضا بعدما أخرجه قال: **هذا حديث غريب،** وقال الحاكم: بعد ما أخرجه في مستدركه **صحيح الإسناد،** لكن تعقبه الذهبي فقال: أن السري **متروك؛** ولكن متن الحديث له طرق كثيرة كلهم من غير طريق (السري بن إسماعيل) يرتقي بهم إلى الحسن لذاته، حيث أخرج الترمذي وأبوداود في سننهما وأحمد في مسنده والطبراني في معجمه الكبرى بسندهم عن عمربن الخطاب، وأخرج الترمذي وأبوداود في سننهما والنسائي في سننه الكبرى وابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد والبزارفي مسندهما والبيهقي في سننه الكبرى والهيثمي في موارد الظمئان كلهم

رواية النعمان بن بشير بسندهم من غير طريق السري بن إسماعيل، وأما حكم ابن حبان في السري بن إسماعيل بأنه كان" يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل" وسببه برأيه" قال عنه يحيى القطان استبان لي كذبه في مجلس واحد، وكان يحيى بن معين شديد الحمل عليه"، فأنا أُوافقه لأني رأيت من خلال بحثي في أقوال العلماء وجدت أنهم قالوا فيه متهم بالكذب ومتروك الحديث؛ لذا أن تلك الوصفين ينطبق عليه تماما مادام حاله هكذا، والله تعالى أعلم.

بن عبد الله بن عبد العَزيز آل حميد، دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط 1، 1411 هـ، برقم: 903، (6/ 2674).

[1] السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الأشربة والحد فيها، باب ما جاء في تفسير الخمر الذي نزل تحريمها، برقم: 17348، (8/ 503).

[2] موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الدّاراني و عبده علي الكوشك، دار الثقافة العربية، دمشق، ط 1، 1411 - 1412 هـ - 1990 م - 1992م، كتاب الأشربة، باب من أي شيء الخمر؟، برقم: 1376، (4/ 344).

10- شَاذ بْن الْفَيَّاض الْيَشْكُرِي، قال ابن حبان:(من أهل الْبَصْرَة واسْمه هِلَال وشاذ لقبه كنيته أَبُو عُبَيْدَة يَرْوِي عَن عُمَر بْن إِبْرَاهِيم والبصريين كَانَ مِمَّن يرفع الْمَوْقُوفَات ويقلب الْأَسَانِيد لَا يشْتَغل بروايته كَانَ مُحَمَّد بْن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِي رَحْمَة الله عَلَيْهِ شَدِيد الْحمل عَلَيْهِ) [١]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: عمر بن إبراهيم، وإياس بن أبي تميمة البصري، والحارث بن شبل البصري، وروى عنه عدد من الرواة منهم: إبراهيم بن إسحاق الحربي، وصالح ابن الهيثم الواسطي، وأحمد بن داود المكي، ووفاته: سنة خمس وعشرين ومائتين [٢].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا أبو داود

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال البخاري (ت256هـ) [٣]: شاذ بن فياض اليشكري **ليس بمعروف الحديث**.

وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ) [٤]: سمعت أبي يقول: هلال بن الفياض اليشكري **صدوق ثقة**.

وذكره أبو زرعة الرازي في **الضعفاء** (ت264هـ) [٥].

قال ابن حبان (ت 354هـ) [٦]: شاذ بن فياض اليشكري **كان يرفع الموقوفات ويقلب الأسانيد** ، ولا يشتغل بروايته كان محمد بن إسماعيل البخاري رحمة الله عليه شديد الحمل عليه.

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون (ت 597هـ) [٧]، وقال أيضاً: **كان البخاري شديد الحمل عليه.**

وقال الذهبي (ت748هـ) [٨]: شاذ بن فياض اليشكري **صدوق**.

وقال الذهبي أيضا[٩]: شاذ بن فياض أبو عبيدة اليشكري **ثقة**.

وقال ابن حجر(ت852هـ) [١٠]: شاذ بن فياض اليشكري **صدوق له أوهام وأفراد**.

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم:482، (363/1).

[٢] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 2682، (339/12)./ والكاشف، للذهبي، برقم:2228، (477/1)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 2730، (ص265).

[٣] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم: 2431، (2/ 270)./ وكتاب الضعفاء، للبخاري، برقم:60، (40/1).

[٤] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم:316، (78/9).

[٥] كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، برقم:196، (107/1).

[٦] المجروحين، لابن حبان، برقم:482، (363/1).

[٧] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 1603، (2/ 37) و برقم:3613، (177/3).

[٨] ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم:3649، (260/2).

[٩] الكاشف، للذهبي، برقم: 2228، (1/ 477).

[١٠] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 2730، (ص265).

خلاصة القول فيه: هذا الشيخ مختلف فيه، فمن الأئمة من ضعفه وشدّد فيه، ووافق ابن حبان أيضا على هذا الرأي أي على تضعيفه، ومنهم من وثقه، وتكلم فيه بعضهم من قبل حفظه، والذي يبدو لي أن الراجح هو: الراوي ليس بقوي الحفظ لكن مع ذلك لا يسلب منه الثقة ولا يُجرّح، بل يكتب حديثه ويحتج به، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

أخرج عنه أبوداود في سننه [١]:عن شاذ بن فياض، عن هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس قال:**"كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء الآخرة حتى تخفق رؤوسهم، ثم يصلون ولا يتوضئون"**، وسكت عنه أبو داود بعد وما أخرجه ؟.

وأخرج مسلم متابعا له من غير طريق شاذ بن فياض في صحيحه[٢]: من طريق يحيى بن حبيب الحارثي، عن خالد ابن الحارث، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك نحوه به.

وأخرج الترمذي أيضا متابعا له من غير طريق شاذ بن فياض في سننه[٣]: من طريق محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك نحوه به.

وأخرج ابن أبي شيبة متابعا له من غير طريق شاذ بن فياض في مصنفه [٤]: من طريق وكيع، عن هشام، عن قتادة عن أنس بن مالك نحوه به.

وأخرج أحمد متابعا له من غير طريق شاذ بن فياض في مسنده [٥]: من طريق يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس نحوه به.

وأخرج الطحاوي متابعا له من غير طريق شاذ بن فياض في شرح مشكل الآثار [٦]: من طريق أبي أمية، عن هاشم بن القاسم، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس نحوه به.

---

[١] سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب في الوضوء من النوم، برقم:200، (51/1).

[٢] صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء، برقم: 376، (1/ 284).

[٣] سنن الترمذي، أبواب الطهارة، باب الوضوء من النوم، برقم: 78 ، (1/ 113).

[٤] مصنف، ابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، من قال ليس على من نام ساجدا أو قاعدا وضوء، برقم: 1398، (1/ 123).

[٥] مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، برقم: 13941، (21/ 377).

[٦] شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1415 هـ، 1494 م، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم الذي ينتقض به وضوء من سواه من أمته، برقم: 3448، (9/ 67).

وأخرج ابن حبان شاهدا له في صحيحه [١]: من طريق أبي يعلى، عن أبي خيثمة، عن محمد بن خازم، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن جابر نحوه به.

وأخرج الدارقطني متابعا له من غير طريق شاذ بن فياض في سننه [٢]: من طرق الحسين بن إسماعيل، عن أبي هشام الرفاعي، عن وكيع ،عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس نحوه به، ثم قال: **الحديث صحيح.**

وأخرجه البيهقي أيضاً من غير طريق شاذ بن فياض في سننه الكبرى [٣]: من طريق أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد الصفار، عن تمام، عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس نحوه به.

وأخرج الهيثمي شاهدا آخرله في موارد الظمآن[٤]: من طريق الحسن بن سفيان، عن صفوان بن صالح، عن الوليد، عن شيبان، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود نحوه به.

وقال ابن الملقن في البدر المنير [٥]: زاد فيه شعبة عن قتادة قال:"كان على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... "، وهذا إسناد كل رجاله ثقات.

قلت(الباحث): بعد هذه الدراسة تبين لي أن هذا الحديث" كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء الآخرة حتى تخفق رؤوسهم، ثم يصلون ولا يتوضئون" حسن من طريق (شاذ بن فياض)، لأنه كما قلت سابقا من خلال أقوال العلماء فيه: ليس بقوي الحفظ ولكن مع ذلك لا يسلب منه التوثيق، بل يكتب حديثه ويحتج به؛ ولكن الحديث صحيح لغيره حيث أخرجه مسلم في صحيحه، وأيضا له شاهدين:-

الشاهد الأول: أخرجه ابن حبان في صحيحه بسنده عن جابر.

والشاهد الثاني: أخرجه الهيثمي في موارد الظمآن بسنده عن ابن مسعود.

---

[١] صحيح ابن حبان، لابن حبان، باب مواقيت الصلاة، ذكر إرادة المصطفى صلى الله عليه وسلم تأخير صلاة العشاء إلى شطر الليل، برقم: 1529، (4/ 396).

[٢] سنن الدارقطني، كتاب الطهارة، باب ما روي في النوم قاعدا لا ينقض الوضوء، برقم: 475، (1/ 238).

[٣] السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الطهارة، باب ترك الوضوء من النوم قاعدا، برقم: 591، (1/ 193).

[٤] موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، كتاب المواقيت، باب وقت صلاة العشاء الآخرة، برقم: 274، (1/ 418).

[٥] البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، ط1، 1425هـ-2004م، (2/ 507).

وأن لرواية أنس بن مالك متابعات كثيرة كلهم من غير طريق (شاذ بن فياض)، حيث أخرجه الترمذي في سننه ثم قال: هذا **حديث حسن صحيح**، وابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد في مسنده والطحاوي في شرح مشكل الآثار والدارقطني في سننه والبيهقي في سننه الكبرى وابن الملقن في البدر المنير وقال: **رجال إسناده ثقات**، كلهم من طريق شعبة نحوه به، ماعدا ابن أبي شيبة والدارقطني من طريق هشام، وأما بالنسبة لقول ابن حبان في (شاذ بن فياض) بأنه كان" يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل " وسببه برأيه " لا يشتغل بروايته كان البخاري شديد الحمل عليه"، فأنا لا أُوافقه لما مرّ معنا من أقوال العلماء فيه لأنهم: إما وثقوه، وأما قالوا صدوق له أوهام وتفردات، أوليس بقوي الحفظ، ماعدا البخاري؛ لذا أرى أن تلك الوصفين لا يليق به، والله تعالى أعلم.

11- عبد الله بن عَامر الْأَسْلَمِيّ، قال ابن حبان:(من أهل الْمَدِينَة كنيته أَبُو عَامر يروي عَن الزُّهْرِيّ وَسُهَيْل بن أبي صَالح روى عَنهُ أهل الْمَدِينَة والعراقيون كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد والمتون وَيرْفَع الْمَرَاسِيل وَالْمَوْقُوف، وقال عنه يحيى بن معِين لَيْسَ بِشَيْء) [1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ومحمد بن المنكدر، ونافع مولى ابن عمر، وروى عنه عدد من الرواة من أهل المدينة والعراقيون منهم: إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن عياش، وفرج بن فضالة، ووفاته في سنة ثنتين وخمسين ومئة، وقال ابن سعد : مات سنة خمسين أو إحدى أو اثنتين وخمسين ومئة، وقد نقل المغلطاي كلام ابن سعد، أي: أنه مات سنة خمسين أو إحدى أو اثنتين وخمسين ومئة، وقال الذهبي: وفاته مابين سنة مئة وإحدى وخمسين إلى مئة وستين، ويقول أبوزرعة الرازي: توفي سنة مئة وخمسين أو إحدى وخمسين [2].

قال عنه ابن حجر في هدي الساري:عبد الله بن عامر الأسلمي ضعيف لكنه ليس بمتروك وحديثه حسن في المتابعات[3].

لم أجد من يروِ عنه أحد من أصحاب كتب الستة إلا ابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن سعد(ت230هـ)[1]:عبد الله بن عامر الاسلمي كان كثير الحديث **يستضعف**.

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم:527، (6/2).

[2] ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، برقم:345، (410/1)./وكتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، برقم:121، (812/3)./ وتهذيب الكمال، برقم:3355، (150/15)./وتاريخ الإسلام، للذهبي، برقم:132، (100/4)./ وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، برقم:3012، (9/8)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر، برقم:3406، (ص 325).

[3] فتح الباري، لابن حجر (2/ 147).

وقال الدوري(ت233هـ)[٢]: سمعت يحيى بن معين يقول عبد الله بن عامر الأسلمى، **ليس بشئ**، و قال عنه مرة: **ضعيف**.

وقال بن أبي شيبة سألت(ت 234هـ)[٣]: عليا عن عبد الله بن عامر الأسلمي فقال: ذاك عندنا **ضعيف ضعيف**.

وقال الإمام أحمد(ت241هـ)[٤]: عبد الله بن عامر الاسلمي **ليس بقوي في الحديث**.

وقال البخاري(ت256هـ)[٥]:عبد الله بن عامر الأسلمي، **يتكلمون في حفظه**.

وقال الجوزجاني(ت259هـ)[٦]:عبد الله بن عامر الأسلمي **يضعف حديثه**.

وقال أبو زرعة الرازي(ت264هـ)(٧): عبد الله بن عامر الأسلمي **ضعيف الحديث**.

وقال النسائي(ت303هـ)[٨]:عبد الله بن عامر الأسلمي **ضعيف**[٩].

وقال أبوزرعة الرازي(ت264هـ)(١٠): عبد الله بن عامر الأسلمي **ضعيف الحديث**.

وقال ابن حبان(ت 354هـ)[١١]:عبد الله بن عامر الأسلمي كان يقلب الأسانيد والمتون ويرفع المراسيل، كان يحيى بن معين يقول عبد الله بن عامر الأسلمي ليس بشيء.

وقال ابن عدي(ت365هـ)[١٢]: عن عبد الله بن عامر الأسلمي، قال الشيخ: عبد الله بن عامر له غير ما ذكرت، وهو عزيز الحديث، **ولا يتابع في بعض هذه الأخبار** التي ذكرتها عنه، وهو ممن **يكتب حديثه**.

وقال الدار قطني(ت385هـ) [١٣]:عبد الله بن عامر الأسلمي مدني **ضعيف**.

وقال الذهبي(ت748هـ)[١]:عبد الله بن عامر الأسلمي **ضعيف**.

---

[١] الطبقات الكبرى، لابن سعد، برقم:345، (410/1).

[٢]تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، برقم:767، (171/3).

[٣] سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، برقم:138، (117/1).

[٤] بحر الدم، لابن المبرد، برقم:537، (ص87).

[٥] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم:482، (156/5).

[٦] أحوال الرجال، للجوزجاني، برقم:241، (241/1).

[٧]كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، برقم:121، (812/3).

[٨] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم:323، (61/1).

[٩] قلت:بحثت في سنن الكبرى لقوله الثاني:(يليق به رفع الموقوفات-أي كثيرالوهم-) لكن لم أجده؟.

[١٠]كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، برقم:121، (812/3).

[١١] المجروحين، لابن حبان، برقم:527، (6/2).

[١٢] الكامل في ضعفاء الرجال، لإ بن عدي، برقم:978، (5 /256).

[١٣] الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، برقم:313،(160/2).

وقال مغلطاي[٢]:عن البخاري **ذاهب الحديث**.

بحثت في كتب البخاري لكي أجد هذا القول ولكن لم أجده.

وقال ابن حجر(ت852هـ)[٣]:عبد الله بن عامر الأسلمي **ضعيف**.

وقال ابن حجر أيضا[٤]: وقال البخاري: عبد الله بن عامر الأسلمي **ذاهب الحديث**.

خلاصة القول فيه: بعد البحث والإستقراء تبين لي لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه، لضعفه عند جمهور علماء الجرح والتعديل، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه، ولم يخالفهم إلا أبو إسحاق الحربي، قال فيه:غيره أوثق منه [٥]، وهو يدل على المفاضلة لا التوثيق، وهذا القول عند السخاوي هي المرتبة السادسة من مراتب الجرح فلا تدل على التوثيق[٦]، والجمهور على تضعيفه كما سبق، وأما قول يحيى بن عبد اللَّه بن بكير المصري حيث يقول: هو مدني ثقة [٧]، أقول:ابن بكير تكلم فيه بعض الحفاظ الكبار- وإن كان من رجال البخاري-، فضعفه النسائي [٨]، وابن أبي حاتم [٩]، وذكره ابن شاهين في أسماء الضعفاء والكذابين[١٠]، وقال عنه الذهبي كان صدوقا واسع العلم [١١]، وأقول: قول ابن بكير مخالف لأقوال كبار العلماء ولا يقدح في أقوالهم، وقال ابن حجر: عبد الله بن عامر الأسلمي وإن كان

---

[١] الكاشف، للذهبي، برقم:2798،(564/1).

[٢] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، برقم:3012، (10/8).

[٣] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم:3406، (ص309).

[٤] تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط 1، 1326هـ، برقم:471، (275/5)، ملاحظة: وقد بحثت في كتاب التاريخ الكبير والضعفاء الصغير للبخاري لكي أجد هذا القول ولكن لم أجده.

[٥] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، برقم:3012، (10/8)، ملاحظة: لقد بحثت كثيرا لكي أجد كتابه لكن لم اجده لذا اضطررت أن انقله من إكمال تهذيب الكمال.

[٦] فتح المغيث، للسخاوي، (131/2).

[٧] إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، برقم: 3012، (10/8)، ملاحظة: لقد بحثت كثيرا لكي أجد كتابه ولكن لم أجده لذا اضطررت أن انقله من إكمال تهذيب الكمال.

[٨] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، (107/1).

[٩] ينظر:الجرح والتعديل، لإبن أبي حاتم، برقم:682، (165/9).

[١٠] تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط1، 1409هـ-1989م، برقم:685، (195/1).

[١١] الكاشف، للذهبي، برقم:6193، (369/2).

ضعيفا لكنه ليس بمتروك الحديث، وحديثه حسن في المتابعات ويمكن تقويته إن تابعه الثقات والله أعلم [١].

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له[٢]: روى عبدالله بن عامر، عن بن المنكدر، عن بن عمر قال: **كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا استفتح الصلاة قال:" وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين"،**

وقال ابن حبان أيضاً: أخبرنا محمد بن أحمد الشطري ببغداد، قال حدثنا عبد الوهاب بن فليح المكي، قال حدثنا المعافى بن عمران، قال حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن بن المنكدر عن بن عمر.

وأخرجه الطبراني أيضا عن طريق عبد الله بن عامر الأسلمي في معجمه الكبير [٣]: من طريق الحسين بن إسحاق التستري، عن عبد الوهاب بن فليح المكي، عن المعافى بن عمران، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن محمد بن المنكدرعن بن عمر نحوه به.

ولم يتكلم عليه الطبراني بشئ بعد روايته.

وأخرجه البيهقي أيضا عن طريق عبد الله بن عامر الأسلمي في سننه الكبرى فقال [٤]: رواه عبدالله بن عامر الأسلمي، **وهو ضعيف**،عن محمد بن المنكدر،عن ابن عمر نحوه به.

وأخرج مسلم شاهداً له في صحيحه[٥]: من طريق محمد بن أبي بكرالمقدمي، عن يوسف الماجشون، عن أبيه(الماجشون بن أبي سلمة)،عن عبدالرحمن الأعرج،عن عبيدالله بن أبي رافع،عن علي بن أبي طالب،عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه به.

---

[١] ينظر: فتح الباري، لابن حجر ، (147/2).

[٢] المجروحين، لابن حبان، برقم: 527، (6/2).

[٣] المعجم الكبير، للطبراني، باب من اسمه عمر، محمد بن المنكدرعن ابن عمر، برقم: 13324، (353/12).

[٤] السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الصلاة، جماع أبواب صفة الصلاة، برقم: 2352، (2/ 53).

[٥] صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه ، برقم: 201 - (771)، (1/ 534).

وأخرجه الترمذي أيضا في سننه [١]: من طريق الحسن بن علي الخلال، عن سليمان بن داود الهاشمي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن الفضل، عن عبد الرحمن الأعرج نحوه به.

وأخرجه أبوداود في سننه [٢]: من طريق عبيد الله بن معاذ، عن أبيه، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عمه الماجشون بن أبي سلمة، عن عبد الرحمن الأعرج نحوه به.

وأخرجه النسائي في سننه [٣]: من طريق عمرو بن علي، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن الماجشون بن أبي سلمة، عن عبد الرحمن الأعرج نحوه به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[٤]: من طريق أبي بكر،عن سويد بن عمرو الكلبي، عن عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن الماجشون بن أبي سلمة، عن عبدالرحمن الأعرج نحوه به.

وأخرجه أحمد في مسنده [٥]: من طريق أبي سعيد، عن عبدالعزيز بن عبدالله الماجشون، عن عبدالله بن الفضل، والماجشون، عن الأعرج نحوه به.

وذكر الحديث ابن القيسراني في معرفة التذكرة ثم قال[٦]: فيه عبدالله بن عامر ليس بشيء.

وقال الزيلعي في نصب الراية[٧]: الحديث معلول بعبدالله بن عامر الأسلمي.

وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد [٨]: عن عبد الله بن عمر قال:كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا استفتح الصلاة قال:"..."، ثم قال الهيثمي: رواه الطبراني في معجمه الكبير، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي **وهو ضعيف.**

---

[١] سنن الترمذي، أبواب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل، برقم: 3423، (5/ 487).

[٢] سنن أبي داود، أبواب تفريع استفتاح الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، برقم: 760، (1/ 201).

[٣] سنن النسائي، كتاب الافتتاح، نوع آخر من الذكر والدعاء بين التكبير والقراءة، برقم: 897، (2/ 129).

[٤] مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، باب فيما يفتتح به الصلاة، برقم: 2399 (1/ 210).

[٥] مسند أحمد، مسند الخلفاء الراشدين، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، برقم: 729، (2/ 132).

[٦] معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لابن القيسراني، برقم: 575، (ص177).

[٧] نصب الراية لأحاديث الهداية، لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: 762هـ)، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر- بيروت – لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة – السعودية، ط1، 1418هـ-1997م، (1/ 319).

[٨] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، كتاب الصلاة، باب ما يستفتح به الصلاة، برقم: 2620، (2/ 106).

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذا البحث أن الحديث" وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين، سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين"، ضعيف بهذا الطريق لأن في سنده (عبدالله بن عامر الأسلمي)، وكما قلت فيه سابقا أن جمهور العلماء ضعفوه، ورواه الطبراني في معجمه الكبير، والبيهقي في سننه الكبرى عن طريق عبدالله بن عامر الأسلمي، ولكن ذكره ابن القيسراني في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، والزيلعي في نصب الراية، والهيثمي في مجمع الزوائد، كلهم ضعفوا عبدالله بن عامر الأسلمي وعللوا الحديث بسببه، وأما متن الحديث صحيح لذاته حيث أخرجه مسلم في صحيحه عن طريق عبدالرحمن الأعرج بسنده عن علي بن أبي طالب، وأخرجه أيضا الترمذي وأبوداود والنسائي في سننهم، وابن أبي شيبة في مصنفه، وأحمد في مسنده، كلهم بأسانيدهم عن طريق عبدالرحمن الأعرج، عن عبيدالله بن رافع، عن علي بن أبي طالب عن النبي (ﷺ)، وأما بالنسبة لقول ابن حبان في(عبدالله بن عامر الأسلمي) بأنه كان" يقلب الأسانيد والمتون ويرفع المراسيل"، وسببه برأيه" أن يحيى بن معين قال عنه ليس بشيء "، فأنا لا أوافقه لأن من خلال بحثي في أقوال العلماء فيه كما سبق أن الجمهور ضعفوه، ولكن لم يقولوا بتلك الوصفين، وحتى قال عنه ابن حجر حديثه حسن في المتابعات، وأن ابن حبان نفسه أيضا لم يأتي بنموذج حديث ويبين من خلاله تلك الوصفين، والله تعالى أعلم.

12- عبد الله بن عبد الْعَزِيز اللَّيْثِيّ، قال ابن حبان:(من أهل الْمَدِينَة كنيته أَبُو عبد الْعَزِيز يروي عَن الزُّهْرِيّ وَسعد بن إِبْرَاهِيم وَأهل الْمَدِينَة روى عَنهُ سعيد بن عبد الْجَبَّار وَعُثْمَان بن سعيد بن كثير والبغداديون كَانَ مِمَّن اخْتَلَط بِأخرَة حَتَّى كَانَ يقلب الْأَسَانِيد وَهُوَ لَا يعلم وَيرْفَع الْمَرَاسِيل من حَيْثُ لَا يفهم فَاسْتحقَّ التّرْك) [1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: الزهري وسعد بن إبراهيم وأهل المدينة ، وروى عنه عدد من الرواة منهم: أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي، ويحيى بن عبد الله بن بكير المصري، وسعيد بن عبد الجبار الكرابيسي[2].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه كما سيأتي.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 530، (8/2).

[2] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 3395،(238/15)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 3444، (ص327).

قال البخاري(ت256هـ) [1]: عبد الله بن عبد العزيز الليثي **منكر الحديث**.

وقال الجوزجاني(ت259هـ) [2]: عبد الله بن عبد العزيز يروي عن الزهري **مناكير بعيد من أوعية الصدق**.

وقال البرذعي(ت264هـ)[3]: قلت: لأبي زرعة الرازي عبد الله بن عبد العزيز الليثي؟ قال: **ضعيف الحديث**، وقال مرة: **لين الحديث**

وقال النسائي(ت303هـ) [4]:عبد الله بن عبد العزيز المدني يروي عن الزهري **ضعيف**.

قال ابن أبي حاتم(ت 327هـ)[5]: سألت أبي عن عبد الله بن عبد العزيز الليثي فقال: **منكر الحديث**.

وقال ابن حبان(ت354هـ)[6]:عبد الله بن عبد العزيز الليثي **اختلط بأخرة حتى كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم ويرفع المراسيل.**

وقال ابن عدي(ت365هـ)[7]: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي عبد الله بن عبد العزيز الليثي يروي عن الزهري **مناكير بعيدا عنه الصدق**، وقال إبراهيم بن المنذر، حدثني أبو ضمرة كان عبد الله بن عبد العزيز **قد خولط**.

وقال ابن القيسراني(ت507هـ) [8]:عبد الله بن عبد العزيز الليثي**ضعيف**.

وقال الذهبي(ت748هـ)[9]: عبد الله بن عبد العزيز الليثي **ضعفه أبو حاتم**.

وقال الذهبي أيضا[10]**:**عبد الله بن عبد العزيز بن ابي ثابت الليثي عن الزهري **ضعفوه**

وقال ابن حجر(ت852هـ)[11]:عبد الله ابن عبد العزيز الليثي **ضعيف واختلط بأخرة**.

---

[1] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم:422، (238/5).

[2] أحوال الرجال، للجوزجاني، برقم:217، (ص222).

[3] الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، (2/ 355).

[4] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم:322، (ص61).

[5] الجرح والتعديل، لإبن أبي حاتم، برقم:475، (103/5).

[6] المجروحين، لابن حبان، برقم:530، (8/2).

[7] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (5/ 257).

[8] ذخيرة الحفاظ من الكامل لابن عدي، لإبن القيسراني، برقم:6177، (2646/5).

[9] الكاشف، للذهبي، برقم: 2831 ،(1/ 570).

[10] المغني في الضعفاء، للذهبي، برقم:3245، (345/1).

[11] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 3444، (ص312).

خلاصة القول فيه: الأئمة متفقون على تضعيفه وتجريحه لسوء حفظه خاصة في آخر عمره فكان يختلط، وهو منكر الحديث فلا يؤخذ منه الحديث ولا يكتب عنه؛ وذلك لأن هذا الرجل ما وثقه ولا اعتبر به أحد من الأئمة بل أجمعوا على تضعيفه وعدم كتابة مروياته ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه وعدم الأخذ عنه لاخطلاته بآخرة، والله تعالى أعلم

دراسة نموذج من أحاديثه:

أخرج عنه ابن ماجه في سننه [١]: من طريق هشام بن عمار، عن أنس بن عياض، عن عبد الله بن عبد العزيز الليثي، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"من صام يوما في سبيل الله، زحزح الله وجهه عن النار سبعين خريفا"**.

وأخرج الترمذي متابعا له من غير طريق عبد الله بن عبد العزيز الليثي في سننه [٢]: من طريق قتيبة، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير وسليمان بن يسار، عن أبي هريرة نحوه به.

ثم قال الترمذي: **هذا حديث غريب من هذا الوجه.**

وأخرجه النسائي أيضا من غير طريق عبد الله بن عبد العزيز الليثي في سننه الكبرى [٣]: من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن أنس ابن عياض، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرجه أحمد في مسنده [٤]: من طريق أنس بن عياض، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط[٥]: من طريق بكر بن سهل، عن عبد الله بن صالح، عن الليث، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة نحوه به.

ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا هشام، تفرد به الليث.

---

[١] سنن ابن ماجه، كتاب الصيام، باب في صيام يوم في سبيل الله، برقم: 1718، (548/1).

[٢] سنن الترمذي، أبواب فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله، برقم: 1622، (166/4).

[٣] السنن الكبرى، للنسائي، كتاب الصيام، ثواب من صام يوما في سبيل الله، برقم: 2564، (3/ 141).

[٤] مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه،برقم: 7990، (13/ 370).

[٥] المعجم الأوسط، للطبراني، من اسمه بكر، برقم: 3243، (3/ 307).

وأخرج البخاري شاهداً له في صحيحه[١]: من طريق إسحاق بن نصر، عن عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن يحي بن سعيد وسهيل بن أبي صالح، عن النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري نحوه به.

وأخرجه مسلم في صحيحه[٢]: من طريق إسحاق بن منصور وعبدالرحمن بن بشر العبدي، عن عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن يحي بن سعيد وسهيل بن أبي صالح، عن النعمان بن أبي عياش الزرقي، عن أبي سعيد الخدري نحوه به.

وأخرج النسائي شاهداً آخر له في سننه الكبرى[٣]: من طريق محمود بن خالد، عن محمد بن شعيب، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن عقبة بن عامر نحوه به.

وذكر الحديث ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ[٤]: في ترجمة عبد الله بن عبد الله العزيز الليثي، عن المقبري، عن أبي هريرة، وقال: الليثي **منكر الحديث.**

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن الحديث"من صام يوما في سبيل الله، زحزح الله وجهه عن النار سبعين خريفا"، بهذا الطريق ضعيف، لضعف (عبد الله بن عبد العزيز الليثي) وذلك لأن الأئمة اتفقوا على تضعيفه وتجريحه لسوء حفظه خاصة في آخرعمره فكان يختلط، وهو منكر الحديث فلا يؤخذ منه الحديث ولا يكتب عنه إجماعاً، ولكن متن الحديث صحيح لغيره، حيث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما بسندهما عن أبي سعيد الخدري، وأخرجه الترمذي والنسائي في سننهما بسندهما عن أبي هريرة، وأخرجه النسائي بسند آخر عن عقبة بن عامر، وأخرجه أحمد في مسنده بسنده، والطبراني في معجمه الأوسط بسنده، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه حيث قال (عبد الله بن عبد العزيز الليثي) كان" يقلب الأسانيد وهو لا يعلم ويرفع المراسيل"، وسببه يرى أنه" كان ممن اختلط بأخرة حتى كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم فاستحق الترك"، وأنا أوافقه لأنه كما سبق أن الأئمة

---

[١] صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط 1، 1422هـ، كتاب الجهاد والسير، باب فضل الصوم في سبيل الله، برقم: 2840، (4/ 26).

[٢] صحيح مسلم، كتاب الصيام، باب فضل الصيام في سبيل الله، برقم: 168 - 1153، (2/ 808).

[٣] السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط 1، 1421 هـ - 2001 م، كتاب الصيام، ثواب من صام يوما في سبيل الله، برقم: 2574، (3/ 144).

[٤] ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 5388، (4/ 2317).

اتفقوا على تضعيفه وتجريحه لسوء حفظه خاصة في آخر عمره فكان يختلط، وقالوا عنه منكر الحديث ولا يكتب عنه؛ لذا لا يستبعد منه تلك الوصفين، والله تعالى أعلم.

13- عَباد بن جوَيْرِية، قال ابن حبان:(من أهل الْبَصْرَة يروي عَن الْأَوْزَاعِيّ روى عَنهُالْعِرَاقِيُّونَ كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل ويروي عَن الْمَشَاهِير الْأَشْيَاء الْمَنَاكِير فَاسْتحقَّ التّرْك وَكَانَ أَحْمد بن حَنْبَل يرميه بِالْكَذِبِ)[١].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

أقوال علماء الجرح والتعد يل فيه:

قال:عبدالله بن إمام أحمد(ت 241هـ) [٢] سألت أبي عن عباد بن جويرية، فقال: **كذاب أفاك**.وقال البخاري (ت256هـ)[٣]: قال أحمد: عباد بن جويرية البصري**كذاب**.

وقال البرذعي سألت أبازرعة(ت264هـ)[٤]:عن عباد بن جويرية ؟ فقال: **واهي الحديث**.

وقال أبوعبيد الآجري(ت 275هـ)[٥]: سألت أبا داود عن عباد بن جويرية، فقال: **غير ثقة ولا مأمون**.

وقال النسائي(ت303هـ)[٦]:عباد بن جويرية **متروك الحديث**.

وقال ابن أبي حاتم(ت327هـ)[٧]: سألت أبي عن عباد بن جويرية فقال:**كذاب أفاك**.

وقال ابن أبي حاتم أيضا [٨] سألت أبا زرعة عن عباد بن جويرية فقال: **ليس بشئ ما أرى أن يحدث عنه**.

قال ابن حبان(ت354هـ) [٩]:عباد بن جويرية كان **يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، ويروي عن المشاهير الأشياء المناكير فاستحق الترك وكان أحمد بن حنبل يرميه بالكذب**.

وذكره الدار قطني(ت385هـ)[١] في **الضعفاء والمتروكون**.

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم:796، (171/2).

[٢] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبي المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل، دارعالم الكتب، ط1، 1417 هـ - 1997م، برقم:286،(216/2).

[٣] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم:1644، (43/6).

[٤] الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، (2/ 569).

[٥] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، برقم:547، (ص343).

[٦] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم:412، (ص74).

[٧] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، برقم:400، (ص78).

[٨] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، برقم:400، (ص78).

[٩] المجروحين، لابن حبان، برقم:796،(171/2).

وقال ابن القيسراني(ت507هـ)[٢]: عباد بن جويرية: **كذاب**.

وقال ابن الجوزي(ت597هـ)[٣] : عباد بن جويرية قال له أبو الفتح الأزدي: **ضعيف**.

وقال ابن الجوزي أيضا[٤]:عباد بن جويرية **لا يتابع عليه**.

وقال الذهبي(ت748هـ)[٥]:عباد بن جويرية، وقال أحمد: **كذاب أفاك، وكذبه البخاري**، وقال أبو زرعة: **ليس بشئ**، وقال النسائي وغيره: **متروك**.

وقال ابن حجر(ت 852هـ) [٦]:عباد بن جويرية، عن الأوزاعي، قال أحمد: **كذاب أفاك، وكذبه** البخاري.

وقال ابن حجر أيضا[٧]: قال الساجي عباد بن جويرية: **كان صالحا وكان يهم**.

وقال ابن حجر أيضا [٨]: قال ابنُ مثنى سألت عبد الله بن داود عن عباد بن جويرية **فذكر خيرا** وقال: رأيته في الغزو.

خلاصة القول فيه: هذا الراوي أيضا تكلم فيه الناس وأكثر الأئمة جرحوه وتركوا حديثه، وإن كان بعضهم لين فيه القول فقيل في حقه (كان صالحا وكان يهم) وذكر بعضهم منه خيراً؛ ولكن نقل عن كبار أئمة الجرح والتعديل أنهم قالوا فيه أفاك وكذاب وغير ثقة ولا مأمون وذلك يشعرنا بأن الراوي غير ثقة ومتروك الحديث عند جلهم، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه وعدم الأخذ عنه لروايته عن المشاهير الأشياء فاستحق الترك، بل قال ابن الجوزي ولا يتابع عليه؛ لذا القول بتركه وعدم الأخذ عنه هو ما نميل إليه ونراه راجحاً، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له[٩]: أخبرنا أحمد بن الخطاب بن مهران بتستر، قال حدثنا عبد العزيز بن معاوية العتبي، قال حدثنا محمد بن مخلد الحضرمي، قال حدثنا عباد بن جويرية، عن

---

[١] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، 380، (165/2).

[٢] ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، (2/ 876).

[٣] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 3184، (3/ 98).

[٤] الموضوعات، لابن الجوزي، (2/ 95).

[٥] ميزان الإعتدال، للذهبي، برقم: 4111، (365/2).

[٦] لسان الميزان، لإبن حجر، برقم: 4071، (386/4).

[٧] المصدرنفسه.

[٨] المصدران السابقان.

[٩] المجروحين، لابن حبان، برقم: 796 ، (2/ 172).

الأوزاعي، عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقوله:" **خذوا زينتكم عند كل مسجد قال:"صلوا في نعالكم"**.

وأخرجه أبوالقاسم الدمشقي في كتابه الفوائد [1]: من طريق الحسن بن حبيب وخيثمة، عن عبد العزيز بن معاوية، عن محمد بن مخلد الحضرمي، عنعباد بن جويرية، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس نحوه به.

وذكره ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ فقال[2]: رواه عباد بن مصعب بن جويرية، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس نحوه به.

ثم قال : عباد هذا من أهل البصرة **متروك الحديث، كذبه أحمد بن حنبل.**

وقال ابن الجوزي في الموضوعات[3]: **هذا حديث لا يصح** ولا يعرف إلا بعباد بن جويرية **ولا يتابع عليه،** قال أحمد والبخاري: **هو كذاب.**

وأخرج البخاري متابعاً له في غير طريق عباد بن جويرية في صحيحه[4]: من طريق سليمان بن حرب،عن حماد بن زيد،عن سعيد أبي مسلمة، قال: سألت أنسا أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه؟، قال: "نعم".

وأخرجه مسلم أيضا في صحيحه[5]: من طريق يحي بن يحيى، عن بشر بن المفضل، عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد نحوه به.

وأخرجه الترمذي أيضا في سننه[6]: من طريق علي بن حجر،عن إسماعيل بن إبراهيم، عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة نحوه به.

وأخرجه النسائي أيضا في سننه[1]: من طريق عمرو بن علي، عن يزيد بن زريع وغسان بن مضر،عن أبي مسلمة (واسمه سعيد بن يزيد بصري ثقة) نحوه به.

---

[1] الفوائد، لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: 414هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد – الرياض، ط 1، 1412هـ، أحاديث جميع بن ثوب الرحبي، برقم:889، (346/1).

[2] تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 443 ، (ص187).

[3] الموضوعات، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، بالمدينة المنورة، ط1، 1388 هـ - 1968 م، (2/ 95).

[4] صحيح البخاري، كتاب اللباس، باب النعال السبتية وغيرها، برقم: 5850، (7/ 153).

[5] صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب جواز الصلاة في النعلين، برقم: 60 – (555)، (1/ 391).

[6] سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة في النعال، برقم: 400، (2/ 249).

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا في مصنفه[٢]: من طريق عبيد، عن سعيد، عن شعبة، عن أبي سلمة نحوه به.

وأخرجه أحمد أيضا في مسنده[٣]: من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن سعيد بن يزيد (وهو أبو سلمة) نحوه به.

وأخرجه الطبراني أيضا في معجمه الأوسط[٤]: من طريق إبراهيم، عن إسماعيل بن سيف، عن جعفر الضبعي، عن ثابت، عن أنس، ثم قال: لم يروِ هذا الحديث عن جعفر إلا إسماعيل.

وأخرج له أبو داود شاهداً في سننه[٥]: من طريق مسلم بن إبراهيم، عن علي بن المبارك، عن حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه(محمد بن عبدالله)، عن جده(عمرو بن العاص) نحوه به.

وأخرج له البيهقي شاهداً آخرفي سننه الكبرى [٦]: من طريق أبي الحسين بن بشران، عن إسماعيل بن محمد الصفار، عن سعد ان بن نصر، عن أبي بدر، عن زياد بن خيثمة، عن عبدالله بن عيسى،عن عبدالله بن عطاء، عن عائشة نحوه به.

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث"خذوا زينتكم عند كل مسجد قال:"صلوا في نعالكم"، متروك بهذا الطريق لأن في سنده (عباد بن جويرية) وهو الذي جرحه أكثر الأئمة وتركوا حديثه، وقالوا فيه أفاك وكذاب وغير ثقة، وكما قال ابن القيسراني في التذكرة: عباد متروك الحديث، وكذبه أحمد بن حنبل، وقال ابن الجوزي أيضا: هذا حديث لايصح ولايعرف إلابعباد بن جويرية ولا يتابع عليه، وكذبه أحمد والبخاري؛ ولكن متن الحديث صحيح لغيره بطرق أخرى، حيث أخرجه البخاري ومسلم بسندهما في صحيحهما، والترمذي والنسائي في سننهما، وابن أبي شيبة في مصنفه، وأحمد في مسنده كلهم بأسانيدهم في طريق سعيد بن يزيد أبي مسلمة عن أنس، والطبراني أيضا في معجمه الأوسط في طريق ثابت عن

---

[١] السنن الصغرى، النسائي، كتاب القبلة، الصلاة في النعلين، برقم: 775، (2/ 74).

[٢] المصنف، لأبي بكر بن أبي شيبة، كتاب صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة، من رخص في الصلاة في النعلين، برقم: 7867، (2/ 179).

[٣] مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك، برقم: 12965، (20/ 285).

[٤] المعجم الأوسط، للطبراني، باب من اسمه إبراهيم، برقم: 2904، (3/ 193).

[٥] سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الصلاة في النعل، برقم: 653، (1/ 176)، وسكت عنه أبو داود بعد روايته؟.

[٦] السنن الكبرى، للبيهقي، جماع أبواب الصلاة بالنجاسة وموضع الصلاة من مسجد وغيره، باب سنة الصلاة في النعلين، برقم: 4255، (2/ 605).

أنس، وأخرجه أبوداود في سننه بسنده عن عمرو بن العاص، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى بسنده عن عائشة، وأما بالنسبة لحكم ابن حبان فيه أن عباد بن جويرية" كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل" وسببه يرى" أن أحمد بن حنبل كان يرميه بالكذب"، وأنا أوافقه لسببين:

أولا: لأن في خلال أقوال العلماء فيه كما سبق تبين لنا أن أكثرهم جرحوه بأشد ألفاظ الجرح حيث قالوا فيه أفاك وكذاب وغير ثقة.

وثانيا: تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن الحديث المذكور رواه قتادة عن أنس عن النبي – صلى الله عليه وسلم-، كما أخرجه أبوالقاسم الدمشقي في كتابه الفوائد وابن القيسراني في تذكرة الحفاظ؛ ولكن عباد قال: رواه قتادة عن النبي – صلى الله عليه وسلم-؛ لذا لا يستبعد منه تلك الوصفين، والله تعالى أعلم.

14- كَامِل بن الْعَلَاء السَّعْدِيّ، قال ابن حبان:(كَامِل بن الْعَلَاء السَّعْدِيّ وَهُوَ كَامِل بن الْعَلَاء الْحمانِي التَّمِيمِي مولى ضباعة من أهل الْكُوفَة كنيته أَبُو عبد الله يروي عَن حبيب بن أبي ثَابت روى عَنْهُ أهل الْكُوفَة كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل من حَيْثُ لَا يدْرِي فَلَمَّا فحش ذَلِك من أَفعاله بَطل الِاحْتِجَاج بأخباره) [1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: حبيب بن أبي ثابت، وعطاء بن أبي رباح، والمغيرة بن عتيبة العجلي، وروى عنه عدد من الرواة منهم: أحمد بن عبد الله بن يونس، وأسباط بن محمد القرشي، والحكم بن مروان الكوفي، ووفاته قال الذهبي: توفى قريبا من سنة ستين ومئة[2].

روى عنه من أصحاب الكتب الستة الترمذي وأبوداود و ابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن سعد(ت230هـ)[3]: كامل بن العلاء التميمي، ويكنى أبا العلاء **وكان قليل الحديث وليس بذاك**.

وقال الدوري(ت233هـ)[4]: سمعت يحيى يقول: كامل أبو العلاء وهو كامل بن العلاء **ليس به بأس**.

وقال أيضا[1]: سمعت يحيى يقول: كامل بن العلاء أبو العلاء **ثقة**.

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم:900، (226/2).

[2] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 4934، (99/24)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 5604، (ص514).

[3] الطبقات الكبرى،لابن سعد، برقم:2660، (356/6).

[4] تاريخ ابن معين رواية الدوري، برقم:1653، (341/3).

وقال العجلي(ت261هـ)[٢]: كامل أبو العلاء كوفي **ثقة**.

وقال ابن أبي حاتم(ت327هـ)[٣]: حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول: كامل بن العلاء **ثقة**.

قال ابن حبان(ت 354هـ)[٤]:كامل بن العلاء التميمي **كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل** من حيث لا يدري من حيث لا يدري فلما فحش ذلك من أفعاله بطل الاحتجاج بأخباره.

وقال ابن عدي(ت365هـ)[٥]: ولكامل بن العلاء غير ما ذكرت من الحديث وليس بالكثير ولم أر من المتقدمين فيه كلاما فاذكره إلا إني رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها فذكرته من أجل ذلك ومع هذا **أرجو أن لا بأس به**.

وقال ابن القيسراني(ت507هـ)[٦]: كامل بن العلاء، **يروي المناكير عن الثقات**.

وقال ابن القيسراني أيضا[٧]: كامل بن العلاء **كان يقلب الأسانيد ويرفع**، وذكره ابن عدي وابن حبان **في الضعفاء**.

وقال ابن الجوزي(ت597هـ) [٨]: كامل بن العلاء قال ابن حبان عنه **كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل**.

وقال الذهبي(ت748هـ)[٩]: كامل بن العلاء **وثقه**ابن معين، وقال النسائي: **ليس بالقوي**.

وقال الذهبي أيضا[١٠]: وثقه ابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوى، وقال ابن عدي: **أرجو أنه لا بأس به، وفي حديثه ما ينكر**.

وقال ابن حجر(ت852هـ) [١١]: كامل بن العلاء **صدوق يخطىء**.

وقال ابن حجر أيضا[١]: قال النسائي عنه: **ليس بالقوي**.

---

[١] المصدر السابق، برقم:1303، (273/3).

[٢] تاريخ الثقات، للعجلى، برقم:1404،(396/1).

[٣] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 980، (7/ 172).

[٤] المجروحين، لابن حبان، برقم:900، (226/2).

[٥] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم:1615، (7/ 228).

[٦] تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم:167، (69/1).

[٧] معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لابن القيسراني، برقم: 572، (ص 177).

[٨] الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، برقم: 2782، (3/ 21).

[٩] الكاشف، للذهبي، برقم: 4624، (2/ 143).

[١٠] تاريخ الإسلام، للذهبي، برقم:308،(187/4).

[١١] تقريب التهذيب، لابن حجر،برقم: 5604، (ص459).

خلاصة القول فيه:اختلف الأئمة فيه مابين مُجرِّح ومُعدِّل؛ فبعضهم ضَعَّفوهُ، ووافقهم ابن حبان أيضا على هذا الرأي أي على تضعيفه، وبعضهم وثقوه وهم السواد الأعظم وإن كان فيهم من قال فيه صدوق يخطئ أو أرجو أن لا بأس به، وذلك لا يؤثر على تعديله لأن الذين يقولون بتوثيقه كثر، فلا يترك حديثه كليا، وإن كان في حديثه ما ينكر أوليس بذاك كما ظهر من خلال أقوال الأئمة، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له[٢]: روى عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني وانصرني واجبرني" أخبرناه الحسن بن سفيان قال حدثنا صالح بن سوار قال حدثنا زيد بن حباب قال حدثنا كامل أبو العلاء.

وأخرجه الترمذي في سننه[٣]: من طريق الحسن بن علي الخلال، عن يزيد بن هارون، عن زيد بن حباب، عن كامل أبي العلاء عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس نحوه به.

ثم قال الترمذي: هذا **حديث غريب**، وهكذا روي عن علي، وروى بعضهم هذا الحديث عن كامل أبي العلاء **مرسلا.**

وأخرجه أبوداود في سننه[٤] : من طريق محمد بن مسعود، عن زيد بن الحباب، عن كامل أبي العلاء نحوه به.

ملاحظة: سكت عنه أبوداود بعد روايته.

وقال شعيب الارنؤوط في سنن أبي داود: إسناد هذا **الحديث حسن**، كامل بن العلاء التميمي **صدوق حسن الحديث**، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه عن ابن ماجه في سننه [٥]: من طريق أبي كريب محمد بن العلاء، عن إسماعيل بن صبيح، عن كامل أبي العلاء نحوه به.

---

[١] تهذيب التهذيب، لابن حجر،برقم: 736، (8/ 410).

[٢] المجروحين، لابن حبان، برقم:900، (226/2).

[٣] سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما يقول بين السجدتين، برقم: 285، (2/ 76).

[٤] سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب الدعاء بين السجدتين، رقم: 850 ، (2/ 138).

[٥] سنن ابن ماجه، أبواب إقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما يقول بين السجدتين، برقم:898، (2/ 64).

وقال شعيب الارنؤوط في سنن ابن ماجه: إسناد هذا **الحديث حسن**، كامل بن العلاء التميمي **صدوق حسن الحديث**،وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه أحمد في مسنده[١]: من طريق أسود بن عامر، عن كامل بن العلاء نحوه به.

وأخرجه الحاكم في مستدركه [٢]: من طريق أبي بكربن أبي دارم الحافظ، عن عبدالله بن غنام،عن أبي كريب، عن زيد بن الحباب، عن كامل بن العلاء نحوه به.

ثم قال الحاكم: هذا **حديث صحيح الإسناد** ولم يخرجاه، وكامل بن العلاء التميمي ممن يجمع حديثه، (التعليق من تلخيص الذهبي: **صحيح).**

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى [٣]: من طريق أبي عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو سعيد بن أبي عمرو،عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد الدوري، عن خالد بن يزيد الطبيب، عن كامل بن العلاء نحوه به.

وذكر الحديث ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ثم قال [٤]: رواه نائل بن نجيح الحنفي البصري: عن كامل أبي العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال ابن عدي: أحاديث نائل مظلمة، **وكأنه ضعيف.**

وذكر النووي في خلاصة الأحكام[٥]: الحديث، ثم قال: رواه أبوداود،والترمذي، وآخرون **بإسناد حسن**، وقال الحاكم: هو **صحيح الإسناد.**

وذكر الحديث ابن رجب في فتح الباري فقال[٦]: وفي إسناده كامل بن العلاء؛ وثقه ابن معين وغيره، وقال النسائي: ليس بالقوي، وتكلم فيه غير واحد، وقد اختلف عليه في وصله وإرساله.

---

[١] مسند أحمد، مسند أهل البيت رضوان الله عليهم أجمعين، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، برقم: 3514، (5/ 459).

[٢] المستدرك على الصحيحين للحاكم، أول كتاب الصلاة، برقم: 964، (1/ 393).

[٣] السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الصلاة، باب ما يقول: بين السجدتين، برقم: 2750، (2/ 175).

[٤] ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 4119، (3/ 1802).

[٥] خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى : 676هـ)، تحقيق : حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل ، مؤسسة الرسالة - لبنان – بيروت، ط1، 1418هـ - 1997م، كتاب مواضع الصلاة وما يصلى عليه وفيه، وتجنب النجاسة)، (باب الجلوس بين السجدتين مفترشا، والتكبير له، والطمأنينة فيه، والذكر)، برقم: 1334، (1/ 415).

[٦] فتح الباري شرح صحيح البخاري، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، تحقيق: لجنة من المحققين، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، ط1، 1417 هـ - 1996م، (7/ 275).

وذكر الحديث بدرالدين العيني في شرح سنن أبي داود فقال [1]: والحديث أخرجه الترمذي، وابن ماجه، وقال الترمذي: هذا حديث غريب، هكذا رُوي عن علي، وبه يقول الشافعي، وأحمد، وإسحاق، وروى بعضهم هذا الحديث عن كامل أبي العلاء مرسلا.

وذكر الحديث المباركفوري في تحفة الأحوذي ثم قال[2]: تفرد به كامل أبو العلاء ولم يحكم عليه الترمذي بشيء من الصحة والضعف، ورواه الحاكم وصححه، وسكت عنه أبو داود.

وذكر الحديث الألباني في صحيح أبي داود ثم قال [3]: **حديث حسن**، و**صححه** الحاكم والذهبي والعسقلاني.

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني وانصرني واجبرني" الذي أخرجه الترمذي وأبوداود وابن ماجه في سننهم عن طريق كامل بن العلاء بسندهم عن ابن عباس، وقال الترمذي **هذا حديث غريب** ، وهكذا رُوي عن علي، وروى بعضهم هذا الحديث عن كامل أبي العلاء مرسلا، وسكت عنه أبو داود، وأخرجه أحمد في مسنده، والحاكم في مستدركه وصححه ووافقه الذهبي في تلخيصه، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى، وذكره ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ كلهم عن طريق كامل أبو العلاء بسندهم عن ابن عباس، **وحسنه النووي** في خلاصة الأحكام، وقال رواه أبو داود والترمذي وغيرهم **بإسناد حسن** وقال الحاكم صحيح الإسناد، وذكره ابن رجب في فتح الباري شرح صحيح البخاري وقال: اختلف في وصله وإرساله، وذكره بدرالدين العيني في شرح سنن أبي داود فقال:أخرجه الترمذي، وابن ماجه، وذكره المباركفوري في تحفة الأحوذي ثم قال تفرد به كامل أبو العلاء ولم يحكم عليه الترمذي بشيء من الصحة والضعف، ورواه الحاكم وصححه، وسكت عنه أبو داود؛ لذا أقول إن لم يكن الحديث صحيحا، فلا ينزل عن درجة الحسن، ومن المعاصرين الذين حسنه شعيب الأرنؤوط في سنن أبي داود وسنن ابن ماجه

---

[1] شرح سنن أبي داود، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد – الرياض، ط1، 1420 هـ - 1999 م، كتاب الصلاة، باب: الدعاء بين السجدتين، برقم: 827، (4/ 41).

[2] ينظر: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: 1353هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، دط، دت، أبواب الصلاة، باب ما يقول بين السجدتين، برقم:285،(2/ 141).

[3] صحيح أبي داود، للألباني، برقم: 796، (3/ 436).

وقال **إسناد هذا الحديث حسن** ، كامل بن العلاء التميمي **صدوق حسن الحديث،** وباقي رجاله ثقات، وكذلك الألباني في صحيح أبي داود، وقال:صححه الحاكم والذهبي والعسقلاني.

وأخيرا توصلت من خلال هذه الدراسة ما يلي:-

أولا: أن الحديث حسن ومرفوع عن طريق كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي(ﷺ).

ثانيا: أن (كامل بن العلاء) صدوق يخطئ، ويعتبر بروايته، لأن الذين يقولون بتوثيقه أكثر من الذين يقولون بتضعيفه؛ لذا يحتج بحديثه.

ثالثا: أن قول الترمذي **هذا حديث غريب**، قال: المباركفوري في تحفة الأحوذي بأن الترمذي لم يحكم على الحديث بشئ لا بصحة ولا بالضعف.

رابعا: لا يعتد بحكم الترمذي على هذا الحديث لأنه مخالف لحكم أبي داود والحاكم والنووي والذهبي ومن المعاصرين الألباني وشعيب الأرنؤوط، والله تعالى أعلم.

خامسا: بالنسبة لقول ابن حبان فيه أن(كامل بن العلاء) "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل" ، وسببه برأيه:"من حيث لا يدري كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل فلما فحش ذلك من أفعاله بطل الاحتجاج بأخباره"، فأنا لا أوافقه لأني كما قلت فيه سابقا أن العلماء اختلفوا فيه، فقال أكثرهم صدوق يخطئ، أو أرجو أن لابأس به، أو لا يترك حديثه كليا، وقال بعضهم وإن كان في حديثه ما ينكر أوليس بذاك، وكان رأيهم هكذا فيه، ولم يقل أحد منهم بتلك الوصفين، والله تعالى أعلم.

15- لَيْث بن أبي سليم بن زنيم اللَّيْثِيّ، قال ابن حبان:(أَصله من أَبنَاء فَارس وَاسم أبي سليم أنس كَانَ مولده بِالْكُوفَةِ وَكَانَ معلما بهَا يروي عَن مُجَاهِد وَطَاوُس روى عَنهُ الثَّوْريّ وَأهل الْكُوفَة وَكَانَ من الْعباد وَلَكِن اخْتَلَط فِي آخر عمره حَتَّى كَانَ لَا يدْرِي مَا يحدث بِهِ فَكَانَ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل وَيَأْتِي عَن الثِّقَات بِمَا لَيْسَ من أَحَادِيثهم كل ذَلِك كَانَ مِنْهُ فِي اخْتِلَاطه تَركه يحيى الْقطَّان وَابْن مهْدي وَأحمد بن حَنْبَل وَيحيى بن معِين) [1]، روى عن عدد من الشيوخ منهم: مجاهد بن جبر المكي، وشهر بن حوشب، وطاووس بن كيسان، روى عنه عدد من الرواة منهم: سفيان الثوري، وفضيل بن عياض، وشعبة بن الحجاج،وأهل الكوفة، ووفاته: يقول الذهبي: توفي سنة مئة وثمان وثلاثين، ويقول ابن حجر: توفي سنة ثمان وأربعين ومئة[2].

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم:906، (231/2).

[2] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 5017، (279/24)./ والكاشف، للذهبي، برقم:4692، (151/2)./ وتقريب التهذيب، برقم: 5685، (ص519).

قال عنه ابن حجر في هدي الساري: ليث بن أبي سليم الكوفي ضعفه أحمد وغيره علق له قليلا وروى له مسلم مقرونا، وقال عنه أيضا: شيخ شيخه لا يعرف وقد اختلف عليه فيه[١].

وروى له البخاري حديثا واحدا متابعا ومسلم حديثا واحدا مقرونا والترمذي وأبوداود وابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن سعد(ت230هـ) [٢]: ليث بن أبي سليم كان **ضعيفا في الحديث**.

وقال ايضا [٣]: ليث بن أبي سليم **صدوق اختلط ولم يتميز حديثه فترك**.

وقال عثمان الدارمي(ت233هـ)[٤]: قلت ليحيى ما حال ليث بن أبي سليم فقال **ضعيف**.

وقال أحمد(ت241هـ) [٥]: ليث بن أبي سليم **مضطرب الحديث**، ولكن حدث عنه الناس، وقال في رواية المروذي: **ليس هو بذاك**، وقال في رواية الميموني: **ضعيف الحديث** عن طاوس

وقال البخاري (ت256هـ) [٦]: ليث بن أبي سليم **منكر الحديث**.وقال

الجوزجاني(ت259ه)[٧]:ليث بن أبي سليم **يضعف حديثه ليس بثبت**.

وقال العجلي(ت261هـ) [٨]: ليث بن أبي سليم **جائز الحديث**، وقال مرة: **لا بأس به**.

وقال النسائي(ت303هـ) [٩]: ليث بن أبي سليم **ضعيف**.

وقال ابن أبي حاتم(ت327هـ)[١٠]: سمعت أبى وأبا زرعة يقولان: ليث **لا يشتغل به هو مضطرب الحديث**.

قال ابن حبان(ت354هـ) [١]: ليث بن أبي سليم كان من العباد ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به فكان **يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل** ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم.

---

[١] فتح الباري، لابن حجر، (1/ 458 و 19/1).

[٢] الطبقات الكبرى، لإبن سعد، برقم:2552، (336/6).

[٣] المصدر نفسه، برقم:51، (152/1).

[٤] تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي، ليحيى بن معين، برقم:720، (197/1).

[٥] بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن المبرد الحنبلي، برقم:873، (ص133).

[٦] الضعفاء الصغير، للبخاري، برقم:377، (114/1).

[٧]أحوال الرجال، للجوزجاني، برقم:132، (149/1).

[٨] تاريخ الثقات، للعجلى، برقم: 1431، (399/1).

[٩] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم: 511، (90/1).

[١٠] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم:1014، (179/7).

وقال الذهبي(ت748هـ)[٢]:ليث بن أبي سليم الكوفي، فيه **ضعف يسيرمن سوء حفظه** وبعضهم احتج به.

وقال ابن حجر(ت852هـ)[٣]: ليث بن أبي سليم **صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك**.

خلاصة القول فيه: حكم عليه الأئمة بالضعف وسوء الحفظ وقالوا لا يحتج به وتركوا حديثه، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه، وإن كان بعض الأئمة –وهم قلة- قالوا صدوق يختلط، وقالوا فيه ضعف يسير ويحتج به؛ لكن ذلك لا يصله إلى درجة الثقة ولا يروي الضمآن، وإن كان البخاري روى له حديثا متابعا وروى له مسلم حديثا أيضا لكن مقرونا، وذلك لا يعني أنهم اعتمدوا عليه ووثقوه بل عندهم ضعيف أيضا وذلك بدليل أنهم لا يروون عنه إلا متابعا أو مقرونا، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له[٤]: روى ليث بن سليم عن مجاهد عن بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" **الزنا يورث الفقر"**، أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حرملة قال حدثنا بن وهب قال حدثنا الماضي بن محمد عن ليث بن سليم.

وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث [٥]: سمعت أبي وحدثنا عن حرملة،عن ابن وهب، عن الماضي بن محمد، عن هشام، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عمر: أن النبي قال:" الزنى يورث الفقر".

وقال أبي: **هذا حديث باطل**، وماضي لا أعرفه.

وقال ابن أبي حاتم أيضا في الجرح والتعديل[٦]: سألت أبي عن ماضى بن محمد الغافقي فقال: لا أعرفه **والحديث الذى رواه باطل.**

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال [٧]: من طريق الحسن بن سفيان، عن حرملة، عن ابن وهب، عن الماضي بن محمد أبو مسعود نحوه به.

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم: **906**، (231/2).

[٢] الكاشف، لشمس الدين الذهبي، برقم:4692، (151/2).

[٣] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 5685، (ص464).

[٤] المجروحين، لابن حبان، برقم: **906**، (231/2).

[٥] العلل، لابن أبي حاتم، علل أخبار رويت في النكاح، برقم: 1230، (4/ 33).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 2020، (8/ 442).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 1911، (8/ 181).

ثم قال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي ذكرتها غير محفوظة وللماضي غير ما ذكرت، **وعامة ما يرويه لا يتابع عليه.**

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[١]: في طريق أبي سعد الماليني، عن أبي أحمد بن عدي، عن الحسن بن سفيان، عن حرملة، عن ابن وهب، عن الماضي بن محمد نحوه به.

وأخرجه القضاعي أيضا في مسنده [٢]: من طريق أحمد بن عمر الجيزي، عن زيد بن محمد القرشي، عن أحمد بن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب، عن عمي، عن الماضي بن محمد نحوه به.

وأخرج الحديث الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد فقال [٣]: تفرد به عبد الله بن وهب عن الماضي بن محمد عن ليث عنه.

وذكر الحديث الدارقطني في تعليقاته على المجروحين لابن حبان [٤] ثم قال: **والماضي هذا يحدث بالأباطيل.**

وذكره ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ فقال [٥]: رواه ماضي بن محمد: عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر. وهذا غير محفوظ، رواه عنه عبد الله بن وهب.

وقال الذهبي في الميزان[٦]: الماضي بن محمد له أحاديث منكرة، منها هذا الحديث" الزنا يورث الفقر" **بإسناد فيه ضعف بمرةٍ.**

وقال الذهبي أيضا في سير أعلام النبلاء[٧]: إسناد الحديث واه بمرة فيه علتان: -

---

(١) شعب الإيمان، للبيهقي، باب في تحريم الفروج، برقم: 5035، (7/ 296).

(٢) مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: 454هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط 2، 1407 ه – 1986م، الزنى يورث الفقر، برقم: 66، (1/ 73).

(٣) أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1419 هـ - 1998م، برقم: 3123، (3/ 420).

(٤) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، ط1، 1414 هـ - 1994م، (ص: 226).

(٥) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 3116، (3/ 1424).

(٦) ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 7005، (3/ 424).

(٧) ينظر: سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الحديث- القاهرة، دط، 1427هـ-2006م، برقم: (6/ 314).

الأولى: الماضي بن محمد، **مجهول منكر الحديث** كما قال ابن عدي عنه.
الثانية: ليث بن أبي سليم، **ضعيف، أجمعوا على ضعفه.**
قلت(الباحث): توصلت من خلال هذه الدراسة أن خلاصة أقوال العلماء على الحديث كالآتي:
قال أبو حاتم الرازي في علل الحديث: **أن الحديث باطل**، وقال أيضاً في الجرح والتعديل: لا أعرف (ماضى بن محمد) **والحديث الذى رواه باطل،** وذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال وقال: **غير محفوظة، ولا يتابع عليه،** من أجل (الماضي بن محمد) وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، والقضاعي في مسنده، والدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد كلهم عن طريق (الماضي بن محمد)، وذكره الدارقطني في تعليقاته على المجروحين لابن حبان ثم قال: و(الماضي)هذا يحدث الأباطيل، وذكره ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ بطريق ماضي بن محمد عن ابن عمر ثم قال: هذا غير محفوظ، وقال الذهبي في الميزان(لماضي بن محمد) أحاديث منكرة، منها هذا الحديث(الزنا يورث الفقر) بإسناد فيه ضعف بمرةٍ، لأنفي سنده (الماضي بن محمد) يقول العلماء فيه: أن له أحاديث منكرة ويروي البواطيل ولا يتابع عليه، وفيه أيضا (ليث بن أبي سليم) حكم عليه أكثر الأئمة بالضعف وسوء الحفظ وقالوا لا يحتج به؛ لذا أقول خلاصة الحكم على الحديث أنه منكر ولا يحتج به للأسباب الآتية:
أولا: لأن في سنده (الماضي بن محمد) يقول العلماء فيه: أن له أحاديث منكرة ويروي البواطيل ولا يتابع عليه، وبالأخص هذا الحديث أحد مروياته الباطلة.
ثانيا: فيه أيضاً (ليث بن أبي سليم) حكم عليه أكثر الأئمة **بالضعف وسوء الحفظ** وقالوا لا يحتج به لأنه اختلط في آخره.
ثالثاً: حكم أكثر العلماء على أن هذا الحديث **باطل.**
وأما بالنسبة لقول ابن حبان في (ليث بن أبي سليم) بأنه كان "يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم"، وسببه" اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدّث به "، وأنا أوافقه لأني كما قلت فيه سابقا حكم عليه الأئمة بالضعف وسوء الحفظ وقالوا لا يحتج به، وقال بعضهم متروك الحديث لأنه اختلط في آخر عمره ولم يتميز بين حديثه واضطرب؛ لذا تلك الوصفين لا يستبعد منه، والله تعالى أعلم.
16- مُحَمَّد بن الْحسن الْأَسدي، قال ابن حبان:(الْمَعْرُوف بِالتَّلِّ من أَهلِي الْكُوفَة كنيته أَبُو جَعْفَر يروي عَن الثَّوْريّ وَإِبْرَاهِيم بن طهْمَان روى عَنهُ أَولا بن أبي شيبَة والعراقيون كَانَ فَاحش الْخَطَأ مِمَّن يرفع الْمَرَاسِيل ويقلب الْأَسَانِيد لَيْسَ مِمَّن يحْتَج، وقال عنه يَحْيَى بن معِين لَيْسَ

بِشَيْء)[1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: سفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وحماد بن سلمة، وروى عنه عدد من الرواة منهم: ابن أبي شيبة، وإبراهيم بن طهمان، والعراقيون، ووفاته: سنة مئتين، وقال البخاري: مات سنة مئتين أو نحوها[2].

قال ابن حجر في ترجمة ابنه (عمر) في هدي الساري: عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي المعروف بابن التل، وسيأتي ذكر ما أخرج له البخاري في ترجمة أبيه، وليس له في البخاري سوى حديثين أحدهما عن أبيه – محمد بن الحسن الأسدي- عن ابن عمر في زكاة الفطر بمتابعة مالك، والآخر بهذا الإسناد في النهي عن القزع وله طرق[3].

أخرج له البخاري رواية واحداً في صحيحه متابعة، والنسائي، وابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن معين(ت233هـ) [4]: محمد بن الحسن الكوفي **ليس حديثه بشيء**.

وقال العجلي(ت261هـ) [5]: محمد بن الحسن كوفي **لا بأس به**.

وقال ابن أبي حاتم(ت327هـ)[6]:سألت أبى عن محمد بن الحسن **فقال: شيخ**.

وقال العقيلي(ت322هـ)[7]: محمد بن الحسن كوفي **لا يتابع على حديثه**.

وقال ابن حبان(ت354هـ) [8]: محمد بن الحسن الكوفي **كان فاحش الخطأ ممن يرفع المراسيل ويقلب الأسانيد ليس ممن يحتج به، وقال عنه يحيى بن معين أدركته وليس بشيء.**

وقال ابن عدي(ت365هـ)[9]: محمد بن الحسن بن الزبير له غير ما ذكرت، وله إفرادات وحدث عنه الثقات من الناس **ولم أر بحديثه بأسا**.

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم:969، (277/2).

[2] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم:5149، (67/25).

[3] فتح الباري، لابن حجر، (1/ 431).

[4] تاريخ ابن معين رواية الدوري، برقم:2763، (563/3).

[5] تاريخ الثقات، للعجلى، برقم:1449، (ص403).

[6] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم:1249، (225/7).

[7] الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ) تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت- لبنان، ط 1، 1404هـ - 1984م، برقم:1602، (50/4).

[8] المجروحين، لابن حبان، برقم:969، (277/2).

[9] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 1657، (7/ 377).

وقال سليمان بن خلف الأندلسي(ت 474هـ)[1]: محمد بن الحسن بن الزبير أبو جعفر الأسدي الكوفي المعروف بالتل ، قال أبو حاتم هو شيخ، وسئل يحيى بن معين عن محمد بن الحسن الأسدي فقال: **ليس بشيء**، وقال بن نمير هو ثقة، قال البخاري كأنه مات سنة مئتين أو نحوها، وحدث البخاري عن ابنه عنه.

قال البرقاني: قلت للدارقطني (ت 385هـ)[2]:عمر بن محمد بن الحسن بن الزبير عن أبيه، قال:**لا بأس بهما**.

وقال ابن الجوزي الضعفاء والمتروكون(ت 597هـ)[3]: محمد بن الحسن بن الزبير، قال عنه يحيى: **ليس بشيء**، وقال عنه ابن حبان: **لا يحتج به**، وقال عنه ابن عدي: **لم أر بحديثه بأسا**.

وقال الذهبي(ت748هـ) [4]: محمد بن الحسن الكوفي **لا أرى بحديثه بأساً**.

وقال ابن حجر(ت852هـ)[5]: محمد بن الحسن الكوفي **صدوق فيه لين**.

وقال ابن حجر أيضا[6]: محمد بن الحسن بن الزبير قال أبوداود: **صالح يكتب حديثه**.

خلاصة القول فيه: اختلف العلماء في محمد الكوفي؛ فبعض الأئمة قالوا لا بأس به شيخٌ، بل قال بعضهم صالح وصدوق وثقة يكتب حديثه، وفي المقابل ضعفه بعضهم وقالوا ليس بشئ ولا يحتج به، ووافقهم ابن حبان على هذا الرأي أي على تضعيفه لأنه كان فاحش الخطأ عنده، وروى له البخاري في صحيحه متابعة، والذي يبدو- والله أعلم- أن الراجح هو: أنه صالح وفيه لين يُروى عنه ويتابع على حديثه، وينظر في استقامة معنى حديثه (لأنه كان سيء الحفظ) إما يحتج بحديثه أو لا، حسب ذلك والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

أخرج عنه ابن ماجه هذا الحديث في سننه[1]: من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن الحسن الأسدي، عن أبي هلال، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:**"سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر"**.

---

[1] التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، ط1، 1406 هـ- 1986م، برقم: 471، (2/ 627).

[2] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، برقم: 2573، (2/ 485).

[3] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 2945، (3/ 51).

[4] الكاشف، للذهبي، برقم:4795، (164/2).

[5] تقريب التهذيب، لإبن حجر، برقم:5816، (ص530).

[6] لسان الميزان، لابن حجر، برقم:4565، (7/ 355).

وأخرج البخاري شاهدا له في صحيحه [٢]: من طريق سليمان بن حرب، عن شعبة، عن منصور،عن أبي وائل، عن عبدالله(ابن مسعود) نحوه به.

وأخرجه مسلم أيضا في صحيحه[٣]: من طريق محمد بن بكار بن الريان وعون بن سلام، عن محمد بن طلحة، عن زبيد، عن أبي وائل، عن عبدالله نحوه به.

وأخرجه الترمذي أيضا في سننه[٤]: من طريق محمود بن غيلان، عن وكيع، عن سفيان، عن زبيد، عن أبي وائل، عن عبدالله نحوه به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرجه أبوداود أيضا في الزهد[٥]: من طريق أبي داود، عن محمد بن بشار، عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان بن سعيد، عن عبد الرحمن بن عابس، عن ناس، عن عبد الله نحوه به.

وأخرجه النسائي أيضا في سننه الكبرى[٦]: من طريق محمود بن غيلان، عن وكيع، عن سفيان، عن زبيد، عن أبي وائل، عن عبد الله نحوه به.

وأخرجه ابن ماجه أيضا في سننه [٧]: من طريق هشام بن عمار،عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود نحوه به.

وأخرج ابن ماجه شاهدا آخر له في سننه [٨]: من طريق علي بن محمد، عن وكيع، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن محمد بن سعد، عن سعد(سعد بن أبي وقاص) نحوه به.

---

[١] سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، برقم: 3940، (2/1299).

[٢] صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب ما ينهى من السباب واللعن، برقم: 6044 ، (8/ 15).

[٣] صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم:"سباب المسلم فسوق وقتاله كفر"، برقم: 116 - (64)، (1/ 81).

[٤] سنن الترمذي، أبواب الإيمان، باب ما جاء سباب المؤمن فسوق، برقم: 2635، (5/ 21).

[٥] الزهد، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد، دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان، ط 1، 1414 هـ - 1993 م، برقم: 160 ، (ص 160).

[٦] السنن الكبرى، للنسائي، كتاب المحاربة، قتال المسلم، برقم: 3562، (3/ 460).

[٧] سنن ابن ماجه، أبواب الفتن، باب: سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، برقم: 3939، (5/ 89).

[٨] المصدرنفسه، برقم: 3941، (5/ 91).

وقال شعيب الأرنؤوط في سنن ابن ماجه: الحديث صحيح، وشريك: هو ابن عبد الله النخعي، وهو وإن كان سيئ الحفظ متابع، وباقي رجاله ثقات، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعي، وسعد: هو الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص.

وذكر الحديث العقيلي في الضعفاء الكبير فقال [1]: ماحدثناه موسى بن إسحاق، حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة، حدثنا محمدبن الحسن الأسدي، يعرف بالتل ، حدثنا أبوهلال، عن محمد بن سيرين،عن أبي هريرة نحوه به، ثم قال: وهذا يروى عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم، بأسانيد جياد.

وذكره ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ فقال [2]: حديث:"سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر"، مرزوق بن ميمون: عن حميد،عن الحسن، فقال له عمرو بن عبيد: عن من تروي هذا؟ قال: عن عبدالله بن مسعود، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وأورده في ذكر محمد بن الحسن الأسدي: عن أبي هلال، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، وهذا لا أعلم رواه عن أبيه الا بهذا الإسناد غير محمد بن الحسن، وهو ابن التل، ليس بشيء في الحديث، والحديث صحيح من حديث ابن مسعود.

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن الحديث "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر" بهذا الطريق الذي أخرجه ابن ماجه من طريق (محمد بن الحسن الأسدي) حسن لغيره، لأنه كما قلت فيه سابقا في خلاصة القول أن بعض الأئمة قالوا صالح، وقال بعضهم صدوق، وقال بعضهم يكتب حديثه، وضعفه بعض العلماء وقالوا ليس بشئ ولا يحتج به؛

ولكن للحديث شاهدين ومتابعات يرتقي بهم إلى صحيح لغيره، حيث أخرج البخاري ومسلم شاهداً له في صحيحيهما من طريق أبي وائل بسندهما عن عبدالله بن مسعود، وتابعهما الترمذي والنسائي في سننهما **وصححه** الترمذي، وأخرجه أبو داود في كتابه الزهد وابن ماجه في سننه بأسانيدهم عن ابن مسعود، وأخرج أيضا ابن ماجه شاهداً آخر في سننه بسنده عن سعد بن أبي وقاص، وذكر الحديث العقيلي في الضعفاء الكبير بسنده عن عبدالله بن مسعود، ثم قال: بأسانيد جياد، وذكر ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ عدة طرق الحديث، ثم قال في الإسناد الذي فيه محمد بن الحسن، ليس بشيء في الحديث؛ ولكن الحديث صحيح عن ابن مسعود؛ وأما بالنسبة لحكم ابن حبان فيه بأنه "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل"، وسببه برأيه" كان فاحش الخطأ، وليس ممن يحتج به، وقال عنه يحيى بن معين أدركته وليس بشيء"، وأنا لا أوافقه لأني بحثت

---

[1] الضعفاء الكبير، للعقيلي، (4/ 50).

[2] ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 3224، (3/ 1464).

في أقوال العلماء كما مرّ أنهم اختلفوا فيه فبعض الأئمة قالوا لا بأس به شيخٌ، بل قال بعضهم صالح وصدوق وثقة يكتب حديثه، وقال بعضهم ضعيف، وقال بعضهم ليس بشئ ولا يحتج به؛ ولكن لم يقل أحد منهم بتلك الوصفين، وابن حبان نفسه أيضا لم يذكر نموذج من حديثه ويبين من خلاله حاله أي:(تلك الوصفين)، وكما قلت فيه سابقا أنه صالح وفيه لين ويُروى عنه، والله تعالى أعلم.

17- مجَالد بن سعيد بن عُمَيْر الْهَمدَانِي، قال ابن حبان:(من أهل الْكُوفَة يروي عَن الشّعبِيّ وَقيس بن أبي خازم روى عَنهُ أهل الْعرَاق، وَكَانَ رَدِيء الْحِفْظ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ) [١]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: عامر الشعبي، وقيس بن أبي حازم، وزياد بن علاقة، وروى عنه عدد من الرواة منهم: أحمد بن بشير الكوفي، وسفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، ووفاته: سنة ثلاث أو أربع وأربعين ومئة، وقال الذهبي: توفي سنة أربع وأربعين ومئة، وقال ابن حجر: توفي سنة مئة وأربع وأربعين[٢].

أخرج عنه مسلم حديثا واحدا مقرونا، والترمذي، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن سعد(ت230هـ)[٣]: مجالد بن سعيد الكوفى **كان ضعيفا في الحديث.**

وقال عباس الدوري(ت233هـ) [٤]: سمعت يحيى يقول مجالد بن سعيد **ثقة**.

وقال أحمد(ت241هـ)[٥]: مجالد بن سعيد الكوفي **ليس بشئ ويرفع حديثا كثيرا لا يرفعه الناس.**

وقال عبد الله بن أحمد [٦]: سألت أبي عن مجالد، فقال: **كذا وكذا، وحرك يده، ولكنه يزيد فى الإسناد،** وقال الميموني: قال أبو عبد الله: مجالد عن الشعبي وغيره، **ضعيف الحديث** ، وقال إسحاق بن منصور: يحكى عن أحمد بن حنبل، قال: مجالد **حديثه عن أصحابه كأنه حلم** ، وقال البخاري: قال أحمد: أحاديث مجالد **كلها حلم**.

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1039، (10/3).

[٢] ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري، برقم: 1950، (9/8)./ وتهذيب الكمال، للمزي، برقم: 5780،(219/27)./ وتاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 403، (3/ 978)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 6478، (ص579).

[٣] الطبقات الكبرى، لابن سعد، برقم: 2551، (336/6).

[٤] تاريخ ابن معين رواية الدوري، برقم: 1277، (269/3).

[٥] بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، برقم: 964، (147/1).

[٦] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، برقم: 2251، (3/ 222).

وقال البخاري(ت256هـ)[1]: مجالد بن سعيد بن عمير الكوفي، كان يحيى القطان **يضعفه**، وكان ابن مهدي **لا يروي عنه**، كان ابن حنبل **لا يراه شيئا**، ويقول: مجالد **ليس بشيء**.

وقال أبو زرعة(ت264هـ)[2]: مجالد بن سعيد، قال أحمد بن حنبل: **ليس بشيء**.

وقال النسائي(ت303هـ) [3]: مجالد بن سعيد الكوفي **ضعيف**.

قال العجلي(ت261هـ)[4]: مجالد بن سعيد الكوفي **جائز الحديث، حسن الحديث**.

وقال ابن أبي حاتم(ت 327هـ)[5]: سئل أبى عن مجالد بن سعيد يحتج بحديثه؟ قال لا، **وليس بقوى الحديث**.

وقال ابن حبان(ت 354هـ)[6]: مجالد بن سعيد الكوفى **كان رديء الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به.**

وقال ابن عدي(ت365هـ) [7]:عن يحيى قال: مجالد بن سعيد بن عمير **ضعيف**، وقال في موضع آخر مجالد وحجاج: **لا يحتج بحديثهما**.

وقال ابن عدي أيضا [8]: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي مجالد بن سعيد **يضعف حديثه**.

وقال الدارقطني(ت385هـ)[9]: مجالد بن سعيد الكوفي **ليس بقوي**.

وقال ابن الجوزي(ت597هـ)[10]: مجالد بن سعيد بن عمير، قال أحمد: **ليس بشيء**، وقال عنه يحيى والنسائي والدارقطني: **ضعيف**، وقال يحيى مرة: **لا يحتج بحديثه** ، وقال مرة: **صالح**، وقال عنه ابن حبان: **يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به**.

وقال ابن حجر(ت852هـ)[11]: مجالد بن سعيد الكوفي **ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره**.

---

[1] كتاب الضعفاء، للبخاري، برقم: 384، (ص: 130).

[2] الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، برقم: 334، (2/ 663).

[3] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم:552، (95/1).

[4] تاريخ الثقات، للعجلى، برقم:1537، (420/1).

[5] الجرح والتعديل،لابن أبي حاتم، برقم:1654، (362/8).

[6] المجروحين، لابن حبان، برقم:1039، (10/3).

[7] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم:1901، (8/ 167).

[8] المصدر نفسه.

[9] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، برقم:531، (134/3).

[10] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم:2851، (3/ 35).

[11] تقريب التهذيب، لإبن حجر، برقم:6478، (ص579).

وقال ابن حجر أيضا[1]: قال ابن المديني قلت ليحيى بن سعيد مجالد قال: **في نفسي منه شيء**، وقال أحمد بن سنان القطان سمعت بن مهدي يقول: حديث مجالد **ليس بشيء**.

خلاصة القول فيه: أن الأئمة متفقون على ضعفه، ووافقهم ابن حبان على تضعيفه وقال لا يجوز الاحتجاج به، غير ما رُوي عن يحيى بن معين قولان متناقضان، فنقل عنه القول بصلاحيته وثقته، كما نقل عنه القول بتضعيفه وعدم الأخذ عنه، ولا يعلم بأيهما جزم، والعجلي أيضا قال عنه جائز الحديث، حسن الحديث، ومع ذلك يبقى حال هذا الرجل أنه ضعيف الحديث ولا يحتج بحديثه إذا تفرد؛ ولكن يتابع عليه، وقد أخرج له مسلم حديثاً واحداً مقرونا، وأخرج له أصحاب السنن، والله تعالى أعلم

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له[2]: روى مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم:" **إن أهل الجنة ليرون أعلى عليين كما ترون الكوكب الدري في السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما** " أخبرنا الصوفي قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا بن أبي زائدة قال حدثنا مجالد عن أبي الوداك.

وأخرجه البخاري في غير طريق مجالد بن سعيد في صحيحه [3]: من طريق عبدالعزيز بن عبدالله، عن مالك بن أنس، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار،عن أبي سعيد الخدري نحوه به.

وأخرجه مسلم أيضاً في صحيحه [4]: من طريق عبدالله بن جعفر بن يحيى بن خالد، عن معن، عن مالك بن أنس،

ح ومن طريق هارون بن سعيد الأيلي، عن عبدالله بن وهب، عن مالك بن أنس، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار،عن أبي سعيد الخدري نحوه به.

قلت(الباحث): يلتقي كلا الطريقين في مالك بن أنس.

وأخرج مسلم أيضا شاهد له في صحيحه [1]: من طريق قتيبة بن سعيد، عن يعقوب ابن عبد الرحمن القاري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد نحوه به.

---

[1] تهذيب التهذيب، لابن حجر، برقم: 65، (10/ 40).

[2] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1039، (10/3).

[3] صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، برقم: 3256، (4/ 119).

[4] صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف، كما يرى الكوكب في السماء، برقم: 11 - (2831)، (4/ 2177).

وأخرجه الترمذي أيضاً في سننه [٢]: من طريق قتيبة، عن محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة والأعمش وعبد الله بن صهبان وابن أبي ليلى وكثير النواء كلهم عن عطية، عن أبي سعيد الخدري نحوه به.

ثم قال الترمذي:**هذا حديث حسن**، وقد روي من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد الخدري.

وأخرجه أبوداود أيضاً في سننه [٣]: من طريق يحيى بن الفضل، عن وهيب يعني ابن عمرو النمري، عن هارون، عن أبان بن تغلب، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري نحوه به. وسكت عنه أبوداود بعد روايته.

وأخرجه ابن ماجه أيضاً في سننه [٤]: من طريق علي بن محمد وعمرو بن عبدالله، عن وكيع، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري نحوه به.

وأخرجه ابن حبان أيضاً في صحيحه[٥]: من طريق أحمد بن مكرم بن خالد البرتي، عن علي بن المديني، عن معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري نحوه به.

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن الحديث " إن أهل الجنة ليرون أعلى عليين كما ترون الكوكب الدري في السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما" حسن لغيره بهذا الطريق لأن فيه (مجالد بن سعيد) كما قلت فيه سابقا أن الأئمة متفقون على ضعفه إلا قليل منهم؛ إذا هو ضعيف الحديث ولا يحتج بحديثه إذا تفرد، ولكن يتابع عليه، ولكن للحديث شواهد ومتابعات أخرى يرتقي بهم إلى صحيح لغيره، حيث أخرج البخاري ومسلم في صحيحهما متابعا له من طريق مالك بن أنس بسندهما عن أبي سعيد الخدري، وأخرج مسلم أيضا شاهدا له في صحيحه بسنده عن سهل بن سعد، وأخرجه الترمذي ثم قال هذا **حديث حسن**، وأبوداود وابن ماجه أيضاً في سننهم بأسانيدهم عن أبي سعيد الخدري، وسكت عنه أبو داود، وأخرجه ابن حبان أيضاً في صحيحه بسنده عن أبي سعيد الخدري، وأما بالنسبة لحكم ابن حبان فيه أنه "كان يقلب الأسانيد

---

[١] صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف، كما يرى الكوكب في السماء، برقم: 10 - (2830)، (4/ 2177).

[٢] سنن الترمذي، أبواب المناقب، باب مناقب أبي بكر الصديق، برقم: 3658، (5/ 607).

[٣] سنن أبي داود، كتاب الحروف والقراءات، برقم: 3987، (4/ 34).

[٤] سنن ابن ماجه، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فضل أبي بكر الصديق، برقم: 96، (1/ 37).

[٥] صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لابن حبان، باب وصف الجنة وأهلها، ذكر البيان بأن الغرف التي ذكرنا نعتها هي للمؤمنين في الجنة دون الأنبياء والمرسلين، برقم: 7393، (16/ 404).

ويرفع المراسيل"، وسببه برأيه" أنه كان رديء الحفظ ولا يجوز الاحتجاج به"، وأنا لا أوافقه لأن من خلال بحثي كما سبق في أقوال العلماء فيه أن أكثرهم ضعَّفوهُ؛ ولكن لم يقولوا بتلك الوصفين، وأن ضعفه غير شديد ويتابع عليه، حيث أخرج له مسلم حديثاً واحدا مقرونا، وأخرج له أصحاب السنن، والله تعالى أعلم.

18- هِشَام بن سعد الْقرشِي، قال ابن حبان:(مولى لآل أبي لَهب من أهل الْمَدِينَةِ كنيته أَبُو سعيد يروي عَن الزُّهْرِيّ وَسَعِيد بن الْمسيب وَزيد بن أسلم وَنَافِع كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وَهُوَ لَا يفهم ويسند الْمَوْقُوفَات من حَيْثُ لَا يعلم فَلَمَّا كثر مُخَالفَته الْأَثْبَات فِيمَا يروي عَن الثِّقَات بَطل الِاحْتِجَاج بِهِ وَإِن اعْتبر بِمَا وَافق الثِّقَات من حَدِيثه فَلَا ضير) [1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وسعيد بن المسيب، ونافع مولى ابن عمر، وروى عنه عدد من الرواة منهم: سفيان الثوري، والليث بن سعد، ووكيع بن الجراح، ووفاته قال الذهبي: توفي سنة ستين ومئة، وقال ابن حجر: توفي سنة مئة وستين أو قبلها [2].

قال عنه ابن حجر في هدي الساري[3]: صدوق فيه مقال من جهة حفظه.

وروى عنه البخاري تعليقا، ومسلم مقارناً، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن سعد(ت230هـ)[4]: هشام بن سعد **كان كثير الحديث يستضعف**.

وقال الدوري(ت233هـ)[5]: سمعت يحيى يقول: هشام بن سعد **فيه ضعف**.

وقال أحمد(ت241هـ) [6]:هشام بن سعد **لم يكن بالحافظ، ولا بمحكم للحديث**.

وقال العجلي(ت261هـ)[7]: هشام بن سعد **جائز الحديث، وهو حسن الحديث**.

وقال النسائي(ت303هـ)[8]:هشام بن سعد **ضعيف**.

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1154، (89/3).

[2] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 6577، (204/30)./ والكاشف، للذهبي، برقم: 5964، (2 /336)./ وتقريب التهذيب، لإبن حجر، برقم: 7294، (ص639).

[3] فتح الباري، لابن حجر، (3/ 295).

[4] الطبقات الكبرى، لابن سعد، برقم: 374، (ص 445).

[5] تاريخ ابن معين رواية الدوري، برقم: 893،(195/3).

[6] بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، برقم: 1097، (ص164).

[7] تاريخ الثقات، للعجلي، برقم: 1734، (ص457).

[8] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم: 611، (ص104).

وقال ابن أبي حاتم(ت 327هـ)[1]:سألت أبى عن هشام بن سعد فقال: **يكتب حديثه ولا يحتج به**، وسألت أبا زرعة عن هشام بن سعد فقال: **شيخ محله الصدق**.

وقال ابن حبان(ت 354هـ) [2]:هشام بن سعد **كان يقلب الأسانيد ويسند الموقوفات** وهو لا يفهم ويسند الموقوفات من حيث لا يعلم فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الإحتجاج به وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير.

وقال ابن عدي(ت 365هـ) [3]: هشام بن سعد، يقول عنه يحيى بن معين: **ليس بشيء**، وكان يحيى بن سعيد القطان يقول: **لا يحدث عنه**، ولهشام غير ما ذكرت **ومع ضعفه يكتب حديثه**.

وقال ابن الجوزي(ت 597هـ)[4]: هشام بن سعد، قال عنه يحيى: **ليس بشيء**، وقال مرة: **فيه ضعف**، وقال مرة: **ليس بذاك القوي** ، وقال عنه أحمد: **ليس هو محكم الحديث** ، وقال عنه النسائي: **ضعيف**.

وقال الذهبي(ت748هـ)[5]:هشام بن سعد **حسن الحديث**.

وقال ابن حجر(ت852هـ) [6]:هشام بن سعد المدني **صدوق له أوهام ورمي بالتشيع.**

خلاصة القول فيه: هذا الراوي حاله حال سابقيه في التضعيف وأكثر العلماء ضعّفوه ، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه لمخالفته الأثبات، إلا القليل منهم رأوا أنه صالح وحسن الحديث، ومن هنا يبدو أنه يكتب حديثه ويتابع عليه وقد روى عنه البخاري تعليقاً ومسلم مقروناً، وهو الراجح من الأقوال والله تعالى أعلم

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له[7]: وقد روى هشام بن سعد عن معاذ بن عبد الله بن خُبيب عن أبيه أن النبي عليه السلام قال:" **إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة** "، أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال حدثنا عبد الله بن نافع قال حدثنا هشام بن سعد.

---

[1] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم:241، (61/9).

[2] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1154، (89/3).

[3] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 2025، (8/ 409).

[4] ينظر: الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 3596، (3/ 174).

[5] الكاشف، للذهبي، برقم: 5964، (336/2).

[6] تقريب التهذيب، لإبن حجر، برقم: 7294، (ص572).

[7] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1154، (89/3).

وأخرجه أبوداود في سننه[1]: من طريق سليمان بن داود المهري، عن ابن وهب، عن هشام بن سعد، عن معاذ بن عبد الله بن خُبيب، عن أبيه - هو عبد الله بن خُبيب الجهني مدني له صحبة - نحوه به.

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط[2]: من طريق إسحاق بن حاجب المروزي، عن محمد بن إسحاق المسيبي، عن عبد الله بن نافع، عن هشام بن سعد، عن معاذ بن عبد الله بن خُبيب الجهني، عن أبيه نحوه به.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد، ولم يروه، عن هشام بن سعد إلا عبد الله بن نافع.

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى [3]: من طريق أبي بكر أحمد بن الحسن القاضي وأبي زكريا بن أبي إسحاق المزكي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن بحر بن نصر، عن على ابن وهب،عن هشام بن سعد، عن معاذ بن عبدالله خُبيب الجهني، عن أبيه نحوه به.

وذكر الحديث ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ [4]: ثم قال: رواه هشام بن سعد،عن معاذ بن عبدالله بن حبيب، عن أبيه، وهشام هذا **ضعيف.**

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد فقال [5]: رواه الطبراني في الأوسط والصغير بسنده، ثم قال: **ورجاله ثقات.**

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن الحديث" إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة" حسن لغيره لأن في إسناده(هشام بن سعد) كما قلت فيه سابقا وهو الذي اتفق جمهور العلماء على ضعفه، وعدَّلَه بعض الآخرين، وقالوا أنه صالح وحسن الحديث، وحتى روى عنه البخاري تعليقاً ومسلم مقارناً؛ لذا يكتب حديثه ويتابع عليه، أي: حسن الحديث، وأخرجه أبو داود أيضا في سننه وسكت عنه، وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط بسنده، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى بسنده كلهم من طريق هشام بن سعد عن عبد الله بن خُبيب الجُهني، وذكره ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ وقال في إسناده هشام **وهو ضعيف**، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن الطبراني بسنده وقال **رجاله ثقات،**

---

[1] سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة، برقم: 497، (1/ 134).

[2] المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه إسحاق، برقم: 3019، (3/ 235).

[3] السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الصلاة، باب ما على الآباء والأمهات من تعليم الصبيان أمر الطهارة والصلاة، برقم: 5093، (3/ 119).

[4] تذكرة الحفاظ لابن القيسراني، برقم: 70، (ص: 38).

[5] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، كتاب الصلاة، باب في أمر الصبي بالصلاة، برقم: 1628، (1/ 294).

وأما بالنسبة لحكم ابن حبان فيه بأنه "كان يقلب الأسانيد ويسند الموقوفات" وسببه برأيه "من حيث لا يعلم فلما كثر مخالفته الأثبات فيما يروي عن الثقات بطل الاحتجاج به وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير"، فأنا لا أوافقه لأني بحثت في أقوال العلماء كما سبق وجدت أن بعضهم أطلق عليه بعض ألفاظ الجرح؛ ولكن لم يحكموا عليه بتلك الوصفين، وكما قلت فيه سابقا أن هشاماً صالح وحسن الحديث، وروى عنه البخاري تعليقاً ومسلم مقارناً، والله تعالى أعلم.

19- أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن مُصْعَب بْن بشر بْن فضَالة أَبُو بشر الْفَقِيه، قال ابن حبان:(من أهل مرو كَانَ مِمَّن يضع الْمُتُون للآثار ويقلب الْأَسَانِيد للْأَخْبَار حَتَّى غلب قلبه أَخْبَار الثقات وَرِوَايَته عَن الْأَثْبَات بالطامات عَلَى مُسْتَقِيم حَدِيثه فَاسْتحقَّ التّرْك، ثُمَّ آخر عمره جعل يدعى شُيُوخًا لَمْ يرهم)[1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: محمود بن آدم، وسعيد بن مسعود، والطبقة، وعلي بن خشرم، وروى عنه عدد من الرواة منهم: محمد بن المظفر، وأبو الفتح الأزدي، أبو القاسم الطبراني، ووفاته: توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة، وقال الذهبي: مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة[2].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة

وروى عنه ابن حبان في صحيحه حديثا واحدا ، لكن اقول(الباحث): ربما حصل له الوهم فذكر الراوي في "الم جروحين"، وأعاد ذكره في "الثقات"، كما قال ابن عبدالهادي: هكذا يفعل ابن حبان كثيرًا، يدخل الرجل في كتابيه "الثقات" و"الضعفاء".

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن عدي(ت365هـ)[3]: أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب، أبو بشر المروزي، رأيته بمرو، وحدث **بأحاديث مناكير**، والدغولي **ينسبه إلى الكذب**، وقال عنه الشيخ: **أمره في الضعفاء.**

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم:90، (156/1).

[2] ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب، برقم: 2727، (238/6)./ وتاريخ الإسلام، للذهبي، برقم:115، (471/7)./ وميزان الاعتدال، للذهبي، برقم:582، (149/1)./ وطبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1403هـ ، برقم: 763 ، (ص337).

[3] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 54، (1/ 339).

قال ابن حبان(ت 354هـ)[1]:أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر **كان يضع المتون للآثار ويقلب الأسانيد للأخبار**، حتى غلب قلبه أخبار الثقات وروايته عن الأثبات بالطامات على مستقيم حديثه فاستحق الترك.

وقال الدارقطني(ت385هـ)[2]:أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر أبو بشر المروزي يضع الحديث.

وقال السلمي(ت385هـ)[3]: سألت الدارقطني عن أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر، فقال: كذاب يضع الحديث، لا خير فيه.

وقال الخطيب البغدادي(ت 463هـ) [4]: أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر، أبوبشر، وكان من أهل المعرفة والفهم، غير أنه لم يكن ثقة، وله من النسخ الموضوعة شيء كثير.

وقال ابن القيسراني(ت507هـ): أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب المروزي وهو ضعيف [5].

وقال ابن الجوزي(ت 597هـ)[6]:أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر بن فضالة أبو بشر، قال عنه الدارقطني يضع الحديث.

وقال الذهبي(ت 748هـ)[7]: احمد بن محمد بن عمرو بن مصعب ابو بشر المروزي عرف بالوضع.

وقال الذهبي أيضا [8]: أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر بن فضالة الفقيه إلا أنه كذاب، وقال الدارقطني: كان حافظًا عذب اللسان مجردًا في السنة والرد على المبتدعة لكنه يضع الحديث، وقال عنه ابن حبان: وكان ممن يضع المتون ويقلب الأسانيد.

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم:90، (156/1).

[2] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، برقم:59، (254/1).

[3] سؤالات السلمي للدارقطني، برقم:20، (ص94).

[4] ينظر: تاريخ بغداد، برقم: 2727، (6/ 238).

[5] ذخيرة الحفاظ من الكامل لابن عدي، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف – الرياض، ط 1، 1416 هـ - 1996م، برقم:681، (475/1).

[6] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 251، (1/ 88).

[7] المغني في الضعفاء،لالذهبي، برقم:438، (56/1).

[8] ينظر: تذكرة الحفاظ، للذهبي، برقم: 793، (3/ 18).

وقال ابن حجر(ت852هـ)[1]: أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب بن بشر بن فضالة أبو بشر المروزي، قال عنه ابن حبان: كان ممن يضع المتون ويقلب الأسانيد فاستحق الترك، وقال عنه الدارقطني: كان يضع الحديث وكان عذب اللسان، وقال عنه الخطيب: متروك الحديث، وقال عنه ابن عدي: حدث بأحاديث مناكير رأيته بمرو وهو بين الأمر في الضعف، وقال عنه ابن الجوزي: أحد الوضاعين.

وقال السيوطي(ت911هـ)[2]: أحمد بن محمد بن عمرو بن مصعب متروك.

خلاصة القول فيه: اتفق الأئمة على ضعفه وترك أحاديثه لأنه كذاب وعرف بالوضع، فكان ممن يضع المتون ويقلب الأسانيد، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه وترك أحاديثه؛ لذا ما روى عنه أحد من أصحاب الكتب الستة، وما احتجوا به ولا وثقوه بل وصفوه بالكذب والوضع، وحاله كما تكلموا فيه وهو الراجح والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له [3]: قال حدثني أبي وعمي قالا ثنا أبو حمزة البكري عن رقية بن مسقلة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال" **تفضل صلاة الرجل الجميع على صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين درجة**".

وأخرجه البخاري في صحيحه [4]: من طريق مسدد، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرجه مسلم أيضا في صحيحه [5]: من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرجه الترمذي في سننه[6]: من طريق هناد، عن عبدة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به.

---

[1] ينظر: لسان الميزان، لابن حجر، برقم: 860، (1/ 290).

[2] الزيادات على الموضوعات، ويسمى(ذيل الآلئ المصنوعة)، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911 هـ)، تحقيق: رامز خالد حاج حسن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1431 هـ - 2010 م، برقم:161، (144/1).

[3] المجروحين، لابن حبان، برقم:90، (156/1).

[4] صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب الصلاة في مسجد السوق، برقم: 477، (1/ 103).

[5] صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة، برقم: 246 - (649)، (1/ 450).

[6] سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء في فضل الجماعة، برقم: 215، (1/ 420).

ثم قال: **هذا حديث حسن صحيح.**

وأخرجه أبوداود في سننه[١]: من طريق مسدد، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرجه النسائي في سننه[٢]: من طريق قتيبة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرجه ابن ماجه في سننه[٣]: من طريق محمد بن معمر، عن أبي بكر الحنفي، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي بصير، عن أبيه، عن أبي بن كعب نحوه به.

وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث[٤]: سألت أبي عن حديث رواه شعبة، عن قتادة، عن عقبة بن وساج، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي (ص) ؛ قال: تفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده ... .

ورواه همام، وسعيد بن بشير، عن قتادة، عن مورق العجلي، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي (ص).

ورواه أبان، عن قتادة، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، عن النبي (ص).

قلت لأبي: أيهما أصح؟، قال: **حديث شعبة أصح**، لأنه أحفظ.

وقال الدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية [٥]: عن حديث عباد بن أوس، عن أبي هريرة...، يرويه يحيى بن أبي كثير واختلف عنه؛ فرواه يزيد بن سنان، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن شهاب الزهري، عن عباد بن أوس، عن أبي هريرة.

وخالفه شيبان، رواه عن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن الزهري، عن عباد بن أوس، عن أبي هريرة، **وهو الصواب** وهو محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان.

قلت(الباحث): تبين لي من حلال هذه الدراسة أن الحديث" تفضل صلاة الرجل الجميع على صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين درجة" ضعيف بهذا الطريق لأن في سنده (أحمد بن محمد بن عمرو) وهو الذي اتفق الأئمة على ضعفه وترك أحاديثه، وأنه معروف بالكذب والوضع، وما وثقوه، ولكن متن الحديث صحيح لذاته حيث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما

---

[١] سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب ما جاء فيفضل المشي إلى الصلاة، برقم: 559، (1/ 153).

[٢] سنن النسائي، كتاب الإمامة، فضل الجماعة، برقم: 838، (2/ 103).

[٣] سنن ابن ماجه، كتاب المساجد والجماعات، باب فضل الصلاة في جماعة، برقم: 790، (1/ 259).

[٤] علل الحديث، لإبن أبي حاتم، بيان علل أخبار رويت في الطهارة، برقم: 335، (2/ 231).

[٥] العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، بقية مسند أبي هريرة، برقم: 1623، (9/ 29).

بسندهما، وأخرجه الترمذي في سننه بسنده عن ابن عمر، ثم قال: **هذا حديث حسن صحيح** ، وأخرجه أبوداود والنسائي في سننهما بسندهما عن أبي هريرة، وأخرجه ابن ماجه في سننه بسنده عن أبي بن كعب، وذكر ابن أبي حاتم في علل الحديث رواية عبد الله، عن النبي (ص)، ورواية همام وسعيد بن بشير، عن قتادة، عن مورق العجلي، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي (ص)، ورواية أبان، عن قتادة، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، عن النبي (ص)، ثم قلت: لأبي أيهما أصح؟، قال: **حديث شعبة أصح** ، لأنه أحفظ، وذكر الدار قطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية رواية أبي هريرة بطريقين، ثم قال**: الصواب** طريق محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، وأما بالنسبة لحكم ابن حبان فيه بأنه "كان يضع المتون للآثار ويقلب الأسانيد للأخبار" وسببه " حتى غلب قلبه أخبار الثقات وروايته عن الأثبات بالطامات على مستقيم حديثه فاستحق الترك"، وأنا أوافقه لأني كما بينت حاله سابقاً حيث اتفق العلماء على ضعفه وترك أحاديثه، وأنه معروف بالكذب والوضع؛ لذا تلك الوصفين لا يستبعد منه، ولأن ابن حبان فسر جرحه كما سبق، ومن خلال بعض مروياته الأخرى التي ذكرها في ترجمته، والله تعالى أعلم.

وهذا حديثه - أحمد بن محمد بن عمرو- الذي أخرجه ابن حبان في صحيحه[١]: من طريق أحمد بن محمد بن عمرو بمرو، عن حصن بن عبد الحليم المروزي، عن يحيى بن أبي الحجاج، عن عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" لو كان العلم بالثريا لتناوله ناس من أبناء فارس".

20- إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ أَبُو هَارُون، قال ابن حبان:(من أهل بَيْت جبرين من كور فلسطين مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وَيسْرق الْحَدِيث لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ) [٢]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: رواد بن الجراح، وعمرو بن أبي سلمة، وحبيب كاتب مالك، وجماعة، ووفاته مابين سنة إحدى وستين ومئتين إلى مئتين وسبعين[٣].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

أقوال علماء الجرح والتعديل:

---

[١] صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لابن حبان، باب فضل الصحابة والتابعين رضي الله عنهم، ذكر خبر ثان يصرح بالمعنى الذي أومأنا إليه، برقم: 7309، (16/ 299).

[٢] المجروحين، لابن حبان، برقم: 52، (1/ 130).

[٣] ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 140، (6/ 298).

قال ابن أبي حاتم(ت 327هـ) [1]: إسماعيل بن محمد بن يوسف **نظرت في حديثه فلم أجد حديثه حديث أهل الصدق.**

وقال ابن حبان(ت 354هـ)[2]: إسماعيل بن محمد بن يوسف أبو هارون **كان ممن يقلب الأسانيد ويسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به.**

وذكره الدارقطني **في الضعفاء والمتروكون**(ت385هـ) [3].

وقال ابن الجوزي(ت 597هـ) [4]: إسماعيل بن محمد بن يوسف أبو هارون قال عنه ابن حبان: **كان يقلب الأسانيد ويسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به،** وقال عنه الدارقطني: **ضعيف،** وقال عنه ابن طاهر: **كذاب.**

وقال الذهبي(ت748هـ) [5]: إسماعيل بن محمد بن يوسف قال عنه ابن حبان: **يسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به،** وقال عنه ابن الجوزي: **أبو هارون كذاب.**

وقال ابن حجر(ت 852هـ) [6]: إسماعيل بن محمد بن يوسف قال عنه ابن أبي حاتم: كتب إلي بحديثه **فلم أجد حديثه حديث أهل الصدق،** وقال عنه ابن حبان: **يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به،** وقال عنه ابن الجوزي: **أبو هارون كذاب،** وقال عنه الدارقطني: **ضعيف.**

خلاصة القول فيه: هو ضعيف قد أجمعوا على ضعفه ولا أعلم – حسب إطلاعي – وثقه أحد، ويحدث بأحاديث منكرة فهو غير ثقة يقلب الأسانيد ويسرق الحديث ، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه؛ لذا ذكروه من جملة الضعفاء والمتروكين فهو سوء الحال فلا يعتمد عليه ولا يحتج بأحاديثه وهو الراجح والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له [7]: روى عن أبي عبيد القاسم بن سلام عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الدار فليأتها من قبل بابها**".

---

[1] ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 663، (2/ 195).

[2] المجروحين، لابن حبان، برقم: 52، (1/ 130).

[3] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، برقم: 81 ، (1/ 256).

[4] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 414، (1/ 120).

[5] ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 935، (1/ 247).

[6] ينظر: لسان الميزان، لابن حجر، برقم: 1232، (2/ 166).

[7] المجروحين، لابن حبان، برقم: 52، (1/ 130).

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير[1]: من طريق المعمري ومحمد بن علي الصائغ المكي، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس نحوه به.

وأخرجه الحاكم في مستدركه[2]: من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الرحيم الهروي، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس نحوه به.

وقال الحاكم: **هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.**

قال الذهبي في تلخيصه المستدرك على الصحيحين: **هذا الحديث موضوع.**

وأخرج الحاكم رواية عن جابر بن عبدالله في مستدركه [3]: من طريق أبي بكر محمد بن علي الفقيه، عن النعمان بن الهارون البلدي، عن أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني، عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن عن عبد الرحمن عبد الله بن عثمان بن خثيم، بن بهمان التيمي، عن جابر بن عبد الله نحوه به.

وأخرج المغازلي رواية علي بن أبي طالب في كتابه مناقب علي [4]: من طريق محمد بن أحمد بن عثمان، عن أبي الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي، عن الباغندي محمد بن محمد بن سليمان، عن محمد بن مصفى، عن حفص بن عمر العدني، عن علي بن عمر، عن أبيه، عن جرير، عن علي بن أبي طالب نحوه به.

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد [5]: رواية ابن عباس عن النبي(ﷺ)، ثم قال: رواه الطبراني، وفيه عبد السلام بن صالح الهروي، **وهو ضعيف.**

---

[1] المعجم الكبير، للطبراني، باب العين، مجاهد، عن ابن عباس، برقم: 11061، (11/ 65).

[2] المستدرك على الصحيحين، للحاكم، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، برقم: 4637، (3/ 137).

[3] المستدرك على الصحيحين، للحاكم، كتاب معرفة الصحابة، وأما قصة اعتزال محمد بن مسلمة الأنصاري عن البيعة، برقم: 4639، (3/ 138).

[4] مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، لعلي بن محمد بن محمد بن الطيب بن أبي يعلى بن الجلابي، أبو الحسن الواسطي المالكي، المعروف بابن المغازلي (المتوفى: 483هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، دار الآثار – صنعاء، ط 1، 1424 هـ - 2003 م، حديث: (أنا مدينة العلم وعلي بابها ...)، برقم: 122، (ص: 139).

[5] مجمع الزوائد، للهيثمي، كتاب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب، برقم: 14670، (9/ 114).

وقال ابن الجنيد في كتابه السؤالات [1]: سمعت يحيى بن معين وسئل عن عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد، فقال: **كذاب**، يحدث أيضاً بحديث أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي(ﷺ)، وهذا **حديث كذب، ليس له أصل.**

وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير [2]: من طريق محمد بن هشام، عن عمر بن إسماعيل بن مجالد، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس عن النبي(ﷺ)، ثم قال: **لا يصح في هذا المتن حديث.**

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد الدار فليأتها من قبل بابها" متروك بهذا الطريق لأن في إسناده (إسماعيل بن محمد بن يوسف) وهو الذي قلت فيه سابقا أن الأئمة أجمعوا على ضعفه ولا أعلم أحدا وثقه، ويحدث بأحاديث منكرة فهو غير ثقة يقلب الأسانيد ويسرق الحديث؛ لذا ذكروه من جملة الضعفاء والمتروكين فهو سوء الحال ولا يحتج بأحاديثه، وضعيف جدا بهذه الطرق الأخرى حيث أخرجه الطبراني في معجمه الكبير والحاكم في مستدركه بإسنادهما عن ابن عباس، ثم قال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، قال الذهبي في تلخيصه المستدرك على الصحيحين: هذا الحديث موضوع، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد رواية ابن عباس التي رواه الطبراني ثم قال: وهو ضعيف، وقال ابن الجنيد في كتابه السؤالات سمعت يحيى بن معين قال عن رواية ابن عباس وهذا حديث كذب، ليس له أصل، وذكر العقيلي في الضعفاء الكبير رواية ابن عباس ثم قال: لا يصح في هذا المتن حديث، وأخرج الحاكم في مستدركه بسنده عن جابر بن عبد الله، وأخرج المغازلي في كتابه مناقب علي بسنده عن علي بن أبي طالب، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه حيث قال بأنه كان" كان ممن يقلب الأسانيد ويسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به" فأنا أوافقه لأنه كما قلت فيه فيما مضى أن الأئمة أجمعوا على ضعفه ولا أعلم أحدا وثقه، ويحدث بأحاديث منكرة فهو غير ثقة يقلب الأسانيد ويسرق الحديث؛ لذا ذكروه من جملة الضعفاء والمتروكين فهو سوء الحال ولا يحتج بأحاديثه؛ لذا فهو يستحق تلك الوصفين وليس ببعيد عنه والله تعالى أعلم.

21- ثُوَيْر بْن أَبِي فَاخِتَة الْأَزْدِيّ، قال ابن حبان:(مولى أم هَانِئ بنت أَبِي طَالِب أُخْت عَلِي بْن أَبِي طَالِب من أهل الْكُوفَة كنيته أَبُو الجهم وَاسم أَبِي فَاخِتَة سَعِيد بن علاقَة يروي عَن بن عُمَر

---

[1] سؤالات ابن الجنيد، يحيى بن معين، برقم: 51، (ص: 284).

[2] الضعفاء الكبير، للعقيلي، برقم: 1134، (3/ 149).

وَابْن الزُّبَيْر روى عَنْهُ الثَّوْرِي وَإِسْرَائِيل كَانَ يقلب الْأَسَانِيد حَتَّى يَجِيء فِي رواياته أَشْيَاء كَأَنَّهَا مَوْضُوعَة)[1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: أبيه، وعبد الله بن عمر ومجاهد بن جبر، وروى عنه عدد من الرواة منهم: سفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس، وسليمان بن الأعمش، ووفاته مابين سنة مئة وإحدى وثلاثين إلى مئة وأربعين[2].

قال عنه ابن حجر في هدي الساري[3]: ثوير بن أبي فاختة **ضعيف.**

ولم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي كما سيأتي.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن معين[4]: ثوير بن أبى فاختة **ليس بشيء.**

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل (ت241هـ) [5]: سئل أبي: عن ثوير بن أبي فاختة، وليث بن أبي سليم، ويزيد بن أبي زياد، فقال: **ما أقرب بعضهم من بعض.**

وقال البخاري(ت256هـ) [6]:عن سفيان الثوري يقول: كان ثوير **من أركان الكذب** وكان يحيى وابن مهدي **لا يحدثان عنه.**

وقال الجوزجاني (ت 259هـ) [7]: ثوير بن أبي فاختة **ضعيف الحديث.**

وقال العجلي(ت 261هـ) [8]: ثوير بن أبي فاخته **هو وأبوه لا بأس بهما،** وفى موضع آخر قال: ثوير **يكتب حديثه وهو ضعيف.**

وقال أبو داود (ت 275هـ) [9]: **ضرب** ابن مهدي **على حديث** ثوير بن أبي فاختة

وقال النسائي (ت303هـ) [1]: ثوير بن أبي فاختة **ليس بثقة.**

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 164، (205/1).

[2] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 863، (429/4)./ وتاريخ الإسلام، للذهبي، برقم:37، (625/3)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر، برقم:862، (ص135).

[3] فتح الباري، لابن حجر، (13/ 468).

[4] تاريخ ابن معين، رواية الدوري، برقم: 1362، (3/ 286).

[5] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، (4/ 150).

[6] التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل، برقم: 2136، (2/ 183).

[7] أحوال الرجال، للجوزجاني، برقم: 30، (ص57).

[8] معرفة الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة – السعودية، ط1، 1405هـ – 1985م، برقم:201، (262/1).

[9] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، برقم: 224، (ص203).

وقال ابن ابي حاتم (ت327هـ) [٢]: سألت أبي عن ثوير بن أبي فاختة فقال: **هو ضعيف،** وسألت أبا زرعة عن ثوير فقال: **ليس بذاك القوي.**

وقال ابن حبان (ت 354هـ) [٣]: ثوير بن أبى فاختة **كان يقلب الأسانيد ويأتي بالروايات كأنها موضوعة.**

وقال ابن عدي (ت 365هـ) [٤]: ثوير بن أبي فاختة سعيد بن جهمان، ويقال ابن علاقة القرشي الكوفي، ويكنى أبا الجهم، قال عنه زكريا الساجي **لم يكن مستقيم اللسان،** وقال عنه الثوري: ثوير بن أبي فاختة **ركن من أركان الكذب** ، وكان يحيى، وعبد الرحمن **لا يحدثان** عن ثوير بن أبي فاختة، وقال البخاري ثوير بن أبي فاختة أبو جهم كان ابن عيينة **يغمزه وتركه** يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن ابن مهدي، يحيى بن معين يقول ثوير بن أبي فاختة **يضعفون حديثه ليس هو عندهم بشيء،** وقال السعدي ثوير بن أبي فاختة **ضعيف الحديث،** وقال النسائي ثوير بن أبي فاختة **وليس بثقة.**

وقال الدارقطني (ت385هـ) [٥]: ثوير بن أبي فاخته **ضعيف.**

وقال ابن شاهين (ت 385هـ) [٦]: ثوير بن أبي فاخته **كان من أركان الكذب.**

وقال ابن الجوزي (ت 597هـ) [٧]: ثوير بن أبي فاختة قال الثوري عنه: **هو ركن من أركان الكذب،** وقال عنه يحيى: **ليس بشيء،** وقال عنه السعدي والنسائي: **ليس بثقة،** وقال عنه علي بن الجنيد: **متروك،** وقال عنه الدارقطني: **ضعيف.**

وقال الذهبي (ت748هـ) [٨]: ثوير بن أبي فاختة تابعي **واهٍ، وكذبه** الثوري.

وقال الذهبي أيضا[٩]: ثوير بن أبي فاختة سعيد **ضعفوه، وكذبه** سفيان الثوري.

---

[١] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم: 96، (ص27).

[٢] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، برقم:1920، (472/2).

[٣] المجروحين، لابن حبان، برقم: 164، (205/1).

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 321، (2/ 315).

[٥] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، برقم: 138، (1/ 261).

[٦] تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين، برقم:84، (ص64).

[٧] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 622، (1/ 161).

[٨] ديوان الضعفاء والمتروكين، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ط 1، 1387 هـ - 1967 م، برقم:707، (ص59).

[٩] المغني في الضعفاء، للذهبي، برقم: 1069، (1/ 124).

وقال المغلطاي (ت 762هـ)[1]: ثوير بن أبي فاختة قالا الصيريفيني وابن الجوزي: **من أركان الكذب،** وقال عنه البخاري: كان ابن عيينة **يغمزه،** وقال البزار: **حدث** عنه شعبة وإسرائيل وغيرهما، **واحتملوا حديثه ، كان يرمى بالرفض** ، وقال عنه أبو الحسن الكوفي: هو وأبوه **لا بأس بهما،** وفي موضع آخر: ثوير **يكتب حديثه وهو ضعيف،** وقال أبو داود: **حدث** سفيان عن ثوير، وقال عنه: **من أركان الكذب.**

وقال ابن حجر (ت 852هـ)[2]: ثوير بن أبي فاختة، وقال سفيان الثوري عنه: كان ثوير **من أركان الكذب،** وقال عنه يونس بن أبي إسحاق: **كان رافضيا،** وقال الدوري عن بن معين: **ليس بشيء،** وقال عنه أبو زرعة: **ليس بذاك القوي** ، وقال عنه أبو حاتم: **ضعيف،** وقال عنه النسائي: **ليس بثقة،** وقال عنه الدارقطني: **متروك،** وقال عنه ابن عدي: **قد نسب إلى الرفض، وضعفه جماعة** وأثر الضعف عل رواياته بين **وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره،** وقال عنه البزار: حدث عنه شعبة وإسرائيل وغيرهما **واحتملوا حديثه** كان يرمي بالرفض، وقال عنه العجلي: **هو وأبوه لا بأس بهما** وفي موضع آخر قال: ثوير **يكتب حديثه وهو ضعيف ،** وذكره الساجي: **في الضعفاء**.

وقال ابن حجر أيضا[3]: ثوير بن أبي فاختة **ضعيف رمي بالرفض.**

خلاصة القول فيه: هذا الراوي أيضا متروك الحديث من قبل بعض الأئمة وقد تكلّموا فيه وقالوا بضعفه وأنه ليس بشئ، ولا بثقة بل قال فيه ابن حبان :(كان يقلب الاسانيد ويأتي بالروايات كأنها موضوعة) أي وافق الجمهورعلى تضعيفه، وقال بعضهم في حقه يكتب حديثه وإن كان ضعيفا؛ لكن فيما يبدو(وهو قول الجمهور) أنه ضعيف جداً ولا يكتب حديثه ولا يحتج به قطعاً، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

أخرج عنه الترمذي في سننه هذا الحديث فقط[4]: من طريق علي بن سعيد الكندي، عن عبد الرحيم بن سليمان، عن إسرائيل، عن ثوير، عن أبيه، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم:" **أن كسرى أهدى له فقبل وأن الملوك أهدوا إليه فقبل منهم"،**

---

[1] ينظر: إكمال تهذيب الكمال، للمغلطاي، برقم: 905، (3/ 117).

[2] ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، برقم: 58، (2/ 36).

[3] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 862، (ص 112).

[4] سنن الترمذي، أبواب السير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في قبول هدايا المشركين، برقم: 1576، (4/ 140).

وقال الترمذي: **هذا حديث حسن غريب،** وثوير بن أبي فاختة اسمه سعيد بن علاقة، وثوير يكنى أبا جهم.

قلت(الباحث): لقد بحثت كثيرا لكي أجد للحديث المذكور شواهد والمتابعات لكن لم أجد له أي طريق آخر سوى رواية الترمذي **وهو ضعيف،** لأن في سنده (ثوير بن أبي فاختة) وهو الذي كما قلت فيه سابقا أن أكثر الأئمة ضعَّفوه، بل قال بعضهم ضعيف جداً ولا يكتب حديثه ولا يحتج به، وضعف الترمذي نفسه الحديث بعد روايته، يؤ\ء وأما بالنسبة لحكم ابن حبان حيث قال فيه أنه كان " كان يقلب الأسانيد ويأتي بالروايات كأنها موضوعة"، فأنا لا أوافقه لأن من خلال بحثي حول أقوال العلماء تبين لي أنهم حكموا عليه بضعف، وقال بعضهم لا يكتب حديثه ولا يحتج به، ولكن لم يحكم عليه أحد منهم بتلك الوصفين، ولأنه لم يذكر له ابن حبان نموذج من حديثه ويبين من خلاله حاله المذكور فيه ؛ لذا لا أوافقه، والله تعالى أعلم.

22- الْحسن بْن أَبِي جَعْفَر الْجعْفِرِي، قال ابن حبان:(من أهل الْبَصْرَة وَاسم أَبِيهِ عجلَان يَرْوِي عَن عَمْرو بْن دِينَار وَمُحَمّد بْن جحادة روى عَنْهُ البصريون كنيته أَبُو سَعِيد وَكَانَ من خِيَار عباد اللَّه من المتقشفة الخشن، وضعفه يَحْيَى بْن معِين وَتَركه الشَّيْخ الْفَاضِل أَحْمد بن حَنْبَل رَحمَه الله)[1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: عمرو بن دينار، ومحمد بن جحادة، وميمون الكردي، وروى عنه عدد من الرواة منهم: سليمان بن النعمان الشيباني، وشاذ بن فياض، وهاني بن يحيى السلمي البصري، ووفاته: سنة سبع وستين ومئة[2].

قال ابن حجر في هدي الساري[3]: وفي الحسن بن أبي جعفر **مقال**.

وروى عنه من أصحاب الكتب الستة الترمذي و ابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت 234هـ)[4]: سألت عليا عن الحسن بن أبي جعفر فقال: **ضعيف ضعيف.**

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 213، (236/1).

[2] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 1211، (73/6)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، برقم: 1222، (ص159).

[3] فتح الباري، لابن حجر، (11/ 590).

[4] سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبي الحسن (المتوفى: 234هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط 1، 1404، برقم: 32، (ص62).

قال عبد الله بن أحمد (ت 241هـ) [1]: قال لي يحيى ابن معين الحسن بن أبي جعفر البصري **ليس بشيء.**

قال ابن هانىء(ت241هـ) [2]: سأل هارون الديك أبا عبد الله عن الحسن بن أبي جعفر فقال: **كان شيخا صالحا**، ولكن كانت **عنده أحاديث مناكير، وليس هو بشيء.**

وقال البخاري (ت256هـ) [3]:الحسن بن أبي جعفر الجفري البصري **منكر الحديث.**

وقال الجوزجاني (ت 259هـ) [4]:الحسن بن أبي جعفر الجفري **ضعيف واهي الحديث.**

وقال العجلي (ت 261هـ) [5]:الحسن بن أبي جعفر الجفرى **ضعيف الحديث.**

وقال أبوعبيد الآجري(ت 275هـ) [6]: سئل أبو داود عن الحسن بن أبي جعفر فقال: **ضعيف لا أكتب حديثه.**

وقال النسائي(ت 303هـ)[7]:الحسن بن أبي جعفر الجفري **متروك الحديث.**

وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ) [8]: سألت أبي عن الحسن بن أبي جعفر الجفري فقال: **ليس بقوي في الحديث** كان شيخا صالحا، **في بعض حديثه إنكار**، وسئل أبو زرعة عن الحسن بن أبي جعفر فقال: **ليس بالقوي.**

وقال ابن حبان[9]:الحسن بن أبي جعفر الجفري **فإذا حدث وهم فيما يروي ويقلب الأسانيد وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به وإن كان فاضلا.**

وقال الدارقطني (ت385هـ) [10]: الحسن بن أبي جعفر الجفري البصري **يضعف.**

وذكره ابن الجوزي **في الضعفاء** (ت 597هـ) [11].

---

[1] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، برقم:509، (244/1).

[2] المصدرنفسه.

[3] الضعفاء الصغير، للبخاري، برقم:63، (ص29).

[4] أحوال الرجال، لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، برقم:191، (ص199).

[5] معرفة الثقات، للعجلى، برقم:288، (292/1).

[6] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، برقم:550، (ص344).

[7] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم:155، (ص34).

[8] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم:118، (29/3).

[9] المجروحين، لابن حبان، برقم:213، (236/1).

[10] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، برقم:920، (197/1).

[11] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم:808، (199/1).

وقال الذهبي(ت 748هـ) [1]: الحسن بن أبي جعفر الجفرى قال عنه الفلاس: **صدوق منكر الحديث،** وقال عنه ابن المديني: **ضعيف، ضعيف، وضعفه** أحمد والنسائي، وقال البخاري عنه: **منكر الحديث،** وقال عنه ابن معين: **ليس بشئ،** وقال عنه ابن عدي: **وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب.**

وقال الذهبي[2]: الحسن بن أبي جعفر الجفري **ضعفوه.**

وقال المغلطاي (ت 762هـ) [3]: الحسن بن أبي جعفر قال عنه يحيى بن معين: **ليس بشيء،** وقال أيضا: **هو كذاب اختلف إلي حتى سمع حديثي، وكان يحدث بأحاديث مناكير،** وقال عنه علي بن المديني: **تركت حديث** الحسن بن أبي جعفر الجفري **لأنه شج أمه،** وقال عنه أيضا **يهم في الحديث،** وقال عنه الساجي: **منكر الحديث، وضعفه** أحمد، وقال عنه البخاري: **منكر الحديث،** وقال عنه البخاري أيضا: **ضعفه أحمد،** وقال الآجري: سألت أبا داود عنه؟ فقال: **لم يكن بجيد العقيدة،** وقال عنه السعدي: الحسن بن أبي جعفر **ضعيف واهي الحديث،** وقال عنه عمرو بن علي: الحسن بن أبي جعفر **صدوق منكر الحديث ،** وقال الحسن بن أبي جعفر **له أحاديث صالحة، وهو يروي الغرائب.**

وقال ابن حجر(ت852هـ)[4]:الحسن بن أبي جعفر الجفري **ضعيف الحديث مع عبادته وفضله.**

خلاصة القول فيه: قال فيه بعض الأئمة صدوق منكر الحديث له أحاديث صالحة ويروي الغرائب، لكن الجمهور ضعفوه لأنه لم يكن بجيد العقيدة وليس هو بقوي في الحفظ كان يهم وعنده أحاديث مناكير، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه، وتركه بعضهم بعد شجه أمّه وسلبوا عنه العدالة وإن كان عابداً ويذكر عنه الخير والفضل، لكنه ضعيف جدا، بل شدّد بعضهم القول فيه، وهو الراجح والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له [5]: روى عن أبي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم" **عن ثمن الكلب والهر إلا الكلب المعلم** " حدثنا أبو يعلى ثنا أبو خيثمة ثنا عباد بن

---

[1] ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 1826، (1/ 482).

[2] الكاشف، للذهبي، برقم: 1017، (1/ 322).

[3] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، للمغلطاي، برقم: 447، (3/ 133)، وبرقم: 1277، (4/ 71).

[4] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 1222، (ص159).

[5] المجروحين، لابن حبان، برقم: 213، (236/1).

العوام عن الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير هذا خبر بهذا اللفظ لا أصل له ولا يجوز ثمن الكلب المعلم ولا غيره.

وأخرجه مسلم في صحيحه[١]: من طريق سلمة بن شبيب، عن الحسن بن أعين، عن معقل، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله نحوه به.

وأخرجه الترمذي في سننه[٢]: من طريق يحيى بن موسى، عن عبد الرزاق، عن عمر بن زيد الصنعاني، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله نحوه به،

ثم قال: **هذا حديث غريب**، وعمر بن زيد لا نعرف كبير أحد روى عنه غير عبد الرزاق.

وأخرجه أبوداود في سننه[٣]: من طريق إبراهيم بن موسى الرازي، ح

وحدثنا الربيع بن نافع أبو توبة وعلي بن بحر، عن عيسى وإبراهيم، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله نحوه به، قلت: وسكت عنه أبوداود بعد روايته.

وأخرجه النسائي في سننه[٤]: من طريق إبراهيم بن الحسن المقسمي، عن حجاج بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر نحوه به،

ثم قال: أبو عبد الرحمن: وحديث حجاج عن حماد بن سلمة **ليس هو بصحيح**.

وأخرجه ابن ماجه في سننه [٥]: من طريق الحسين بن مهدي، عن عبد الرزاق، عن عمر بن زيد، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله نحوه به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه [٦]: من طريق أبي بكر، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبدالله نحوه به.

وأخرجه أحمد في مسنده [٧]: من طريق عباد بن العوام، عن الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله نحوه به.

وأخرجه الدارقطني في سننه [١]: من طريق الحسين بن إسماعيل ،عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن عباد بن العوام، عن الحسن بن أبي جعفر، عن أبي الزبير، عن جابر نحوه به، ثم قال الدارقطني: الحسن بن أبي جعفر **ضعيف.**

---

[١] صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب تحريم ثمن الكلب، برقم: 42 - (1569)، (3/ 1199).

[٢] سنن الترمذي، أبواب البيوع، باب ما جاء في كراهية ثمن الكلب والسنور، برقم: 1280، (3/ 570).

[٣] سنن أبي داود، كتاب البيوع، باب في ثمن السنور، برقم: 3479، (3/ 278).

[٤] سنن النسائي، كتاب الصيد والذبائح، الرخصة في ثمن كلب الصيد، برقم: 4295، (7/ 190).

[٥] سنن ابن ماجه، كتاب الصيد، باب الهرة، برقم: 3250، (2/ 1082).

[٦] مصنف، ابن أبي شيبة، كتاب البيوع والأقضية، ما جاء في ثمن الكلب، برقم: 20909، (4/ 348).

[٧] مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند جابر بن عبد الله، برقم: 14411، (22/ 302).

وأخرج البخاري شاهدا له في صحيحه [٢]: من طريق عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي مسعود الأنصاري (عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن عمرو الأنصاري، أبو مسعود البدري) نحوه به.

وأخرجه مسلم في صحيحه [٣]: من طريق يحيى بن يحيى، عن مالك، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي مسعود الأنصاري نحوه به.

وأخرج الترمذي شاهدا له في سننه[٤]: من طريق قتيبة، عن الليث، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي مسعود الأنصاري نحوه به،

ثم قال: وفي الباب عن رافع بن خديج، وأبي جحيفة، وأبي هريرة، وابن عباس، وحديث أبي مسعود **حديث حسن صحيح.**

وأخرج مسلم شاهدا آخر له في صحيحه [٥]: من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن قارظ، عن السائب بن يزيد، حدثني رافع بن خديج نحوه به.

وأخرجه الترمذي في سننه [٦]: من طريق محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج نحوه به.

وأخرج ابن ماجه شاهدا له في سننه [٧]: من طريق هشام بن عمار ومحمد بن الصباح، عن سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي مسعود الأنصاري نحوه به.

---

[١] سنن الدارقطني، كتاب البيوع، برقم: 3065، (4/ 42).

[٢] صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب ثمن الكلب، برقم: 2237، (3/ 84).

[٣] صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب تحريم ثمن الكلب، وحلوان الكاهن، ومهر البغي، والنهي عن بيع السنور، برقم: 39 - (1567)، (3/ 1198).

[٤] سنن الترمذي، أبواب النكاح، باب ما جاء في كراهية مهر البغي، برقم: 1133، (2/ 430).

[٥] صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب تحريم ثمن الكلب، وحلوان الكاهن، ومهر البغي، والنهي عن بيع السنور، برقم: 41 - (1568)، (3/ 1199).

[٦] سنن الترمذي، أبواب البيوع، باب ما جاء في ثمن الكلب، برقم: 1275، (2/ 565).

[٧] سنن ابن ماجه، أبواب التجارات، باب النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن وعسب الفحل، برقم: 2159، (3/ 288).

وأخرج الترمذي شاهدا آخر له في سننه [1]: من طريق أبي كريب، عن وكيع، عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرجه أبوداود في سننه[2]: من طريق أحمد بن صالح، عن ابن وهب، عن معروف بن سويد الجذامي، عن علي بن رباح اللخمي، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى[3]: من طريق محمد بن الحسين، عن ابن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرجه ابن ماجه في سننه [4]: من طريق علي بن محمد ومحمد بن طريف، عن محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة نحوه به.

وذكره ابن القيسراني في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ثم قال [5]: فيه الحسن ابن أبي جعفر الحضري **لا شيء في الحديث.**

وذكر ابن الجوزي عدة الطرق الحديث في كتابه التحقيق في أحاديث الخلاف كالآتي[6]:

ذكر رواية أبا مسعود (عقبة بن عمرو)، ثم قال: **أخرجاه في الصحيحين،** وذكر رواية رافع بن خديج، ثم قال: قال الترمذي **هذا حديث صحيح،** ثم نقل بعض ألفاظ الجرح على بعض رجال طرق أخرى، وفي الختام قال: وأما حديث جابر فقال الدارقطني: رواه سويد بن عمرو عن حماد بن سلمة موقوفا على جابر ولم يذكر النبي(ﷺ) وهو أصح.

قلت(الباحث): تبين لي بعد هذه الدراسة أن هذا الحديث" عن ثمن الكلب والهر إلا الكلب المعلم" ضعيف جدا بهذا الطريق لأن فيه (الحسن بن أبي جعفر الجفري) وهو الذي قلت فيه سابقا في خلاصة القول فيه أن جمهور العلماء ضعفوه لأنه لم يكن بجيد العقيدة وليس هو بقوي في الحفظ وكان يهم وعنده أحاديث مناكير، وتركه بعضهم بعد شجه أمّه وسلبوا عنه العدالة، وقال بعضهم

---

[1] سنن الترمذي، أبواب البيوع، برقم: 1281، (2/ 569).

[2] سنن أبي داود، كتاب البيوع، باب في أثمان الكلاب، برقم: 3484، (3/ 279).

[3] السنن الكبرى، للنسائي، كتاب المزارعة، عسب الفحل، برقم: 4681، (4/ 428).

[4] سنن ابن ماجه، أبواب التجارات، باب النهي عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن وعسب الفحل، برقم: 2160، (3/ 289).

[5] معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لابن القيسراني، حرف النون، برقم: 905، (ص: 239).

[6] ينظر: التحقيق في أحاديث الخلاف، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1، 1415هـ، كتاب البيوع، مسألة لا يجوز بيع الكلب وإن كان معلما وقال أبو حنيفة يجوز، برقم: 1479- 1489، (2/ 189).

صدوق منكر الحديث له أحاديث صالحة ويروي الغرائب، بل شدّد بعضهم القول فيه؛ لذا هو ضعيف جدا، ولكن متن الحديث صحيح لذاته حيث أخرجه مسلم في صحيحه والترمذي وأبوداود والنسائي وابن ماجه في سننهم وابن أبي شيبة في مصنفه وأحمد في مسنده والدارقطني في سننه كلهم بأسانيدهم عن جابر، وأخرج الترمذي وأبوداود في سننهما والنسائي في سننه الكبرى وابن ماجه في سننه شاهدا له كلهم بأسانيدهم عن أبي هريرة، وأخرج البخاري ومسلم في صحيحهما بسندهما والترمذي وابن ماجه شاهدا آخر له في سننهما بسندهما عن أبي مسعود الأنصاري، وأخرج مسلم في صحيحه والترمذي في سننه بسندهما شاهدا آخر له عن رافع بن خديج، وذكره ابن القيسراني في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ثم قال فيه الحسن ابن أبي جعفر لا شيء في الحديث، وذكر ابن الجوزي رواية أبا مسعود ثم قال أخرجاه في الصحيحين، وذكر رواية رافع بن خديج ثم قال: قال الترمذي هذا حديث صحيح، ثم ذكر حديث جابر فقال قال الدارقطني: رواه سويد بن عمرو عن حماد بن سلمة موقوفا على جابر، وأما بالنسبة لقول ابن حبان في (الحسن بن أبي جعفر الجفري) بأنه كان" يقلب الأسانيد ويهم في رواية الحديث" وسببه" غفل عن صناعته الحديث وحفظه واشتغل بالعبادة عنها فإذا حدث وهم فيما يروي يقلب الأسانيد وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به وإن كان فاضلا" فأنا أوافقه لأنه كما بينت حاله؛ لذا يستحق تلك الوصفين، والله تعالى أعلم.

23- حَفْص بْن سُلَيْمَان الْأَسدي، قال ابن حبان:(الْقَارئ أَبُو عُمَر الْبَزَّاز وَهُوَ الَّذِي يُقَال لَهُ حَفْص بْن أَبِي دَاوُد الْكُوفِي وَكَانَ من أهل الْكُوفَة سكن بَغْدَاد يَرْوِي عَن عَلْقَمَة بْن مرْثَد وَكثير بْن شنطير روى عَنهُ هِشَام بن عمرا وَمُحَمّد بْن بكار كَانَ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل وَكَانَ يَأْخُذ كتب النَّاس فينسخها ويرويها من غَيْر سَماع، وقال عنه يحيى بن معِين لَيْسَ بِثِقَةٍ) [1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: علقمة بن مرثد، وكثير بن شنطير، وأيوب السختياني، وروى عنه عدد من الرواة منهم: هشام بن عمر، ومحمد بن بكار، وحفص بن غياث، ووفاته: سنة ثمانين ومئة، وقال الذهبي: سنة ثمانين ومئة، وقال ابن حجر: سنة ثمانين ومئة[2].

وروى عنه من أصحاب الكتب الستة الترمذي والنسائي وابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 248، (255/1).

[2] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 1390، (10/7)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 1405، (ص 156).

قال عثمان الدارمي (ت 233هـ)[1]: سألت يحيى عن حفص بن سليمان الأسدي الكوفي فقال: **ليس بثقة.**

وقال عبدالله بن احمد بن حنبل (ت 241هـ)[2]: سمعت أبي يقول: حفص بن سليمان **متروك الحديث.**

وقال البخاري (ت256هـ)[3]:حفص بن سليمان الأسدي **تركوه.**

وقال مسلم(ت261هـ)[4]: أبو عمر حفص بن سليمان **متروك الحديث.**

وقال النسائي(ت303هـ)[5]: حفص بن سليمان الأسدي **متروك الحديث.**

وقال العقيلي(ت 322هـ)[6]: سئل يحيى بن معين عن حفص بن سليمان الأسدي كيف حديثه؟ قال: **ليس بثقة.**

وقال ابن عدي(ت 365هـ)[7]: حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي، عن يحيى بن معين يقول: أبو عمر البزاز **ليس بثقة،** عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه قال: حفص بن سليمان **متروك الحديث،** عن الساجي عن يحيى بن معين يقول: كان حفص **كذابا،** عن البخاري قال: حفص بن سليمان **تركوه،** وعن النسائي قال: حفص بن سليمان **متروك الحديث ، وعامة أحاديثه غير محفوظة.**

وقال ابن أبي حاتم(ت 327هـ): سألت أبي عن حفص بن سليمان الكوفي فقال: **ضعيف الحديث، لا يصدق، متروك الحديث،** وسئل أبو زرعة عن حفص بن سليمان فقال: **ضعيف الحديث**[8].

وقال ابن حبان(ت 354هـ)[9]: حفص بن سليمان، كان **يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل** وكان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع.

وذكره الدارقطني في **الضعفاء والمتروكون**(ت385هـ)[10].

---

[1] تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي، برقم:269، (97/1).

[2] العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن محمد بن حنبل، برقم:2698، (380/2).

[3] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم:2767، (363/2).

[4] الكنى والأسماء، لمسلم، برقم:2164، (540/1).

[5] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم:134، (ص31).

[6] ينظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي، برقم:335، (270/1).

[7] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 505، (3/ 268).

[8] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم:744، (173/3).

[9] المجروحين، لابن حبان، برقم:248، (255/1).

[10] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، برقم:168، (149/2).

وقال الخطيب البغدادي(ت **463هـ)**[1]: عن عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال: حفص ابن سليمان **كذاب متروك، يضع الحديث.**

وقال الذهبي(ت748هـ) [2]: حفص بن سليمان الأسدي شيخ القراء وكان حجة في القراءة، **واهيا في الحديث،** وقال عنه البخاري: **تركوه،** وقال عنه ابن عدي: **عامة أحاديثه غير محفوظة.**

وقال الذهبي أيضا[3]: حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي **واهي الحديث.**

وقال ابن حجر(ت852هـ) [4]: حفص بن سليمان الأسدي أبو عمر البزاز الكوفي **متروك الحديث.**

خلاصة القول فيه: الأئمة متفقون على ضعفه وأنه متروك الحديث لسوء حفظه، وما أعتبر به أحد ولا وثقه، بل شدّد فيه بعضهم فرموه بالكذب والوضع، وبيّنوا حاله بأن لا يؤخذ منه الحديث ولا يحتج به وذلك هو الراجح لأنهم متفقون على ضعفه وجرحه وترك أحاديثه، ووافقهم ابن حبان أيضا على ضعفه، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

وأخرج عنه ابن ماجه في سننه[5]: من طريق هشام بن عمار، عن حفص بن سليمان، عن كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم، وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب".

وأخرجه البزار في مسنده [6]: من طريق محمد بن معمر البحراني، عن أبي عاصم، عن إبراهيم بن سلام، عن حماد ابن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن أنس بن مالك مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " طلب العلم فريضة على كل مسلم ".

---

[1] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، برقم: 4265، (64/9).

[2] تاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 57، (4/ 602).

[3] الكاشف، للذهبي، برقم: 1146، (341/1).

[4] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 1405، (ص156).

[5] سنن ابن ماجه، أبواب السنة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، برقم: 224، (1/ 151).

[6] مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: 292هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط 1، 2009م، مسند أبي حمزة أنس بن مالك، برقم: 7478، (14/ 45).

وقال البزار أيضاً في مسنده [١]: وحديث أبي العاتكة:"اطلبوا العلم ولو بالصين" لا يعرف أبو العاتكة ولا يدرى من أين هو، **فليس لهذا الحديث أصل.**

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط[٢]: من طريق أحمد بن عبد الوهاب، عن علي بن عياش الحمصي، عن حفص بن سليمان، عن كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"طلب العلم فريضة على كل مسلم"،

ثم قال: لم يروه عن محمد إلا كثير، ولا عن كثير إلا حفص بن سليمان.

وأخرج الطبراني شاهدا له في معجمه الكبير [٣]: من طريق محمد بن يحيى بن المنذر القزاز والحسين بن إسحاق التستري، عن الهذيل بن إبراهيم الحماني، عن عثمان بن عبد الرحمن القرشي، عن حماد بن أبي سليمان، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم".

وأخرج الطبراني أيضاً شاهدا آخر له في معجمه الأوسط [٤]: من طريق ابن يحيى بن أبي العباس الخوارزمي، عن سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت المديني، عن عبد العزيز بن أبي ثابت، عن محمد بن عبد الله بن حسين، عن علي بن حسين بن علي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم"، ثم قال: لا يروى عن الحسين بن علي إلا من هذا الوجه.

وأخرج الطبراني أيضاً شاهدا آخر له في معجمه الأوسط [٥]: من طريق علي بن سعيد الرازي، عن حفص بن عمر المهرقاني، عن عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن أيوب بن عائذ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "طلب العلم فريضة على كل مسلم"، ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا أيوب، ولا عن أيوب إلا عبد الله.

وأخرج الطبراني أيضاً شاهدا آخر له في معجمه الأوسط [٦]: من طريق محمد بن يحيى القزاز، عن الهذيل بن إبراهيم الحماني، عن عثمان بن عبد الرحمن القرشي، عن حماد بن أبي سليمان، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على

---

[١] مسند البزار، مسند أبي حمزة أنس بن مالك، برقم: **95**، (1/ 175).

[٢] المعجم الأوسط، للطبراني، من اسمه أحمد، برقم: 9، (1/ 7).

[٣] المعجم الكبير، للطبراني، باب العين، برقم: 10439، (10/ 195).

[٤] المعجم الأوسط، للطبراني، من اسمه أحمد، برقم: 2030، (2/ 297).

[٥] المصدر نفسه، من اسمه علي، برقم: 4096، (4/ 245).

[٦] المعجم الأوسط، للطبراني، من اسمه محمد، برقم: 5908، (6/ 96).

كل مسلم"، ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن حماد إلا عثمان بن عبد الرحمن، تفرد به الهذيل بن إبراهيم .

وأخرج الطبراني أيضا شاهدا آخر له في معجمه الأوسط [١]: من طريق معاذ، عن يحيى بن هاشم السمسار، عن مسعر بن كدام، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم"، ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا يحيى بن هاشم، وإسماعيل بن إبراهيم الكوفي .

وأخرج ابن المقرئ شاهدا له في معجمه[٢]: من طريق حسين بن يزيد بن يعقوب بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن الحسين ديزيل، عن يحيى بن صالح الوحاظي، عن محمد بن عبد الملك الأنصاري، عن ابن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم".

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان [٣]: من طريق أبي محمد بن يوسف، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن العباس بن عبد الله الترقفي، عن رواد بن الجراح، عن عبد القدوس، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " طلب العلم فريضة على كل مسلم ".

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده [٤]: من طريق محمد بن أبي بكر، عن عبد الصمد، عن زياد، عن أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"طلب العلم فريضة على كل مسلم".

---

[١] المعجم الأوسط، للطبراني، من اسمه معاذ، برقم: 8567، (8/ 258).

[٢] المعجم لابن المقرئ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: 381هـ)، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط1، 1419 هـ - 1998 م، برقم: 839، (ص: 255).

[٣] شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1، 1423هـ - 2003م، برقم: 1546، (3/ 195).

[٤] مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: 307هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط 1، 1404 هـ- 1984م، مسند أنس بن مالك، برقم: 4035، (7/ 96).

وأخرجه الشهاب القضاعي في مسنده [1]: من طريق أبي محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن عبد الرحمن هو ابن خلف بن الحصين الضبي، عن حجاج بن نصير، عن المثنى بن دينار، عن أنس نحوه به.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير[2]: من طريق جعفر بن محمد الزعفراني، عن أحمد بن أبي سريج، عن حماد بن خالد الخياط، عن طريف بن سلمان أبو عاتكة، عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم"، لا يحفظ: "ولو بالصين"، إلا عن أبي عاتكة، وهو متروك الحديث، و"فريضة على كل مسلم"، الرواية فيها لين أيضا، متقاربة في الضعف في طلب العلم.

قال البخاري: طريف بن سلمان أبو عاتكة منكر الحديث.

وذكرالحديث ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ [3] ثم قال: رواه أحمد بن إبراهيم بن موسى، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

وهذا حديث لا أصل له من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر، إنما هو من حديث أنس بن مالك، وأحمد هذا كذاب لا تحل الرواية عنه.

وذكرالحديث ابن الجوزي في الموضوعات[4]: ثم قال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأما الحسن بن عطية فضعفه أبو حاتم الرازي، وأما أبو عاتكة فقال البخاري: منكر الحديث.

وقال ابن حبان: وهذا الحديث باطل لا أصل له.

وأورد الهيثمي الطرق والشواهد الحديث في مجمع الزوائد ثم ذكر العلل التي في أسانيدهم وحكم على رجالهم كالآتي:

ذكر الشاهد الأول [1]: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم"، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عثمان بن عبد

---

[1] مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: 454هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط 2، 1407 هـ- 1986م، طلب العلم فريضة على كل مسلم، برقم: 175، (1/ 136).

[2] الضعفاء الكبير، للعقيلي، برقم: 777، (2/ 230).

[3] تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 520، (ص: 216).

[4] الموضوعات، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان ، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ، ط1، 1388 هـ - 1968 م، (1/ 216).

الرحمن القرشي عن حماد بن أبي سليمان، وعثمان هذا قال البخاري: **مجهول**، ولم يقبل من حديث حماد إلا ما رواه عنه القدماء: شعبة، وسفيان الثوري، والدستوائي، ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط.

الشاهد الثاني[٢]: عن أبي سعيد الخدري نحوه به.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن هاشم السمسار، **كذاب.**

الشاهد الثالث[٣]: عن ابن عباس نحوه به.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن عبدالعزيز بن أبي رواد، **ضعيف جدا.**

الشاهد الرابع[٤]: عن الحسين بن علي نحوه به.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت، **ضعيف جدا.**

وذكر البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه [٥]: الحديث الذي رواه ابن ماجه: " طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب"،

ثم قال: هذا إسناد ضعيف لضعف حفص بن سليمان، روى الجملة الأولى منه محمد بن يحيى بسنده عن أنس به دون قوله "وواضع ..."، إلى آخره.

وذكر الحديث ابن عدي في ضعفاء الرجال[٦]: ثم قال: **هذا الحديث منكر** عن مالك بهذا الإسناد، ولا يرويه إلا أحمد بن إبراهيم بن موسى، وهو غير معروف.

وذكر الحديث السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه [١]: ثم قال: في الزوائد إسناده ضعيف لضعف حفص بن سليمان، وقال السيوطي سئل النووي عن هذا الحديث؟، فقال: إنه ضعيف أي

---

[١] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1414 هـ، 1994 م، كتاب العلم، باب في فضل العلم، برقم: 472، (1/ 119).

[٢] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، برقم: 473، (1/ 120).

[٣] المصدر نفسه.

[٤] المصدرنفسه، برقم: 475، (1/ 120).

[٥] مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: 840هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت، ط2، 1403 هـ، برقم: 81، (1/ 30).

[٦] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 19، (1/ 294).

سندا وإن كان صحيح المعنى، وقال تلميذه جمال الدين المزي: هذا الحديث روي من طرق تبلغ رتبة الحسن، وهو كما قال فإني رأيت له نحو خمسين طريقا وقد جمعتها في جزء انتهى.

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن شطر الأول للحديث " طلب العلم فريضة على كل مسلم"، أخرج له الطبراني في معجمه الأوسط عددا من الشواهد:-

الشاهد الأول: عن عبد الله بن مسعود نحوه به.

الشاهد الثاني: عن علي بن حسين ، عن أبيه (حسين بن علي بن علي بن أبي طالب) نحوه به.

الشاهد الثالث: عن ابن عباس نحوه به.

الشاهد الرابع: عن أبي سعيد الخدري نحوه به.

والشاهد الخامس: أخرجه ابن المقرئ في معجمه بسنده عن جابر نحوه به.

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان متابعا له بسنده في طريق إبراهيم، وأخرجه البزار أيضا في مسنده، وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده، وأخرجه الشهاب القضاعي في مسنده كلهم بأسانيدهم عن أنس، وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير بسنده عن أنس ولكن بلفظ: "اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم"، ثم قال: لا يحفظ: "ولو بالصين"، إلا عن طريف بن سلمان أبي عاتكة، **وهو متروك الحديث** ، و"فريضة على كل مسلم"، الرواية **فيها لين** أيضا، **متقاربة في الضعف**، وقال البخاري: طريف بن سلمان أبو عاتكة **منكر الحديث**، وذكرالحديث ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ عن ابن عمر، ثم قال: هذا حديث لا أصل له عن ابن عمر، إنما هو من حديث أنس، وفي سنده أحمد وهو كذاب لا تحل الرواية عنه ، وذكرالحديث ابن الجوزي في الموضوعات، ثم قال: **هذا حديث لا يصح** ، وفي سنده الحسن بن عطية ضعفه أبو حاتم الرازي، وأبو عاتكة، فقال عنه البخاري: **منكر الحديث**، وقال ابن حبان: **هذا الحديث باطل لا أصل له**، وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد الطرق والشواهد الحديث وحكم على بعض رجال أسانيدهم **بالضعف**، وأحدهم بالكذب، وذكر البوصيري في مصباح الزجاجة رواية ابن ماجه عن أنس بلفظ: " طلب العلم فريضة على كل مسلم"، وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب"، ثم قال: **إسناده ضعيف** لأن فيه حفص بن سليمان **وهو ضعيف**، دون قوله "وواضع ..."، إلى آخره، أي: الجملة الثانية ليست من الحديث، وذكر الحديث ابن عدي في ضعفاء الرجال، ثم قال: **هذا حديث منكر**، وذكر الحديث السندي في

---

(١) حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: 1138هـ)، دار الجيل - بيروت، دط، دت، برقم: 224 (1/ 99).

حاشيته على سنن ابن ماجه، وقال قال:الهيثمي **إسناده ضعيف لضعف حفص بن سليمان**، وقال السيوطي سئل النووي عن هذا الحديث؟، فقال: **إنه ضعيف، أي سندا وإن كان صحيح المعنى**، وقال تلميذه جمال الدين المزي: هذا الحديث روي من طرق **تبلغ رتبة الحسن**، وهو كما قال فإني رأيت له نحو خمسين طريقا، وأخرج البزار في مسنده الحديث بلفظ:"اطلبوا العلم ولو بالصين" الذي يرويه أبو العاتكة، ثم قال: لا يعرف أبو العاتكة ولا يدرى من أين هو، **فليس لهذا الحديث أصل**، وقال شعيب الأرنؤوط في سنن ابن ماجه: **الحديث حسن بطرقه وشواهده** - فيما ذهب إليه المزي والسيوطي وغيرهما من أهل العلم- دون قوله:"وواضع العلم عند غير أهله ... " إلخ، **فضعيف جداً**، فإن حفص بن سليمان- وهو الكوفي القارئ- **متروك الحديث.**

قلت(الباحث): إذا تبين لي من خلال هذه الدراسة للحديث أن حكم الحديث كالآتي:

أولاً: أن الجملة الأول للحديث "طلب العلم فريضة على كل مسلم" أخرجه جمع من العلماء بطرق وشواهد متعددة، وكلهم حكموا عليه **بالضعف والتنكير** ؛ لكن يرتقي بمجموع طرقه وشواهده **إلى حسن لغيره**، كما قال بعض العلماء، وأشرنا إلى أقوالهم سابقاً.

ثانياً: أن شطر الثاني من الحديث "وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب"، لم يرد في أكثر الطرق والشواهد إن لم أقل كلها؛ لذا حكم عليه جميع العلماء **بالضعف الشديد والبطلان** كما مرّ معنا.

ثالثاً: جاء في بعض الرواية بلفظ" اطلبوا العلم ولو بالصين"، أيضاً حكم عليه العلماء **بالضعف الشديد والتنكير** كما سبق.

وأما بالنسبة لقول ابن حبان في (حفص بن سليمان الأسدي) بأنه "كان **يقلب الأسانيد ويرفع** المراسيل"، وسببه أنه" كان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع، وسئل يحيى بن معين عن حفص بن سليمان الأسدي فقال ليس بثقة "، وتبين لي من خلال بحثي أن العلماء أطلقوا عليه ألفاظ شديدة الجرح كما سبق معنا في خلاصة القول فيه، ومن كان هكذا لا يستبعد منه تلك الوصفين، والله تعالى أعلم.

24- حَفْص بْن عُمَر الْعَدنِي، قال ابن حبان:(يعرف بفرخ يروي عَن مَالِك بْن أَنَس وَأهل الْمَدِينَة كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد قلبا لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ إِذَا انْفَرد) [1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: مالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وصالح بن مسلم العجلي، وروى عنه عدد

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم:253، (257/1).

من الرواة منهم: أحمد بن عاصم العباداني، وأحمد بن عمر الوكيعي، وسعيد بن محمود الطوسي، ووفاته: مابين سنة إحدى ومئتين إلى مئتين وعشرة [١].

قال ابن حجر عنه في هدي الساري: حفص بن عمر العدني، قال الدارقطني عنه **ضعيف** [٢].

ولم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال المروذي [٣]: سألت أحمد بن حنبل عن حفص الفرخ فقال **: لم أكتب عنه، كان يتتبع السلطان.**

وقال النسائي [٤]: حفص بن عمر **ليس بثقة.**

وقال العقيلي [٥]: حفص بن عمر العدني **لا يقيم الحديث.**

و قال ابن حبان [٦]: حفص بن عمر العدني **كان ممن يقلب الأسانيد قلبا، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.**

وقال ابن عدي [٧]: حفص بن عمر بن ميمون قال النسائي عنه: **ليس بثقة، وعامة حديثه غير محفوظ وأخاف أن يكون ضعيفا كما ذكره النسائي.**

وقال الدارقطني [٨]: حفص بن عمر العدني **ضعيف.**

وقال الدارقطني أيضا[٩]: حفص بن عمر العدني **متروك.**

وقال ابن القيسراني [١٠]: حفص بن عمر العدني وخالد بن يزيد العمري، **وهما ضعيفان واهيان، ويروي عن الثقات الأشياء المقلوبات.**

وقال ابن القيسراني أيضا [١]: حفص بن عمر العدني **غير ثقة.**

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 1405، (42/7)./ وتاريخ الإسلام، للذهبي، (57/5)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، برقم: 1420، (ص173).

[٢] ينظر: فتح الباري، لابن حجر، (2/ 265).

[٣] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، برقم: 583، (1/ 279).

[٤] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم: 133، (ص31).

[٥] الضعفاء الكبير، للعقيلي، برقم: 338، (273/1).

[٦] المجروحين، لابن حبان، برقم: 253، (257/1).

[٧] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 508، (3/ 279).

[٨] العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، (324/15).

[٩] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، (1/ 221).

[١٠] تذكرة الحفاظ ، لابن القيسراني، برقم: 61، (ص34)، وبرقم: 908، (ص357).

وقال ابن الجوزي [٢]: حفص بن عمر بن ميمون أبو إسماعيل اليماني العدني الأيلي، قال عنه النسائي: **ليس بثقة،** وقال عنه العقيلي: **يحدث بالأباطيل،** وقال عنه الدارقطني: **ضعيف،** وقال عنه ابن حبان: **كان يقلب الأسانيد لا يجوز الإحتجاج به إذا انفرد.**

وقال الذهبي [٣]:حفص بن عمر العدني **ضعفوه**

وذكره الذهبي أيضا **في الضعفاء والمتروكون**[٤].

وقال ابن حجر[٥]: حفص ابن عمر العدني **ضعيف.**

خلاصة القول فيه: ضعفوه لذا ليس بثقة ولا معتمد عليه لذانك لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه، والأئمة لم يجوّزوا الإحتجاج به خصوصاً إذا كان انفرد به فإنه ليس بعدل كان يتتبع السلاطين فلا يؤمن عليه، فالأئمة أجمعوا على ضعفه وترك أحاديثه وعدم الاحتجاج به، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه، فهو ضعيف وسقيم والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له[٦]: روى عن مالك عن نافع عن بن عمر عن بسرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **من مس فرجه فليتوضأ** "، أنبأ جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري بدمشق ثنا محمد بن المصفى عنه وهذا خبر مقلوب الإسناد إنما هو عن مالك عن نافع عن بن عمر، فقلبه وعن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عروة عن مروان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أخرج النسائي متابعا له في غير طريق حفص بن عمر في سننه [٧]: من طريق عمران بن موسى، عن محمد بن سواء، عن شعبة، عن معمر، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن بسرة بنت صفوان نحوه به.

وأخرج ابن ماجه شاهدا له في سننه [١]: من طريق سفيان بن وكيع، عن عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن أبي فروة، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، عن أبي أيوب نحوه به.

---

[١] ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 5238، (2256/4).

[٢] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 964، (224/1).

[٣] الكاشف، الذهبي، برقم: 1159، (342/1).

[٤] المغني في الضعفاء، للذهبي، برقم: 1619، (180/1).

[٥] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 1420، (ص173).

[٦] المجروحين، لابن حبان، برقم: 253، (257/1).

[٧] سنن النسائي، كتاب الغسل والتيمم، باب الوضوء من مس الذكر، برقم: 445، (1/ 216).

وأخرج ابن ماجه شاهداً آخرله في سننه [٢]: من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن المعلى بن منصور (ح)،

ومن طريق عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الدمشقي، عن مروان بن محمد، قالا حدثنا: الهيثم بن حميد، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة نحوه به.

وأخرج ابن أبي شيبة متابعاً لرواية (أم حبيبة) في مصنفه [٣]: من طريق معلى بن منصور، عن الهيثم بن حميد، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة نحوه به.

وأخرج أحمد متابعاً لرواية (بسرة بنت صفوان) في مسنده[٤]: من طريق سفيان، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عروة بن الزبير، عن مروان، عن بسرة بنت صفوان نحوه به.

وأخرج البزار شاهدا له في مسنده [٥]: من طريق عمر بن الخطاب، عن عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن هاشم بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به.

وأخرج البزار شاهدا آخر له في مسنده [٦]: من طريق محمد بن المثنى، عن أبي عامر، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن عمر بن سريج، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة نحوه به.

وقال الترمذي في العلل الكبير [٧]: سألت محمداً- البخاري- عن أحاديث (مس الذكر) فقال: أصح شيء عندي في مس الذكر حديث بسرة ابنة صفوان، والصحيح عن عروة، عن مروان، عن بسرة.

وقال الترمذي أيضاً[١] قلت له: فحديث محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن زيد بن خالد، قال: إنما روى هذا الزهري، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عروة، عن بسرة، ولم يعد حديث زيد بن خالد محفوظا.

---

[١] سنن ابن ماجه، أبواب الطهارة وسننها، باب الوضوء من مس الذكر، برقم: 482، (1/ 304).

[٢] سنن ابن ماجه، أبواب الطهارة وسننها، باب الوضوء من مس الذكر، برقم: 481 ، (1/ 162).

[٣] المصنف في الأحاديث والآثار، لابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، من كان يرى من مس الذكر وضوءا، برقم: 1724، (1/ 150).

[٤] مسند أحمد، مسند النساء، حديث بسرة بنت صفوان، برقم: 27294، (45/ 270).

[٥] مسند البزار، مسند ابن عباس رضي الله عنهما، برقم: 5962، (12/ 234).

[٦] المصدر نفسه، مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه، برقم: 131، (18/ 158).

[٧] العلل الكبير، للترمذي، برقم: 50، (ص: 48).

وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير [٢]: من طريق عبد الله بن محمد بن ناجية، عن أحمد بن سيار المروزي، عن سليمان بن وهب الأنصاري - من ولد أنس بن مالك - ، عن صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به.

وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث[٣]: قلت لأبي فحديث أم حبيبة عن النبي (ص) في:" من مس ذكره، فليتوضأ ؟" ، قال أبي: روى ابن لهيعة في هذا الحديث مما **يوهن الحديث**، أي: تدل روايته أن مكحولا قد أدخل بينه وبين عنبسة رجلا.

وأخرج ابن حبان متابعا لرواية (بسرة بنت صفوان) في غير طريق (حفص بن عمر) في صحيحه[٤]: من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن محمد بن رافع، عن ابن أبي فديك، عن ربيعة بن عثمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن مروان، عن بسرة نحوه به.

وأخرج الطبراني شاهدا له في المعجم الكبير [٥]: من طريق معاذ بن المثنى، عن علي بن المديني، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن زيد بن خالد الجهني نحوه به.

وأخرج الدارقطني شاهداً له في سننه[٦]: من طريق الحسين بن إسماعيل، عن أبي عتبة أحمد بن الفرج، عن بقية، عن الزبيدي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه (محمد بن عبد الله)، عن جده (عمرو بن العاص القرشى السهمى) نحوه به.

وأخرج الحاكم متابعاً لرواية(بسرة بنت صفوان) في مستدركه [٧]: من طريق محمد بن يوسف المؤذن، عن محمد بن عمران النسوي، عن أحمد بن زهير، عن مصعب بن عبد الله الزبيري، عن بسرة بنت صفوان نحوه به.

التعليق من تلخيص الذهبي: **حديث صحيح.**

---

[١] المصدر نفسه، برقم: 51 ، (ص: 48).

[٢] الضعفاء الكبير، للعقيلي، برقم: 638، (2/ 143).

[٣] علل الحديث، لابن أبي حاتم، برقم: 81، (1/ 521).

[٤] صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، لابن حبان، كتاب الطهارة، باب نواقض الوضوء، برقم: 1114، (3/ 398).

[٥] المعجم الكبير، للطبراني، عروة بن الزبيرعن زيد بن خالد الجهني، برقم: 5222، (5/ 243).

[٦] سنن الدارقطني، كتاب الطهارة، باب ما روي في لمس القبل والدبر والذكر والحكم في ذلك، برقم: 534، (1/ 268).

[٧] المستدرك على الصحيحين، للحاكم، كتاب الطهارة، برقم: 479 ، (1/ 233).

وأخرج البيهقي متابعاً لرواية (أم حبيبة) في سنن الكبرى [1]: من طريق أبي طاهر الفقيه، عن أبي بكر محمد بن الحسين القطان، عن أحمد بن يوسف السلمي، عن محمد بن المبارك، عن الهيثم بن حميد، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة نحوه به.

وقال البيهقي: بلغني، عن أبي عيسى الترمذي قال: سألت أبا زرعة عن حديث أم حبيبة فاستحسنه ورأيته كان يعده محفوظا.

وأخرج البيهقي متابعاً لرواية (عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أي: عمرو بن العاص) في معرفة السنن والآثار [2]: من طريق أبي عبد الله الحافظ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن أبي عتبة، عن بقية بن الوليد، عن الزبيدي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده نحوه به.

وذكره ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ فقال [3]: رواه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عمر بن سعيد بن شريح، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة نحوه به.

وقال: **هذا مقلوب**، ما لعائشة في هذا ذكر، إنما رواه عروة، عن مروان، عن بسرة.

وذكره ابن القيسراني في معرفة التذكرة فقال [4]: حديث (من مس فرجه فليتوضأ): فيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة تكلم فيه البخاري والنسائي ويحيى **والحديث مقلوب.**

وقال ابن القيم[5]: في ترجيح حديث بسرة في نقض الوضوء بمس الذكر على حديث طلق في عدم النقض، أن طلقا قد اختلفت الرواية عنه، فروي عنه: "هل هو إلا بضعة منك؟ " وروى أيوب بن عتبة، عن قيس بن طلق، عن أبيه مرفوعا: "من مس فرجه فليتوضأ".

وقد رجح ابن القيم بالكثرة، فقال في أحاديث النقض بمس الذكر أيضا: "أن رواة النقض أكثر ... فإنه من رواية: بسرة، وأم حبيبة، وأبي هريرة، وأبي أيوب، وزيد بن خالد.

وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد [6]: رواية زيد بن خالد الجهني، ثم قال: رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، **ورجاله رجال الصحيح** إلا أن ابن إسحاق **مدلس**، وقد قال: حدثني.

---

[1] السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الطهارة، باب الوضوء من مس الذكربرقم: 626، (1/ 206).

[2] معرفة السنن والآثار، للبيهقي، كتاب الطهارة، الوضوء من مس الذكر، برقم: 1089، (1/ 402).

[3] تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 908، (ص 357).

[4] معرفة التذكرة، لابن القيسراني، برقم: 887، (ص233).

[5] ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها، (1/ 508).

[6] مجمع الزوائد، للهيثمي، برقم: 1264- 1269، (1/ 244- 245).

وذكر الهيثمي أيضاً رواية (عبد الله بن عمر)، ثم قال: رواه أحمد، وفيه بقية بن الوليد، وقد عنعنه، وهو مدلس.

وذكر الهيثمي أيضاً رواية (بسرة بنت صفوان)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، والأكثرون على تضعيفه.

وذكر الهيثمي أيضاً رواية (ابن عمر)، ثم قال، رواه البزار والطبراني في الكبير، وفي سند الكبير العلاء بن سليمان، وهو ضعيف جدا، وفي سند البزار هاشم بن زيد، وهو ضعيف جدا.

وذكر الهيثمي أيضاً رواية (عائشة)، ثم قال: رواه البزار، وفيه عمر بن شريح. قال الأزدي: لا يصح حديثه.

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن الحديث "من مس فرجه فليتوضأ" ضعيف بهذا الطريق لأن فيه (حفص بن عمر العدني) كما قلت فيه سابقاً أن الأئمة أجمعوا على ضعفه وترك أحاديثه فهو ضعيف وسقيم ولم يحتجوا بروايته خصوصاً إذا تفرد؛ ولكن للحديث عدد من الشواهد والمتابعات، حيث أخرج النسائي متابعا له في غير طريق (حفص بن عمر) في سننه بسنده عن بسرة بنت صفوان، وأخرج ابن ماجه شاهدين له في سننه بسنده أولا: عن أبي أيوب، ثانيا: عن أم حبيبة، وأخرج ابن أبي شيبة متابعاً له في غير طريق حفص في مصنفه عن أم حبيبة، وأخرج أحمد متابعاً له في غير طريق حفص في مسنده عن بسرة، وأخرج البزار شاهدين له في مسنده أولا: عن ابن عمر، ثانيا: عن عائشة، ونقل الترمذي في علله الكبير عن البخاري قال عن أحاديث مس الذكر فقال: **أصح شيء عندي** في مس الذكر **حديث بسرة**، وذكر العقيلي في الضعفاء الكبير رواية ابن عمر، ونقل ابن أبي حاتم في علل الحديث رواية أم حبيبة، وقال أباه: في هذا الحديث **وهن**، وأخرج ابن حبان متابعا له في غير طريق (حفص بن عمر) في صحيحه بسنده عن بسرة، وأخرج الطبراني شاهدا له في معجمه الكبير بسنده عن زيد بن خالد الجهني، وأخرج الدارقطني شاهداً له في سننه بسنده عن عمرو بن العاص، وأخرج الحاكم متابعاً له في غير طريق حفص في مستدركه بسنده عن بسرة، **وصححه الذهبي**، وأخرج البيهقي شاهدا له بسنده في سنن الكبرى عن أم حبيبة، وأخرج البيهقي أيضا شاهدا آخرله بسنده في معرفة السنن والآثار بسنده عن عمرو بن العاص، وذكر ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ أن رواية عائشة **مقلوب**، وأثبته عن بسرة، وذكر ابن القيسراني أيضاً في معرفة التذكرة فقال رواية أبي حبيبة **مقلوب**، ورجح بالكثرة ابن القيم أحاديث النقض بمس الذكر عن بسرة، وأم حبيبة، وأبي هريرة، وأبي أيوب، وزيد بن خالد، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد رواية زيد بن خالد الجهني، ثم قال: رواه أحمد والبزار والطبراني في معجم الكبير، **ورجاله رجال الصحيح** إلا أن

ابن إسحاق **مدلس،** وذكر الهيثمي أيضاً رواية عبد الله بن عمرو، ثم قال: رواه أحمد، وفيه بقية بن الوليد وهو **مدلس،** وذكر الهيثمي أيضاً رواية بسرة، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، والأكثرون على **تضعيفه،** وذكر الهيثمي أيضاً رواية ابن عمر، ثم قال: رواه البزار والطبراني في معجم الكبير، وفي سنده العلاء بن سليمان، وهو **ضعيف جدا،** وفي مسند البزار هاشم بن زيد، وهو **ضعيف جدا،** وذكر الهيثمي أيضاً رواية عائشة، ثم قال: رواه البزار وفيه عمر بن شريح، قال الأزدي: **لا يصح حديثه** ؛ لذا يرتقي الحديث بهذه الشواهد والمتابعات ولو في إسناد أكثره مقال من قبل العلماء؛ ولكن يرتقي بمجموعهم إلى **صحيح لغيره،** كما قال البخاري في جواب الترمذي في علله الكبير عن رواية بسرة **أصح شيء عندي،** والذهبي في تعليقه في التلخيص لرواية بسرة أيضا في تعليقه على مستدرك الحاكم **حديث صحيح،** وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه بأنه " كان ممن يقلب الأسانيد قلبا" وسببه قال عنه " لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد"، فأنا أوافقه للأمور التالية:

أولا: لأنه يتبين حاله في هذا النموذج في ترجمته حيث قال:(روى عن مالك عن نافع عن بن عمر عن بسرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس فرجه فليتوضأ أنبأ جعفر بن أحمد بن عاصم الأنصاري بدمشق ثنا محمد بن المصفى عنه وهذا خبر مقلوب الإسناد إنما هو عن مالك عن نافع عن بن عمر فقلبه وعن مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عروة عن مروان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم)، نلاحظ أنه روى عن مالك عن نافع عن بن عمر عن بسرة عن النبي، وهذا الحديث مقلوب الإسناد، إنما الرواية بسند صحيح هي عن مالك عن نافع عن بن عمر عن النبي، كما أخرجه البزار في مسنده بسنده عن هاشم بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي – صلى الله عليه وسلم - ، إذاً تبين لنا أن (حفص بن عمر العدني) اختلط بين رواية ابن عمر وبين رواية بسرة بنت صفوان التي أخرجه النسائي في سننه بسنده عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن بسرة بنت صفوان عن النبي – صلى الله عليه وسلم - .

ثانيا: قال الدارقطني عنه ضعيف مرة، و**متروك** مرة أخرى.

ثالثا: قال ابن القيسراني حفص بن عمر العدني وخالد بن يزيد العمري، وهما ضعيفان واهيان، **ويروي عن الثقات الأشياء المقلوبات،** إذا إطلاق لفظ " يقلب الأسانيد" ليس فقط ابن حبان يستعمله في حقه.

رابعا: أن العلماء أجمعوا على ضعفه وترك أحاديثه وعدم الاحتجاج به، إلا ابن ماجه روى عنه، والله تعالى أعلم.

25- حَكِيم بْن نَافِع الرقي، قال ابن حبان:(يَرْوِي عَن مُوسَى بْن عقبَة وَهِشَام بْن عُرْوَة وَسَالم الْأَفْطَس روى عَنْهُ الْمعَافى بْن سُلَيْمَان وَمُحَمّد بْن بكار كَانَ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل لَا يحْتَج بِهِ فِيمَا يرويهِ مُنْفَردا ضعفه يَحْيَى بْن معِين) [١]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: موسى بن عقبة، وهشام بن عروة، وسالم الأفطس، وروى عنه عدد من الرواة منهم: المعافى بن سليمان، ومحمد بن بكار، وأبو إبراهيم الترجماني، ووفاته مابين سنة إحدى وسبعين ومئة إلى مئة وثمانين[٢].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال الدوري[٣]: سمعت يحيى يقول: حكيم بن نافع الرقي **ليس به بأس.**

وقال ابن أبي حاتم[٤]: سمعت أبي يقول: حكيم نافع الرقي هو **ضعيف الحديث، منكر الحديث عن الثقات،** وسمعت أبا زرعة يقول: حكيم بن نافع **ليس بشئ.**

وقال ابن حبان [٥]: حكيم بن نافع الرقي **كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يحتج به فيما يرويه منفردا وضعفه يحيى بن معين.**

وقال ابن عدي[٦]: حكيم بن نافع الرقي قال عباس: سمعت يحيى يقول: حكيم بن نافع الرقي **ليس به بأس،** وقال مرة: **ثقة،** وقال ابن عدي ولحكيم هذا غير ما ذكرت من الحديث، **وهو ممن يكتب حديثه.**

وقال ابن الجوزي[٧]: الحكيم بن نافع القرشي الرقي قال عنه أبو حاتم الرازي: **ضعيف الحديث منكر الحديث عن الثقات،** وقال عنه أبو زرعة: **ليس بشيء.**

وقال الذهبي[٨]: حكيم بن نافع الرقي **ضعَّفوه.**

وقال ابن حجر[١]: حكيم بن نافع الرقي قال عنه أبو زرعة: **ليس بشيء،** وقال ابن معين: **ليس به بأس،** وقال مرة: **ثقة،** ونقل عنه – يحيى بن معين - ابن حبان بأنه ضعّفه، وساق له ابن

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم: 229، (1/ 248).

[٢] ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 65، (4/ 607).

[٣] تاريخ ابن معين - رواية الدوري، برقم: 5312 ، (4/ 464).

[٤] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 904، (3/ 207).

[٥] المجروحين، لابن حبان، برقم: 229، (1/ 248).

[٦] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 405، (2/ 515).

[٧] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 978، (1/ 231).

[٨] ديوان الضعفاء، للذهبي، برقم: 1103، (ص 99).

عدي **أحاديث ما هي بالمنكرة جدا،** وقال في آخر ترجمته وله غيرها ذكرت قليل **وهو ممن يكتب حديثه،** وقال عنه أبو حاتم: **ضعيف الحديث منكر الحديث،** وقال عنه الساجي: **عنده مناكير.**

خلاصة القول فيه: هذا الراوي مختلف فيه وتكلم فيه الأئمة، قال بعضهم ليس به بأس، ونُقل عن ابن معين القول بعدم ضعفه وأنه ليس به بأس، وقال آخرون ضعيف فلا يحتج به، وإن كان يكتب حديثه فهو ليس بالمنكر جداً، ومن الذين عدّه من الضعفاء ابن معين وابن أبي حاتم وأبا زرعة وآخرون، بل قال الذهبي(ضعّفوه) أي: الأئمة، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه، ولوأنه ضعيف ولكن ليس بذاك الضعف؛ ولا يحتج به فيما يرويه منفرداً، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه

أخرج عنه أبو يعلى الموصلي في مسنده [٢]: من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم، عن حكيم بن نافع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"**سجدتا السهو تجزئ في الصلاة من كل زيادة ونقصان**".

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط[٣]: من طريق محمد بن هشام المستملي، عن إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، عن حكيم بن نافع الرقي نحوه به.

ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا حكيم بن نافع.

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى[٤]: من طريق أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد الصفار، عن أحمد بن علي الخزاز، عن محمد بن بكار، عن حكيم بن نافع الرقي نحوه به **ح** وأخبرنا أبي سعيد الماليني، عن أبي أحمد بن عدي، عن أحمد بن حفص، عن الترجماني، عن حكيم بن نافع الرقي نحوه به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد [٥]: عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " سجدتا السهو تجزيان من كل زيادة ونقص".

---

[١] لسان الميزان، لابن حجر، برقم: 1397، (2/ 344).

[٢] مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: 307هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط1، 1404 ه - 1984م، مسند عائشة، برقم: 4592، (8/ 68).

[٣] المعجم الأوسط، للطبراني، من اسمه محمد، برقم: 5133، (5/ 218).

[٤] السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الصلاة، جماع أبواب سجود السهو وسجود الشكر، باب من كثر عليه السهو في صلاته فسجدتا السهو تجزيان عن ذلك كله، برقم: 3860، (2/ 488).

[٥] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، كتاب الصلاة، باب السهو في الصلاة، برقم: 2912، (2/ 151).

ثم قال: رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن نافع، **ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن معين.**

وأخرجه ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية [1]: من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم، عن حكيم بن نافع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة نحوه به.

وذكره ابن حجر في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة[2]: عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "سجدتا السهو تجزئان من كل زيادة ونقص ".

ثم قال: رواه أبو يعلى **بسند ضعيف لضعف حكيم بن نافع.**

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن الحديث "سجدتا السهو تجزئ في الصلاة من كل زيادة ونقصان" ضعيف بهذا الطريق لأن فيه (حكيم بن نافع الرقي) كما قلت فيه سابقا اختلف فيه العلماء، فقال بعضهم ليس به بأس، ولكن ضعّفه ابن معين وابن أبي حاتم وأبا زرعة وآخرون، بل قال الذهبي(ضعّفوه) أي: الأئمة، ولا يحتج به فيما يرويه منفرداً،

ولو أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى، وذكره الهيثمي في مجمعه الزوائد، ثم قال: رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن نافع، ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن معين، وذكره ابن حجر في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ثم قال: رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف حكيم بن نافع، ولكن مدار الحديث على حكيم بن نافع، وهو الذي قال الهيثمي فيه بعد ما ذكر الحديث، ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن معين، وحكم ابن حجر أيضا على الحديث فقال سنده ضعيف لضعف حكيم بن نافع، وأيضا بينت حاله فيما مضى آنفا؛ لذا أقول لمرة ثانية أن الحديث المذكور ضعيف، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل" وسببه هو" لا يحتج به فيما يرويه منفردا وضعفه يحيى بن معين"، وأنا لا أوافقه لأني بحثت فيه من خلال أقوال العلماء كما سبق قالوا

---

[1] المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، ط 1، 1419هـ، كتاب النوافل، باب السهو، برقم: 672، (4/ 615).

[2] إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: 840هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1420 هـ - 1999م، كتاب السهو، برقم: 1462، (2/ 256).

فيه بعض ألفاظ التجريح؛ ولكن لم يقل فيه أحد كلا الوصفين، وهو أيضا لم يذكر له نموذج من حديث ويبين فيه حاله المذكور سابقا، والله تعالى أعلم.

المبحث الثاني: دراسة احوال الرواة الذين قال فيهم ابن حبان: "يقلب الأسانيد ويضع المتون "، ودراسة نموذج من أحاديثهم .

وهذا المبحث أيضا يتكون من دراسة أحوال الرواة من السادس والعشرين إلى الراوي إحدى وأربعين ، الذين وصفهم الإمام ابن حبان بالأوصاف المذكورة، وتكون دراستهم بشكل تفصيل كالمبحث الأول.

26- الرَّبِيع بْن بدر التَّمِيمِي السَّعْدِيّ، قال ابن حبان:(مولى طَلْحَة بْن عَبْد اللَّهِ بْن عَوْف الَّذِي يُقَال لَهُ عليلة وَكَانَ أعرج من أهل الْبَصْرَة يَرْوِي عَن أَيُّوب وَأَبِيهِ روى عَنْهُ عَلِي بْن عَيَّاش وَعلي بْن حجر كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد ويروي عَن الثِّقَات الموضوعات وَعَن الضُّعَفَاء الموضوعات، وقال عَنْه يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ) [1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: أيوب، وأبيه، وابن الزبير، وروى عنه عدد من الرواة منهم: علي بن عياش، وعلي بن حجر، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ووفاته: مات سنة ثمان وسبعين ومئة[2].

قال ابن حجر عنه في الهدي الساري[3]: الربيع بن بدر **ساقط.**

ولم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن معين (ت233هـ) [4]: الربيع بن بدر **ليس بثقة.**

وقال احمد بن حنبل (ت241هـ) [5]:الربيع بن بدر**لا يسوى حديثه شيئا.**

وقال العجلي (ت 261هـ) [6]: الربيع بن بدر يقال له عليلة **واهي الحديث.**

وقال أبوعبيد الآجري(ت 275هـ) [7]: سألت أبا داود عن الربيع بن بدر فقال:**ضعيف الحديث.**

وقال النسائي (ت303هـ) [1]: ربيع بن بدر **متروك الحديث.**

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم:339، (297/1).

[2] ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، برقم:207،(695/4)./ و تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم:1883، (ص193).

[3] فتح الباري، لابن حجر، (7/ 151).

[4] من كلام يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، برقم:313، (ص101).

[5] بحر الدم، لابن المبرد الحنبلي، برقم:290 ، (ص53).

[6] أحوال الرجال، للعجلي، برقم: 181، (ص 191).

[7] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، برقم: 333، (ص 252).

وقال العقيلي (ت 322هـ) [٢]: الربيع بن بدر **متروك.**

وقال ابن أبي حاتم سمعت أبى يقول (ت 327هـ) [٣]: الربيع بن بدر لا يشتغل به ولا بروايته **فإنه ضعيف الحديث ذاهب الحديث.**

وقال ابن حبان (ت354هـ) [٤]:الربيع بن بدر **كان يقلب الأسانيد ويروي الموضوعات.**

وقال ابن عدي (ت 365هـ) [٥]: عن يحيى يقول: الربيع بن بدر **ضعيف ليس بشيء،** قال البخاري عنه: ربيع بن بدر ويقال له عليلة بن بدر **ضعفه** قتيبة، وقال السعدي: الربيع بن بدر **واهي الحديث،** وقال النسائي عنه: ربيع بن بدر **متروك الحديث.**

وقال الدارقطني (ت385هـ) [٦]:الربيع بن بدر **منكر الحديث.**

وقال ابن القيسراني(ت507هـ) [٧]:الربيع بن بدر **متروك الحديث**.

وقال ابن الجوزي (ت 597هـ) [٨]: الربيع بن بدر **ضعفه** قتيبة وقال السعدي عنه: **واهي الحديث،** وقال أبو حاتم الرازي عنه: **لا يشتغل به ولا بروايته فإنه ذاهب الحديث،** وقال النسائي والأزدي والدارقطني عنه: **متروك الحديث.**

وقال الذهبي (ت748هـ) [٩]: الربيع بن بدر **واه.**

وقال الذهبي أيضا[١٠]: الربيع بن بدر قال عنه الدارقطني وغيره: **متروك، وضعفه** أبو داود.

وقال مغلطاي(ت 762هـ) [١١]: الربيع بن بدر وقال عنه يعقوب بن سفيان الفسوي: **لا يكتب حديثه،** وقال مرة أخرى: **ضعيف متروك،** وقال النسائي عنه: **ليس بثقة، ولا يكتب حديثه،** وقال عنه الساجي: **فيه ضعف،** وكان أحمد بن حنبل إذا ذكره **تبسم،** يروي عن الأعمش، عن أنس

---

[١] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم: 200، (ص41).

[٢] الضعفاء الكبير، للعقيلي، برقم:1468، (427/3).

[٣] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، برقم: 2057، (455/3).

[٤] المجروحين، لابن حبان، برقم:339، (297/1).

[٥] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، للعقيلي، برقم: 651، (4/ 29).

[٦] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، برقم: 214، (152/2).

[٧] ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم:94، (232/1).

[٨] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 1213، (1/ 279).

[٩] الكاشف، للذهبي، برقم: 1525، (391/1).

[١٠] المغني في الضعفاء، للذهبي، برقم: 2087، (1/ 226).

[١١] ينظر: إكمال تهذيب الكمال، للمغلطاي، برقم: 1533، (4/ 329).

حديثا منكرا، وذكره أبو العرب والعقيلي: **في جملة الضعفاء،** وقال عنه أبو الحسن العجلي: **ضعيف الحديث.**

وقال عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة: عليلة **ضعيف،** وخرج الحاكم حديثه في الشواهد، ولما سأله مسعود السجزي عنه قال: **يقلب الأسانيد،** ويروي عن الثقات ا **لمقلوبات،** وعن الضعفاء **الموضوعات.**

وقال ابن حجر(ت 852هـ) [١]: الربيع بن بدر وقال ابن معين عنه: **ليس بشيء ،** وقال **مرة ضعيف،** وقال عنه البخاري: **ضعفه** قتيبة، وقال عنه أبو داود: **ضعيف** وقال مرة: **لا يكتب حديثه** وقال عنه النسائي ويعقوب بن سفيان وابن خراش: **متروك**.

وقال ابن حجر أيضا[٢]: الربيع بن بدر **متروك.**

خلاصة القول فيه: أن الأئمة أجمعوا على ضعفه وما وثقه أحد فيما أعلم فهو سوء الحال ولا يُصار إليه بحال فإنّ أحاديثه واهية ومنكرة لذا يترك حديثه ولا يحتج به وعدّوه من جملة الضعفاء، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه وترك أحاديثه، وهو كما قال الأئمة فهو ضعيف لا يسوى حديثه شيئاً لذا يمكننا القول بأنّ هذا الحكم من قبل الأئمة هو الحق والراجح والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

وأخرج عنه ابن ماجه في سننه [٣]: من طريق هشام بن عمار، عن الربيع بن بدر، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **كان يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع**".

وأخرجه البخاري في صحيحه[٤]: من طريق أبي نعيم، عن مسعر، عن ابن جبر، عن أنس نحوه به.

وأخرجه مسلم في صحيحه[٥]: من طريق قتيبة بن سعيد، عن وكيع، عن مسعر، عن ابن جبر، عن أنس نحوه به.

---

[١] تهذيب التهذيب، لابن حجر، برقم: 462، (3/ 239).

[٢] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 1883، (ص: 206).

[٣] سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في مقدار الماء للوضوء والغسل من الجنابة، برقم:269، (99/1).

[٤] صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب الوضوء بالمد، برقم: 201، (1/ 51).

[٥] صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة، برقم: 51 - (325)، (1/ 258).

وأخرجه الترمذي في سننه[1]: من طريق أحمد بن منيع وعلي بن حجر، عن إسماعيل ابن علية، عن أبي ريحانة، عن سفينة نحوه به،

ثم قال: حديث سفينة **حديث حسن صحيح.**

وأخرجه أبو داود في سننه [2]: من طريق محمد بن كثير، عن همام، عن قتادة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة نحوه به، قلت:سكت عنه أبو داود بعد روايته.

وأخرجه النسائي في سننه[3]: من طريق أبي بكر بن إسحاق، عن الحسن بن موسى، عن شيبان، عن قتادة، عن الحسن، عن أمه، عن عائشة نحوه به.

وأخرجه ابن ماجه في سننه [4]: من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، عن همام، عن قتادة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة نحوه به.

وذكر الهيثمي في معجمه الزوائد بعض الطرق الحديث التي وردت في مسند البزار ومعجمي الأوسط والكبير للطبراني ثم حكم على بعض رجالها بالضعف أو الثقة [5].

وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث [6]: سألت أبا زرعة عن حديث رواه إبراهيم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس: أن النبي (ص)" كان يغتسل بالصاع، ويتوضأ بالمد"؟،

قال أبو زرعة: هذا خطأ، إنما هو: قتادة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، عن النبي (ص).

وذُكِرَ هكذا في العلل الواردة للدارقطني [7]: سئل عن حديث مصعب بن سعد، عن عائشة، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم "يغتسل بالصاع، ويتوضأ بالمد"،

فقال: يرويه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي، عن عبد الملك بن عمير، عن مصعب بن سعد، عن عائشة، واختلف، عن أبي مالك، فقيل: بهذا الإسناد، عن مصعب بن شيبة، عن عائشة، وقيل: عنه عن مصعب بن سعد، عن عائشة.

---

[1] سنن الترمذي، أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب الوضوء بالمد، برقم: 56، (1/ 83).

[2] سنن أبي داود، كتاب الطهارة، باب ما يجزئ من الماء في الوضوء، برقم: 92، (1/ 23).

[3] سنن النسائي، كتاب المياه، باب القدر الذي يكتفي به الإنسان من الماء للوضوء والغسل، برقم: 347، (1/ 180).

[4] سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة وسننها، باب ما جاء في مقدار الماء للوضوء والغسل من الجنابة، برقم: 268، (1/ 99).

[5] ينظر: مجمع الزوائد، للهيثمي، برقم: 1100- 1107، (1/ 219).

[6] علل الحديث لابن أبي حاتم، برقم:5، (1/ 397).

[7] العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، برقم: 3695، (14/ 349).

وذكره ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ فقال[1]: حديث: كان النبي صلى الله عليه وسلم "يغتسل بالصاع، ويتوضأ بالمد"، رواه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي: عن أبي الزبير، عن جابر، ولم يتابع عثمان عليه، وأورده في ذكر عبد الله بن مطر أبي ريحانة: عن سفينة، وهذا الإسناد ليس بالقائم، قاله النسائي.

قلت(الباحث): تبين لي من حلال هذه الدراسة أن الحديث" كان يغتسل بالصاع، ويتوضأ بالمد" متروك بهذا الطريق لإن في إسناده(الربيع بن بدر) وهو الذي أجمع العلماء على ضعفه وما وثقه أحد فهو سوء الحال فإنّ أحاديثه واهية ومنكرة؛ لذا قالوا متروك الحديث، ولا يحتج به، ولكن متن الحديث صحيح لذاته حيث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من طريق مسعر عن أنس، وأخرجه الترمذي في سننه بسنده عن سفينة، ثم قال: **حديث حسن صحيح**، وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم بأسانيدهم عن عائشة،

وذكر الهيثمي في معجمه الزوائد بعض الطرق الحديث التي وردت في مسند البزار ومعجمي الأوسط والكبير للطبراني ثم حكم على بعض رجالها بالضعف أو الثقة، وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث سألت أبا زرعة عن حديث رواه إبراهيم بن عبد الملك، عن قتادة، عن أنس عن النبي(ص)، فقال أبو زرعة: إنما هو عن قتادة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، عن النبي (ص)، وصحح الدارقطني في العلل الواردة أحد إسناد رواية عائشة، و صحح ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ رواية سفينة، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه حيث قال أنه " كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات الموضوعات وعن الضعفاء الموضوعات" وسببه " أن يحيى ابن معين قال عنه ليس حديثه بشيء"، وأنا أوافقه لأن العلماء أجمعوا على تضعيفه لسوء حاله وأن أحاديثه واهية ومنكرة وأنه متروك الحديث؛ لذا تلك الوصفين لا يستبعد منه، والله تعالى أعلم.

27- روح بْن الْمُسَيِّب الْكَلْبِيّ أَبُو رَجَاء التَّمِيمِي، قال ابن حبان:(من أهل الْبَصْرَة يَرْوِي عَن ثَابت الْبنانِيّ وَعَمْرو بْن مَالك الْبكْرِيّ روى عَنْهُ مُسْلِم بْن إِبْرَاهِيم وَيَحْيَى بْن يَحْيَى وَكَانَ روح مِمَّن يَرْوِي عَن الثِّقَات الموضوعات ويقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَوْقُوفَات) [2]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: ثابت البناني، وعمرو بن مالك البكري، ويزيد الرقاشي، وروى عنه عدد من الرواة منهم: مسلم بن إبراهيم، ويحيى بن يحيى، ونصر بن علي، ووفاته: مابين سنة إحدى وثمانين ومئة إلى مئة وتسعين[3].

---

[1] ذخيرة الحفاظ، لابن القيساني، برقم: 4096، (3/ 1795).

[2] المجروحين، لابن حبان، برقم:345، (299/1).

[3] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم:1050، (309/3)./ وتاريخ الإسلام ، للذهبي، برقم: 112، (850/4).

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا أبوداود.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال العجلي (ت 261هـ) [١]: روح بن المسيب بصرى **ثقة.**

وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ) [٢]: سألت أبى عن روح بن المسيب، فقال: هو صالح **ليس بالقوى.**

وقال ابن حبان(ت354هـ)[٣]:روح بن المسيب **كان يقلب الأسانيد ويروي الموضوعات.**

وقال ابن عدي (ت 365هـ) [٤]: روح بن المسيب يروي عن ثابت ويزيد الرقاشي **أحاديث غير محفوظة.**

وقال الدارقطني (ت385هـ) [٥]: روح بن المسيب **لا شيء.**

وقال ابن الجوزي(ت 597هـ) [٦]: روح بن المسيب قال عنه يحيى: **صويلح،** وقال عنه الرازي: **صالح ليس بالقوي** ، وقال عنه ابن حبان: **يروي عن الثقات الموضوعات ويقلب الأسانيد ويرفع الموقوفات لا تحل الرواية عنه.**

وقال الذهبي(ت748هـ)[٧]: روح بن المسيب قال عنه ابن عدي: **أحاديثه غير محفوظة**، وقال عنه ابن معين: **صويلح،** وقال عنه ابن حبان: **يروي الموضوعات عن الثقات** ولا تحل الرواية عنه.

وقال ابن حجر(ت852هـ)[٨]: روح بن المسيب قال عنه ابن عدي: **أحاديثه غير محفوظة،** وقال عنه ابن معين: **صويلح،** وقال عنه ابن حبان: **يروي الموضوعات عن الثقات لا تحل الرواية عنه،** وقال عنه أبو حاتم الرازي: **هو صالح ليس بالقوي** . **خلاصة القول فيه:** هذا الشيخ تكلم فيه الأئمة فبعضهم عدّوه من الضعفاء ، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه، ووثقه جماعة وقالوا عنه صويلح وليس بقويٍّ وما شدّد فيه القول غير ابن حبان والدارقطني، وهذا يدل على أنَّ الراوي عنده سوء حفظ وقد يرفع الموقوفات دون بالٍ وهذا ينقص من عدله لكن لا يترك

---

[١] معرفة الثقات، للعجلى، برقم:485، (365/1).

[٢] الجرح والتعديل، لابن ابي حاتم، برقم: 2247،(496/3).

[٣] المجروحين، لابن حبان، برقم:345، (299/1).

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم:2247، (496/3).

[٥] تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، للدارقطني، برقم:256، (ص200).

[٦] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 1251، (1/ 289).

[٧] ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 2812، (2/ 61).

[٨] لسان الميزان، لابن حجر، برقم: 3175، (3/ 486).

أحاديثه مطلقا وإنما لا بدّ من التثبت والإستقراء، بذلك تبيّن لي من حكم الأئمة عليه أن الراوي يكتب حديثه وقد يحتج به وهو صويلح وإن كان فيه بعض الضعف والله تعالى أعلم.

خلاصة القول فيه: هذا الشيخ تكلم فيه الأئمة فبعضهم عدّوه من الضعفاء ، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه، ووثقه جماعة وقالوا عنه صويلح وليس بقويٍّ وما شدّد فيه القول غير ابن حبان والدارقطني، وهذا يدل على أنَّ الراوي عنده سوء حفظ وقد يرفع الموقوفات دون بالٍ وهذا ينقص من عدله لكن لا يترك أحاديثه مطلقا وإنما لا بدّ من التثبت والإستقراء، بذلك تبيّن لي من حكم الأئمة عليه أن الراوي يكتب حديثه وقد يحتج به وهو صويلح وإن كان فيه بعض الضعف والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له [1]: روى عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال جئن النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل والجهاد في سبيل الله عز وجل فما لنا عمل نعمله ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله عز وجل، قال:" **مهنة إحداكن في بيتها تدركك به عمل المجاهدين في سبيل الله عز وجل** "، حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا روح بن المسيب عن ثابت.

وأخرجه البزار في مسنده [2]: من طريق حميد بن مسعدة، عن أبي رجاء الكلبي روح بن المسيب، عن ثابت البناني، عن أنس نحوه به.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده [3]: من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، عن أبي رجاء الكلبي(يعني روح بن المسيب)، عن ثابت البناني، عن أنس نحوه به.

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط[4]: من طريق إبراهيم، عن نصر بن علي، عن روح بن المسيب، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك نحوه به،

ثم قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا روح.

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال [1]: من طريق عبد الله بن محمد البغوي، عن عبد الأعلى بن حماد، عن أبي رجاء الكلبي يعني روح بن المسيب، عن ثابت، عن أنس نحوه به.

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم:345، (299/1).

[2] مسند البزار، مسند أبي حمزة أنس بن مالك، برقم: 6962، (13/ 339).

[3] مسند، لأبي يعلى الموصلي، مسند أنس بن مالك، ثابت البناني عن أنس، برقم: 3415، (6/ 140).

[4] المعجم الأوسط، للطبراني، باب من اسمه إبراهيم، برقم: 2807، (3/ 162).

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[٢]: من طريق أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي، عن أبي عمرو بن مطر، عن إبراهيم بن علي، عن يحيى بن يحيى، عن روح بن المسيب نحوه به، وقال البيهقي: تفرد به روح.

وأخرجه الهيثمي في المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي [٣]: من طريق نصر بن علي ومحمد بن بحر، عن أبي رجاء روح بن المسيب الكلبي، عن ثابت، عن أنس نحوه به.

وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]: ثم قال: رواه أبو يعلى، والبزار، وفي سنده روح بن المسيب وثقه ابن معين، والبزار، وضعفه ابن حبان وابن عدي.

وذكر الحديث ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ [٥]: فقال: رواه روح بن المسيب الكلبي، عن ثابت، عن أنس نحوه به، ثم قال: هذا غير محفوظ عن ثابت.

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" مهنة إحداكن في بيتها تدركك به عمل المجاهدين في سبيل الله عز وجل" حسن لأن في سنده (روح بن المسيب) كما قلت فيه سابقا أن بعض الأئمة قالوا ليس بقويٍّ، ولكن لا يترك حديثه مطلقا وقد يحتج به وهو صويلح وإن كان فيه بعض الضعف، وأخرجه أيضا البزار وأبو يعلى الموصلي في مسندهما، وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط، وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، وأخرجه الهيثمي في المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي كلهم من طريق روح بن المسيب عن ثابت عن أنس بن مالك عن النبي(ص)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ثم قال: رواه أبو يعلى، والبزار، وفي سنده روح بن المسيب وثقه ابن معين، والبزار، وضعفه ابن حبان وابن عدي، قلت: ولكن لم يبينا سبب تضعيفهما للحديث، وذكره ابن

---

[١] الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1424 هـ - 2004 م، باب فضل الجهاد في سبيل الله، برقم: 452، (ص: 131).

[٢] شعب الإيمان، للبيهقي، برقم: 8368، (11/ 176).

[٣] المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، دط، دت، كتاب النكاح، باب: قيام المرأة بحق الزوج، برقم: 770، (2/ 341).

[٤] مجمع الزوائد، كتاب النكاح، باب ثواب المرأة على طاعتها لزوجها وقيامها على ماله وحملها ووضعها، برقم: 7628، (4/ 304).

[٥] ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 71، (1/ 221).

القيسراني في ذخيرة الحفاظ فقال: رواه روح بن المسيب الكلبي، عن ثابت، عن أنس عن النبي(ص)، ثم قال: هذا غير محفوظ عن ثابت، قلت: هذا القول يعارض قول الطبراني في معجم الأوسط حيث قال بعد روايته للحديث المذكور: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا روح بن المسيب، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه بأنه كان" كان يقلب الأسانيد ويروي الموضوعات"وسببه" كان يروي عن الثقات الموضوعات ويقلب الأسانيد ويرفع الموقوفات وهو أنكر حديثا بن غطيف لا تحل الرواية عنه ولا كتابة حديثه إلا للاختبار"، وأنا لا أوافقه لسببين:

أولا: لأنه كما قلت فيه سابقا أن العلماء اختلفوا فيه وأن بعضهم عدّوه من الضعفاء ووثقه جماعة منهم وقالوا عنه صويلح وليس بقويٍّ؛ لكن لم يشدّدوا فيه القول بالأخص تلك الوصفين غير ابن حبان؛ لذا أنه يكتب حديثه وقد يحتج به وإن كان فيه بعض الضعف.

ثانيا: وأن ابن حبان نفسه لم يذكر نموذج من حديثه ويبين من خلاله حاله المذكور- كان يقلب الأسانيد ويروي الموضوعات - ؛ لذا لأوافقه والله تعالى أعلم.

وهذا روايته الذي أخرج عنه الترمذي في سننه[1]: من طريق أحمد بن منيع، عن علي بن هاشم بن البريد وأبو سعد الصاغاني، عن أبي الأشهب، عن عبد الرحمن بن طرفة، عن عرفجة بن أسعد قال: أصيب أنفي يوم الكلاب في الجاهلية، فاتخذت أنفا من ورق، فأنتن علي" فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتخذ أنفا من ذهب".

وقال الترمذي: حدثنا علي بن حجر، عن الربيع بن بدر ومحمد بن يزيد الواسطي، عن أبي الأشهب نحوه به، ثم قال الترمذي: هذا **الحديث حسن.**

28- سُوَيْد بْن عَمْرو الْكَلْبِيّ، قال ابن حبان:(من أهل الْكُوفَة كنيته أَبُو الْوَلِيد يَرْوِي عَن حَمَّاد بْن سَلمَة وَأهل الْعرَاق روى عَنْهُ أَبُو كريب وَكَانَ يقلب الْأَسَانِيد وَيَضَع عَلَى الْأَسَانِيد الصِّحَاح الْمُتُون الْوَاهِيَة لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال) [2]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: حماد بن سلمة، ومسلمة بن جعفر البجلي الكوفي، وداود بن نصير الطائي، وروى عنه عدد من الرواة

---

[1] سنن الترمذي، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في شد الأسنان بالذهب، برقم: 1770، (4/ 240).

[2] المجروحين، لابن حبان، برقم:455، (351/1).

منهم: أبو كريب محمد بن العلاء، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ووفاته: سنة أربع أو ثلاث ومئتين[١].

روى عنه من أصحاب الكتب الستة مسلم حديثا واحدا متابعة والترمذي والنسائي وابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال عثمان الدارمي (ت233هـ) [٢]: سألت يحيى بن معين عن سويد بن عمرو فقال: **ثقة.**

وقال عبدالله بن احمد سمعت أبي يقول(ت 241هـ) [٣]: حدثنا سويد بن عمرو الكلبي **وكان حسن الهيئة.**

وقال العجلي (ت 261هـ) [٤]: سويد بن عمرو **ثقة ثبت في الحديث.**

و قال ابن حبان (ت 354هـ) [٥]: سويد بن عمرو **كان يقلب الأسانيد ويضع الحديث،** لا يجوز الاحتجاج به بحال.

وقال البرقاني سمعت الدارقطني يقول (ت385هـ) [٦]: سويد بن عمرو الكلبي **ثقة.**

وقال ابن الجوزي (ت 597هـ) [٧]: سويد بن عمرو الكلبي قال ابن حبان عنه: **كان يضع الحديث على الأسانيد الصحاح المتون الواهية لا يجوز الاحتجاج به بحال.**

وقال ابن جريرالطبري (ت 310هـ) [٨]: سويد بن عمرو الكلبي **ثقة.**

وقال الذهبي (ت 748هـ) [٩]: سويد بن عمرو الكلبي وثقه ابن معين وغيره، وأما ابن حبان **فأسرف واجترأ** فقال: **كان يقلب الأسانيد ، ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية،** قال عنه العجلي: **ثبت، وكان صالحا متعبدا.**

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 2646، (263/12)./ وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي، برقم: 2300، (169/6)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 2694، (ص261).

[٢] تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي، ليحيى بن معين، برقم: 369، (ص118).

[٣] العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، برقم: 2567، (354/2).

[٤] تاريخ الثقات، للعجلى، برقم: 642، (ص211).

[٥] المجروحين، لابن حبان، برقم: 455، (351/1).

[٦] سؤالات البرقاني للدارقطني، للبرقاني، برقم: 209، (ص35).

[٧] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 1590، (2/ 33).

[٨] المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، لأكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة، دط، دت، برقم: 1671، (230/1).

[٩] ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 3624، (2/ 253).

وقال الذهبي أيضا[1]: سويد بن عمرو الكلبي **وثقوه.**

وقال ابن حجر(ت852هـ) [2]: سويد بن عمرو الكلبي **صحح** ابن القطان **حديثه** وقال: سويد **ثقة.**

وقال ابن حجر أيضا[3]: **ثقة** أفحش ابن حبان **القول فيه و لم يأت بدليل.**

خلاصة القول فيه: وثقه أكثر الأئمة وروى عنه أصحاب الكتب الستة إلا البخاري وأبوداود، وقال عنه الذهبي وثقوه، وقال عنه مرة وثقه ابن معين وغيره، وأما ابن حبان فأسرف واجترأ فيه، وقال عنه ابن حجر" فقد أساء وأفحش فيه القول ولم يأتي بدليل"، أي خالف أكثر الأئمة على توثيقه، ولكن ابن حبان فقد فسر لجرحه بحديث كما نذكره، وقال علماء الحديث قاعدة " بأن جرح المفسرمقدم على التعديل"، واقرّ تجريحه ابن الجوزي كما مرّ، ويوافقه ايضا ابن القيسراني كما سيأتي، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له [4]: روى عن حماد بن سلمة عن أيوب وهشام عن بن سيرين عن أبي هريرة رفعه قال" **أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما** "، حدثناه الحسن بن سفيان ثنا أبو كريب ثنا سويد بن عمرو وهذا الحديث ليس من حديث أبي هريرة ولا من حديث بن سيرين ولا من حديث أيوب وهشام ولا من حديث حماد بن سلمة وإنما هو قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقط وقد رفعه عن علي الحسن بن أبي جعفر الجعفري عن أيوب عن حميد بن عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب وهو خطأ فاحش.

وأخرجه البخاري (موقوفا عن علي) في الأدب المفرد [5]: من طريق عبد الله، عن مروان بن معاوية، عن محمد بن عبيد الكندي، عن أبيه قال: سمعت عليا يقول لابن الكواء: "هل تدري ما قال الأول؟ أحبب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوما ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوما ما".

---

[1] الكاشف، للذهبي، برقم: 2196، (1/ 473).

[2] ينظر: إكمال تهذيب الكمال، للمغلطاي، برقم: 2300 ، (6/ 169).

[3] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 2694، (ص260).

[4] المجروحين، لابن حبان، برقم: 455، (351/1).

[5] الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط 3، 1409هـ – 1989م، باب أحبب حبيبك هونا ما، برقم: 1321، (ص: 447).

وأخرجه الترمذي في سننه[1]: من طريق أبي كريب، عن سويد بن عمرو الكلبي، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ـ أراه رفعه ـ ،

ثم قال: **هذا حديث غريب** لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن أيوب، بإسناد غير هذا رواه الحسن بن أبي جعفر **وهو حديث ضعيف أيضا**، بإسناد له عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم، **والصحيح موقوف عن علي .**

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه [2]: من طريق مروان بن معاوية، عن أبي جابر محمد بن عبيد الكندي، عن علي لابن الكواء نحوه به، أي: موقوفا.

وأخرجه البزار في مسنده[3]: من طريق أبي كريب، عن سويد بن عمرو، عن حماد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة، رفعه،

ثم قال: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة رضي الله عنه، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ولم نسمعه إلا من أبي كريب وحدث به الحسن بن أبي جعفر، عن أيوب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن علي، وكذا أنه حدث هارون الأهوازي، عن محمد، عن حميد بن عبد الرحمن، **عن علي وهو الصواب**.

وأخرجه الطبراني عن أبي هريرة في معجمه الأوسط [4]: من طريق محمد بن حنيفة الواسطي، عن عمه، عن أبيه، عن عباد بن كثير، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة نحوه به، ثم قال: لم يروِ هذين الحديثين عن أبي الزناد إلا عباد بن كثير، تفرد بهما محمد بن ماهان.

وأخرجه الطبراني أيضا عن ابن عمر في معجمه الأوسط [5]: من طريق محمد بن هشام المستملي، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن عباد العوام، عن جميل بن زيد، عن ابن عمر نحوه به، لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عباد بن العوام.

وأخرجه الطبراني أيضا عن عمرو بن العاص في معجمه الأوسط[6]: من طريق محمد بن هشام المستملي، عن محمد بن كثير الفهري، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو بن

---

[1] سنن الترمذي، أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض، برقم: 1997، (4/ 360).

[2] مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الأوائل، باب أول ما فعل ومن فعله، برقم: 35876، (7/ 260).

[3] مسند البزار، مسند أبي حمزة أنس بن مالك، برقم: 9883، (17/ 220).

[4] المعجم الأوسط، للطبراني، باب الميم، من اسمه: محمد، برقم: 6185، (6/ 200).

[5] المعجم الأوسط، للطبراني، باب الميم، من اسمه: محمد، برقم: 6185، (6/ 200).

[6] المصدر نفسه، برقم: 5120، (5/ 214).

العاص نحوه به، ثم قال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن كثير الفهري.

وأخرجه الطبراني أيضا عن عبدالله بن عمرو في معجمه الكبير [1]: من طريق محمد بن هشام المستملي، عن محمد بن كثير الفهري، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو نحوه به.

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد [2]: عن ابن عمر عن النبي(ص)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه جميل بن زيد **وهو ضعيف.**

وعن عبد الله بن عمرو عن النبي(ص) ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه محمد بن كثير النهري **وهو ضعيف.**

وذكره ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ ثم قال [3]: رواه سويد بن عمرو الكلبي، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، وهشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي(ص)،

و**سويد** هذا يضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية، ثم قال: هذا الحديث ليس من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم، **وإنما هو من قول علي بن أبي طالب،**

وقد رواه الحسن بن أبي جعفر، عن أيوب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن علي وهو خطأ، **والحسن هذا متروك الحديث** ، وسرقه منه أبو الصلت الهروي عبد السلام بن صالح، فرواه بإسناد غير هذين، رواه عن عباد بن العوام، عن عمرو بن مرة، عن ابن عمر، وعبد السلام **هذا كذاب.**

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما"

موقوف عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأما(سويد بن عمرو الكلبي) وهو الذي قلت فيه سابقا أن اكثر العلماء وثقوه،

وأخرجه البخاري (موقوفا عن علي) في الأدب المفرد عن محمد بن عبيد الكندي، عن أبيه قال: سمعت عليا يقول لابن الكواء: "هل تدري ما قال الأول؟ أحبب حبيبك ... .

وأخرجه الترمذي أيضا في سننه بسنده عن أبي هريرة ـ أراه رفعه ـ ،

---

[1] المعجم الكبير، للطبراني، عبد الله بن عمرو بن العاص، برقم: 14755، (ص: 133).

[2] مجمع الزوائد، للهيثمي، باب أحبب حبيبك هونا ما، برقم: 13103 و 13104، (8/ 88).

[3] تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم:21، (ص: 16).

ثم قال: **هذا حديث غريب** لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن أيوب، بإسناد غير هذا رواه الحسن بن أبي جعفر **وهو حديث ضعيف** أيضا، بإسناد له عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم، **والصحيح عن علي موقوف قوله،**

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه علي لابن الكواء نحوه به، أي: موقوفا،

وأخرجه البزار في مسنده بسنده عن أبي هريرة رفعه،

ثم قال: هذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة(ﷺ) إلا من هذا الوجه وبهذا الإسناد ولم نسمعه إلا من أبي كريب وحدث به الحسن بن أبي جعفر، عن أيوب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن علي، وكذا أنه حدث هارون الأهوازي، عن محمد، عن حميد بن عبد الرحمن، عن علي وهو الصواب،

وأخرجه الطبراني عن أبي هريرة في معجمه الأوسطبسنده عن أبي هريرة نحوه به،

ثم قال: تفرد به محمد بن ماهان،

وأخرجه الطبراني أيضا عن ابن عمر في معجمه الأوسطبسنده عن ابن عمر نحوه به،

ثم قال: تفرد به عباد بن العوام،

وأخرجه الطبراني أيضا في معجمه الأوسط بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاص نحوه به، ثم قال: تفرد به محمد بن كثير الفهري،

وأخرجه الطبراني أيضا في معجمه الكبير بسنده عن عبد الله بن عمرو نحوه به،

وذكر الهيثمي في مجمعه الزوائد عن ابن عمر عن النبي(ﷺ)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه جميل بن زيد **وهو ضعيف،**

وعن عبد الله بن عمرو عن النبي(ﷺ)، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه محمد بن كثير الفهري **وهو ضعيف،**

وذكره ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ عن أبي هريرة عن النبي(ﷺ)،

و**سويد** هذا يضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية، ثم قال: **هذا الحديث ليس من قول رسول الله (ﷺ)، وإنما هو من قول علي بن أبي طالب،**

إذا تبين لنا أن الحديث **موقوف عن علي** كما قال البخاري في الأدب المفرد،

وقال الترمذي أيضا في سننه **الصحيح موقوف عن علي، وكما صحح وقفه** أيضا ابن أبي شيبة عن علي، وكما قال ابن القيسراني أيضا هذا الحديث ليس من قول رسول الله (ﷺ)، **وإنما هو من قول علي بن أبي طالب** ، وأما رفعه الى النبي (ﷺ) بجميع طرقه فضعيف كما مرّ الكلام عليهم، والله تعالى أعلم، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه حيث قال" كان يقلب الأسانيد ويضع

وكان يقلب الأسانيد ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية لا يجوز الاحتجاج به بحال"، وأنا اوافقه ولو وثقه أكثر الأئمة، ولكن ابن حبان فقد فسر لجرحه بحديث كما سبق، وقال علماء الحديث قاعدة " بأن جرح المفسرمقدم على التعديل"، واقرّ تجريحه ابن الجوزي وابن القيسراني ايضا؛ لذا ان تلك الوصفين لايستبعد منه، والله تعالى أعلم.

29- طَاهِر بْن الْفضل الْحلَبِي، قال ابن حبان:(شيخ يَرْوِي عَن سُفْيَان بْن عُيَيْنَة وَالنَّاس يضع الحَدِيث على الثِّقَات وضعا ويقلب الْأَسَانِيد يلزق الْمُتُون الْوَاهِيَة بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَة) [١]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: سفيان بن عيينة، وحجاج بن محمد الأعور وغيرهما، وروى عنه عدد من الرواة منهم: أبوعوانة الإسفراييني، والحسن بن علي الطرائفي، وإبراهيم بن محمد الفرائضي [٢].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن حبان (ت354هـ) [٣]: طاهر بن الفضل الحلبي **يقلب الأسانيد ويضع الحديث.**

وقال عنه كان يضع الحديث على الثقات وضعا ويقلب الأسانيد يلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل كتابة حديثه إلى على جهة التعجب.

وقال أبونعيم (ت430هـ) [٤]: طاهر بن الفضل الحلبي روى عن ابن عيينة وحجاج بن محمد **بالمناكير لا شيء.**

وذكره ابن الجوزي **في الضعفاء والمتروكون** (ت 597هـ) [٥].

وقال الذهبي (ت 748هـ) [٦]: طاهر بن الفضل الحلبي، قال عنه ابن حبان: **يضع الحديث على الثقات وضعا، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب،** وقال عنه الحاكم: **روى الموضوعات.**

وقال ابن حجر (ت 852هـ) [١]: طاهر بن الفضل الحلبي، قال عنه ابن حبان **: يضع الحديث ،** وقال عنه الحاكم: **يروى الموضوعات.**

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم:520، (384/1).

[٢] ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم:3980،(335/2)./ ولسان الميزان، لابن حجر، برقم:3984،(348/4).

[٣] المجروحين، لابن حبان، برقم:520، (384/1).

[٤] الضعفاء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة - الدار البيضاء، ط1، 1405 هـ – 1984م، برقم:104، (ص96).

[٥] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم:1724، (63/2).

[٦] ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 3980، (2/ 335).

خلاصة القول فيه: الأئمة متفقون على ضعفه بل وتركه لأنه ليس فقط مصابا بسوء الحفظ أو رفع الموقوفات وإنما نسب إليه الكذب والإفتراء والوضع؛ لذا حاله سئ وفي غاية الشناعة إذ من عادته وشأنه أنه يضع الأحاديث على الثقات، ويأتي بالمناكير وعجب العجاب، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه وترك أحاديثه؛ لذا القول الصحيح الراجح هو أنّ هذا الراوي متروك لا يحتج به بل ولا يكتب أحاديثه إجماعاً والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له[٢]: روى عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **انصر أخاك ظالما أو مظلوما قيل يا رسول الله ننصره مظلوما فكيف أنصره ظالما قال تزده عن الظلم** ، وبإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم **كان يقرأ والعير بالعير** أخبرنا بهما محمد بن أيوب بن مشكان النيسابوري بطبرية قال حدثنا طاهر بن الفضل في نسخة كتبناها عنه بهذا الإسناد وغيره كرهنا ذكرها مخافة التطويل إنما هو حديث **انصر أخاك ظالما أو مظلوما** من حديث عائشة ليس من حديث الزهري عن أنس وأما قراءته العير بالعير روى يونس عن يزيد عن أخيه أبي علي بن يزيد عن الزهري عن أنس بن مالك ليس له طريق غير هذا فألصقها بابن عيينة.

وأخرجه البخاري في صحيحه[٣]: من طريق مسدد، عن معتمر، عن حميد، عن أنس نحوه به.

وأخرجه الترمذي في سننه[٤]: من طريق محمد بن حاتم، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن حميد الطويل، عن أنس نحوه به.

وأخرجه أحمد في مسنده[٥]: من طريق يزيد، عن حميد، عن أنس نحوه به.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده [٦]: من طريق زهير، عن يزيد بن هارون، عن سليمان التيمي، عن الحسن، عن حميد، عن أنس نحوه به.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه[١]: من طريق عمر بن محمد الهمداني، عن أبي الربيع، عن ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك نحوه به.

---

[١] لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، برقم: 930، (207/3).

[٢] المجروحين، لابن حبان، برقم: 520، (384/1).

[٣] صحيح البخاري، كتاب المظالم والغصب، باب: أعن أخاك ظالما أو مظلوما، برقم: 2444، (3/ 128).

[٤] سنن الترمذي، أبواب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، برقم: 2255، (4/ 523).

[٥] مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك، برقم: 13079، (20/ 363).

[٦] مسند أبي يعلى الموصلي، مسند أنس بن مالك، حميد الطويل، عن أنس بن مالك، برقم: 3838، (6/ 449).

وأخرجه الطبراني في معجمه الصغير [٢]: من طريق علي بن سهل الصوفي الأصبهاني، عن أحمد بن مهدي، عن علي بن صالح، عن القاسم بن معن، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك نحوه به.

وأخرج الطبراني أيضا شاهدا له عن عائشة في معجمه الأوسط [٣]: من طريق أحمد، عن عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي، عن إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة عن النبي(ص).

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى[٤]: من طريق أبي عبد الله الحافظ وأبي بكر أحمد بن الحسن القاضي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن الجهم، عن يزيد بن هارون ، عن حميد الطويل، عن أنس نحوه به.

وذكره ابن القيسراني في معرفة التذكرة [٥]: ثم قال: رواه طاهر بن الفضل عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس، وهذا قد صح من حديث حميد الطويل عن أنس، وطاهر هذا جعله عن ابن عيينة عن الزهري عن أنس.

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن الحديث" انصر أخاك ظالما أو مظلوما قيل يا رسول الله ننصره مظلوما فكيف أنصره ظالما قال تزده عن الظلم"، موضوع بهذا الطريق لأن في إسناده(طاهر بن الفضل الحلبي) وكما قلت فيه سابقا في خلاصة القول أن

الأئمة متفقون على ضعفه وتركه لأنه ليس فقط مصابا بسوء الحفظ ، بل نسب إليه الكذب والوضع؛ وقالوا إنه يضع الأحاديث على الثقات؛ لذا أنه متروك ولا يحتج به ولا يكتب أحاديثه، ولكن متن الحديث صحيح لذاته حيث أخرجه البخاري في صحيحه والترمذي في سننه وأحمد في مسنده وأبو يعلى الموصلي في مسنده وابن حبان في صحيحه والطبراني في معجمه الصغير والبيهقي في سننه الكبرى كلهم بأسانيدهم من طريق حميد الطويل عن أنس بن مالك،

---

[١] صحيح ابن حبان، كتاب الغصب، ذكر الأمر للمرء بنصرة الظالم والمظلوم معا إذا قدر المرء على ذلك، برقم: 5168، (11/ 572).

[٢] المعجم الصغير، للطبراني، من اسمه علي، برقم:576، (1/ 346).

[٣] المعجم الأوسط، للطبراني، من اسمه أحمد، برقم: 649، (1/ 202).

[٤] السنن الكبرى، للبيهقي، باب ما يستدل به على أن القضاء وسائر أعمال الولاة مما يكون أمرا بمعروف، أو نهيا عن منكر من فروض الكفايات، برقم: 20177، (10/ 153).

[٥] معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لابن القيسراني، حرف الألف، برقم: 321، (ص: 129).

وذكره ابن القيسراني في معرفة التذكرة ثم قال: قد صح من حديث حميد الطويل عن أنس، وطاهر بن الفضل جعله عن ابن عيينة عن الزهري عن أنس.

إذا توصلت إلى أن الحديث الذي أخرجه ابن حبان في ترجمة (طاهر بن الفضل الحلبي) فيه علتين:

أولا: من جهة متنه " انصر أخاك ظالما أو مظلوما قيل يا رسول الله ننصره مظلوما فكيف أنصره ظالما قال تزده عن الظلم"، وإن متنه الصحيح هو" انصر أخاك ظالما أو مظلوما" فقال رجل: يا رسول الله، أنصره إذا كان مظلوما، أفرأيت إذا كان ظالما كيف أنصره؟ قال: "تحجزه، أو تمنعه، من الظلم فإن ذلك نصره".

ثانيا: من جهة إسناده قال طاهر بن الفضل: روى عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك عن النبي(ص).

وإنما سنده الصحيح في رواية أنس أخرجه الترمذي في سننه [1]: من طريق محمد بن حاتم، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، عن حميد الطويل، عن أنس عن النبي(ص).

ملاحظة: جميع الطرق السابقة التي وردت لحديث" انصر أخاك ظالما أو مظلوما " كلهم عن حميد الطويل عن أنس بن مالك؟، ماعدا رواية عائشة التي وردت في معجم الأوسط ، وليس فيهم: عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك، وهذا الإسناد من صنيع (طاهر بن الفضل) حيث جعل عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس، بدل عن حميد الطويل عن أنس، وأما بالنسبة لقول ابن حبان في (طاهر بن الفضل الحلبي) بأنه كان" يضع الحديث على الثقات وضعا ويقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل كتابة حديثه إلى على جهة التعجب" فأنا أوافقه لأني كما قلت فيه سابقا أن الأئمة اتفقوا على ضعفه وتركه لأنه ليس فقط مصابا بسوء الحفظ ، بل متهم بالكذب والوضع؛ وقالوا إنه يضع الأحاديث على الثقات؛ لذا أنه متروك ولا يحتج به ولا يكتب أحاديثه؛ أن تلك الصفتين لا يستبعد منه، والله تعالى أعلم.

30- عَاصِم بن هِلَال أَبُو النَّضر الْبَارِقِي، قال ابن حبان:(إِمَام مَسْجِد أَيُّوب السّخْتِيَانِيّ يروي عَن أَيُّوب وغاضرة بن عُرْوَة روى عَنْهُ أهل الْبَصْرَة كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد توهما لَا تعمدا حَتَّى بَطل الِاحْتِجَاج بِهِ، وقال عنه يَحْيَى بن معِين ضَعِيف) [2]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: أيوب السختياني، وغاضرة بن عروة، وهشام بن عروة، وقتادة، وروى عنه عدد من

---

[1] سنن الترمذي، أبواب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، برقم: 2255، (4/ 523).

[2] المجروحين، لابن حبان، برقم: 723، (129/2).

الرواة منهم: الحسن بن قزعة، وخالد بن أبي يزيد القرني، وعمر بن يزيد السياري، ووفاته مابين سنة إحدى وثمانين ومئة إلى مئة وتسعين [١].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا النسائي.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن معين(ت 234هـ) [٢]:عاصم بن هلال **ليس به بأس.**

وقال العقيلي(ت 322هـ) [٣]: عن يحيى بن معين قال: عاصم بن هلال البارقي بصري **ضعيف.**

وقال ابن ابي حاتم(ت 327هـ) [٤]:سألت أبى عن عاصم بن هلال فقال: **صالح هو شيخ محله الصدق،** وسئل أبو زرعة عنه فقال: **صالح هو شيخ ما ادرى ما اقول لكم حدث** عن أيوب **بأحاديث مناكير** وقد حدث الناس عنه.

وقال ابن عدي (ت 365هـ) [٥]: عاصم بن هلال البارقي قال عنه يحيى: عاصم بن هلال البارقي **ضعيف،** وقال عنه ابن عدي: **عامة ما يرويه ليس يتابعه عليه الثقات.**

و قال ابن حبان(ت354 هـ) [٦]:عاصم بن هلال **كان ممن يقلب الأسانيد** توهما لا تعمدا، حتى بطل الاحتجاج به.

وقال البرقاني(ت385هـ) [٧]: سمعت الدارقطني يقول: عاصم بن هلال **لا بأس به.**

وقال ابن الجوزي(ت 597هـ) [٨]: عاصم بن هلال أبو النضر البارقي قال عنه يحيى: **ضعيف،** وقال عنه ابن حبان: **كان يقلب الأسانيد توهما لا تعمدا فبطل الاحتجاج به** ، وقال يحيى بن سعيد ما وجدت رجلا اسمه عاصم **إلا وجدته رديء الحفظ،** وقال يحيى بن معين كل عاصم فيه ضعف وقال ابن علية من كان اسمه عاصما **كان في حفظه شيء.**

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 3030، (546/13)./ وتاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 166، (870/4)./ و تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، برقم: 3081، (ص296).

[٢] تاريخ ابن معين رواية الدوري، برقم: 4573، (316/4).

[٣] الضعفاء الكبير، للعقيلي، برقم: 1360، (337/3).

[٤] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 1938، (351/6).

[٥] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 1383، (6/ 402).

[٦] المجروحين، لابن حبان، برقم: 723، (129/2).

[٧] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، برقم: 1748، (341/2).

[٨] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 1761، (2/ 71).

وقال الذهبي(ت748هـ) [1]:عاصم بن هلال **ضعفه** ابن معين، وقال عنه أبوداود: **ليس به بأس،** وقال عنه النسائي:**ليس بقوي،** قلت: **نكارة حديثه من قبل الأسانيد لا المتون.**

وقال ابن حجر(ت852هـ) [2]:عاصم بن هلال **فيه لين.**

خلاصة القول فيه: وثقه أكثر الأئمة، وكان يوثقه الجميع وكان صالحاً وإن كان لاحظ بعض الأئمة النكارة في بعض مروياته إلا أنّ نكارة حديثه من قبل الأسانيد لا المتون قاله الذهبي، هو ردئ الحفظ ويأتي بمناكير، ولكن خالفهم ابن حبان على توثيقه، والذي أراه راجحا في حقه هو أنه صالح وفيه لين، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

أخرج عنه النسائي في سننه الكبرى [3]: من طريق إسماعيل، عن عاصم بن هلال، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن شداد بن أوس، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي في بعض الطريق لثمان عشرة ليلة خلت من رمضان فأبصر رجلا يحتجم فقال **:" أفطر الحاجم والمحجوم".**

وأخرج الترمذي شاهداً له في سننه[4]: من طريق محمد بن رافع النيسابوري ومحمود بن غيلان ويحيى بن موسى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، عن السائب بن يزيد، عن رافع بن خديج نحوه به.

وقال الترمذي: وفي الباب عن علي، وسعد، وشداد بن أوس، وثوبان، وأسامة بن زيد، وعائشة، ومعقل بن سنان، ويقال: ابن يسار، وأبي هريرة، وابن عباس، وأبي موسى، وبلال، وحديث رافع بن خديج **حديث حسن صحيح،** وذكرعن أحمد بن حنبل أنه قال: أصح شيء في هذا الباب حديث رافع بن خديج.

وأخرج أبو داود شاهداً آخر له في سننه [5]: من طريق محمود بن خالد، عن مروان، عن الهيثم بن حميد، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان نحوه به، وقال أبو داود: ورواه ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، بإسناده مثله.

---

[1] ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 4070، (358/2).

[2] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 3081، (ص286).

[3] السنن الكبرى، للنسائي، كتاب الصيام، الحجامة للصائم، برقم: 3127، (320/3).

[4] سنن الترمذي، أبواب الصوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب كراهية الحجامة للصائم، برقم: 774، (135 /3).

[5] سنن أبي داود، أول كتاب الصوم، باب الصائم يحتجم، برقم: 2371، (4/ 50).

وأخرج ابن ماجه شاهداً آخرله في سننه [١]: من طريق أيوب بن محمد الرقي وداود بن رشيد، عن معمر بن سليمان، عن عبد الله بن بشر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرج النسائي شاهدا آخرله في سننه الكبرى [٢]: من طريق أبي بكر بن علي، عن خلف بن سالم، عن أبي النضر، عن أبي معاوية، عن ليث، عن عطاء، عن عائشة نحوه به.

وأخرج النسائي أيضاً شاهدا آخر له في سننه الكبرى [٣]: من طريق محمد بن بشار، عن عبد الأعلى، عن سعيد، عن بعض أصحابه عن ابن بريدة، عن أبي موسى نحوه به.

وأخرج النسائي أيضاً شاهدا آخر له في سننه الكبرى [٤]: من طريق محمد بن بشار، عن أبي داود، عن سليمان بن معاذ، عن عطاء بن السائب، عن نفر من أهل البصرة منهم الحسن، عن معقل بن يسارنحوه به.

وأخرج ابن أبي شيبة شاهداً آخرله في مصنفه [٥]: من طريق يزيد بن هارون، عن أيوب أبو العلاء، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن بلال نحوه به.

وأخرج أحمد شاهداً آخر له في مسنده [٦]: من طريق أبي الجواب، عن عمار بن رزيق، عن عطاء بن السائب، عن نفر من أهل البصرة منهم الحسن، عن معقل بن سنان الأشجعي نحوه به.

وأخرج أحمد شاهداً آخر له في مسنده [٧]: من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس نحوه به.

وأخرج أحمد شاهداً آخرله في مسنده[٨]: من طريق يحيى بن سعيد، عن أشعث، عن الحسن، عن أسامة بن زيد نحوه به.

---

[١] سنن ابن ماجه، أبواب الصيام، باب ما جاء في الحجامة للصائم، برقم: 1679، (2/ 583).

[٢] السنن الكبرى، للنسائي، كتاب الصيام، ذكر الاختلاف على ليث، برقم: 3179 (3/ 334).

[٣] المصدر نفسه، ذكر اختلاف الناقلين لخبر أبي موسى عبد الله بن قيس في الحجامة للصائم، برقم: 3197، (3/ 338).

[٤] السنن الكبرى، للنسائي، كتاب الصيام، ذكر الاختلاف على عطاء بن السائب فيه، برقم: 3154، (3/ 327).

[٥] مصنف، ابن أبي شيبة، كتاب الصيام، من كره أن يحتجم الصائم، برقم: 9302، (2/ 307).

[٦] مسند أحمد، مسند المكيين، حديث معقل بن سنان، برقم: 15901 ، (25/ 238).

[٧] المصدر تفسه، مسند الشاميين، حديث شداد بن أوس، برقم: 17112، (28/ 335).

[٨] المصدر تفسه، تتمة مسند الأنصار، حديث أسامة بن زيد، برقم: 21826، (36/ 149).

وأخرج البزار شاهداً آخر له في مسنده [١]: من طريق حسين بن علي بن جعفر الأحمر، عن قبيصة بن عقبة، عن فطر، عن عطاء، عن ابن عباس نحوه به،

ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن أبي قلابة إلا أبو سفيان وهو: السعدي، واسمه: طريف، تفرد به: أبو حمزة السكري.

وأخرج الطبراني أيضاً شاهداً آخر له في معجمه الأوسط [٢]: من طريق محمد بن الفضل السقطي، عن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، عن داود بن الزبرقان، عن ليث بن أبي سليم، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي نحوه به.

وأخرج الطبراني أيضاً شاهداً آخر له في معجمه الأوسط [٣]: من طريق محمد بن موسى الأبلي، عن محمد بن الليث الهدادي، عن موسى بن إسماعيل، عن الحسن بن أبي جعفر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمرنحوه به.

وأخرج الطبراني أيضاً شاهداً آخر له في معجمه الأوسط[٤]: من طريق الهيثم بن خلف الدوري، عن محمد بن مرزوق، عن الهيثم بن صالح، عن سلام أبي المنذر، عن مطر الوراق، عن عطاء، عن جابر نحوه به.

وأخرج الدارقطني شاهدا آخرله في سننه [٥]: من طريق عمر بن محمد بن القاسم النيسابوري ، عن محمد بن خالد بن يزيد الراسبي، عن مسعود بن جويرية ، عن المعافى بن عمران ، عن ياسين الزيات ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك نحوه به.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير [٦]: من طريق أحمد بن شعيب، عن حفص بن عمر المهرقاني، عن أبي أحمد الزبيري، عن رباح بن أبي معروف، عن عطاء، عن أبي هريرة نحوه به.

وذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث فقال [٧]: سألت أبي عن حديث رواه الليث بن سعد، عن قتادة، عن الحسن، عن ثوبان نحوه به،

قال أبي: هذا خطأ، رواه قتادة، عن الحسن، عن علي نحوه به، **وهو مرسل،**

---

[١] مسند البزار، مسند ابن عباس رضي الله عنهما، برقم: 4970، (11/ 212).

[٢] المصدر نفسه، باب الميم، من اسمه محمد، برقم: 5238، (5/ 254).

[٣]، مسند البزار، باب الميم، من اسمه محمد، برقم: 6139، (6/ 185).

[٤] المصدر نفسه، باب الهاء، من اسمه الهيثم، برقم: 9394، (9/ 152).

[٥] سنن الدارقطني، كتاب الصيام، باب القبلة للصائم، برقم: 2265 ، (3/ 151).

[٦] الضعفاء الكبير، للعقيلي، باب الراء، برقم: 501، (2/ 62).

[٧] علل الحديث، لابن أبي حاتم، علل أخبار رويت في الزكاة والصدقات، برقم: 657، (3/ 13).

ورواه أشعث بن عبد الملك، عن الحسن، عن أسامة بن زيد نحوه به.

وذُكِرَ في العلل الواردة للدارقطني هكذا [1]: وسئل عن حديث الحسن البصري، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أفطر الحاجم والمحجوم"،

فقال: اختلف فيه على الحسن، فرواه قتادة، ومطر الوراق.

ويونس بن عبيد من رواية إسماعيل بن إبراهيم القوهي، عن أبيه، عن شعبة، عن يونس، عن الحسن، عن علي نحوه به،

ورواه عبيد الله بن تمام، عن يونس، عن الحسن، عن أسامة بن زيد نحوه به،

ورواه عبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن راشد الضرير، عن يونس، عن الحسن، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية [2]: الكروخي، عن الأزدي والغورجي، عن ابن أبي الجراح، عن ابن محبوب، عن الترمذي، عن محمد بن رافع النيسابوري ومحمود بن غيلان ويحيى بن موسى، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارض، عن السائب بن يزيد، عن رافع ابن خديج نحوه به.

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد عدة الطرق الحديث ثم حكم على أسانيدهم كالآتي[3]:

الطريق الأول: عن بلال نحوه به، ثم قال رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، وشهر لم يلق بلالا.

الطريق الثاني: عن أسامة بن زيد نحوه به، ثم قال رواه أحمد والبزار، والحسن مدلس، وقيل: لم يسمع من أسامة.

الطريق الثالث: عن معقل بن سنان الأشجعي، ثم قال رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

الطريق الرابع: عن معقل بن يسار نحوه به، ثم قال رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط.

الطريق الخامس: عن أبي هريرة وعائشة نحوه به، ثم قال: رواه أبو يعلى والبزار عن عائشة وحدها، والطبراني في الكبير والأوسط.

---

[1] العلل الواردة، للدارقطني، بقية حديث علي عليه السلام، برقم: 355، (3/ 193).

[2] العلل المتناهية، لابن الجوزي، كتاب الصيام، برقم: 891، (2/ 52).

[3] ينظر: مجمع الزوائد، للهيثمي، كتاب الصيام، باب الحجامة للصائم، برقم: 4980 - 4994، (3/ 168).

الطريق السادس: عن علي نحوه به، ثم قال: رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه الحسن، وهو مدلس، ولكنه ثقة، وحديث عائشة فيه المثنى بن الصباح، وفيه كلام وقد وثق.

الطريق السابع: عن جابر نحوه به، ثم قال: رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال: تفرد به سلام أبو المنذر عن مطر.

الطريق الثامن: عن ابن عباس نحوه به، ثم قال: رواه البزار والطبراني في الكبير، ورجال البزار موثقون ؛ إلا أن فطر بن خليفة فيه كلام، وهو ثقة.

الطريق التاسع: عن سمرة نحوه به، ثم قال: رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه يعلى بن عباد، وهو ضعيف.

الطريق العاشر: عن أبي رافع نحوه به، ثم قال: رواه البزار والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح ؛ خلا شيخ البزار، وهو ثقة ؛ لم يتكلم فيه أحد.

الطريق الحادي عشر: عن أنس نحوه به، ثم قال: رواه البزار، وفيه مالك بن سليمان، ضعفوه بهذا الحديث.

الطريق الثاني عشر: عن ابن عمر نحوه به، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري، وفيه كلام وقد وثق.

الطريق الثالث عشر: عن جابر نحوه به، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

الطريق الرابع عشر: عن أبي سعيد نحوه به، ثم قال: رواه البزار، ورجاله ثقات.

الطريق الخامس عشر: عن ابن عباس نحوه به، ثم قال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير، وفيه نصر بن باب، فيه كلام كثير، وقد وثقه أحمد.

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن الحديث " أفطر الحاجم والمحجوم" حسن لغيره من طريق (عاصم بن هلال) لأنه كما قلت فيه سابقاً وثقه جميع العلماء وكان صالحاً للرواية وإن كان في بعض روايته النكارة من قبل أسانيدها، ولكن للحد يث شواهد كثيرة، حيث أخرج له الترمذي شاهدا في سننه عن رافع بن خديج، وأخرج له أبوداود شاهدا في سننه عن ثوبان، وأخرج له النسائي ثلاثة شواهد في سننه عن عائشة وعن أبي موسى وعن معقل بن يسار، وأخرج له ابن ماجه شاهدا في سننه عن أبي هريرة، وأخرج له ابن أبي شيبة شاهدا في مصنفه عن بلال، وأخرج له أحمد ثلاثة شواهد في مسنده عن معقل بن سنان وعن شداد بن أوس، وعن أسامة بن زيد، وأخرج له البزار شاهدا في مسنده عن ابن عباس، وأخرج له الطبراني ثلاثة شواهد في معجمه الأوسط عن علي وعن ابن عمر وعن جابر، وأخرج له

الدارقطني شاهدا في سننه عن أنس بن مالك، وكما بينت أن تلك الشواهد كان عن عدد من الصحابة التي ذكرها الأئمة في مصنفاتهم، وذكر الحديث أيضاً العقيلي في الضعفاء الكبير، وابن أبي حاتم في علل الحديث، والدارقطني في علل الواردة، وابن الجوزي في العلل المتناهية، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد عدة طرق الحديث ثم حكم على أسانيدهم بأحكام متفرقة بين ضعف وتوثيق؛ لذا أن الحديث يرتقي بهذه الشواهد الكثيرة المتنوعة إلى صحيح لغيره، وكما قال الترمذي أيضا في أحد طريقها: **حديث حسن صحيح**، ونقل عن أحمد بن حنبل **أنه صحح رواية رافع بن خديج** ، وأما بالنسبة لقول ابن حبان في (عاصم بن هلال) أنه "كان يقلب الأسانيد" وسببه " توهما لا تعمدا حتى بطل الاحتجاج به"، فأنا لا أوافقه لأني بحثت في أقوال العلماء فيه كما بينتها سابقاً حيث أجمعوا على توثيقه وصلاحه للرواية، وقالوا أن في بعض مروياته النكارة، ولم يطلقوا عليه بذاك الوصف، والله تعالى أعلم.

31- عبد الحميد بن سُلَيْمَان أَخُو فليح بن سُلَيْمَان كنيته أَبُو عمر الْخُزَاعِيّ، قال ابن حبان:(من أهل الْمَدِينَة يَرْوِي عَن مَالِك وَسليمَان بن بِلَال كَانَ مِمَّن يخطىء ويقلب الْأَسَانِيد فَلَمَّا كثر ذَلِك فِيمَا روى بَطل الِاحْتِجَاج بِمَا حدث صَحِيحا لغَلَبَة مَا ذكرنَا على رِوَايَته، وقال عنه يحيى بن معِين لَيْسَ بِشَيْء)[1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: مالك وسليمان بن بلال، وعبد الله بن المثني الأنصاري، وروى عنه عدد من الرواة منهم: إسحاق بن إدريس الأسواري، وسعيد بن سليمان الواسطي، وسعيد بن منصور، ووفاته مابين سنة إحدى ومئة وسبعين إلى مئة وثمانين [2].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن محرز سمعت يحيى بن معين يقول[3]: عبد الحميد بن سليمان أخو فليح بن سليمان **ليس بثقة.**

وقال النسائي [4]: عبد الحميد بن سليمان أخو فليح **ضعيف.**

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم:745، (141/2).

[2] ينظر: تهذيب الكمال ، للمزي، برقم: 3717، (434/16)./ وتاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 170، (676/4)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، برقم: 3764، (ص333).

[3] تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، (1/ 57).

[4] الضعفاء والمتروكون للنسائي، برقم: 397 ، (ص: 72).

وقال ابن أبي حاتم [١]: عبد الحميد بن سليمان اخو فليح قال عنه يحيى بن معين: **ليس بشئ،** وسألت أبي عنه فقال: **ليس بقوي،** وسألت أبا زرعة عنه فقال: **ضعيف الحديث.**

وقال ابن حبان[٢]: عبد الحميد بن سليمان أخو فليح كان ممن يخطىء **ويقلب الأسانيد** فلما كثر ذلك فيما روى بطل الاحتجاج بما حدث صحيحا لغلبة ما ذكرنا على روايته، وقال عنه يحيى بن معين **ليس بشيء.**

وقال ابن عدي[٣]: عبد الحميد بن سليمان أخو فليح، قال عنه يحيى بن معين: **ليس بثقة،** ومرة قال عنه: **ليس بشيء.**

وقال الدارقطني[٤]: عبد الحميد بن سليمان مدني، أخو فليح عن أبي حازم، وأخوه **ثقة.**

وقال الدارقطني أيضا [٥]: عبد الحميد بن سليمان، قال علي بن المديني: روى عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم **أحاديث مناكير** ، وقال عنه أبو داود: قال أحمد بن حنبل عنه: كان مكفوفا، **إلا أني لا أرى به بأسا.**

وقال ابن الجوزي[٦]:عبد الحميد بن سليمان أبو عمر الخزاعي أخو فليح، قال عنه يحيى: **ليس بثقة،** وقال مرة: **ليس بشيء،** وقال مرة: **لا يكتب حديثه،** وقال عنه علي والنسائي والدارقطني: **ضعيف الحديث،** وقال عنه أبو داود: **غير ثقة.**

وقال المزي[٧]: قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سألت علي بن المديني، عن فليح بن سليمان، فقال: **هو وأخوه ضعيفان.**

وقال الذهبي[٨]: عبد الحميد بن سليمان الخزاعي الضرير أخو فليح **ضعفوه.**

وقال الذهبي أيضا[٩]: عبد الحميد بن سليمان اخو فليح عن أبي الزناد **ضعفوه جدا.**

وقال ابن حجر[١٠]: عبد الحميد ابن سليمان أخو فليح أبو عمر المدني **ضعيف.**

---

[١] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 65، (6/ 14).

[٢] المجروحين، لابن حبان، برقم: 745، (2/ 141).

[٣] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 1467، (7/ 5).

[٤] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، برقم: 348، (2/ 162).

[٥] تعليقات الدارقطني على المجروحين، لابن حبان، برقم: 242، (ص: 191).

[٦] ينظر: الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 1829، (2/ 86).

[٧] تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، برقم: 3717 ، (16/ 436).

[٨] الكاشف، للذهبي، برقم: 3106، (1/ 616).

[٩] المغني في الضعفاء، للذهبي، برقم: (1/ 369).

[١٠] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 3764، (ص: 333).

وقال أبوإسحاق الحويني في نثل النبال [١]: عبد الحميد بن سليمان: أبو عُمر الخزاعي الضرير، أخو فليح، **ضعيفٌ**، وعند الجمهور **ضعيفٌ ، ومشاه أحمد.**

خلاصة القول فيه: هذا الراوي مجمع على ضعفه، فهو غير ثقة كما قال الأئمة، ولا يجوز الإحتجاج به لسوء حاله والنكارة والغرابة في أحاديثه وكذلك لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة غير الترمذي، وقال ابن حبان عنه (إنّه كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل) وهو أيضا وافقهم على ضعفه، والذي يبدو أنه ليس بقوي لكن يكتب حديثه ويجب النظر والتثبت في أحاديثه للقبول والرد لأن بعض أحاديثه لها شواهد فما وافق الثقات قبلناه وإلاّ تركناه، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له [٢]: روى عن محمد بن عجلان عن بن وثيمة البصري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" **إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض** " أخبرناه بن خزيمة قال حدثنا زياد بن أيوب قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا عبد الحميد بن سليمان عن بن عجلان.

وأخرج الترمذي في سننه[٣]: من طريق قتيبة، عن عبد الحميد بن سليمان، عن ابن عجلان، عن ابن وثيمة النصري، عن أبي هريرة نحوه به،

ثم قال: وفي الباب عن أبي حاتم المزني، وعائشة، ورواه الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن أبي هريرة، عن النبي(ﷺ) مرسلا، قال محمد: وحديث الليث أشبه ولم يعد حديث عبد الحميد محفوظا.

وأخرجه ابن ماجه في سننه [٤]: من طريق محمد بن عبد الله بن سابور الرقي، عن عبد الحميد بن سليمان الأنصاري أخو فليح، عن محمد بن عجلان، عن ابن وثيمة النصري، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط[٥]: أحمد بن خليد، عن محمد بن عيسى الطباع، عن عبد الحميد بن سليمان، عن محمد بن عجلان، عن ابن وثيمة النصري، عن أبي هريرة نحوه به، ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن ابن عجلان إلا عبد الحميد بن سليمان.

---

[١] نثل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم أبو إسحاق الحويني، برقم: 1879، (2/ 268).

[٢] المجروحين، لابن حبان، برقم: 745، (141/2).

[٣] سنن الترمذي، أبواب النكاح، باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه، برقم: 1084، (3/ 386).

[٤] سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، باب الأكفاء، برقم: 1967، (1/ 632).

[٥] المعجم الأوسط، للطبراني، من اسمه أحمد، برقم: 446، (1/ 141).

وأخرجه حفص بن عمر في جزء قراءات [1]: محمد بن حفص، عن عبد الله بن إبراهيم، عن يونس، عن عبد الحميد بن سليمان أخي فليح، عن محمد بن عجلان، عن ابن وثيمة النصري، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرجه الترمذي في علل الكبير [2]: من طريق قتيبة بن سعيد، عن عبد الحميد بن سليمان، عن ابن عجلان، عن ابن وثيمة النصري، عن أبي هريرة،

ثم قال: سألت محمدا عن هذا الحديث؟، فقال: رواه الليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن عبد الله بن هرمز، عن النبي(ﷺ) مرسلا.

وأخرجه الحاكم في مستدركه [3]: من طريق عبد الله بن الحسين القاضي، عن الحارث بن أبي أسامة، عن يزيد بن هارون، عن عبد الحميد بن سليمان، عن محمد بن عجلان، عن وثيمة البصري، عن أبي هريرة نحوه به، ثم قال: **هذا حديث صحيح الإسناد**، ولم يخرجاه.

وأخرجه البيهقي في سننه الصغير [4]: من طريق محمد بن عبد الله الحافظ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن العباس بن محمد الدوري، عن يحيى بن معين، عن حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله بن هرمز الفدكي، عن سعيد ومحمد ابني عبيد، عن أبي حاتم المزني نحوه به.

وذكره ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ ثم قال [5]: رواه عبد الحميد بن سليمان، عن محمد بن عجلان، عن ابن وثيمة النصري، عن أبي هريرة، وعبد الحميد هذا هو أخو فليح، **ليس بشيء في الحديث.**

وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ فقال[6]: رواه عمار بن مطر الرهاوي، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمرعن النبي(ﷺ)، وعمار هذا ضعيف، **والحديث باطل**، ورواه عبد الحميد بن سليمان، عن محمد بن عجلان، عن ابن وثيمة النصري، عن أبي هريرة عن النبي (ﷺ)، وعبد الحميد هذا هو أخو فليح، **ليس بشيء في الحديث.**

---

[1] جزء فيه قراءات النبي(ﷺ)، لأبي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدوري القارئ (المتوفى: 246هـ)، تحقيق: حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، ط 1، 1408هـ - 1988م، ومن سورة الأنفال، برقم: 54، (ص: 103).

[2] العلل الكبير للترمذي، أبواب النكاح، ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه، برقم: 263، (ص: 154).

[3] المستدرك على الصحيحين، للحاكم، برقم: 2695، (2/ 179).

[4] السنن الصغير، للبيهقي، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، برقم: 2352، (3/ 10).

[5] تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 46، (ص: 28).

[6] ذخيرة الحفاظ، لابن القيساني، برقم: 173، (1/ 266).

قلت(الباحث): تبين لي بعد هذه الدراسة أن هذا الحديث" إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض" ضعيف لأن في إسناده (عبد الحميد بن سليمان أخي فليح) وكما قلت فيه سابقا أن العلماء أجمعوا على ضعفه، فهو غير ثقة كما قال الأئمة، ولا يجوز الإحتجاج به لسوء حاله والنكارة والغرابة في أحاديثه وكذلك لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة غير الترمذي، وقال ابن حبان عنه (إنّه كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل)، والذي يبدو أنه ليس بقوي لكن يكتب حديثه ويجب النظر والتثبت في أحاديثه للقبول والرد لأن بعض أحاديثه لها شواهد فما وافق الثقات قبلناه وإلاّ تركناه، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه حيث قال" **كان ممن يخطىء ويقلب الأسانيد"** فأنا لا أوافقه لأن تضعيفه من قبل العلماء يبدو ليس شديدا، والله تعالى أعلم.

32- عبد الرَّحْمَن بن قيس الزَّعْفَرَانِي، قال:(كنيته أَبُو مُعَاوِيَة من أهل الْبَصْرَة يروي عَن مُحَمَّد بن عَمْرو وَحَمَّاد بن سَلمَة والبصريين روى عَنهُ أهل الْبَصْرَة كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وينفرد عَن الثِّقَات بِمَا لَا يشبه حَدِيث الْأَثْبَات تَركه أَحْمد بْن حَنْبَل) [1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: محمد بن عمرو، وحماد بن سلمة، وإسماعيل بن إبراهيم، وروى عنه عدد من الرواة منهم: إبراهيم بن عثمان البلخي، وأحمد بن سعيد الدارمي، و أحمد بن عبد الله بن بشير المروزي، ووفاته مابين سنة إحدى ومئتين إلى مئتين وعشرة [2].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي رواية واحد في كتاب الشمائل.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال عبدالله بن أحمد(ت241هـ) [3]: سألت أبي عن عبد الرحمن بن قيس الزغفراني فقال: **لم يكن بشيء، حديثه حديث ضعيف.**

وقال البخاري(ت256هـ) [4]: عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية **ذهب حديثه.**

وقال النسائي(ت 303هـ) [5]: عبد الرحمن بن قيس الزعفراني **متروك الحديث.**

وقال ابن أبي حاتم(ت 327هـ) [1]: سألت أبي عن عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الزعفراني فقال: **ذهب حديثه،** وسئل عنه أبو زرعة فقال: **كان كذابا.**

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 600، (2/ 59).

[2] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 3939، (17/ 364)./ و تاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 234، (5/ 108).

[3] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، برقم: 1566، (2/ 340).

[4] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم: 1082، (5/ 339).

[5] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم: 364، (ص 68).

وقال ابن حبان(ت 354هـ) [٢]: عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية **كان ممن يقلب الأسانيد وينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات تركه أحمد بن حنبل.**

وقال ابن عدي(ت365هـ) [٣]: عبد الرحمن بن قيس الضبي الزعفراني قال عنه البخاري: **ذهب حديثه،** وقال عنه أحمد: **فقال ليس بشيء، وليس حديثه بشيء حديثه حديث ضعيف، وهو متروك الحديث.**

وذكره الدارقطني **في الضعفاء والمتروكون**(ت385هـ) [٤].

وقال ابن الجوزي(ت 597هـ) [٥]: عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية الضبي الزعفراني قال عنه احمد: **لم يكن حديثه بشيء متروك الحديث،** وقال عنه النسائي: **متروك الحديث،** وقال عنه أبو زرعة: **كذاب،** وقال عنه البخاري ومسلم: **ذهب حديثه،** وقال عنه الدارقطني: **ضعيف،** وقال أبو علي صالح كان: **يضع الحديث.**

وقال الذهبي(ت 748هـ) [٦]: عبد الرحمن بن قيس، أبو معاوية الزعفراني، **وهو مجمع على ضعفه،** وقال عنه أبو زرعة: **كذاب، وكذبه** عبد الرحمن بن مهدي.

وقال ابن حجر(ت852هـ) [٧]: عبد الرحمن ابن قيس الضبي أبو معاوية الزعفراني **متروك كذبه** أبو زرعة وغيره.

خلاصة القول فيه: الأئمة متفقون على ضعفه بل وتركه وعدم الإحتجاج به لأنه عليل ومتهم بوضع الحديث فهو كذاب، ويقلب الأسانيد وينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فتركوه وما وثقه أحدٌ، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه؛ لذا الصحيح والراجح هو أنّه ضعيف جداً فلا يؤمن عليه ولا يحتج به بحال، والله تعال أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له [١]: روى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **من كرامة المؤمن على الله أن يغفر لمشيعيه** " أخبرناه

---

[١] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 1323، (5/ 278).

[٢] المجروحين، لابن حبان، برقم: 600، (2/ 59).

[٣] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 1118، (5/ 473).

[٤] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، برقم: 329، (2/ 161).

[٥] ينظر: الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 1892، (2/ 98).

[٦] تاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 234، (5/ 108).

[٧] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 3989، (ص 349).

الحسين بن إسحاق الأصبهاني قال حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[٢]: من طريق أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي وأبو علي الروذباري، عن أبي طاهر محمد بن الحسن المحمد آبادي، عن محمد بن إسحاق الصغاني، عن عبد الرحمن بن قيس نحوه به.

وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان [٣]: من طريق أبي جعفر محمد بن جعفر المقرئ الصابوني، عن أبي الفضل العباس بن الوليد بن شجاع، عن أبي صالح أحمد بن راشد المروزي، عن عبد الرحمن بن قيس نحوه به.

وذكره ابن القيسراني في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ثم قال[٤]: فيه عبد الرحمن بن قيس الزعفراني يكنى بأبي معاوية **تركه أحمد.**

وذكر الحديث ابن الجوزي في الموضوعات ثم قال[٥]: هذه الأحاديث **ليس فيها ما يصح،** وتفرد به عبد الرحمن بن قيس، قال عنه أحمد: **لم يكن حديثه بشئ متروك الحديث** ، وقال عنه أبو زرعة: **كذاب،** وقال عنه البخاري ومسلم: **ذهب حديثه**.

وذكره الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة ثم قال[٦]: **لا يصح،** في إسناده مروان بن سالم وعبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد **متروكان،** ومحمد بن راشد **مجهول،** وعبد الرحمن بن قيس وعنه إسماعيل بن عبد الله بن ميمون **متروك.**

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" من كرامة المؤمن على الله أن يغفر لمشيعيه" موضوع لأن في إسناده عدد من الرواة المتروكين منهم (عبد الرحمن بن قيس) وهو الذي قلت فيه سابقا في خلاصة القول أن الأئمة متفقون على ضعفه بل وتركه وعدم

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم: 600، (2/ 59).

[٢] شعب الإيمان، للبيهقي، الرابع والستون من شعب الإيمان وهو باب في الصلاة على من مات من أهل القبلة، برقم: 8818، (11/ 451).

[٣] تاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1، 1410 هـ-1990م، باب الميم، محمد بن جعفر أبو جعفر الصابوني، برقم: 1666، (2/ 269).

[٤] ينظر: معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لابن القيسراني، برقم: 715، (ص: 197).

[٥] ينظر: الموضوعات، لابن الجوزي، كتاب ذكر الموت، (3/ 226).

[٦] تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، للكناني، كتاب الموت والقبور (2/ 370).

الإحتجاج به لأنه متهم بوضع الحديث فهو كذاب، ويقلب الأسانيد وينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فتركوه وما وثقه أحدٌ، ولو أن الحديث أخرجه البيهقي في شعب الإيمان وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان بسندهما من طريق عبد الرحمن بن قيس ...عن أبي هريرة، وقال ابن القيسراني في معرفة التذكرة في إسناده عبد الرحمن بن قيس **تركه أحمد،** وقال ابن الجوزي في الموضوعات هذا الحديث **ما يصح،** تفرد به عبد الرحمن بن قيس، قال عنه أحمد: **لم يكن حديثه بشئ متروك الحديث** ، وقال عنه أبو زرعة: **كذاب،** وقال عنه البخاري ومسلم: **ذهب حديثه،** وقال الكناني في تنزيه الشريعة **لا يصح،** في إسناده **متروكان** و **مجهول،** وعبد الرحمن بن قيس **متروك،** لكن لا يصح لأن كلا الإسنادين مدارهما عبدالرحمن بن قيس وهو الذي بينا حاله فيما مضى، وأما بالنسبة لحكم ابن حبان فيه حيث قال أنه كان" يقلب الأسانيد وينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات تركه أحمد بن حنبل" فأنا أوافقه لأني كما قلت فيه سابقا أن الأئمة متفقون على ضعفه وتركه وعدم الإحتجاج به لأنه متهم بوضع الحديث فهو كذاب؛ لذا أنه مستحق لتلك الوصفين وحاله يقتضي ذلك، والله تعالى أعلم.

33- عبد الْملك بن الْوَلِيد بن معدان الضبعِي، قال ابن حبان:(يروي عَن عَاصِم بن بَهْدَلَة روى عَنهُ عبد الصَّمد بن عبد الْوَارِث والبصريون مُنكر الحَدِيث جدا مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد لَا يحل الِاحْتِجَاج بِهِ وَلَا الرِّوَايَة عَنهُ)[1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: عاصم بن بهدلة، وهارون بن رباب، وأبيه الوليد بن معدان، وروى عنه عدد من الرواة منهم: عبد الصمد بن عبد الوارث، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وأسد بن موسى، ووفاته مابين سنة إحدى وستين ومئة إلى مئة وسبعين[2].

روى عنه من أصحاب الكتب الستة الترمذي و ابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن محرز(ت 233هـ) [3]: قال سمعت يحيى يقول: عبد الملك بن الوليد بن معدان **شيخ يحدث عنه عفان ليس به بأس.**

وقال البخاري(ت256هـ) [4]: عبد الملك بن الوليد بن معدان الضبعي **فيه نظر.**

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 735، (2/ 135).

[2] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 3572، (18/ 431)./ وتاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 252، (4/ 446).

[3] تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، (1/ 92).

[4] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم: 1420، (5/ 436).

وقال ابن أبي حاتم(ت 327هـ) [1]: سألت أبي عن عبد الملك بن الوليد بن معدان فقال: **ضعيف الحديث.**

وقال ابن حبان(ت 354هـ) [2]: عبد الملك بن الوليد بن معدان الضبعي **منكر الحديث جدا ممن يقلب الأسانيد لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه.**

وقال ابن عدي(ت365هـ) [3]: عبد الملك بن الوليد بن معدان الضبعي روى أحاديث عن عاصم **لا يتابع عليه.**

وقال ابن الجوزي(ت 597هـ) [4]: عبد الملك بن الوليد بن معدان الضبي البصري قال عنه الرازي: **ضعيف الحديث،** وقال عنه ابن حبان: **منكر الحديث جدا ممن يقلب الأسانيد لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه،** وقال عنه الأزدي: **منكر الحديث.**

وقال الذهبي(ت748هـ) [5]: عبد الملك بن الوليد بن معدان الضبعي **ضعفه أبو حاتم وغيره.**

وقال ابن حجر(ت852هـ) [6]: عبد الملك ابن الوليد ابن معدان الضبعي **ضعيف.**

خلاصة القول فيه: وهذا الراوي أيضاً ضعيف قال به الجمهور، وقد قيل ليس به بأس لكن لا يصار إليه فإن الأكثرون على ضعفه، بل قال فيه بعضهم منكر الحديث، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه؛ لذا لا يعتمد على أحاديثه إذا تفرد، ولا يكتب عنه إطلاقا والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحديثه:

أخرج عنه ابن ماجه في سننه [7]: من طريق أحمد بن الأزهر، عن عبد الرحمن بن واقد، ح وحدثنا محمد بن المؤمل بن الصباح، عن بدل بن المحبر، عن عبد الملك بن الوليد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر وأبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، أن النبي صلى الله عليه وسلم:" **كان يقرأ في الركعتين بعد صلاة المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد**".

---

[1] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 1745، (5/ 373).

[2] المجروحين، لابن حبان، برقم: 735، (2/ 135).

[3] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 1459، (6/ 534).

[4] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 2188، (2/ 153).

[5] الكاشف، للذهبي، برقم: 3490، (1/ 670).

[6] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 4227، (ص366).

[7] سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما يقرأ في الركعتين بعد المغرب، برقم: 1166، (1/ 369).

وأخرجه الترمذي في سننه[١]: من طريق محمد بن المثنى، عن بدل بن المحبر، عن عبد الملك بن معدان، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود نحوه به، وفي الباب عن ابن عمر: وحديث ابن مسعود **حديث غريب.**

وأخرج الترمذي هذا الرواية عن ابن عمر في سننه[٢]: من طريق أحمد بن منيع، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال:" صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد المغرب في بيته"، ثم قال: حديث ابن عمر **حديث حسن صحيح.**

وأخرجه ابن أبي شيبة من غير طريق (عبدالملك بن الوليد بن معدان) في مصنفه[٣]: من طريق ابن علية وغندر، عن شعبة، عن إبراهيم بن مهاجر، عن إبراهيم قال: " كان ابن مسعود نحوه به.

وأخرجه البزار في مسنده[٤]: من طريق محمد بن المثنى وعمرو بن علي، عن بدل بن المحبر، عن عبد الملك بن الوليد بن معدان، عن عاصم، عن أبي وائل وزر بن حبيش، عن عبد الله نحوه به.

وأخرجه أبويعلى الموصلي في مسنده [٥]: من طريق سعيد بن أشعث، عن عبد الملك بن الوليد بن معدان، عن عاصم ابن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود نحوه به.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار [٦]: من طريق إبراهيم بن أبي داود، عن أحمد بن يونس، عن عبد الملك بن الوليد بن معدان، عن عاصم عن أبي وائل، عن عبد الله نحوه به.

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط[٧]: من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، عن أحمد بن يونس، عن عبد الملك بن الوليد بن معدان، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله نحوه به.

ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن عاصم، إلا عبد الملك بن الوليد بن معدان، والحسين بن واقد.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى[١]: من طريق أبي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهي، عن أبي يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا بن

---

[١] سنن الترمذي، أبواب الصلاة، باب ما جاء في الركعتين بعد المغرب والقراءة فيهما، برقم: 431، (2/ 296).

[٢] المصدر نفسه، برقم: 432، (2/ 297).

[٣] مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، ما يقرأ به فيهما، برقم: 6339، (2/ 50).

[٤] مسند البزار، مسند عبد الله بن مسعود، برقم: 1843، (5/ 231).

[٥] مسند أبي يعلى الموصلي، مسند عبد الله بن مسعود، برقم: 5049، (8/ 463).

[٦] شرح معاني الآثار، للطحاوي، كتاب الصلاة، باب القراءة في ركعتي الفجر، برقم: 1767، (1/ 298).

[٧] المعجم الأوسط، للطبراني، باب الميم من اسمه محمد، برقم: 5767، (6/ 52).

أبي مسرة، عن بدل بن المحبر، عن عبد الملك بن الوليد بن معدان الضبعي، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود نحوه به.

وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير[٢]: من طريق عبد الله بن أحمد، عن بدل بن المحبر، عن عبد الملك بن الوليد بن معدان الضبعي، عن عاصم بن بهدلة، عن زر وأبي وائل، عن عبد الله نحوه به،

ثم قال: لا يتابع عليه بهذا الإسناد، وقد روي المتن بغير هذا الإسناد **بإسناد جيد.**

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" كان يقرأ في الركعتين بعد صلاة المغرب قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد" ضعيف بهذا الطريق لأن في إسناده (عبد الملك ابن الوليد ابن معدان الضبعي) وهو الذي قلت فيه سابقا أن جمهور العلماء ضعفوه، بل قال فيه بعض الأئمة منكر الحديث؛ لذا لا يعتمد على أحاديثه إذا انفرد، ولكن متن الحديث حسن لذاته حيث أخرجه الترمذي في سننه بسنده عن ابن عمر، ثم قال: **حديث حسن صحيح،** وابن أبي شيبة من غير طريق (عبدالملك بن الوليد بن معدان) في مصنفه عن ابن مسعود، وأخرج الترمذي أيضا في سننه من طريق عبد الملك بن معدان عن عبد الله بن مسعود، ثم قال: **هذا حديث غريب،** والبزار في مسنده وأبويعلى الموصلي في مسنده والطحاوي في شرح معاني الآثار والطبراني في معجمه الأوسط وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى لكن كلهم بأسانيدهم من طريق عبد الملك بن الوليد بن معدان عن عبد الله بن مسعود، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ثم قال: لا يتابع عليه بهذا الإسناد، وقد روي المتن بغير هذا الإسناد **بإسناد جيد،** وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه حيث قال إنه كان" منكر الحديث جدا ممن يقلب الأسانيد لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه " وأنا أوافقه لأن من خلال بحثي في أقوال الأئمة وجدت أن جمهورهم ضعفوه، بل قال فيه بعضهم منكر الحديث؛ لذا أن تلك الوصفين ليس ببعيد عنه، والله تعالى أعلم.

34- عبد الْملك بن عبد الْعَزِيز أَبُو الْعَبَّاس، قال:(الشَّامي المرواني الَّذِي يُقَال لَهُ الْمصلى وَقد قيل إِنَّه عبد الْملك بن عبد الله سكن الْبَصْرَة يروي عَن الْأَوْزَاعِيّ وَإِبْرَاهِيم بن أبي عبلة روى عَنهُ إِبْرَاهِيم بن عرْعرة وَأهل الْعرَاق كَانَ مِمَّن يسرق الْحَدِيث ويقلب الْأَسَانِيد) [٣]، وقد قيل إنه عبد الملك بن عبد الله سكن البصرة، روى عن عدد من الشيوخ منهم: الأوزاعي، وروى عنه

---

[١] السنن الكبرى، للبيهقي، باب ما يستحب قراءته في ركعتي المغرب بعد الفاتحة، برقم: 4878، (3/ 62).

[٢] الضعفاء الكبير، للعقيلي، عبد الملك بن الوليد بن معدان الضبعي، برقم: 994، (3/ 38).

[٣] المجروحين، لابن حبان، برقم: 732، (2/ 133).

عدد من الرواة منهم : إبراهيم بن محمد بن عرعرة، قال عنه كان ممن يسرق الحديث ويقلب الأسانيد لا يحل ذكر حديثه إلا عند أهل الصناعة فكيف الاحتجاج به [١] .

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه :

نقل العقيلي(ت322هـ)[٢]: عن عمرو بن علي قال: عبد الملك بن عبد العزيز أبو العباس الشامي **كذاب.**

وقال ابن حبان(ت 354هـ)[٣]:عبد الملك بن عبد العزيز **كان ممن يسرق الحديث ويقلب الأسانيد لا يحل ذكر حديثه إلا عند أهل الصناعة فكيف الاحتجاج به.**

وقال ابن القيسراني(ت507هـ)[٤]: عبد الملك هذا **كان يسرق الحديث، ويقلب الأسانيد، لا يحل ذكره.**

ونقل ابن الجوزي(ت 597هـ)[٥]: عن أبي حفص الفلاس قال: عبد الملك بن عبد العزيز **كذاب.**

وقال ابن الجوزي أيضا[٦]: عبد الملك بن عبد العزيز الشامي يروي عن الأوزاعي قال عنه ابن حبان: **يسرق الحديث ويقلب الاسانيد.**

وقال الذهبي(ت748هـ) [٧]: عبد الملك بن عبد العزيز أبو العباس المعلم، نزل البصرة، قال عنه ابن حبان: **كان ممن يسرق الحديث.**

خلاصة القول فيه: هذا الرجل عليل جداً، واتفقوا على ضعفه وتركه فهو ليس بشئ ولا أحاديثه محفوظة، يروي المناكير والموضوعات وكان يقلب الأسانيد ويسرق الحديث، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه، بل قال بعضهم أنه كذاب، وقال فيه الأئمة لا يجوز ذكر حديثه فكيف الإحتجاج به؛ لذا أنه غير ثقة وفاقد العدالة، وهم على حق وهو الصحيح والله أعلم؛ لذا لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

دراسة نموذج من أحاديثه:

---

[١] ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 5224، (2/ 658).

[٢] ينظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي، (3/ 27).

[٣] المجروحين، لابن حبان، برقم: 732، (2/ 133).

[٤] ينظر: تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 139، (ص: 67).

[٥] الموضوعات، لابن الجوزي، الحديث الخامس، (2/ 291).

[٦] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 2174، (2/ 151).

[٧] ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 5224، (2/ 658).

قال ابن حبان عند ترجمته له [1]: روى عن إبراهيم بن أبي عبلة عن عبد الله بن أم حرام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" **أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السماوات والأرض** "، أخبرناه بن جوصاء قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عرعرة قال حدثني أبي قال حدثنا أبو العباس المصلى.

وأخرجه الطبراني من طريق أبي سكينة في معجمه الكبير [2]: من طريق علي بن عبد العزيز، عن خالد بن يحيى قاضي الري، عن إسماعيل بن جعفر، عن حميد بن عبد الله، عن أبي سكينة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" أكرموا الخبز فإن الله أكرمه، فمن أكرم الخبز أكرمه الله".

وأخرجه تمام بن محمد الدمشقي في كتابه الفوائد[3]: من طريق أبي الحسن أحمد بن سليمان، عن أبي القاسم بركة بن نشيط عثكل الفرغاني، عن أبي حفص عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، عن عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الله بن أم حرام نحوه به.

وأخرجه الحاكم من طريق عن عائشة في مستدركه على الصحيحين[4]: من طريق

أبي يحيى أحمد بن محمد بن القاسم السمرقندي، عن أبي عبد الله محمد بن نصر، عن محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي، عن بشر بن المبارك الراسبي، عن غالب القطان، عن كريمة بنت همام الطائية، عن عائشة أم المؤمنين بلفظ" **أكرموا الخبز وإن كرامة الخبز أن لا ينتظر به**"، ثم قال: **هذا حديث صحيح الإسناد** ولم يخرجاه، (التعليق من تلخيص الذهبي: **صحيح**).

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء[5]: من طريق سليمان بن أحمد، عن محمد بن جعفر الرازي، عن علي بن الجعد، عن غياث بن إبراهيم، عن إبراهيم، عن عبد الله بن أم حرام الأنصاري نحوه به.

وأخرجه البيهقي من طريق عائشة في شعب الإيمان [1]: من طريق أبي الحسين بن الفضل، عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى المستملي، عن أبي العباس الفضل بن محمد بن إسحاق بن

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 732، (2/ 133).

[2] المعجم الكبير، للطبراني، مسند من يعرف بالكنى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن لم ينقل إلينا اسمه، من يكنى أبا سكينة، برقم: 840، (22/ 335).

[3] الفوائد، لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: 414هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد – الرياض، ط 1، 1412هـ، برقم: 842، (1/ 329).

[4] المستدرك على الصحيحين، للحاكم، كتاب الأطعمة، برقم: 7145، (4/ 136).

[5] حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، فمن الطبقة الأولى من التابعين، (5/ 246).

خزيمة، عن محمد بن قبيصة الإسفراييني، عن بشر بن المبارك العبدي، عن غالب القطان، عن كريمة بنت هشام الطائية، عن عائشة نحوه به.

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]: رواية أبي سكينة أن النبي(ﷺ)، ثم قال: رواه الطبراني وفيه خلف بن يحيى قاضي الري **وهو ضعيف** وأبو سكينة قال ابن المديني: لا صحبة له،

وذكر رواية عبد الله بن أم حرام عن النبي(ﷺ)، ثم قال: رواه البزار والطبراني، وفيه عبد الله بن عبد الرحمن الشامي ولم أعرفه، وصوابه عبد الملك بن عبد العزيز الشامي **وهو ضعيف.**

وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير [٣]: من طريق محمد بن عيسى، عن المفضل بن غسان الغلابي، عن عبد الملك بن عبد العزيز أبو العباس الشامي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن ابن أم حرام نحوه به،

ثم نقل عن الغلابي قال: قال يحيى بن معين: أول هذا الحديث حق **وآخره باطل**، ثم نقل عن عمرو بن علي قال: عبد الملك بن عبد العزيز أبو العباس الشامي **كذاب.**

وذكره ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ ثم قال [٤]: رواه (عبد الملك بن عبد العزيز أبو العباس الشامي المرواني)، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الله بن أم حرام عن النبي(ﷺ)، وعبد الملك هذا **كان يسرق الحديث، ويقلب الأسانيد، لا يحل ذكره.**

وذكر الحديث ابن الجوزي في كتابه الموضوعات [٥]: من طريق عبد الوهاب، عن محمد بن المظفر، عن العتيقي، عن يوسف بن أحمد، عن العقيلي، عن محمد بن عيسى، عن الفضل بن غسان العلائي، عن عبد الملك بن عبد العزيز بن العباس الشامي، عن إبراهيم ابن أبي عبلة، عن ابن أم حرام عن النبي(ﷺ)، ثم قال: **هذا حديث غير صحيح**، وقال أبو حفص الفلاس: عبد الملك بن عبد العزيز **كذاب.**

ونقل السيوطي عن الطبراني في اللآلئ الموضوعة[٦]: من طريق محمد بن جعفر الرازي، عن علي بن الجعد، عن غياث بن إبراهيم، عن إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي، عن عبد الله بن أم حرام الأنصاري عن النبي(ﷺ)، ثم قال: **لا يصح غياث كذاب،**

---

[١] شعب الإيمان، للبيهقي، المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، برقم: 5481، (8/ 49).

[٢] ينظر: مجمع الزوائد، للهيثمي، باب إكرام الخبز وأكل ما يسقط، برقم: 7976- 7977، (5/ 34).

[٣] الضعفاء الكبير، للعقيلي، (3/ 27).

[٤] ينظر: تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 139، (ص: 67).

[٥] الموضوعات، لابن الجوزي، الحديث الخامس، (2/ 291).

[٦] ينظر: اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي، كتاب الأطعمة، (2/ 181).

ثم نقل عن العقيلي: محمد بن عيسى، عن المفضل بن غسان الغلابي، عن عبد الملك بن عبد العزيز أبو العباس الشامي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن ابن أم حرام عن النبي(ﷺ)، وقال الغلابي: قال يحيى بن معين: أول هذا الحديث حق **وآخره باطل،** وقال الفلاس: **عبد الملك كذاب.**

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السماوات والأرض" متروك بهذا الطريق وبهذا اللفظ لأن في إسناده (عبد الملك بن عبد العزيز أبو العباس) وهو الذي قلت فيه سابقا أن الأئمة اتفقوا على ضعفه وتركه، ويروي المناكير والموضوعات وكان يقلب الأسانيد ويسرق الحديث، ، بل قال بعضهم أنه كذاب، وقال فيه الأئمة لا يجوز ذكر حديثه فكيف الإحتجاج به؛ لذا أنه غير ثقة وفاقد العدالة؛ ولذا لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة، ولكن الحديث جاءت بطرق أخرى وبألفاظ مختلفة حيث أخرجه الطبراني في معجمه الكبير بسنده عن أبي سكينة، بلفظ:" أكرموا الخبز فإن الله أكرمه، فمن أكرم الخبز أكرمه الله"،

وأخرجه تمام بن محمد الدمشقي في كتابه الفوائد بسنده عن عبد الله بن أم حرام، بلفظ:" أكرموا الخبز فإن الله عز وجل أنزل له من بركات السماء، واستخرج له من بركات الأرض، ومن يتبع ما يسقط من السفرة غفر له"،

وأخرجه الحاكم في مستدركه على الصحيحين بسنده عن عائشة أم المؤمنين بلفظ" أكرموا الخبز وإن كرامة الخبز أن لا ينتظر به"، ثم قال: **هذا حديث صحيح الإسناد** ولم يخرجاه، (التعليق من تلخيص الذهبي: **صحيح**)،

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء بسنده عن عبد الله بن أم حرام الأنصاري بلفظ:" أكرموا الخبز فإن الله سخر له بركات السماوات والأرض"،

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان بسنده عن عائشة بلفظ:" أكرموا الخبز، ومن كرامته أن لا ينتظر الأدم "،

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد رواية أبي سكينة، ثم قال: رواه الطبراني وفيه خلف بن يحيى قاضي الري **وهو ضعيف** وأبو سكينة قال ابن المديني: لا صحبة له،

وذكر الهيثمي أيضا رواية عبد الله بن أم حرام، ثم قال: رواه البزار والطبراني، وفيه عبد الله بن عبد الرحمن الشامي ولم أعرفه، وصوابه عبد الملك بن عبد العزيز الشامي **وهو ضعيف،**

وذكر العقيلي في الضعفاء الكبير رواية ابن أم حرام بلفظ:" أكرموا الخبز فإن الله أكرمه وأخرجه لكم من بركات السماء والأرض"، ثم نقل عن الغلابي قال: قال يحيى بن معين: أول هذا الحديث حق **وآخره باطل،** ثم نقل عن عمرو بن علي قال: عبد الملك بن عبد العزيز أبو

العباس الشامي **كذاب،** وذكر الحديث ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ ثم قال رواه عبد الملك بن عبد العزيز أبو العباس الشامي المرواني، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبد الله بن أم حرام بلفظ:" أكرموا الخبز، فإن الله أكرمه"، وعبد الملك هذا **كان يسرق الحديث، ويقلب الأسانيد، لا يحل ذكره،** وذكر الحديث ابن الجوزي في كتابه الموضوعات من طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن العباس الشامي عن ابن أم حرام بلفظ:" أكرموا الخبز، فإن الله أكرمه وأخرجه لكم من بركات السموات والأرض "، ثم قال: **هذا حديث غير صحيح،** وقال أبو حفص الفلاس: عبد الملك بن عبد العزيز **كذاب،** وذكر السيوطي رواية الطبراني في اللآلئ الموضوعة بسنده عن عبد الله بن أم حرام بلفظ:" أكرموا الخبز فإن الله تعالى سخر لكم به بركات السموات والأرض"، ثم قال: **لا يصح غياث كذاب،**

ثم ذكر رواية العقيلي من طريق عبد الملك بن عبد العزيز أبو العباس الشامي، عن ابن أم حرام، وقال الغلابي: قال يحيى بن معين: أول هذا الحديث حق **وآخره باطل،** وقال الفلاس: **عبد الملك كذاب،**

قلت(الباحث): في النهاية هذه الدراسة توصلت إلى هذه النتائج ما يلي:-

أولا: جزء الأول للحديث" أكرموا الخبز " صحيح كما قال يحيى ابن معين والحاكم والذهبي.

ثانيا: لفظ" وإن كرامة الخبز أن لا ينتظر به" صحيح أيضا كما قال الحاكم والذهبي.

ثالثا: أما الجزء الأخير" فإن الله سخر له بركات السماوات والأرض" متروك كما قال يحيى بن معين وغيره، لأن في إسناده(عبد الملك بن عبد العزيز أبو العباس الشامي) وهو متروك ومتهم بالكذب، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه بأنه كان" كان ممن يسرق الحديث ويقلب الأسانيد لا يحل ذكر حديثه إلا عند أهل الصناعة فكيف الاحتجاج به" فأنا أوافقه لأن من بحثي من أقوال العلماء كما مرّ وجدت أنه يستحق تلك الوصفين، والله تعالى أعلم.

35- عبيد الله بن أبي حميد الْهُذَلِيّ ، قال ابن حبان:(كنيته أَبُو الْخطاب من أهل الْبَصْرَة وَاسم أبي حميد غَالب يروي عَن عَطاء وَأبي الْمليح روى عَنهُ الْمَكِّيّ بن إِبْرَاهِيم وَأهل الْبَصْرَة وَكَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وَيَأْتِي بالأشياء الَّتِي لَا يشك مَنِ الْحَدِيثُ صِنَاعَتُهُ أَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ فَاسْتحقَّ التّرْك)[1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: عطاء، وأبي المليح الهذلي، وروى عنه عدد من

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 611، (65/2).

الرواة منهم: المكي بن إبراهيم البلخي، ووكيع بن الجراح، وعباد بن موسى العكلي، ووفاته مابين مئة وإحدى وخمسين إلى مئة وستين [١].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

وقال الدوري (ت233هـ) [٢]: سمعت يحيى يقول: عبيد الله بن أبى حميد الهذلي **ضعيف الحديث.**

وقال أحمد (ت241هـ) [٣]: عبيد الله بن أبي حميد الهذلي **ترك حديثه.**

وقال البخاري (ت256هـ) [٤]:عبيد الله بن أبي حميد الهذلي **منكر الحديث.**

وقال الترمذي (ت 279هـ) [٥]:عبيد الله بن أبي حميد **ضعيف ذاهب الحديث لا أروي عنه شيئا.**

وقال النسائي (ت303هـ) [٦]:عبيد الله بن أبي حميد **متروك الحديث.**

وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ) [٧]: سألت أبي عن عبيد الله بن أبي حميد فقال **منكر الحديث ضعيف الحديث.**

وقال العقيلي (ت 322هـ) [٨]:عبيد الله بن أبي حميد الهذلي **ضعيف الحديث.**

وقال ابن حبان(ت354هـ) [٩]:عبيد الله بن أبى حميد الهذلى **كان يقلب الأسانيد و يضع الحديث،** وقال عنه كان ممن يقلب الأسانيد ويأتي بالأشياء التي لا يشك من الحديث صناعته أنها مقلوبة فاستحق الترك لما كثر في روايته.

وقال ابن عدي (ت365هـ) [١٠]: عبيد الله بن أبي حميد قال عنه يحيى بن معين **ضعيف الحديث،** وقال عنه البخاري: **منكر الحديث،** وقال عنه النسائي: **متروك الحديث،** وذكره الدارقطني في **الضعفاء والمتروكون**[١].

---

[١] راجع: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 3629، (29/19)./ وتاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 185، (144/4)./ وتقريب التهذيب، لإبن حجر العسقلاني، برقم: 4285، (ص404).

[٢] تاريخ ابن معين، رواية الدوري، برقم: 1464، (309/3).

[٣] بحر الدم، لابن ابن المبرد الحنبلي، برقم: 662، (ص104).

[٤] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم: 1203، (5/ 377).

[٥] علل الكبير، للترمذي، برقم: 546، (ص294).

[٦] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم: 354، (ص66).

[٧] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 1487، (313/5).

[٨] الضعفاء الكبير، للعقيلي، برقم: 1098، (118/3).

[٩] المجروحين، لابن حبان، برقم: 611، (65/2).

[١٠] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، برقم: 1158، (5/ 525).

وقال الذهبي (ت748هـ) [٢]:عبيد الله بن أبي حميد الهذلي **وَوَّهوهُ.**

وقال الذهبي أيضا[٣]: عبيد الله بن أبي حميد **تركوه.**

وقال المغلطاي(ت762هـ) [٤]: عبيد الله بن أبي حميد قال البخاري عنه: **ضعيف ذاهب الحديث،** لا أروي عنه شيئا، وفي كتاب الحاكم والنقاش: يروي عن أبي المليح وعطاء **أحاديث مناكير،** وذكره الساجي وابن الجارود وأبو القاسم البلخي والعقيلي **في جملة الضعفاء.**

وقال ابن حجر (ت852هـ) [٥]:عبيد الله بن أبي حميد الهذلي **متروك الحديث.**

خلاصة القول فيه: هذا الراوي مجمع على ضعفه – أيضا- ولا أحد من الأئمة قال عنه صلاحاً وخيراً فهو سوء الحال من جملة الضعفاء والمتروكين فتركوه بل ونُسب إليه وضع الحديث لِما وجد في مروياته مناكير وغرائب وعجائب فقال فيه الترمذي ضعيف ذاهب الحديث لا أروي عنه شيئاً، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه وتركه، وهو الراجح وأنه لا يكتب حديثه ولا يروى عنه والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له [٦]: روى عن أبي المليح عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **اعملوا بالقرآن أحلوا حلاله وحرموا حرامه وافتدوا به ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم منه فردوه إلى الله وإلى أولي العلم من بعدي كيما يخبرونكم وآمنوا بالتوراة والإنجيل والزبور وما أوتي النبيون من ربهم وليسعكم القرآن وما فيه من البيان فإنه شافع مشفع وما حل مصدق ألا وإن لكل آية منه حورا يوم القيامة وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول وأعطيب طه والطواسين من ألواح موسى وأعطيت فاتحة الكتاب"**، أخبرناه محمد بن إسحاق الثقفي قال حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا عبيد الله بن حميد.

---

[١] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، برقم: 327، (2/ 161).

[٢] الكاشف، للذهبي، برقم: 3541، (679/1).

[٣] ديوان الضعفاء، للذهبي، برقم: 2690، (ص: 264).

[٤] ينظر: إكمال تهذيب الكمال، للمغلطاي، برقم: 3434، (9/ 14).

[٥] تقريب التهذيب، لإبن حجر العسقلاني، برقم: 4285، (ص370).

[٦] المجروحين، لابن حبان، برقم: 611، (65/2).

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير[١]: من طريق محمد بن محمد الجذوعي القاضي، عن عقبة بن مكرم، عن أبي بكر الحنفي، عن عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، عن أبي المليح الهذلي، عن معقل بن يسار نحوه به.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى [٢]: من طريق أبي هاشم عبد الغافر بن سلامة الحمصي، عن محمد بن عوف الطائي، عن الربيع بن روح، عن محمد بن خالد، عن عبيد الله بن أبي حميد الهذلي، عن أبي مليح، عن معقل بن يسار نحوه به.

وأخرجه الحاكم في مستدركه(٣): من طريق بكر بن محمد،عن عبد الصمد بن الفضل،عن مكي بن إبراهيم، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار نحوه به.

وقال الحاكم: **هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه**.

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى [٤]: من طريق محمد بن عبد الله الحافظ، عن بكر بن محمد الصيرفي، عن عبد الصمد بن الفضل،عن مكي بن إبراهيم، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار نحوه به.

وذكره الهيثمي في مجمعه الزوائد [٥]: عن معقل بن يسار الحديث، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، وله إسنادان: في أحدهما عبد الله بن أبي حميد، وقد أجمعوا على ضعفه، وفي الآخر عمران القطان، ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الباقون.

وذكر الحديث ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ ثم قال [٦]: رواه عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار، وعبيد الله **كذاب.**

---

[١] المعجم الكبير، للطبراني، أبو المليح بن أسامة الهذلي، عن معقل بن يسار، برقم: 525، (20/ 225).

[٢] الإبانة الكبرى، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة العكبري (المتوفى: 387هـ)، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، 1426 هـ - 2005 م، الكتاب الثالث: الرد على الجهمية، باب بيان كفر الجهمية الذين أزاغ الله قلوبهم بما تأولوه من متشابه القرآن، برقم: 419، (6/ 143).

[٣] المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب فضائل القرآن، ذكر فضائل سور، وآي متفرقة، برقم: 2087، (1/ 757).

[٤] السنن الكبرى، للبيهقي، جماع أبواب ما لا يحل أكله وما يجوز للمضطر من الميتة وغير ذلك، باب ما حرم على بني إسرائيل ، ثم ورد عليه النسخ بشريعة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، رقم: 19706، (10/ 15).

[٥] مجمع الزوائد، للهيثمي، كتاب العلم، باب في العمل بالكتاب والسنة، برقم: 782، (1/ 169).

[٦] تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 128، (ص: 63).

وذكره ابن القيسراني معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ثم قال [1]: رواه عبيد الله بن أبي حميد الهذلي **متروك الحديث.**

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" اعملوا بالقرآن أحلوا حلاله وحرموا حرامه ..." ضعيف لأن في إسناده (عبيد الله بن أبي حميد الهذلي) لأنه كما قلت فيه سابقا أن العلماء أجمعوا على ضعفه لسوء حاله، بل ونُسب إليه وضع الحديث لما وجد في مروياته مناكير وغرائب وعجائب؛ لذا تركوه وقالوا لا يكتب حديثه ولا يروى عنه،

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى وأخرجه الحاكم في مستدركه، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى كلهم بأسانيدهم من طريق عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار، وذكره الهيثمي في مجمعه الزوائد ثم قال: رواه الطبراني في الكبير، وله إسنادان: في أحدهما عبد الله بن أبي حميد، وقد أجمعوا على ضعفه، وفي الآخر عمران القطان، ذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه الباقون، وذكر الحديث ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ ثم قال: رواه عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، عن معقل بن يسار، وعبيد الله كذاب ، وذكره ابن القيسراني أيضا معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ثم قال: رواه عبيد الله بن أبي حميد الهذلي متروك الحديث، ولو أخرجه بعض العلماء كما مرَّ لكن عن طريق (عبيد الله بن أبي حميد الهذلي) وهو الذي قال عنه أكثر العلماء منكر الحديث ضعيف الحديث، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه" كان يقلب الأسانيد ويضع الحديث" وسببه" كان ممن يقلب الأسانيد ويأتي بالأشياء التي لا يشك من الحديث صناعته أنها مقلوبة فاستحق الترك لما كثر في روايته" وأنا أوافقه لأنه كما قلت فيه أن العلماء أجمعوا على ضعفه لسوء حاله، بل ونُسب إليه وضع الحديث لما وجد في مروياته مناكير، وحتى أكثرهم تركوه وقالوا منكر الحديث ضعيف الحديث؛ لذا لا يستبعد منه تلك الصفتين، والله تعالى أعلم.

36- عُثْمَان بن خَالِد بن عمر بن عبد الله بن الْوَلِيد بن عُثْمَان بن عَفَّان العثماني، قال ابن حبان:(كنيته أَبُو عَفَّان من أهل الْمَدِينَة يروي عَن مَالك وَابْن أبي الزِّنَاد روى عَنهُ الْعِرَاقِيُّونَ الْحُسَيْن بن أبي زيد الدّباغ وَغَيره كَانَ مِمَّن يروي المقلوبات عَن الثِّقَات ويري عَن الْأَثْبَات أَسَانِيد لَيْسَ من رواياتهم كَأَنَّهُ كَانَ يقلب الْأَسَانِيد لَا يحل الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ) [2]، وروى عن عدد

---

[1] معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لابن القيسراني، برقم: 123، (ص: 102).

[2] المجروحين، لابن حبان، برقم: 671، (102/2).

من الشيوخ منهم: مالك بن أنس، وعبد الرحمن ابن أبي الزناد، وعبد الله بن عمرو بن وهيب، وروى عنه عدد من الرواة منهم: الحسين بن أبي زيد الدباغ، والقاسم بن بشر بن معروف، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، ووفاته مابين سنة إحدى ومئتين إلى مئتين وعشرة[١].

لم يروِ عنه أحد من أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال البخاري (ت256هـ) [٢]:عثمان بن خالد أبو عفان **منكر الحديث.**

وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ) [٣]:سألت أبي عن عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله، فقال: **هو منكر الحديث.**

وقال العقيلي (ت 322هـ) [٤]:عثمان بن خالد أبو عفان الغالب **على حديثه الوهم.**

و قال ابن حبان(ت354هـ) [٥]:عثمان بن خالد أبو عفان كان ممن **يروي المقلوبات** عن الثقات ويروي عن الأثبات أسانيد ليس من رواياتهم كأنه كان **يقلب الأسانيد** لا يحل الإحتجاج بخبره.

وقال ابن عدي (ت 365هـ) [٦]: عثمان بن خالد أبو عثمان قال عنه البخاري: **ضعيف**، وعثمان العثماني عن ابن أبي الزناد وابن المنكدر عنده **مناكير**، ولعثمان **غير ما ذكرت وكلها غير محفوظة.**

وقال الدارقطني (ت385هـ) [٧]:عثمان بن خالد بن عمر، أبو عفان **ضعيف الحديث.**

وقال أبو نعيم (ت 430هـ) [٨]: عثمان بن خالد بن عمر روى عن مالك وعيسى وغيرهما **أحاديث موضوعة لا شيء.**

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال ، للمزي، برقم: 3807، (363/19)./ وتاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 261، (121/5)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، برقم: 4464، (ص383).

[٢] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم: 2221، (220/6).

[٣] لجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 814، (149/6).

[٤] الضعفاء الكبير، للعقيلي، برقم: 1198، (198/3).

[٥] المجروحين، لابن حبان، برقم: 671، (102/2).

[٦] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 1335، (6/ 298).

[٧] المؤتَلِف والمختَلِف، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط 1، 1406هـ - 1986م، (1531/3).

[٨] الضعفاء، لأبي نعيم الأصبهاني، برقم: 157، (ص: 115).

وقال الذهبي (ت748هـ) [1]: عثمان بن خالد بن عمر قال عنه البخاري: **عنده مناكير**، وقال عنه النسائي: **ليس بثقة**، وقال عنه ابن عدي: **كل أحاديثه غير محفوظة.**

وقال المغلطاي (ت 762هـ) [2]: عثمان بن خالد بن عمر قال عنه البخاري: **عنده مناكير**، وقال في تاريخه الكبير: **منكر الحديث**، وقال عنه الساجي: **عنده مناكير غير معروفة**، وقال الحاكم النيسابوري والنقاش: حدث عن مالك وغيره **بأحاديث موضوعة**، وذكره أبو العرب القيرواني وأبو القاسم البلخي **في جملة الضعفاء، وقال عنه أبو حاتم الرازي: منكر الحديث**، وقال عنه ابن حبان: **يروي المقلوبات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج بخبره.**

وقال ابن حجر (ت852هـ) [3]:عثمان ابن خالد ابن عمر **متروك الحديث.**

خلاصة القول فيه: اتفق الأئمة على ضعفه وعنده مناكير، أحاديثه غير محفوظة يقلب الأسانيد ويروي المقلوبات فهو متروك ومتروكٌ حديثه فلا يجوز الإحتجاج بخبره لسوء حاله ، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه وتركه، وقد ترك الرواية عنه العلماء وبالأخص أصحاب الكتب الستة وما اعتمد على رواياته أحدٌ إلا ابن ماجه روى عنه حديثا واحدا، فلا يكتب حديثه ولا يحتج به والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له [4]: روى عن عيسى بن يونس عن الأعمش عن مجاهد عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" **أنا مدينة العلم وعلي بابها**".

وأخرجه الطبري من غير طريق عثمان ابن خالد ابن عمر في تهذيب الآثار[5]: من طريق محمد محمد بن إسماعيل الضراري، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس نحوه به.

وقال ابن الجنيد [1]**:** سمعت يحيى بن معين وسئل عن عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد، فقال: **كذاب**، يحدث أيضاً بحديث أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي (ﷺ) الحديث، **وهذا حديث كذب، ليس له أصل.**

---

[1] ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 261، (121/5).

[2] ينظر: إكمال تهذيب الكمال، للمغلطاي، برقم: 3592، (9/ 143).

[3] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 4464، (ص383).

[4] المجروحين، لابن حبان، برقم: 671، (102/2).

[5] تهذيب الآثار، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني - القاهرة، دط، دت، مسند علي بن أبي طالب، ذكر خبر آخر من أخبار علي، برقم: 173، (3/ 105).

وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير [٢]: من طريق محمد بن هشام، عن عمر بن إسماعيل بن مجالد، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس نحوه به، ثم قال: **ولا يصح في هذا المتن حديث.**

وأخرجه الطبراني من غير طريق عثمان ابن خالد ابن عمر في معجمه الكبير [٣]: من طريق المعمري ومحمد بن علي الصائغ المكي، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس نحوه به.

وأخرجه الآجري في الشريعة[٤]: من طريق أبي الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، عن عثمان بن عبد الله العثماني، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس نحوه به.

وأخرجه الحاكم من غير طريق عثمان ابن خالد ابن عمر في مستدركه [٥]: من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الرحيم الهروي، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس نحوه به، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

وأخرج الحاكم شاهدا له عن جابر بن عبدالله في مستدركه [٦]: من طريق أبي بكر محمد بن علي، عن النعمان بن الهارون، عن أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني، عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن بهمان التيمي، عن جابر بن عبد الله نحوه به.

---

[١] سؤالات ابن الجنيد، ليحيى بن معين، برقم: 51، (ص: 284).

[٢] الضعفاء الكبير، للعقيلي، باب العين، عمر بن إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني، برقم: 1134، (3/ 149).

[٣] المعجم الكبير للطبراني، افتتاح مجاهد عن ابن عباس، برقم: 11061، (11/ 65).

[٤] الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّي البغدادي (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن - الرياض – السعودية، ط 2، 1420 هـ - 1999 م، كتاب فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، باب ذكر ما أعطى علي بن أبي طالب، برقم: 1551، (4/ 2069).

[٥] المستدرك على الصحيحين، للحاكم، كتاب معرفة الصحابة، وأما قصة اعتزال محمد بن مسلمة الأنصاري عن البيعة، برقم: 4637، (3/ 137).

[٦] المستدرك على الصحيحين، للحاكم، كتاب معرفة الصحابة، وأما قصة اعتزال محمد بن مسلمة الأنصاري عن البيعة، برقم: 4639، (3/ 138).

وذكره ابن القيسراني في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ثم قال [1]: فيه أبو الصلت الهروي واسمه عبد السلام وفيه عثمان بن خالد إسماعيل بن محمد بن يوسف **وكلهم كذبه.**

وذكره ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ثم قال [2]: رواه أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن شهاب، عن جابر بن عبدالله نحوه به، وأحمد هذا كان بسر من رأى، **يضع لحديث ويكذب علي الثقات.**

وذكره ابن الجوزي في كتابه الموضوعات فقال[3]: الحديث العاشر في ذكر "مدينة العلم..."، ثم قال: وفيه رواية عن على وابن عباس وجابر، ثم ذكر عدة طرق الحديث، ثم نقل أقوال العلماء مثل(يحيى بن معين، أحمد بن حنبل، والدارقطني، وابن عدي، وابن حبان) على جرح بعض رجال أسانيدهم، وحكم هو أيضا على بعض رجال أسانيدهم بألفاظ الجرح الشديدة).

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ثم قال[4]: رواه الطبراني، وفيه عبد السلام بن صالح الهروي، **وهو ضعيف.**

وذكره السيوطي في الآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ثم قال [5]: قال ابن عدي الحديث موضوع يعرف بأبي الصلت ومن حدث به سرقه منه وإن قلب إسناده، وسئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: قبح الله أبا الصلت.

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" أنا مدينة العلم وعلي بابها" متروك لأن في إسناده (عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله) كما قلت فيه سابقا أن العلماء اتفقوا على ضعفه وعنده مناكير، ولا يجوز الإحتجاج بخبره لسوء حاله وما اعتمد على رواياته العلماء وبالأخص أُصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه؛ لذا لا يكتب حديثه ولا يحتج به وأكثر العلماء قالوا أنه متروك الحديث، ولو أخرجه الطبري في تهذيب الآثار، وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير، وأخرجه الحاكم في مستدركه كلهم بأسانيدهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس عن النبي (ﷺ) وليس في أسانيدهم عثمان ابن خالد ابن عمر، ثم قال الحاكم: **هذا حديث صحيح الإسناد،** ولم يخرجاه، وأخرجه الآجري أيضا في كتابه الشريعة ويلتقي بهم عند الأعمش، ولكن قال يحيى بن معين جوابا لسؤالات ابن الجنيد: **هذا**

---

[1] معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لابن القيسراني، برقم: 308، (ص: 127).

[2] ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 5992، (5/ 2578).

[3] ينظر: الموضوعات، لابن الجوزي، (1/ 354).

[4] مجمع الزوائد، للهيثمي، كتاب المناقب، باب فتح بابه الذي في المسجد، برقم: 14670، (9/ 114).

[5] اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي، (1/ 304).

حديث كذب، ليس له أصل، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ثم قال: **ولا يصح في هذا المتن حديث،** وذكره ابن القيسراني في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ثم قال: **كلهم كذبه،** وأخرج الحاكم شاهدا له عن جابر بن عبدالله في مستدركه، ولكن ذكره ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ثم قال: رواه أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب، وأحمد هذا **كان يضع الحديث ويكذب على الثقات،** وذكره ابن الجوزي في كتابه **الموضوعات،** وذكر الهيثمي رواية ابن عباس في مجمع الزوائد ثم قال: رواه الطبراني، وفيه عبد السلام بن صالح الهروي، **وهو ضعيف،** ونقل السيوطي في الآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة قول ابن عدي حيث قال: **الحديث موضوع،**

وأما بالنسبة لقول ابن حبان في الراوي المذكور- عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله- بأنه" كان يقلب الأسانيد ويروي المقلوبات "، وأنا أوافقه لأني كما قلت فيه سابقا أن العلماء اتفقوا على ضعفه وعنده مناكير، بل أكثر العلماء قالوا أنه متروك الحديث؛ لذا ينطبق عليه تلك الوصفين، والله تعالى أعلم.

37- الْعَلَاء بن هِلَال بن عَمْرو بن هِلَال بن أبي عَطِيَّة الْبَاهِلِيّ، قال ابن حبان:(مولى عَامر بن عَمْرو بن قُتَيْبَة كنيته أَبُو مُحَمَّد من أهل الرقة وَالِد هِلَال بن الْعَلَاء يروي عَن عبيد اللَّه بْن عَمْرو والبصريين روى عَنهُ ابْنه كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد ويغير الْأَسْمَاء لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال)[1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: عبيد الله بن عمرو، إسحاق بن يوسف الأزرق، وأسد بن عمرو البجلي القاضي ، وروى عنه عدد من الرواة منهم: ابنه هلال بن العلاء الرقي، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن ثابت الرازي، ووفاته قال المزي والذهبي: مات سنة خمسة عشرة ومئتين [2].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن أبي حاتم(ت 327هـ)[3]**:** سألت أبي عن العلاء بن هلال الرقى فقال: **منكر الحديث ضعيف الحديث عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة.**

وقال ابن حبان(ت 354 هـ) [1]:العلاء بن هلال **كان يقلب الأسانيد ويغير الأسماء لا يجوز الاحتجاج به بحال.**

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم:818 ، (2/ 184).

[2] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 4589، (22/ 544)./ والكاشف، للذهبي، برقم: 4345، (2/ 106).

[3] ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 1997، (6/ 361).

وقال ابن عدي(ت 365هـ)[٢]: العلاء بن هلال بن عمر الباهلي قال عنه النسائي: يروي عنه ابنه غير **حديث منكر** فلا أدري منه أتي أو من أبيه.

وقال ابن الجوزي(ت 597هـ)[٣]: العلاء بن هلال بن عمر قال عنه أبو حاتم الرازي **منكر الحديث ضعيف الحديث** عنده عن يزيد بن زريع **أحاديث موضوعة،** وقال عنه النسائي: يروي عنه ابنه هلال غير **حديث منكر** فلا ادري منه أتى أو من ابنه، وقال عنه ابن حبان: **يقلب الأسانيد ويغير الأسماء لا يجوز الاحتجاج به بحال**.

وقال الذهبي(ت748هـ)[٤]: العلاء بن هلال الباهلي قال عنه أبو حاتم: **منكر الحديث، ضعيف،** عنده عن يزيد بن هارون **أحاديث موضوعة،** وقال عنه النسائي: يروي عنه ابنه هلال غير **حديث منكر،** لا أدرى منه أتى أو من أبيه؟، وقال ابن حبان عنه: **يقلب الأسانيد ويغير الاسماء.**

وقال المغلطاي(ت762هـ)[٥]: هلال بن العلاء بن هلال روى عنه ابنه **أحاديث منكرة،** وخرج الحاكم **حديثه في مستدركه،** عن عبد الرحمن الجلاب عنه.

وقال ابن حجر(ت852هـ)[٦]: العلاء بن هلال بن عمر الباهلي قال عنه أبو حاتم: **منكر الحديث ضعيف الحديث** عنده عن يزيد بن زريع **أحاديث موضوعة،** وقال عنه النسائي: هلال بن العلاء روى عن أبيه **غير حديث منكر** فلا أدري منه أتى أو من أبيه، وقال عنه الخطيب: **في بعض حديثه نكرة،** وذكره ابن حبان في **الضعفاء ،** وقال: **يقلب الأسانيد ويغير الأسماء فلا يجوز الاحتجاج به.**

خلاصة القول فيه: تكلم فيه الأئمة فضعفه أكثرهم وقالوا بأنّه منكر الحديث، والحكم عليه من قبل أبي حاتم الرازي (منكر الحديث ضعيف الحديث، وعنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة)، ونقل عنه ابن الجوزي القول بأنّه (منكر الحديث عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة) ونسب إليه هذا القول الذهبي غير أنه قال هنا(عنده عن يزيد بن هارون) بدلاً من يزيد بن زريع ففي حديثه نكارة؛ لذا ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال لا يجوز الإحتجاج به فإنه يقلب الأسانيد ويغير الأسماء، أي وافقهم على تضعيفه، وقال عنه ابن القيسراني أيضا كان

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم: 818، (2/ 184).

[٢] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 1378، (6/ 383).

[٣] ينظر: الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 2351، (2/ 189).

[٤] ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 5748، (3/ 106).

[٥] ينظر: إكمال تهذيب الكمال، للمغلطاي، برقم: 4983، (12/ 179).

[٦] تهذيب التهذيب، لابن حجر، برقم: 351، (8/ 193).

يقلب لا يحتج به، وما وثقه أحد ولم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة؛ لذا نقول أنه منكر الحديث وعنده أحاديث موضوعة وليس بموثوق، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له [١]: روى عن يزيد بن زريع عن أيوب عن بن مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" **من قلم أظفاره يوم الجمعة عافاه الله من السوء كله إلى يوم الجمعة الأخرى**" رواه المنكدر عن هلال بن العلاء عن أبيه.

وأخرج عبدالرزاق الصنعاني شاهدا له في مصنفه [٢]: عن رجل من أهل البصرة، أن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبي حميد الحميري نحوه به.

وأخرج البزار شاهدا آخر له في مسنده[٣]: من طريق العباس بن أبي، عن عتيق بن يعقوب، عن إبراهيم بن قدامة، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرج الطبراني متابعاً لرواية عائشة في معجمه الأوسط [٤]: من طريق عبد الرحمن بن سلم، عن أحمد بن ثابت فرخويه الرازي، عن العلاء بن هلال الرقي، عن يزيد بن زريع، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة نحوه به.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا يزيد بن زريع، ولا عن يزيد بن زريع إلا العلاء بن هلال، تفرد به: فرخويه.

وأخرج البيهقي هذا الأثر عن (عبدالله بن عمر) في سننه الكبرى [٥]: من طريق أبي بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق، عن أبي العباس محمد بن يعقوب هو الأصم، عن بحر بن

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم: 818 ، (2/ 184).

[٢] المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، ط2، 1403هـ، كتاب الجمعة، باب الغسل يوم الجمعة والطيب والسواك، برقم: 5310، (3/ 199).

[٣] مسند البزار، مسند أبي حمزة أنس بن مالك، برقم: 8291، (15/ 65).

[٤] المعجم الأوسط، للطبراني، باب العين، من اسمه عبد الرحمن، برقم: 4746، (5/ 85).

[٥] السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الجمعة، باب السنة في التنظيف يوم الجمعة بغسل، وأخذ شعر وظفر، وعلاج لما يقطع تغير الريح، وسواك، ومس طيب، برقم: 5964، (3/ 346).

نصر، عن ابن وهب، عن حيوة بن شريح، عن بكر بن عمر، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن نافع، أن عبد الله بن عمر " كان يقلم أظفاره ويقص شاربه في كل جمعة "،

وروينا عن أبي جعفر **مرسلا** قال:" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب أن يأخذ من شاربه وأظفاره يوم الجمعة ".

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[١]: عن أبي هريرة "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقلم أظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يخرج إلى الصلاة"،

ثم قال: رواه البزار والطبراني في الأوسط ، وفيه إبراهيم بن قدامة قال البزار: **ليس بحجة إذا تفرد بحديث** وقد تفرد بهذا، قلت: ذكره ابن حبان في الثقات.

وذكره الهيثمي أيضاً في مجمع الزوائد [٢]: عن عائشة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " من قلم أظفاره يوم الجمعة وقي من السوء إلى مثلها"،

ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن ثابت، ويلقب فرخويه **وهو ضعيف.**

وأخرج الحديث ابن حجر في التلخيص الحبير فقال [٣]: روى البزار والطبراني في الأوسط من طريق إبراهيم بن قدامة الجمحي عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة نحوه به،

ثم قال: عن البزار: لم يتابع عليه وليس بالمشهور **وإذا انفرد لم يكن بحجة.**

وذكر الحديث ابن القيسراني في معرفة التذكرة [٤]: "من قلم أظفاره يوم الجمعة عافاه الله إلى الجمعة الأخرى"، ثم قال: فيه العلاء بن هلال **كان يقلب لا يحتج به.**

وذكر الحديث ابن الجوزي في الموضوعات [٥]: من طريق المبارك بن علي الصدفي، عن سعد الله بن علي بن أيوب، عن هناد ابن إبراهيم، عن إسماعيل بن محمد بن علي البخاري، عن محمد بن نصر بن خلف، عن سيف بن حفص السمرقندي، عن علي بن الحسين، عن الحسن بن شبل، عن الفضل بن خالد النحوي، عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم، عن عطاء، عن أبي هريرة نحوه به.

---

[١] مجمع الزوائد، للهيثمي، كتاب الصلاة، باب الأخذ من الشعر والظفر يوم الجمعة، برقم: 3036، (2/ 170).

[٢] مجمع الزوائد، للهيثمي، كتاب الصلاة، باب الأخذ من الشعر والظفر يوم الجمعة، برقم: 3037، (2/ 170).

[٣] التلخيص الحبير، لابن حجر، كتاب الجمعة، برقم: 660، (2/ 170).

[٤] معرفة التذكرة، لابن القيسراني، برقم: 861، (ص: 228).

[٥] الموضوعات، لابن الجوزي، باب قص الشارب في أيام الاسبوع، (3/ 53).

ثم قال: **هذا حديث موضوع**، وهو من أقبح الموضوعات وأبردها، وفيه مجهولون وضعفاء، ففي أوله هناد ولا يوثق، وفي آخره نوح، قال يحيى: **ليس بشئ ولا يكتب حديثه** ، وقال السعدي: **سقط حديثه**.

وذكر السخاوي في المقاصد الحسنة[1]: حديث (قص الأظفار..)، ثم قال: لم يثبت في كيفيته، ولا في تعيين يوم له، عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء، وما يعزى من النظم في ذلك لعلي رضي الله عنه، **فباطل.**

وذكر الحديث الشوكاني في الفوائد المجموعة [2]: "... ومن قلم أظفاره يوم الجمعة دخلت فيه الرحمة وخرج منه الذنوب"، ثم قال: **هو موضوع** في إسناده: وضاعان ومجاهيل فقبح الله الكذابين وقبح ألفاظهم الساقطة وكلماتهم الركيكة، ثم ذكر قول السخاوي في المقاصد حيث قال: لم يثبت في كيفية قص الأظفار ولا في تعيين يوم له شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وما يعزى من النظم فيها لعلي رضي الله عنه **فباطل.**

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن الحديث "من قلم أظفاره يوم الجمعة عافاه الله من السوء كله إلى يوم الجمعة الأخرى" **موضوع** من طريق (العلاء بن هلال الباهلي)، لأنه كما قلت فيه سابقاً أنه ضعيف و منكر الحديث وما وثقه أحد ولم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة، وكما قال عنه أبو حاتم الرازي وابن الجوزي والذهبي أنه **منكر الحديث** وعنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة، وهذا الحديث رواه العلاء عن أبي زريع، أي: أنه من مروياته الموضوعة، ولو أن للحديث شواهد ومتابعات كثير، حيث أخرج عبدالرزاق الصنعاني شاهدا له في مصنفه عن أبي حميد الحميري، وأخرج البزار شاهدا آخر له في مسنده عن أبي هريرة، وأخرج الطبراني متابعاً لرواية عائشة في معجمه الأوسط، وأخرج البيهقي شاهداً آخر له في سننه الكبرى عن عبد الله بن عمر، وذكر الهيثمي في مجمعه الزوائد رواية أبي هريرة، ثم نقل قول البزار حيث قال: في سنده إبراهيم بن قدامة **ليس بحجة إذا تفرد بحديث، وقد تفرد في هذا الحديث،** وذكره الهيثمي أيضاً في معجمه رواية عائشة، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن ثابت ويلقب فرخويه **وهو ضعيف،** وأخرج الحديث ابن حجر في التلخيص، ثم

---

[1] المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت، ط1، 1405 هـ - 1985م، برقم: 772، (ص: 489).

[2] الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للشوكاني، كتاب اللباس والتختم، باب الخضاب، برقم: 10، (ص: 197).

قال: رواه البزار والطبراني في الأوسط، ونقل قول البزار حيث قال: **إذا انفرد العلاء لم يكن بحجة،** وذكر الحديث ابن القيسراني في معرفة التذكرة وقال: فيه العلاء بن هلال **كان يقلب لا يحتج به،** وذكر ابن الجوزي رواية أبي هريرة في الموضوعات، ثم قال: **هذا حديث موضوع،** وذكر الحديث الشوكاني في الفوائد المجموعة ثم قال: **هو موضوع،** ثم ذكر قول السخاوي في المقاصد حيث قال: لم يثبت في كيفية قص الأظفار ولا في تعيين يوم له شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم وما يعزى من النظم فيها لعلي رضي الله عنه **فباطل؛** ولكن كما يبدو لنا أن كل طرق الحديث معلولة ولم يسلم من القدح حيث وجد فيهم رواة إما مجهول أو منكر الحديث أو متروك الحديث أو وضاع؛ **لذا أن الحديث يبقى بين المنكر و الموضوع،** وكما قال السخاوي: لم يثبت في كيفية قص الأظفار ولا في تعيين يوم له شيء، وأما بالنسبة لقول ابن حبان بأن (العلاء بن هلال) "كان يقلب الأسانيد ويغير الأسماء"، ويرى أنه " لا يجوز الاحتجاج به بحال"، وقال ابن القيسراني أيضا في معرفة التذكرة أن العلاء بن هلال كان يقلب لا يحتج به، وأنا أوافقه لأني رأيت من خلال بحثي أن العلماء جرحوه بألفاظ شديدة حيث قالوا فيه منكر الحديث، بل قالوا عنده أحاديث موضوعة، وكما قال عنه ابن القيسراني كان يقلب لا يحتج به، ومثل هذا لا يستبعد منه تلك الوصف، كما قالا فيه ابن حبان وابن القيسراني، والله تعالى أعلم.

38- على بن جند الطَّائِفِي، قال ابن حبان:(يروي عَن عَمْرو بن دِينَار روى عَنهُ الْعِرَاقِيُّونَ كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد حَتَّى إِذا سَمعهَا المبتدىء فِي هَذِه الصِّنَاعَة علم أَنَّهَا معمولة سقط الِاحْتِجَاج بروايته لانفراده بالأشياء الْمَنَاكِير عَن الثِّقَات الْمَشَاهِير) [1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: عن عمرو بن دينار، وروى عنه عدد من الرواة منهم: مسدد، ومحمد بن عبد الله الرقاشي [2].

لم يروِعنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال البخاري(ت256هـ) [3]:علي بن الجند **منكر الحديث.**

وقال ابن أبي حاتم(ت 327هـ) [4]: سمعت أبي يقول: على بن الجند **شيخ مجهول وحديثه موضوع،** وقال أبو زرعة: **حديثه منكر.**

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 682 ، (2/ 109).

[2] ينظر: المؤتلف والمختلف، للدارقطني، (2/ 593).

[3] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم: 2363 ، (6/ 266).

[4] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 973، (6/ 178).

وقال ابن حبان(ت 354هـ) [1]:على بن جند الطائفي **كان ممن يقلب الأسانيد حتى إذا سمعها المبتدىء في هذه الصناعة علم أنها معمولة سقط الاحتجاج بروايته لانفراده بالأشياء المناكير عن الثقات المشاهير.**

وقال الذهبي(ت748هـ) [2]: علي بن الجند قال عنه البخاري: **منكر الحديث** وقال عنه أبو حاتم: **خبره كذب.**

وقال ابن حجر(ت852هـ)**:** علي بن الجند قال عنه البخاري: **منكر الحديث،** وقال عنه أبو حاتم: **مجهول،** وقال مرة: **خبره كذب** ، وقال عنه العقيلي: **مجهول النسب والرواية حديثه غير محفوظ،** وقال عنه ابن حبان: **كان يقلب الأسانيد، ووقع في بعض نسخ** كتاب ابن أبي حاتم: **علي بن الجعد بالعين، قاله النباتي والصواب بالنون**[3].

خلاصة القول فيه: متفق على ضعفه، فهو غير ثقة ضعيف الحديث، فلم يذكرعنه الصلاح بل نهوا عنه وتركوا أحاديثه فلا يروون عنه وما جوّزوا الإحتجاج به، ولم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة لسوء حاله واتهامه بالنكارة والكذب والوضع، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه لروايته المناكير، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

أخرج الدارقطني هذه الرواية عنه في كتابه المؤتلف والمختلف [4]: من طريق محمد بن محمود بن محمد بواسط، عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، عن أبيه، عن علي بن جند الطائفي ، عن عمرو بن دينار، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **يا أنس أكثر الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك، وسلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك** "، ثم قال الدارقطني: لا أعلم حدث عن عمرو بن دينار غير هذا.

وأخرجه الخرائطي من غير طريق (علي بن جند الطائفي) في مكارم الأخلاق [5]: من طريق أبي بدر عباد بن الوليد الغبري وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم، عن مسلم بن إبراهيم، عن سعيد بن رزق الثعلبي، عن أنس بن مالك نحوه به.

---

[1] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 973، (6/ 178).

[2] المغني في الضعفاء، للذهبي، برقم: 4233، (2/ 444).

[3] لسان الميزان، لابن حجر، برقم: 5345، (5/ 508).

[4] المؤتَلِف والمختَلِف، للدارقطني، باب حيدة وجيذة وجندة وجند بغير هاء، (2/ 593).

[5] مكارم الأخلاق، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط 1، 1419 هـ - 1999 م، باب يستحب للمرء إذا دخل منزله أن يسلم على أهل البيت، برقم: 844، (ص: 274).

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه[1]: من طريق محمد بن سنان، عن بكار بن عدي، عن الفضل بن العباس أبو العباس، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك نحوه به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط[2]: من طريق محمد بن محمد الجذوعي، عن مسدد، عن علي بن الجند، عن عمرو بن دينار، عن أنس بن مالك نحوه به.

وأخرج الطبراني من غير طريق (على بن جند الطائفي) في الأوسط[3]: من طريق إبراهيم، عن نصر بن علي، عن عوبد بن أبي عمران الجوني، عن أبيه، عن أنس بن مالك نحوه به، ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن أبي عمران إلا ابنه عوبد.

وأخرجه ابن شاهين من غير طريق (على بن جند الطائفي) في الترغيب في فضائل الأعمال[4]: من طريق الحسين بن أحمد بن بسطام بالأبلة، عن الحسن بن قزعة، عن عبد الرحيم العمي، عن أبيه، عن أنس نحوه به.

وأخرج الشهاب القضاعي من غير طريق (على بن جند الطائفي) في مسنده [5]: من طريق محمد بن الحسين النيسابوري، عن القاضي أبي الطاهر محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الله بن خالد البلخي، عن قتيبة بن سعيد، عن يحيى بن سليم، عن الأزور بن غالب، عن التيمي وثابت، عن أنس نحوه به.

وأخرجه البيهقي من غير طريق (على بن جند الطائفي) في شعب الإيمان[6]: من طريق أبي عبد الله الحافظ، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن عوف الطائي، عن موسى بن أيوب، عن عبد الله بن عصمة، عن سعيد بن زون، عن أنس بن مالك نحوه به.

وذكره ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية[1]: قال ابن أبي عمر، عن شيخ من أهل المدينة أتيناه عند رأس الثنية قال عن عمر الذكواني عمن حدثه عن أنس بن مالك نحوه به.

---

[1] معجم ابن الأعرابي، لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي(المتوفى: 340هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1418 هـ - 1997 م، باب الباء، برقم:699، (1/ 360).

[2] المعجم الأوسط، للطبراني، باب الميم من اسمه محمد، برقم: 5453، (5/ 328).

[3] المصدر نفسه، باب من اسمه إبراهيم، برقم: 2808، (3/ 163).

[4] الترغيب في فضائل الأعمال، لابن شاهين، باب مختصر من فضل السلام ورده، برقم: 486، (ص: 140).

[5] مسند الشهاب، للقضاعي، أسبغ الوضوء يزد في عمرك، وسلم على أهل بيتك يكثر خير بيتك، برقم: 649، (1/ 376).

[6] شعب الإيمان، للبيهقي، برقم: 8387، (11/ 190).

وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير [٢]: من طريق محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، عن يحيى بن يوسف الذمي، عن يحيى بن سليم الطائفي، عن الأزور بن غالب، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك نحوه به،

ثم قال: لم يأت به عن سليمان التيمي غير الأزور هذا ولهذا الحديث عن أنس طرق ليس منها وجه يثبت.

وذكره الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة[٣].

قلت(الباحث): تبين لي بعد هذه الدراسة أن هذا الحديث" يا أنس أكثر الصلاة في بيتك يكثر خير بيتك، وسلم على من لقيت من أمتي تكثر حسناتك" موضوع بهذا الطريق لأن في إسناده (على بن جند الطائفي) وهو الذي قلت فيه سابقا في خلاصة القول أن العلماء اتفقوا على ضعفه، فهو غير ثقة وضعيف الحديث، بل وتركوا أحاديثه فلا يروون عنه وما جوّزوا الإحتجاج به، ولم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة لسوء حاله واتهامه بالنكارة والكذب والوضع، وأما متن الحديث فعنده طرق كثيرة يرتقي بهم إلى الحسن لغيره حيث أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق وابن الأعرابي في معجمه والطبراني في أحد طريقه في معجمه الأوسط وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال والشهاب القضاعي في مسنده والبيهقي في شعب الإيمان كلهم بأسانيدهم من غير طريق علي بن جند الطائفي عن أنس بن مالك، وذكره ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية عن أنس بن مالك، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير عن أنس بن مالك، ثم قال: لهذا الحديث عن أنس طرق ليس منها وجه يثبت، وذكر أحد طرقه الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه حيث قال بأنه كان" يقلب الأسانيد حتى إذا سمعها المبتدىء في هذه الصناعة علم أنها معمولة سقط الاحتجاج بروايته لانفراده بالأشياء المناكير عن الثقات المشاهير" وأنا أوافقه لأني كما قلت فيه سابقا أن العلماء اتفقوا على ضعفه، بل تركوا أحاديثه لسوء حاله واتهامه بالنكارة والكذب والوضع؛ لذا أن تلك الصفتين ينطبق عليه تماما وبحذافيره، والله تعالى أعلم.

---

[١] المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، ط1، 1419هـ، برقم: 653، (4/ 568).

[٢] الضعفاء الكبير، للعقيلي، أزور بن غالب حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: أزور بن غالب منكر الحديث، (1/ 118).

[٣] تنزيه الشريعة المرفوعة، للكناني، كتاب الأدب والزهد والرقائق، برقم: 111، (2/ 314).

39- عمر بن قيس أَخُو حميد بن قيس الْأَعْرَج، قال ابن حبان:(يعرف بسندل كنيته أَبُو حَفْص وَهُوَ مولى بني أَسد بن عبد الْعُزَّى وَهُوَ الَّذِي يُقَال لَهُ مولى المنظور يروي عَن عَطاء وَكَانَ فِيهِ دعابة يقلب الْأَسَانِيد ويروي عَن الثِّقَات مَالا يشبه حَدِيث الْأَثْبَات، وقال عنه يحيى بن معِين ضَعِيف)[١]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وروى عنه عدد من الرواة منهم: عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ووفاته مابين سنة مئة وإحدى وخمسين إلى مئتين [٢].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن سعد(ت 230هـ) [٣]:عمر بن قيس وكان فيه بذاء وتسرع إلى الناس فأمسكوا عن حديثه وألقوه **وهو ضعيف في حديثه ليس بشيء.**

وقال الدوري (ت233هـ) [٤]: سمعت يحيى يقول: عمر بن قيس لقبه سندل **وهو ضعيف.**

وقال عبد الله بن أحمد(ت241هـ) [٥]: سألت أبي عن عمر بن قيس، فقال: هو الذي يقال له سندل، **ليس يسوي حديثه شيئًا، أحاديثه بواطيل و متروك الحديث.**

وقال البخاري (ت256هـ) [٦]:عمر بن قيس المكي **منكر الحديث.**

وقال النسائي (ت303هـ) [٧]: عمر بن قيس المكي **متروك الحديث.**

وقال ابن ابي حاتم (ت327هـ) [٨]:سئل أبى عن عمر بن قيس فقال: **ضعيف الحديث متروك الحديث،** وسئل أبو زرعة عنه فقال: **لين الحديث.**

وقال ابن حبان (ت 354هـ) [١]:عمر بن قيس **كان يقلب الأسانيد و ويضع المتون** ، وقال عنه كان فيه دعابة يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات.

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم:639، (85/2).

[٢] ينظر: تهذيب الكمال ، للمزي، برقم:4297، (487/21)./ وتاريخ الإسلام، للذهبي، برقم:248، (166/4)./ وتقريب التهذيب، لإبن حجر العسقلاني، برقم: 4959، (ص458).

[٣] الطبقات الكبرى، لابن سعد، (486/5).

[٤] تاريخ ابن معين، رواية الدوري، برقم: 342 ، (3/ 82).

[٥] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، ، برقم:1962، (83/3).

[٦] كتاب الضعفاء، للبخاري، برقم:260، (ص97).

[٧] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم:460، (ص81).

[٨] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم:703، (130/6).

وقال ابن عدي (ت365هـ) [٢]: عمر بن قيس المكي **غيره أوثق منه،** وقال عنه يحيى بن معين عمر بن قيس سندل **ليس بشيء،** وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن عمر بن قيس فقال: **متروك الحديث، وكان له لسان ولم يكن حديثه صحيح** ، وقال عنه عمرو بن علي وعمر بن قيس **متروك الحديث،** وقال عنه يحيى: عمر بن قيس **ضعيف،** وقال عنه النسائي: عمر بن قيس المكي **متروك الحديث.**

وقال ابن الجوزي(ت 597هـ) [٣]: عمر بن قيس المكي قال عنه: أحمد لا يساوي **أحاديثه شيئا أحاديثه بواطيل وقال مرة متروك الحديث** ، وكذلك قال النسائي والفلاس والأزدي والدارقطني، وقال عنه يحيى: **ليس بثقة،** وقال عنه البخاري: **منكر الحديث،** وقال عنه ابن حبان: **كان يقلب الأسانيد يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات.**

وقال الذهبي (ت748هـ) [٤]:عمر بن قيس المكي **هالك تركوا حديثه.**

وقال الذهبي أيضا [٥]:عمر بن قيس **واه.**

وقال ابن حجر(ت852هـ) [٦]:عمربن قيس المكي **متروك.**

خلاصة القول فيه: هو ليس بشئ ولا أحاديثه يساوي شيئاً فهو غير ثقة ضعيف الحديث متهم بالوضع وقلب الأسانيد ووضع المتون لا يحتج بأحاديثه ولا يكتب عنه ولا يجوز الأخذ عنه فهو متروك ومتروك حديثه وهذا مما قاله الأئمة ولا وثقه أحد وما أحسن القول أحد بل أجمعوا واتفقوا على ضعفه وتركه، ووافقهم ابن حبان أيضا غلى تضعيفه وتركه، والله تعالى أعلم .

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له [٧]: روى عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" **من بنى في رباع قوم بإذنهم فله القيمة ومن بنى بغير إذنهم فله النقض** "، رواه عنه عطاء بن مسلم الحلبي أخبرنا مكحول قال سمعت جعفر بن أبان يقول سمعت يحيى بن معين يقول عمر بن قيس المكي **ضعيف.**

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم:639، (85/2).

[٢] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 1186، (6/ 9).

[٣] ينظر: الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 2494، (2/ 214).

[٤] المغني في الضعفاء، للذهبي، برقم:4526، (472/2).

[٥] الكاشف، للذهبي، برقم:4102، (68/2).

[٦] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم:4959، (ص458).

[٧] المجروحين، لابن حبان، برقم:639، (85/2).

وأخرجه الدارقطني في سننه [1]: من طريق موسى بن جعفر بن قرين العثماني، عن محمد بن فضالة ،عن كثير بن أبي صابر، عن عطاء بن مسلم ، عن عمر بن قيس ، عن الزهري ، عن عروة، عن عائشة نحوه به.

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى[2]: من طريق أبي سعد الماليني، عن أبي أحمد بن عدي، عن ميمون بن مسلم، عن كثير بن أبي صابر، عن عطاء بن مسلم الخفاف، عن عمر بن قيس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة نحوه به.

وقال البيهقي: عمر بن قيس المكي ضعيف لا يحتج به، ومن دونه أيضا **ضعيف.**

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه[3]: من طريق أبي بكر، عن وكيع، عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن شريح بن الحارث نحوه به.

وذكره ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ثم قال[4]: رواه عمر بن قيس المكي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، **وعمر متروك الحديث.**

قلت(الباحث): تبين لي بعد هذه الدراسة أن الحديث" من بنى في رباع قوم بإذنهم فله القيمة ومن بنى بغير إذنهم فله النقض" متروك لأن في إسناده (عمر بن قيس المكي) وهو الذي قلت فيه سابقا في خلاصة القول أن الأئمة قالوا فيه غير ثقة ومتهم بالوضع وقلب الأسانيد ووضع المتون ولا يحتج بأحاديثه ولا يكتب عنه ولا يجوز الأخذ عنه وهو متروك الحديث، وأخرجه الدارقطني في سننه، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى لكن كلاهما بإسنادهما من طريق عمر بن قيس عن عائشة نحوه به، وقال البيهقي بعد ما رواه: عمر بن قيس المكي **ضعيف لا يحتج به**، ومن دونه أيضا **ضعيف**، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بإسناده عن شريح بن الحارث نحوه به، وذكره ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ثم قال: رواه عمر بن قيس المكي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، **وعمر متروك الحديث**، وأما بالنسبة لحكم ابن حبان فيه أنه" كان يقلب الأسانيد و ويضع المتون، وكان فيه دعابة يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات، وأنا أوافقه لأني كما قلت فيه أن الأئمة قالوا فيه غير ثقة ومتهم بالوضع وقلب الأسانيد ووضع

---

[1] سنن الدارقطني، كتاب في الأقضية والأحكام وغير ذلك، في المرأة تقتل إذا ارتدت، برقم: 4599، (5/ 436).

[2] السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب العارية، باب من بنى أو غرس في أرض غيره، برقم: 11492، (6/ 151).

[3] مصنف ابن أبي شيبة، كتاب البيوع والأقضية، الرجل يأذن للرجل يبني في الدار ثم يخرجه، برقم: 22463، (4/ 494).

[4] ذخيرة الحفاظ ، لابن القيسراني، باب الميم، برقم: 5201، (4/ 2237).

المتون ولا يحتج بأحاديثه وهو متروك الحديث؛ لذا لا يستبعد منه تلك الوصفين، والله تعالى أعلم.

40- عمر بن يزِيد النصري، قال ابن حبان:(من أهل الشَّام يَرْوِي عَن الزُّهْرِيّ روى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورٍ وَهِشَام بن عمار كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ على الْإِطْلَاق وَإِن اعْتبر بِمَا يُوَافق الثِّقَات فَلَا ضير) [١]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: الزهري، وأبي سلام الأسود، وعمرو بن مهاجر، ومحمد بن شعيب بن شابور، وروى عنه عدد من الرواة منهم: محمد بن شعيب بن شابور، وهشام بن عمار، وعبد الله بن سالم، والهيثم بن عمران، ووفاته مابين سنة إحدى وأربعين ومئة إلى مئة وخمسين[٢].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

ذكره البخاري في تاريخ الكبير[٣] **ولم يقل عنه شئ** .

وذكره ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل[٤] **ولم يقل عنه شئ**.

وقال ابن حبان[٥]: عمر بن يزيد النصري **كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق وإن اعتبر بما يوافق الثقات فلا ضير.**

وقال ابن الجوزي[٦]:عمر بن يزيد النصري قال عنه ابن حبان: **يقلب الاسانيد ويرفع المراسيل.**

وقال الذهبي[٧]:عمر بن يزيد النصري **وثقه** دحيم، وقال عنه العقيلي: **يخالف في حديثه**.

وقال الذهبي أيضا [٨]: عمر بن يزيد النصري قال عنه ابن حبان: **يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل،** قلت: **قد يعتبر به.**

وقال ابن حجر [٩]: عمر بن يزيد النصري قال عنه ابن حبان: **يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل،** وقال يعقوب بن سفيان: قلت لدحيم عن عمر بن يزيد قال: **كان ثقة** ، وكان ابن شعيب **يجالسه،**

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم: 649، (2/ 88).

[٢] ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 327، (3/ 936).

[٣] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم: 2180، (6/ 205).

[٤] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 770، (6/ 142).

[٥] المجروحين، لابن حبان، برقم: 649، (2/ 88).

[٦] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 2522، (2/ 219).

[٧] تاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 327، (3/ 936).

[٨] ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 6251، (3/ 231).

[٩] ينظر: لسان الميزان، لابن حجر، برقم: 5717، (6/ 162).

وكذا ذكره أبو زرعة الدمشقي **في ثقات الشاميين** ، وقال عنه أبو جعفر العقيلي: **يخالف في حديثه.**

خلاصة القول فيه: هذا الشيخ مختلف فيه أيضاً وقد حكم عليه ثُلّة من الأئمة بالتوثيق، وسكت عنه آخرون ولم يقولوا شيئا، ولكن ضعفه ابن حبان وقال لا يجوز الإحتجاج به على الإطلاق إلا إذا وافق الثقات فلا بأس، والآخرون نقلوا قول ابن حبان من غير تعليق عليه غير الذهبي فقال بعد ما نقل حكم ابن حبان قلتُ: **قد يعتبر به،** ونقل الذهبي أيضا عن دحيم أنّه قال **ثقة،** وذكره أبو زرعة الدمشقي في ثقات الشاميين؛ لذا الحكم بالترجيح ليس بذلك السهل، والذي يبدو والله تعالى أعلم أنه ليس قويّاً ومع ذلك يكون أحاديثه مقبولة بدرجة (حسن) إذا لم يخالف الثقات، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

أخرج عنه الطبراني في مسند الشاميين [1]: من طريق يحيى بن عثمان بن صالح، عن عبد الله بن يوسف التنيسي، عن عبد الله بن سالم الحمصي، عن عمر بن يزيد النصري، عن نمير بن أوس الأشعري أن أبا الدرداء قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحنين فقال:" **إن الجنة لا تحل لعاص، وإنه من لقي الله وهو ناكث بيعته لقيه وهو أجذم، ومن خرج من الطاعة شبرا متعمدا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، ومن أصبح ليس لأمير جماعة عليه طاعة يبعثه الله يوم القيامة وميتته جاهلية، ولواء الغدر عند استه يوم القيامة**".

وأخرجه ابن أبي عاصم في كتابه السنة [2]: من طريق محمد بن عوف، عن عبد الحميد بن إبراهيم، عن عبد الله بن سالم، عن عمر بن يزيد النصري، عن ثميل الأشعري، أن أبا الدرداء نحوه به.

وأخرج الطبراني شاهدا له في معجمه الكبير [1]: من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي، عن هشام بن عمار، عن عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس، عن معاذ بن جبل نحوه به.

---

[1] مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط 1، 1405 هـ- 1984م، ما انتهى إلينا من مسند عمر بن يزيد النصري، برقم: 2562، (3/ 408).

[2] السنة، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط 1، 1400هـ، باب في ذكر السمع والطاعة، برقم: 1050، (2/ 499).

وذكر الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد فقال[٢]: عن معاذ بن جبل نحوه به، ثم قال: رواه الطبراني وفيه عمرو بن واقد وهو متروك.

وذكر أيضا رواية أبي الدرداء نحوه به، ثم قال: رواه الطبراني وفيه عمر بن رويبة، وهو متروك.

وذكر الحديث ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ [٣]: فقال: رواه عمرو بن واقد الدمشقي عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ، ثم قال: عمرو بن واقد ليس بشيء في الحديث.

قلت(الباحث): توصلت من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" إن الجنة لا تحل لعاص، وإنه من لقي الله وهو ناكث بيعته لقيه وهو أجذم، ومن خرج من الطاعة شبرا متعمدا فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، ومن أصبح ليس لأمير جماعة عليه طاعة يبعثه الله يوم القيامة وميتته جاهلية، ولواء الغدر عند استه يوم القيامة"، حسن بهذا الطريق لأن فيه (عمر بن يزِيد النصري) كما قلت فيه سابقا والذي يبدو أنه ليس قويّاً ومع ذلك يكون أحاديثه (حسن) إذا لم يخالف الثقات، وبالمناسبة أقول خرجت رواية أبي درداء الذي رواه الطبراني في مسند الشاميين كما سبق ولا يوجد في سنده (عمر بن رويبة) ، وإنما فيه (عمر بن يزيد النصري)؛ لذا أظن أن الهيثمي متوهم في زعمه الذي يقول رواه الطبراني وفيه (عمر بن رويبة) وهو متروك، وأخرجه ابن أبي عاصم أيضا في كتابه السنة، ولم يقل عنه شيئا، ولكن الطبراني أخرج له شاهدا بطريقه عن معاذ بن جبل في معجمه الكبير وفي سنده (عمرو بن واقد الدمشقي) وهو الذي قال عنه الهيثمي في مجمع الزوائد بعد ما ذكر الحديث ثم قال: رواه الطبراني وفي سنده عمرو بن واقد الدمشقي **وهو متروك**، وذكر ابن القيسراني أيضا في ذخيرة الحفاظ رواية معاذ بن جبل الذي أخرجه الطبراني ثم قال: في سنده (عمرو بن واقد الدمشقي) **ليس بشيء في الحديث**، وأما بالنسبة لحكم ابن حبان فيه بأنه " كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل" ويرى أنه "لا يجوز الإحتجاج به على الإطلاق وإن اعتبر بما يوافق الثقات فلا ضير"، وأنا لا أوافقه لما مرّ معنا من خلال أقوال العلماء فيه حيث لم يجرحوه بتلك الوصفين، وإنما قال فيه العقيلي

---

[١] المعجم الكبير، للطبراني، باب الميم، أبو إدريس الخولاني عائذ الله بن عبد الله عن معاذ بن جبل، برقم: 163، (20/ 86).

[٢] مجمع الزوائد، للهيثمي، كتاب الخلافة، باب لزوم الجماعة وطاعة الأئمة والنهي عن قتالهم، برقم: 9109 - **9110**، (5/ 219).

[٣] ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 2216، (2/ 1046).

(يخالف في حديثه)، أو سكتوا عنه، وأيضا أن ابن حبان هو لم يذكر نموذج من حديثه ويبين في حاله، أو تلك الوصفين، والله تعالى أعلم.

41- عَمْرو بن هَاشم أَبُو مَالك الْجَنبي، قال ابن حبان:(من أهل الْكُوفَة يروي عَن هِشَام بن عُرْوَة وَمُحَمّد بن إِسْحَاق روى عَنهُ الْعِرَاقِيُّونَ كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد ويروي عَن الثِّقَات مَالا يشبه حَدِيثه الْأَثْبَات لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ) [1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: هشام بن عروة، ومحمد بن إسحاق، وإسماعيل بن أبي خالد، وروى عنه عدد من الرواة منهم: إبراهيم بن يوسف الكندي، وسهل بن عثمان العسكري، وعبد الرحمن بن صالح الأزدي، ووفاته مابين سنة إحدى ومئة وتسعين إلى مئتين [2].

روى عنه من أصحاب الكتب الستة أبو داود و النسائي.

أقوال العلماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن محرز(ت233هـ) [3]:عن يحيى بن معين يقول: عمرو بن هاشم الكوفى **ليس به باس.**

قال أحمد (ت241هـ) [4]:عمرو بن هشام **صدوق ولم يكن صاحب حديث.**

وقال البخاري (ت256هـ) [5]:عمرو بن هاشم **فيه نظر.**

وقال الترمذي(ت 279هـ) [6]: سألت محمدا- البخاري- عن أبي مالك الجنبي، فقال: **مقارب الحديث.**

وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ) [7]: سمعت أبى يقول: عمر بن هاشم **لين الحديث يكتب حديثه.**

وقال ابن حبان (ت354هـ) [1]:عمرو بن هاشم الكوفى **كان يقلب الأسانيد ويضع المتون،** وقال عنه كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات مالا يشبه حديثه الأثبات لا يجوز الاحتجاج بخبره.

---

[1] المجروحين لابن حبان، برقم: 626، (2/ 77).

[2] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 4462، (272/22)./ وتاريخ الإسلام، للذهبي، برقم:228، (1176/4)./ وتقريب التهذيب، لإبن حجر العسقلاني، برقم: 5126، (ص 473).

[3] معرفة الرجال، عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم، ورواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز ، لأبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، ط1، 11405ه- 1985م، (86/1).

[4] بحر الدم، ابن ابن المبرد الحنبلي، برقم:783، (ص120).

[5] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم: 2702، (6 /381).

[6] علل الكبير، للترمذي، (ص: 395).

[7] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 1478، (267/6).

وقال ابن عدي (ت 365هـ) [٢]: عمرو بن هاشم **فيه نظر،** قال عنه أحمد عمرو بن هاشم: **صدوق لم يكن صاحب حديث** ، وأبو مالك الجنبي له أحاديث غرائب حسان، وإذا حدث عن ثقة فهو صالح الحديث، وإذا حدث عن **ضعيف كان يكون فيه بعض الإنكار ، وهو صدوق إن شاء الله.**

وقال الذهبي (ت748هـ) [٣]: عمرو بن هاشم **لين.**

وقال الذهبي أيضا[٤]:عمرو بن هاشم **قال أحمد: صدوق، ولينه غيره.**

وقال ابن حجر(ت852هـ) [٥]:عمرو بن هاشم **لين الحديث.**

خلاصة القول فيه: كاد أن يجمع الأئمة على صلاحه وعدله وما جرحه ولا ضعفه أحد بصراحة غير ابن حبان خالفهم وضعفه وقال لا يجوز الاحتجاج بخبره، وغاية ما تكلّموا فيه هو قولهم (فيه نظر أو لين الحديث) لكن الأكثرون صدقوه غير أنهم قالوا (لم يكن صاحب حديث) والذي يبدو- والله أعلم- أن هذا الراوي ليّن الحديث يكتب حديثه ليس به بأس إن شاء الله تعالى.

دراسة نموذج من أحاديثه:

وأخرج عنه النسائي في سننه[٦]: من طريق عثمان بن عبد الله، عن الحسن بن حماد، عن عمرو بن هاشم الجنبي أبو مالك، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن امرأة كانت تستعير الحلي للناس، ثم تمسكه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **لتتب هذه المرأة إلى الله ورسوله، وترد ما تأخذ على القوم"**، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **قم يا بلال فخذ بيدها فاقطعها"**.

وأخرجه أبوداود في غير طريق عمرو بن هاشم الجنبي في سننه [٧]: من طريق الحسن بن علي ومخلد بن خالد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به، ثم ذكره من طريق آخر فقال: رواه جويرية، عن نافع، عن ابن عمر، أو عن صفية بنت أبي عبيد نحوه به.

وأخرجه النسائي في غير طريق عمرو بن هاشم الجنبي في سننه الكبرى[١]: من طريق

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم:626، (77/2).

[٢] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 1305، (6/ 244).

[٣] المقتنى في سرد الكنى، للذهبي، برقم: 5572، (2/ 61).

[٤] ديوان الضعفاء والمتروكين، للذهبي، برقم: 3221، (ص306).

[٥] تقريب التهذيب، لإبن حجر، برقم:5126، (ص427).

[٦] سنن النسائي، كتاب قطع السارق، ما يكون حرزا وما لا يكون، برقم: 4889، (8/ 71).

[٧] سنن أبي داود، كتاب الحدود، باب في القطع في العور إذا جحدت، برقم: 4395، (4/ 139).

إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به.
وأخرجه إسحاق بن راهويه في غير طريق عمرو بن هاشم الجنبي في مسنده[٢]: من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به.
وأخرجه أحمد في غير طريق عمرو بن هاشم الجنبي في مسنده[٣]: من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به.
وأخرجه أبوعوانة في غير طريق عمرو بن هاشم الجنبي في مستخرجه[٤]: من طريق محمد بن علي بن ميمون الرقي، عن سليمان بن عبيد الله، عن شعيب بن إسحاق، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به.
وأخرجه الطحاوي في غير طريق عمرو بن هاشم الجنبي في شرح مشكل الآثار [٥]: من طريق عبيد، عن أحمد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر **الحديث**، ثم قال الطحاوي: من طريق عبيد: عن أحمد: هذا مختلف فيه، وإنما هو عن نافع، عن صفية، وعن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها.
وأخرج الطبراني في غير طريق عمرو بن هاشم الجنبي في معجمه الأوسط [٦]: من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به، ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا معمر.
قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" لتتب هذه المرأة إلى الله ورسوله، وترد ما تأخذ على القوم"، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"قم يا بلال فخذ بيدها

---

[١] السنن الكبرى، للنسائي، كتاب قطع السارق، ما يكون حرزا وما لا يكون، برقم: 7334، (7/ 12).
[٢] مسند إسحاق بن راهويه، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: 238هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط1، 1412 هـ - 1991م، بقية أحاديث عن مشيخة، عن عائشة رضي الله عنها، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يلحق في أبوابها، برقم: 1730، (3/ 999).
[٣] مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما،برقم: 6383، (10/ 446).
[٤] مستخرج أبي عوانة، كتاب الحدود، بيان الخبر الناهي أن يشفع إلى الإمام في قطع السارق، والدليل على أن القطع في السرقة إلى الإمام، برقم: 6244، (4/ 119).
[٥] شرح مشكل الآثار، للطحاوي، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمره بقطع المخزومية التي كانت تستعير الحلي فتجحده، برقم: 2302، (6/ 69).
[٦] المعجم الأوسط، للطبراني، من اسمه إسحاق، برقم: 2996، (3/ 227).

فاقطعها" حسن لغيره بهذا الطريق لأن في إسناده (عمرو بن هاشم الجنبي) وهو الذي قلت فيه سابقا أن أكثر العلماء على صلاحه وعدله ولا ضعفه أحد بصراحة غير ابن حبان، وغاية ما تكلّموا فيه قولهم (فيه نظر) لكن الأكثرون صدقوه غير أنهم قالوا (لم يكن صاحب حديث) وأنه ليّن الحديث يكتب حديثه، لكن للحديث شاهدين ومتابعات كثيرة يرتقي بهم إلى صحيح لغيره لأن كلا الشاهدين وأكثر متابعاته من غير طريق عمرو بن هاشم الجنبي، وحيث أخرجه أبوداود في سننه، ثم أخرج له شاهدا من طريق آخر فقال: رواه جويرية، عن نافع، عن ابن عمر، أو عن صفية بنت أبي عبيد نحوه به، وأخرجه النسائي في سننه الكبرى، وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده، وأخرجه أحمد في مسنده، وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، وأخرج الطبراني في معجمه الأوسط، كلهم بأسانيدهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي(ﷺ)، وأخرجه أبوعوانة في مستخرجه من طريق محمد بن علي بن ميمون الرقي، عن سليمان بن عبيد الله، عن شعيب بن إسحاق، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به، وأخرج الطحاوي هذا الشاهد له في شرح مشكل الآثار من طريق عبيد، عن أحمد: هذا مختلف فيه، وإنما هو عن نافع، عن صفية، وعن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه بأنه" كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات مالا يشبه حديثه الأثبات لا يجوز الاحتجاج بخبره" لا أوافقه لأني كما قلت فيه أن أكثر العلماء على صلاحه وعدله ولا ضعفه أحد بصراحة غير ابن حبان، وغاية ما تكلّموا فيه قولهم (فيه نظر) لكن الأكثرون صدقوه وأنه ليّن الحديث يكتب حديثه، ولأن ابن حبان نفسه لم يذكر له حديث ويبين من خلاله تلك الصفتين، والله تعالى أعلم.

الفصل الثاني: الرواة الذين قال فيهم ابن حبان: يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، ويقلب الاسانيد وما يلحق بها من ألفاظ.

وأقصد هنا الألفاظ التي تلحق بها: هي يقلب الاسانيد ويسرق الحديث ، يقلب الاسانيد ويروي المناكير ، يقلب الاسانيد ويسند الموقوفات ، يقلب الاسانيد من حيث لا يفهم ، يقلب الاسانيد توهما ، يقلب الاسانيد ويغير الاسماء ، يقلب الاسانيد فلما كثر بطل الاحتجاج به ، يقلب الاسانيد ومضطرب الحديث ، وينبغي علينا أيضا بذكر مقدمة مختصرة بشكل واضح قبل البدء في هذا الفصل، لكي أذكر فيها كيفية الدراسة لأحوال الرواة المذكورين هنا ، وذكر أقوال العلماء فيهم ، ثم أذكر حكمي عليهم، ومن ثم كيفية الدراسة النماذج من أحاديثهم الواردة، في كتاب "المجروحين لابن حبان"، أو في المصادر الأخرى سأذكرها في حينها، وهذا الفصل يتكون من مبحثين أيضا كما سيأتي .

المبحث الأول: دراسة احوال الرواة الذين قال فيهم ابن حبان:"يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم" و " يقلب الأسانيد وينفرد عن الثقات"ودراسة نموذج من أحاديثهم .

وهذا المبحث يتكون من دراسة أحوال الرواة من الراوي اثنان وأربعين إلى السادس وأربعين، الذين وصفهم ابن حبان بالأوصاف المذكورة السابقة ذكرها ، وتكون دراستهم بشكل تفصيلي لتراجمهم في كتاب "المجروحين" أو كتب التراجم الأخرى، ومن ثم تكون الدراسة على نموذج من احاديث بشكل تفصيلي أيضا بمقارنة أقوال العلماء، ثم حكم (الباحث)، واذكر حكم ابن حبان على الرواة مع أقوال العلماء الأخرى، ثم اذكر رأي لحكم ابن حبان .

42- عَمْرو بن وَاقد الْبَصْرِيّ، قال:(مولى بني أُميَّة من أهل دمشق يروي عَن الزُّهْرِيّ وَأهل الْمَدِينَة رَوَى عَنْهُ هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ والشاميون وَكَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد ويروي الْمَنَاكِير عَن الْمَشَاهِير فَاسْتحقَّ التّرْك)[1]، وكنيته أبو حفص، الدمشقي، مولى آل أبي سفيان، وقال البخاري مولى بني هاشم أو مولى بني أمية، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: ثور بن يزيد الحمصي، وحفص بن عمر الأنصاري، موسى بن يسار الدمشقي، وروى عنه عدد من الرواة منهم: هشام

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 627، (2/ 77).

بن عمار، وأبو عمر حفص بن عمرو بن سويد، ومحمد بن المبارك الصوري، ووفاته بعد عام مئة وستين [١] .

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي وابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال البخاري(ت256هـ) [٢]: عمرو بن واقد، مولى بني هاشم أو مولى بني أمية، الدمشقي **منكر الحديث.**

وقال الجوزجاني(259هـ) [٣]: عمرو بن واقد **قد كنا قديما ننكر حديثه.**

وقال النسائي(ت 303هـ) [٤]: عمرو بن واقد دمشقي **متروك الحديث.**

وقال ابن أبي حاتم(ت 327هـ) [٥]: سألت أبى عن عمرو بن واقد فقال: **ضعيف الحديث منكر الحديث.**

وقال ابن حبان(ت 354هـ)[٦]: عمرو بن واقد **كان ممن يقلب الأسانيد ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك، وكان أبو مسهر سيء الرأي فيه.**

وقال ابن عدي(ت 365هـ) [٧]: عمرو بن واقد القرشي الدمشقي، يكنى أبا حفص، قال عنه البخاري: **منكر الحديث،** ونقل عن أبي مسهر: **ليس بشيء،** وقال عنه محمد ابن المبارك: **كان يتبع السلطان وكان صدوقا وما أدري ما قال الصوري أحاديثه معضلة منكرة،** وهو من الشاميين **ممن يكتب حديثه مع ضعفه.**

وذكره الدارقطني **في الضعفاء والمتروكون**(ت385هـ) [٨].

وقال ابن الجوزي(ت 597هـ) [١]:عمرو بن واقد الدمشقي مولى قريش، قال عنه البخاري: **منكر الحديث،** وقال عنه أبو مسهر ودحيم: **ليس بشيء،** وقال عنه النسائي والدارقطني: **متروك،** وقال عنه ابن حبان: **يقلب الأسانيد ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك.**

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 4468، (22/ 286)./ تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 5132، (ص428).

[٢] الضعفاء الصغير للبخاري، برقم: 275، (ص101).

[٣] أحوال الرجال، للجوزجاني، برقم: 297 ، (ص 286).

[٤] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم: 453، (ص80).

[٥] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 1475، (6/ 267).

[٦] المجروحين، لابن حبان، برقم: 627، (2/ 77).

[٧] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 1283، (6/ 207).

[٨] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، برقم: 391، (2/ 165).

وقال الذهبي(ت748هـ) [٢]: عمرو بن واقد بصري **لا يعرف، وأتى بخبر منكر**.

وقال الذهبي أيضا[٣]: عمرو بن واقد الدمشقي **تركوه.**

وقال ابن حجر(ت852هـ) [٤]: عمرو بن واقد الدمشقي أبو حفص مولى قريش **متروك.**

خلاصة القول فيه: الأئمة متفقون على ضعفه وتركه لسوء حفظه ولأنّه يروي المناكير عن المشاهير والأثبات، ويقال بأنه كان يتبع السلاطين، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه، وقيل يكتب حديثه مع ضعفه، وقال الجمهور يترك ولا يجوز الإحتجاج به، وهو الراجح والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

وأخرج عنه الترمذي هذا الرواية في سننه[٥]: من طريق عبد الله بن عبد الرحمن، عن محمد بن المبارك، عن عمرو بن واقد القرشي، عن يونس بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذرالغفاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق مما في يد الله وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب فيها لو أنها أبقيت لك"،

ثم قال: **هذا حديث غريب** لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأبو إدريس الخولاني اسمه: عائذ الله بن عبد الله، وعمرو بن واقد **منكر الحديث**.

وأخرجه ابن ماجه في سننه[٦]: من طريق هشام بن عمار، عن عمرو بن واقد القرشي نحوه به.

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط[٧]: من طريق موسى، عن محمد بن المبارك، عن عمرو بن واقد نحوه به، ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن يونس إلا عمرو بن واقد، ولا يروى عن أبي الدرداء إلا بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء [٨]: من طريق سليمان بن أحمد، عن موسى بن عيسى بن المنذر، عن محمد بن المبارك، عن عمرو بن واقد نحوه به.

---

[١] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 2598، (2/ 233).

[٢] ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 6466، (3/ 292).

[٣] الكاشف، للذهبي، برقم: 4246، (2/ 90).

[٤] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 5132، (ص428).

[٥] سنن الترمذي، أبواب الزهد، باب ما جاء في الزهادة في الدنيا، برقم: 2340، (4/ 571).

[٦] سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب الزهد في الدنيا، برقم: 4100، (2/ 1373).

[٧] المعجم الأوسط، للطبراني، من بقية من أول اسمه ميم من اسمه موسى، برقم: 7954، (8/ 57).

[٨] حلية الأولياء، لأبي نعيم، (9/ 303).

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان [1]: من طريق عبد الله بن يوسف، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن أبي داود، عن مسلم الحراني، عن مسكين بن بكير، عن محمد بن مهاجر، عن يونس بن ميسرة عن النبي(ﷺ) نحوه به.

وذكر الهيثمي في مجمعه الزوائد [2]: رواية عن أبي الدرداء، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه (عمرو بن واقد)، **وقد ضعفه الجمهور** ، وقال محمد بن المبارك: كان صدوقا، وبقية رجاله ثقات.

وذكر الحديث ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ثم قال [3]: رواه عمر بن واقد الدمشقي، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري، **وعمر ليس بشيء.**

قلت(الباحث): تبين لي بعد هذه الدراسة أن هذه الحديث" الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق مما في يد الله وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب فيها لو أنها أبقيت لك" متروك لأن في إسناده (عمر بن واقد الدمشقي) وهو الذي قلت فيه سابقا أن الأئمة متفقون على ضعفه وتركه لسوء حفظه ولأنّه يروي المناكير عن المشاهير والأثبات، وقال الجمهور متروك الحديث، وأن الترمذي نفسه أيضا بعد ما رواه قال: **هذا حديث غريب،** وفيه عمرو بن واقد **منكر الحديث،** ولو أخرجه ابن ماجه في سننه والطبراني في معجمه الأوسط وأبو نعيم في حلية الأولياء والبيهقي في شعب الإيمان ولكن كلهم بأسانيدهم من طريق عمرو بن واقد الدمشقي، وذكر الهيثمي في مجمعه الزوائد رواية الطبراني في الأوسط، وفيه (عمرو بن واقد)، وقال **: قد ضعفه الجمهور** ، وذكر الحديث ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ وقال في إسناده **عمر ليس بشيء،** إذا تبين لنا أن مدار الحديث هو عمرو بن واقد الدمشقي ؛ لذا أن الحديث متروك، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه أنه كان" يقلب الأسانيد ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك، وكان أبو مسهر سيء الرأي فيه" وأن أوافقه لأنه كما قلت فيه سابقا أن الأئمة متفقون على ضعفه وتركه لسوء حفظه، بل قال الجمهور أنه متروك الحديث؛ لذا تلك الوصفين لائق به، والله تعالى أعلم.

---

[1] شعب الإيمان، للبيهقي، باب في الصبر على المصائب وعما تنزع إليه النفس من لذة وشهرة، برقم: 9597، (12/ 385).

[2] مجمع الزوائد، كتاب الزهد، باب هوان الدنيا على الله، برقم: 18062، (10/ 286).

[3] ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 4658، (4/ 2023).

43- فرج بن فضَالة الشَّامي، قال:(كنيته أَبُو فضَالة من أهل حمص يروي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِيِّ روى عَنهُ الْعِرَاقِيُّونَ وَأهل بَلَده كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وَيلْزق الْمُتُون الْوَاهِيَة بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَة لَا يحل الِاحْتِجَاج بِهِ)[١]، وروى عنه عدد من الرواة منهم: أحمد بن إبراهيم الموصلي، وسعيد ابن سليمان الواسطي، وليث بن خالد البلخي، ووفاته: قال ابن سعد والذهبي: مات سنة ست وسبعين ومئة، وقال ابن حجر: مات سنة سبع وسبعين ومئة[٢].

قال ابن حجر في هدي الساري[٣]: فرج بن فضالة **وهو ضعيف.**

وروى عنه من أصحاب الكتب الستة الترمذي وأبوداود وابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن سعد (ت 230هـ) [٤]: فرج بن فضالة الشامي **كان ضعيفا في الحديث.**

وقال يحيى بن معين (ت233هـ) [٥]: فرج بن فضالة الشامي **ليس به بأس.**

وقال ابن هانىء(ت 241هـ) [٦]: وسئل أبا عبد الله عن فرج بن فضالة؟ فقال: أما ما روى عن الشاميين **فصالح الحديث** ، وما روى عن يحيى بن سعيد **فمضطرب الحديث،** وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل، سئل عن إسماعيل بن عياش، أهو أثبت، أو أبو فضالة؟ قال: أبو فضاله يحدث عن ثقات **أحاديث مناكير،** وقال معاوية بن صالح: فرج بن فضالة قال أحمد: **هو ثقة.**

وقال البخاري (ت256هـ) [٧]: فرج بن فضالة **منكر الحديث.**

وقال النسائي (ت303هـ) [٨]: فرج بن فضالة **ضعيف.**

وقال ابن ابي حاتم (ت 327هـ) [١]: سألت أبي عن فرج بن فضالة فقال: **صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به** حديثه عن يحيى بن سعيد فيه إنكار وهو في غيره أحسن حالا وروايته عن ثابت لا تصح.

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم:865، (206/2).

[٢] ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، برقم:3473، (237/7)./ وتهذيب الكمال، للمزي، برقم:4714، (156/23)./ والكاشف، للذهبي، برقم: 4446، (2/ 120)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر، برقم:5383، (ص493).

[٣] فتح الباري، لابن حجر، (2/ 418).

[٤] الطبقات الكبرى، لابن سعد، برقم:3473، (237/7).

[٥] تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي، برقم:696، (ص190).

[٦] ينظر: موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، برقم: 2120، (3/ 149).

[٧] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم: 608 ، (7/ 134).

[٨] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم:491، (ص87).

وقال ابن حبان(ت354هـ) [٢]:فرج بن فضالة الشامي **كان يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة** لا يحل الاحتجاج به.

وقال ابن عدي (ت365هـ) [٣]: فرج بن فضالة حمصي قال عنه يحيى بن معين: **ليس به بأس،** قال عنه البخاري: فرج بن فضالة الحمصي **منكر الحديث،** وقال عنه عبد الرحمن بن مهدي: **حدث** فرج بن فضالة عن أهل الحجاز **أحاديث مقلوبة منكرة.**

وقال الخطيب البغدادي(ت 463هـ) [٤]: عن عبد الله بن علي بن المديني قال: سمعت أبي يقول: فرج بن فضالة **ضعيف لا أحدث عنه.**

وذكره ابن الجوزي **في الضعفاء والمتروكون** (ت 597هـ) [٥].

وقال الذهبي (ت748هـ) [٦]: فرج بن فضالة الحمصي **ضعفه** الدارقطني **وغيره وقواه أحمد**.

وقال الذهبي أيضا[٧]: فرج بن فضالة **ضعفوه.**

وقال الذهبي أيضا (ت748هـ) [٨]: فرج بن فضالة الحمصي **منكر الحديث.**

وقال ابن حجر (ت 852هـ) (٩): فرج بن فضالة قال أبو داود عن أحمد: **يحدث عن ثقات أحاديث مناكير،** وقال عنه البخاري ومسلم: **منكر الحديث،** وقال عنه النسائي: **ضعيف،** وقال عنه أبو حاتم: **صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به** ، وقال عنه الدارقطني: **ضعيف الحديث،** وقال عنه عبد الرحمن بن مهدي: **حدث** فرج بن فضالة عن أهل الحجاز **بأحاديث منكرة مقلوبة.**

وقال ابن حجر أيضا[١٠]: فرج ابن فضالة الشامي **ضعيف.**

---

[١] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، برقم: 483، (86/7).

[٢] المجروحين، لابن حبان، برقم:865، (206/2).

[٣] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 1574، (7/ 141).

[٤] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، برقم:6808، (377/14).

[٥] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم:2698، (4/3).

[٦] الكاشف، للذهبي، برقم: 4446، (2/ 120).

[٧] ديوان الضعفاء، للذهبي، برقم: 3349، (ص317).

[٨] المقتنى في سرد الكنى، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1408هـ، برقم:5002، (13/2).

[٩] ينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر، برقم: 486، (8/ 260).

[١٠] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم:5383، (ص493).

خلاصة القول فيه: اختلف الأئمة فيه وثقه بعضهم وضعفه أكثرهم، وقال بعضهم يخطئ كثيرا ويحدث بأحاديث منكرة، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه وترك أحاديثه، وقالوا وإن كان ذكر عنه الخير والعبادة، إلاّ أنه لا يحتج بأحاديثه إذا تفرد بل يتابع، لأن يحيى بن معين قال عنه ليس به بأس، وقال عنه أحمد هو ثقة، ومنهم من قال بأنه صالح، والراجح هو أنّه ضعيف، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له[١]: أخبرنا الهنداني قال حدثنا عمرو بن علي قال كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عن فرج بن فضالة ويقول أحاديثه عن يحيى بن سعيد الأنصاري منكرة مقلوبة أخبرنا الحنبلي قال سمعت أحمد بن زهير يقول سئل يحيى بن معين عن فرج بن فاضلة فقال ضعيف قال أبو حاتم وهو الذي روى عن معاوية بن صالح عن نافع، عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **خير الأسماء عند الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها الحارث وهمام وشرها حرب ومرة**".

وأخرج البخاري شاهدا له من غير طريق (فرج بن فضالة) في أدب المفرد [٢]: من طريق محمد بن يوسف، عن أحمد، عن هشام بن سعيد، عن محمد بن مهاجر، عن عقيل بن شبيب، عن أبي وهب نحوه به.

وأخرجه الترمذي في سننه[٣]: من طريق عبد الرحمن بن الأسود أبو عمرو الوراق البصري، عن معمر بن سليمان الرقي، عن علي بن صالح، عن عبد الله بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه أبوداود في سننه[٤]: من طريق هارون بن عبد الله، عن هشام بن سعيد الطالقانى، عن محمد بن المهاجر الأنصاري، عن عقيل بن شبيب، عن أبي وهب الجشمى نحوه به.

وأخرجه النسائي في سننه[١]: من طريق محمد بن رافع، عن أبي أحمد البزاز هشام بن سعيد الطالقاني، عن محمد بن مهاجر الأنصاري، عن عقيل بن شبيب، عن أبي وهب نحوه به.

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم: 865، (206/2).

[٢] الأدب المفرد، للبخاري، باب أحب الأسماء إلى الله عز وجل، برقم: 814 (ص284).

[٣] سنن الترمذي، أبواب الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء ما يستحب من الأسماء، برقم: 2833، (5/ 132).

[٤] سنن أبي داود، أول كتاب الأدب، باب في تغيير الأسماء، برقم: 4950، (7/ 305).

وأخرجه ابن ماجه في سننه[٢]: من طريق أبي بكر، عن خالد بن مخلد، عن العمري، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به.

وأخرجه أحمد في مسنده[٣]: من طريق هشام بن سعيد، عن محمد بن مهاجر، عقيل بن شبيب، عن أبي وهب الجشمي نحوه به.

وذكره ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ ثم قال[٤]: رواه فرج بن فضالة أبو فضالة النسائي، عن معاوية بن صالح، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به، وفرج ضعيف، قال عنه عبد الرحمن بن مهدي: **أحاديثه مقلوبة منكرة.**

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" خير الأسماء عند الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها الحارث وهمام وشرها حرب ومرة" حسن لغيره بهذا الطريق لأن في إسناده(فرج بن فضالة) وهوالذي قلت فيه سابقا أن الأئمة اختلفوا فيه فوثقه بعضهم وضعفه أكثرهم، وقال بعضهم يخطئ كثيرا ويحدث بأحاديث منكرة، وإن كان ذكر عنه الخير والعبادة، إلاّ أنه لا يحتج بأحاديثه إذا تفرد بل يتابع، لأن يحيى بن معين قال عنه ليس به بأس، وقال عنه أحمد هو ثقة، ومنهم من قال بأنه صالح، لكن للحديث شاهد ومتابعات كثيرة يرتقي بهم إلى صحيح لغيره حيث أخرجه البخاري وأبوداود والنسائي وأحمد كلهم بأسانيدهم من طريق هشام بن سعيد عن أبي وهب الجشمي، وأخرج الترمذي وابن ماجه متابعا له في سننهما بسندهما عن ابن عمر، وقال الترمذي: **هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه،** وذكر الحديث ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ ثم قال: رواه فرج بن فضالة، عن معاوية بن صالح، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به، وفرج ضعيف، قال عنه عبد الرحمن بن مهدي: **أحاديثه مقلوبة منكرة،** وأما بالنسبة لقول ابن حبان في (فرج بن فضالة) بأنه" كان يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به"، فأنا لا أوافقه لأني كما قلت فيه سابقا أن الأئمة اختلفوا فيه فوثقه بعضهم وضعفه أكثرهم، وقال بعضهم يخطئ كثيرا ويحدث بأحاديث منكرة، وإن كان ذكر عنه الخير والعبادة، إلاّ أنه لا يحتج بأحاديثه إذا تفرد بل يتابع، ولأن يحيى بن معين قال عنه ليس به بأس، وقال عنه أحمد هو ثقة، وأن ابن حبان لم يأتي نموذج من أحاديثه ويبين من خلاله تلك الوصفين، والله تعالى.

---

[١] سنن النسائي، كتاب الخيل، ما يستحب من شية الخيل، برقم: 3565، (6/ 218).

[٢] سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب ما يستحب من الأسماء، برقم: 3728، (2/ 1229).

[٣] مسند أحمد، أول مسند الكوفيين، حديث أبي وهب الجشمي له صحبة، برقم: 19032، (31/ 377).

[٤] تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 428، (ص: 181).

44- الْقَاسِم بن غُصْن، قال ابن حبان:(أَصله من الْعرَاق سكن الشَّام يروي عَن مسعر وَدَاوُد بن أبي هِنْد روى عَنهُ مُحَمَّد بن عبد الْعَزِيز الرَّمْلِيّ وَأهل فلسطين كَانَ مِمَّن يروي الْمَنَاكِير عَن الْمَشَاهِير ويقلب الْأَسَانِيد حَتَّى يرفع الْمَرَاسِيل ويسند الْمَوْقُوف لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ إِذا انْفَرد فَأَما فِيمَا وَافق الثِّقَات فَإِن اعْتبر بِهِ مُعْتَبر لم أر بذلك بَأْسا)[١]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: مسعر، وداود بن أبي هند، وروى عنه عدد من الرواة منهم: محمد بن عبد العزيز الرملي وأهل فلسطين[٢].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال عبد الله بن أحمد (ت241هـ) [٣]: قال أبي: القاسم بن غصن **يحدث أحاديث مناكير.**

وقال البخاري(ت256هـ) [٤]: القاسم بن غصن قال عنه أحمد: **يحدث بمناكير.**

وقال ابن أبي حاتم(ت 327هـ) [٥]: سألت أبا زرعة عن القاسم بن غصن فقال: **ليس بقوى ،** وسألت أبي عن القاسم بن غصن فقال: **ضعيف الحديث.**

وقال ابن حبان(ت 354هـ)[٦]: القاسم بن غصن **كان ممن يروي المناكير عن المشاهير ويقلب الأسانيد حتى يرفع المراسيل ويسند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا.**

وقال ابن عدي(ت 365هـ) [٧]: قاسم بن غصن قال عنه أحمد بن حنبل: **حدث أحاديث مناكير،** وقال عنه إسماعيل بن سميع**: له أحاديث صالحة غرائب ومناكير.**

وقال ابن الجوزي(ت 597هـ) [٨]: القاسم بن غصن قال عنه أحمد: **يحدث بأحاديث مناكير،** وقال عنه الرازي: **منكر الحديث،** وقال عنه ابن حبان: **يروي المناكير عن المشاهير ويقلب الأسانيد لا يجوز الاحتجاج بأفراده.**

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم: 878، (2/ 212).

[٢] ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 6829، (3/ 377).

[٣] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، برقم: 2153، (3/ 165).

[٤] التاريخ الأوسط، للبخاري، برقم: 2481، (2/ 249).

[٥] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: **667**، (7/ 116).

[٦] المجروحين، لابن حبان، برقم: 878، (2/ 212).

[٧] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 1581، (7/ 152).

[٨] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 2752، (3/ 15).

وقال الذهبي(ت 748هـ) [1]:القاسم بن غصن قال عنه أحمد: **حدث بأحاديث مناكير،** وقال عنه أبو حاتم: **ضعيف،** وقال عنه ابن حبان: **يروي المناكير عن المشاهير.**

وقال ابن حجر(ت 852هـ) [2]: قاسم بن غصن قال عنه أحمد: **حدث بأحاديث مناكير،** وقال عنه أبو حاتم: **ضعيف،** وقال عنه أبو زرعة: **ليس بقوي،** وقال عنه ابن عدى: **له أحاديث صالحة وغرائب ومناكير،** وقال عنه ابن حبان: **يروى المناكير عن المشاهير.**

خلاصة القول فيه: هذا الراوي أيضاً تكلم فيه الناس، فجرحه أكثر الأئمة ومنعوا الإحتجاج به لاسيما إذا انفرد به، فهو ضعيف في الجملة، بل قال بعضهم يحدث أحاديث مناكير ، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه؛ لذا فهو ضعيف جدا ومروياته غير مقبولة، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

أخرج عنه البيهقي هذه الرواية في شعب الإيمان [3]: من طريق أبي محمد بن يوسف الأصبهاني،عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن محمد بن إسحاق الصغاني، عن محمد بن جعفر البغدادي، عن القاسم بن غصن، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس قال:" **ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب وهو صائم حتى يفطر ولو على شربة من ماء** ".

وأخرجه البزار في مسنده [4]: من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر الوركاني، عن القاسم بن الغصن نحوه به.

ثم قال: هذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذ الإسناد والقاسم بن الغصن **ليس بالقوي في الحديث** وإنما يكتب من حديثه ما لا يحفظ عن غيره.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده[5]: من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن حسين الجعفي، عن زائدة، عن حميد، عن أنس.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه [1]: من طريق زكريا بن يحيى بن أبان، عن محمد بن عبد العزيز الواسطي، عن شعيب بن إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس نحوه به.

---

[1] ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 6829، (3/ 377).

[2] لسان الميزان، لابن حجر، برقم: 1440، (4/ 464).

[3] شعب الإيمان، للبيهقي، برقم: 3616، (5/ 405).

[4] مسند البزار، مسند أبي حمزة أنس بن مالك، برقم: 7127، (13/ 410).

[5] مسند أبي يعلى الموصلي، حميد الطويل، عن أنس بن مالك، برقم: 3792، (6/ 424).

ح وحدثنا موسى بن سهل الرملي، عن محمد بن عبد العزيز، عن القاسم بن غصن نحوه به، ثم قال: موسى بن سهل أصله كوفي - يعني القاسم بن غصن - روى عنه وكيع، وسليمان بن حيان.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه[٢]: من طريق أبي يعلى، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن حميد، عن أنس نحوه به.

إسناده صحيح.

وأخرجه الحاكم في مستدركه على الصحيحين [٣]: من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى، عن محمد بن إسحاق الإمام، عن زكريا بن يحيى بن أبان، عن محمد بن عبد العزيز الواسطي، عن شعيب بن إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس نحوه به.

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى[٤]: من طريق أبي الحسن محمد بن الحسين العلوي، عن أبي نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي، عن عبد الله بن حماد الآملي، عن محمد بن عبد العزيز الرملي، عن شعيب بن إسحاق، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس نحوه به.

وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد [٥]: ثم قال: رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى **رجال الصحيح.**

وذكر العقيلي طريق (القاسم بن غصن) في الضعفاء الكبير فقال [٦]: عن الحسن بن علي بن شبيب المعمري، عن محمد بن جعفر الوركاني، عن القاسم بن غصن نحوه به،

ثم قال: القاسم بن غصن كوفي **لا يتابع على حديثه،** حدثني آدم قال: سمعت البخاري قال: القاسم بن غصن كوفي قال أحمد: **يحدث بمناكير**، وحدثنا عبد الله قال: سمعت أبي يقول: القاسم بن غصن **يحدث بأحاديث مناكير.**

وذكر الحديث ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ[١]: ثم قال: رواه أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك، وأبان **متروك الحديث.**

---

[١] صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، دط، دت، كتاب الصيام، باب استحباب الفطر قبل صلاة المغرب، برقم: 2063، (3/ 276).

[٢] صحيح ابن حبان، كتاب الصوم، باب الإفطار وتعجيله، برقم: 3505، (8/ 275).

[٣] المستدرك على الصحيحين، للحاكم، كتاب الصوم، وأما حديث شعبة، برقم: 1577، (1/ 597).

[٤] السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الصيام، باب ما يفطر عليه، برقم: 8132، (4/ 402).

[٥] ينظر: مجمع الزوائد، للهيثمي، برقم: 4883، (3/ 155).

[٦] ينظر: الضعفاء الكبير، للعقيلي، برقم: 1528، (3/ 472).

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب وهو صائم حتى يفطر ولو على شربة من ماء " ضعيف جدا بهذا الطريق لأن في إسناده (القاسم بن غصن) كما قلت فيه سابقا أن الأئمة تكلموا فيه، فجرحه أكثرهم ومنعوا الإحتجاج به لاسيما إذا انفرد به، فهو ضعيف في الجملة، بل قال أكثرهم يحدث أحاديث مناكير؛ لذا فهو ضعيف جدا ومروياته غير مقبولة، ولكن للحديث طرق أخرى يرتقي بهم إلى صحيح لغيره حيث أخرجه البزار في احدى أسانيده وأبو يعلى الموصلي في مسنده وابن خزيمة في احدى أسانيده في صحيحه وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه على الصحيحين والبيهقي في سننه الكبرى كلهم بأسانيدهم من غير طريق (القاسم بن غصن) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن أنس، وذكر الحديث الهيثمي في مجمع الزوائد ثم قال: رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه حيث قال أنه كان" يروي المناكير عن المشاهير ويقلب الأسانيد حتى يرفع المراسيل ويسند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا" وأنا أوافقه لأن من خلال بحثي في أقوال الأئمة فيما سبق وجدت أنهم تكلموا فيه، فجرحه أكثرهم ومنعوا الإحتجاج به لاسيما إذا انفرد به، بل قال أكثرهم يحدث أحاديث مناكير؛ لذا تلك الوصفين ليس ببعيد عنه، والله تعالى أعلم.

45- مُحَمَّد بن المُهَاجر الْبَغْدَادِيّ، قال ابن حبان:(أَخُو حنيف يروي عَن بن عُيَيْنَة وَأبي مُعَاوِيَة وَأهل الْعرَاق يضع الحَدِيث على الثِّقَات ويقلب الْأَسَانِيد على الْأَثْبَات وَيزِيد فِي الْأَخْبَار الصِّحَاح ألفاظا زِيَادَة لَيست فِي الحَدِيث) [٢]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: سفيان بن عيينة، وأبي معاوية، وحماد بن خالد الخياط، وروى عنه عدد من الرواة منهم: الحسن بن محمد بن شعبة، وإسحاق بن سلمة، ومحمد بن مخلد، وجماعة، ووفاته: سنة أربع وستين ومئتين[٣].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

---

[١] ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، باب كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم، برقم: 4016، (3/ 1767).

[٢] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1020، (310/2).

[٣] ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، برقم: 1659، (4/ 486)./ ولسان الميزان، لابن حجر، برقم: 1287، (397/5).

وروى عنه ابن حبان حدثين في صحيحه ، ولكن اقول(الباحث): ربما حصل له الوهم فذكر الراوي في "الم جروحين"، وأعاد ذكره في "الثقات"، كما قال ابن عبدالهادي: هكذا يفعل ابن حبان كثيرًا، يدخل الرجل في كتابيه "الثقات" و"الضعفاء".

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن حبان (ت 354هـ)[١]: محمد بن المهاجر **كان يقلب الأسانيد و يضع الحديث،** على الأثبات ويزيد في الأخبار الصحاح ألفاظا زيادة ليست في الحديث يسويها على مذهب نفسه.

وقال الخطيب البغدادي(ت 463هـ)[٢]:عن أبي العباس ابن سعيد قال: محمد بن المهاجر البغدادي **ليس بشيء ضعيف ذاهب،** وقال البرقاني: سمعت الدارقطني يقول: محمد بن مهاجر أخو حنيف **بغدادي متروك.**

وقال الدارقطني (ت 385هـ)[٣]: محمد بن مهاجر الطالقاني القاضي، أخو حنيف **وكان ضعيفا في الحديث** ، وقال البرقاني سمعت الدارقطني يقول: محمد بن مهاجر، أخو حنيف البغدادي، **متروك.**

وقال ابن القيسراني (ت507هـ)[٤]: محمد بن المهاجر **يضع الحديث على الثقات.**

وقال ابن الجوزي(ت 597هـ)[٥]: محمد بن المهاجر أبو عبد الله القاضي يعرف بأخي حنيف، قال عنه صالح بن محمد الأسدي: **هو أكذب خلق الله،** وقال عنه ابن عقدة: **ليس بشيء ضعيف ذاهب،** وقال عنه الدارقطني: **ضعيف،** وقال عنه ابن حبان: **يضع الحديث على الثقات ويزيد في الأخبار ألفاظا يسويها على مذهبه.**

وقال الذهبي(ت 748هـ)[٦]: محمد بن مهاجر الطالقاني، يعرف بأخي حنيف **شيخ متأخر وضاع، وكذبه** صالح جزرة.

وقال ابن حجر(ت 852هـ)[٧]: محمد بن مهاجرهو الطالقاني يعرف بأخي حنيف **شيخ متأخر وضاع،** وقال عنه الدارقطني: **كان ضعيفا ،** وقال مرة: **متروك في غرائب مالك** ، وقال عنه الجوزقاني: **يضع الحديث،** وقال عنه الخطيب: محمد بن مهاجر القاضي البغدادي **ضعيف.**

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1020، (310/2).

[٢] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، برقم: 1708، (72/4).

[٣] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، برقم: **3370** ، (2/ 629).

[٤] تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 801، (ص318).

[٥] الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 3216، (3/ 102).

[٦] ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 8218، (49/4).

[٧] ينظر: لسان الميزان، لابن حجر، برقم: 1287، (5/ 396).

خلاصة القول فيه: سوء الحال أجمعوا على ضعفه وتركه فهو ليس بشئ ذاهب، وكان يضع الأحاديث ويزيد وينقص في الأخبار ويكذب على الثقات فيروي عنهم مالا يقولونه افتراءً وزوراً، وما وثقه أحد ولا ليّن فيه القول حتى لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة لنكارته وسوء حاله، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه وتركه؛ لذا القول بتركه وعدم الأخذ عنه هو الراجح إن شاءالله، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له [١]: روى عن أبي معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **من حفظ القرآن نظرا خفف عن أبويه العذاب وإن كانا كافرين ومتع ببصره"**، أخبرناه محمد بن المنذر قال حدثنا محمد بن المهاجر قال حدثنا أبو معاوية عن عبيد الله بن عمر.

وأخرجه الطبراني رواية عن علي في معجمه الصغير [٢]: من طريق الحسين بن عبد الغفار المصري، عن زهير بن عباد الرؤاسي، عن سليمان بن عمران، عن حفص بن غياث، عن أبيه، عن جده طلق بن معاوية النخعي، عن علي بن أبي طالب نحوه به،

ثم قال: لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد تفرد به زهير بن عباد.

وذكره ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ وقال [٣]: رواه محمد بن المهاجر البغدادي، عن أبي معاوية، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به، ثم قال: ومحمد هذا يضع الحديث على الثقات.

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات [٤]: من طريق محمد بن عبد الملك، عن الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، عن محمد بن المهاجر، عن أبى معاوية، عن عبيد الله بن عمر بن نافع، عن ابن عمر نحوه به،

ثم قال أبو حاتم: **هذا موضوع بلا شك فيه،** ومحمد بن المهاجر **يضع الحديث على الثقاة،** ويزيد في الأخبار الصحاح ألفاظا يسويها على مذهب نفسه، وكان ينتحل مذهب الكوفيين.

وذكر الحديث الذهبي في التلخيص ثم قال[١]: **وضعه محمد بن مهاجر،** ثنا أبو معاوية.

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1021، (2/ 311).

[٢] المعجم الصغير، للطبراني، باب من اسمه الحسين، برقم: 403، (1/ 247).

[٣] تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 801، (ص: 318).

[٤] الموضوعات، لابن الجوزي، كتاب العلم، باب ثواب من حفظ القرآن نظرا، (1/ 254).

وذكر الهيثمي رواية علي في مجمع الزوائد ثم قال [٢]: رواه الطبراني في معجمه الصغير، وفيه الحسين بن عبد الغفار، **وهو متروك.**

وذكر السيوطي في الآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة(٣): عن ابن حبان محمد بن المنذر، عن محمد بن المهاجر، عن أبي معاوية، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به، ثم قال ابن حبان: موضوع، محمد بن المهاجر يضع على الثقاة.

وقال الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٤): رواية ابن عمر نحوه به، وفيه محمد بن المهاجر الطالقاني.

وذكر الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (٥): رواية ابن حبان بسنده عن ابن عمر نحوه به، ثم قال: **موضوع،** وفي إسناده: محمد ابن المهاجر يضع على الثقات ما ليس من حديثهم وقد قال في الميزان: **إنه وضاع، وكذبه غيره.**

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" من حفظ القرآن نظرا خفف عن أبويه العذاب وإن كانا كافرين ومتع ببصره" موضوع لأن في إسناده (محمد ابن المهاجر) وهو الذي قلت فيه سابقا أن العلماء أجمعوا على ضعفه وتركه وكان يضع الأحاديث ويزيد وينقص في الأخبار ويكذب على الثقات وما وثقه أحد وحتى لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة لنكارته وسوء حاله، وأخرجه الطبراني في معجمه الصغير بسنده عن علي بن أبي طالب، ثم قال: لا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد تفرد به زهير بن عباد، وذكره ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ ثم قال: رواه محمد بن المهاجر، بسنده عن ابن عمر وقال: محمد هذا يضع الحديث على

---

[١] تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد – الرياض، ط 1، 1419 هـ - 1998م، برقم: 154، (ص: 72).

[٢] مجمع الزوائد، للهيثمي، كتاب البيوع، باب اللقطة، برقم: 6846، (4/ 169).

[٣] اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1417 هـ - 1996م، (1/ 224).

[٤] تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لنور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: 963هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1399 هـ، برقم: 22، (1/ 293).

[٥] الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: 1250هـ)، تحقق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت، برقم: 23، (ص: 308).

الثقات، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق محمد بن المهاجرعن ابن عمر، ثم قال أبو حاتم: هذا موضوع بلا شك فيه، ومحمد بن المهاجر يضع الحديث على الثقاة، ويزيد في الأخبار الصحاح ألفاظا يسويها على مذهب نفسه، وذكره الذهبي في التلخيص ثم قال: وضعه محمد بن مهاجر، وذكر الهيثمي رواية علي بن أبي طالب في مجمع الزوائد ثم قال: رواه الطبراني في معجمه الصغير، وفيه الحسين بن عبد الغفار، وهو متروك، وذكره السيوطي في الآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة رواية ابن عمر، ثم قال ابن حبان: موضوع، محمد بن المهاجر يضع على الثقاة، وذكره الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ثم قال: رواه ابن عمر وفيه محمد بن المهاجر الطالقاني، وذكر الشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة رواية ابن حبان بسنده عن ابن عمر، ثم قال: **موضوع،** وفي إسناده: محمد ابن المهاجر يضع على الثقات ما ليس من حديثهم وقد قال في الميزان: **إنه وضاع وكذبه غيره،** وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه حيث قال بأنه " كان يقلب الأسانيد و يضع الحديث، على الأثبات ويزيد في الأخبار الصحاح ألفاظا زيادة ليست في الحديث يسويها على مذهب نفسه، فأنا أوافقه لأنه كما قلت فيه أن العلماء أجمعوا على ضعفه وتركه وكان يضع الأحاديث ويكذب على الثقات وما وثقه أحد وحتى لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة لنكارته وسوء حاله؛ لذا تلك الوصفين ليس ببعيد عنه، والله تعالى أعلم.

46- مُحَمَّد بن سَالم الْكُوفِي، قال ابن حبان:(كنيته أَبُو سهل يروي عَن الشّعبِيّ روى عَنهُ الثَّوْريّ وَيزِيد بن هَارُون وَكَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد ويروي عَن الثِّقَات مَا لَيْسَ من أحاديثهم كَانَ بن الْمُبَارك ينْهَى عَنهُ) [1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: زيد بن علي بن الحسين، وعامر الشعبي،وعطاء بن أبي رباح، وروى عنه عدد من الرواة منهم: سفيان الثوري، ويزيد بن هارون، وجرير بن عبد الحميد، ووفاته قال الذهبي: مابين إحدى وثلاثين ومئة إلى مئة وأربعين[2].

لم يروِعنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن سعد(ت 230هـ) [3]: محمد بن سالم أبو سهل **كان ضعيفا كثير الحديث.**

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 945، (2/ 262).

[2] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 5231 (25/ 238)./ وتاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 253، (3/ 728)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 5898، (ص 479).

[3] الطبقات الكبرى، لابن سعد، برقم: 2595، (6/ 342).

وقال الدوري سمعت يحيى يقول (ت233هـ) [1]: محمد بن سالم **ضعيف الحديث.**

وقال البخاري(ت256هـ) [2]: محمد بن سالم، أبو سهل **يتكلمون فيه،** كان ابن المبارك **ينهى عنه.**

وقال الجوزجاني(ت259هـ)[3]: محمد بن سالم أبو سهل **غير ثقة.**

وقال النسائي(ت 303هـ) [4]: محمد بن سالم أبو سهل **متروك الحديث.**

وقال ابن أبي حاتم(ت327هـ) [5]: قال سألت أبى عن محمد بن سالم فقال: **ضعيف الحديث منكر الحديث.**

وقال ابن حبان(ت 354هـ) [6]: محمد بن سالم أبو سهل **كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم.**

وقال ابن عدي(ت365هـ) [7]: قال عنه يحيى: محمد بن سالم **ضعيف،** كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن محمد بن سالم وعمرو بن علي، ومحمد بن سالم **ضعيف الحديث متروك الحديث وفرائضه لا تسوي شيئا،** قال عنه السعدي: محمد بن سالم أبو سهل **غير ثقة.**

وقال ابن شاهين(ت385هـ) [8]: محمد بن سالم **ضعيف الحديث.**

وقال ابن الجوزي(ت 597هـ) [9]: محمد بن سالم أبو سهل الكوفي قال عنه علي بن الجنيد: **متروك،** تركه المباركي وقال: **اضربوا على حديثه،** وقال عنه يحيى القطان: **ليس بشيء** وكان أحمد **لا يحدث عنه لضعفه عنده وقال هو شبه المتروك،** وقال عنه الفلاس: **متروك الحديث،** وقال عنه السعدي: **غير ثقة،** وقال عنه يحيى القطان: **ليس بشيء،** وقال عنه يحيى بن معين: **ضعيف،** وقال عنه عمرو بن علي والنسائي: **متروك الحديث ليس يساوي شيئا،** وقال عنه الدراقطني: **ضعيف.**

---

[1] تاريخ ابن معين - رواية الدوري، برقم: 2206، (3/ 448).

[2] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم: 296، (1/ 105).

[3] أحوال الرجال، للجوزجاني، برقم: 54، (ص 81).

[4] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم: 515، (ص90).

[5] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 1481، (7/ 272).

[6] المجروحين، لابن حبان، برقم: 945، (2/ 262).

[7] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 1647، (7/ 342).

[8] تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين، برقم: 539، (ص163).

[9] ينظر: الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 3001، (3/ 62).

وقال الذهبي(ت748هـ) [1]: محمد بن سالم أبو سهل الكوفي **متروك.**

وقال الذهبي أيضا [2]: محمد بن سالم أبو سهل الهمداني الكوفي **ضعفوه جدا،** قال عنه ابن المبارك: **أضربوا على حديثه،** وقال عنه يحيى القطان: **ليس بشئ،** وكان عنه أحمد يقول: **لا يروي حديثه،** وقال عنه السعدي: **غير ثقة،** وقال عنه ابن معين: **ضعيف.**

وقال ابن حجر(ت852هـ) [3]: محمد ابن سالم الهمداني أبو سهل الكوفي **ضعيف.**

خلاصة القول فيه: قد أجمعوا على ضعفه فهو غير ثقة وضعيف الحديث، بل قال بعضهم متروك الحديث ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، وهو سوء الحفظ يقلب الأسانيد ولم يذكر عنه الصلاح والعدالة بل يُنهى عنه ويحذّر منه فتركوه وأخباره، وضعفوه جداً فلا يروون عنه وما جوّزوا الإحتجاج به، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه، وما روى له إلاّ الترمذي، والراجح أن هذا الراوي ضعيف جدا والله أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له [4]: وهو الذي روى عن الشعبي عن الحارث عن علي قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم **أنقرأ خلف الإمام أو نصمت قال" أنصت"** أخبرناه الخطابي قال حدثنا علي بن حرب قال حدثنا غسان بن الربيع قال حدثنا قيس بن الربيع عن محمد بن سالم.

وأخرجه الدارقطني في سننه[5]: من طريق محمد بن مخلد، عن علي بن حرب وأحمد بن يوسف التغلبي ومحمد بن غالب وجماعة، عن غسان، ح وقرئ على أبي محمد بن صاعد، عن علي بن حرب وأحمد بن يوسف التغلبي، عن غسان بن الربيع، عن قيس بن الربيع، عن محمد بن سالم، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي نحوه به،

ثم قال: تفرد به غسان وهو ضعيف، وقيس ومحمد بن سالم **ضعيفان،** والمرسل عن الشعبي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أصح منه والله أعلم.

---

[1] ديوان الضعفاء، للذهبي، برقم: 3724 ، (ص352).

[2] ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 7571، (3/ 556).

[3] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 5898، (ص: 479).

[4] المجروحين، لابن حبان، برقم: 945، (2/ 262).

[5] سنن الدارقطني، كتاب الصلاة، باب ذكر قوله صلى الله عليه وسلم:(من كان له إمام فقراءة الإمام له قراءة)، برقم: 1248، (2/ 120).

وأخرجه البيهقي في كتابه القراءة خلف الإمام [1]: من طريق أبي سعد الماليني ، عن أبي أحمد بن عدي الحافظ ، عن علي بن أحمد بن مروان، عن علي بن حرب، عن غسان بن الربيع، عن قيس بن الربيع، عن محمد بن سالم، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي نحوه به.

وذكره ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ ثم قال [2]: رواه محمد بن سالم الكوفي، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي نحوه به،

وقال: محمد هذا كان ابن المبارك ينهى عنه، ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم، ضعيف.

قلت(الباحث): تبين لي بعد هذه الدراسة أن هذا الحديث" سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم أنقرأ خلف الإمام أو نصمت؟، قال:" أنصت" ضعيف لأن في إسناده (محمد بن سالم أبو سهل) كما قلت فيه سابقا أن العلماء أجمعوا على ضعفه فهو غير ثقة وضعيف الحديث بل قال بعضهم متروك الحديث ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، وهو سوء الحفظ يقلب الأسانيد، ويُنهى عنه ويحذّر منه فتركوه وأخباره، وضعفوه جداً فلا يروون عنه وما جوّزوا الإحتجاج به وما روى له إلاّ الترمذي، والراجح أن هذا الراوي ضعيف جدا، وأخرجه الدارقطني في سننه من طريق محمد بن سالم عن علي عن النبي(ﷺ)، ثم قال: في إسناده غسان و قيس ومحمد بن سالم كلهم ضعفاء، وأخرجه البيهقي في كتابه القراءة خلف الإمام أيضا من طرق محمد بن سالم، عن علي نحوه به، وقال ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ محمد هذا كان ابن المبارك ينهى عنه، ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ضعيف، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه حيث قال بأنه " كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم" وأنا أوافقه لما مرّ معنا من أقوال العلماء حيث أجمعوا على ضعفه وقالوا غير ثقة وضعيف الحديث بل قال بعضهم متروك الحديث ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم؛ لذا لا يستبعد منه تلك الوصفين، والله تعالى أعلم.

---

[1] كتاب القراءة خلف الإمام، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1، 1405هـ، ذكر خبر آخر يحتج به من كره القراءة خلف الإمام وبيان ضعفه، برقم: 412، (ص: 187).

[2] تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، باب السين، برقم: 491، (ص: 206).

المبحث الثاني: دراسة أحوال الرواة الذين وُصفوا بقلب الأسانيد ومصطلحات ملحقة بها للتضعيف، وهم الذين قال فيهم ابن حبان: يقلب الاسانيد، يقلب الاسانيد ويسرق الحديث ، يقلب الاسانيد ويروي المناكير ، يقلب الاسانيد ويسند الموقوفات ، يقلب الاسانيد من حيث لا يفهم ، يقلب الاسانيد توهما ، يقلب الاسانيد ويغير الاسماء ، يقلب الاسانيد فلما كثر بطل الاحتجاج به ، يقلب الاسانيد ومضطرب الحديث ، ودراسة نموذج من أحاديثهم .

وهذا المبحث أيضا كالمباحث الماضية يتكون من دراسة أحوال الرواة من الراوي السابع والأربعين إلى السابع والخمسين ، الذين وصفهوا بالأوصاف المذكورة السابقة ذكرها ، وتكون دراستهم بشكل تفصيلي لتراجمهم في كتاب "المجروحين" أو كتب التراجم الأخرى، ومن ثم تكون الدراسة على نموذج احاديثهم بشكل تفصيلي أيضا بمقارنة أقوال العلماء ثم حكم (الباحث)، وأذكر في النهاية حكم ابن حبان على الرواة مع أقوال العلماء الأخرى، ثم اذكر رأي لحكم ابن حبان.

47- مُحَمَّد بن عبد الله بن عبيد بن عُمَيْر اللَّيْثِيّ، قال ابن حبان:(من أهل مَكَّة يروي عَن عَطاء وَعَمْرو بْن دِينَار روى عَنْهُ دَاوُد بن عَمْرو الضَّبِّيّ والعراقيون كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد من حَيْثُ لَا يفهم من سوء حفظه فَلَمَّا فحش ذَلِك مِنْهُ اسْتحق مجانبته، وقال عنه يحيى بن معِين لَيْسَ حَدِيثه بِشَيْء)[1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: عطاء، وعمرو بن دينار، وأبيه، وروى عنه عدد من الرواة منهم: داود بن عمرو الضبي، ومعن بن عيسى، وعبد العزيز بن محمد، ووفاته مابين سنة إحدى وستين ومئة إلى مئة وسبعين [2].

قال عنه ابن حجر في هدي الساري (٣): محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير **ضعيف.**

ولم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن معين (ت233هـ) [4]: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير **ليس حديثه بشيء.**

وقال البخاري (ت256هـ) [1]: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير **ليس بذاك الثقة.**

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 933، (257/2).

[2] ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، برقم:360، (497/4)./ والمعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، لأكرم بن محمد، برقم:4090، (527/2).

[3] فتح الباري، لابن حجر، (11/ 60).

[4] تاريخ ابن معين رواية الدوري، برقم:536، (129/3).

وقال البخاري أيضا[٢]:محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي **منكر الحديث.**

وقال العجلي (ت 261هـ) [٣]: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير **فضعفه جدًّا.**

وقال النسائي (ت 303هـ)[٤]: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير **متروك الحديث.**

وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ)[٥]: سألت أبى عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: **ليس بذاك الثقة ضعيف الحديث،** وسألت أبا زرعة عنه فقال: **ليس بقوى**.

وقال ابن عدي(ت 365هـ)[٦]: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير مكي قال عنه يحيى بن معين: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير **ضعيف،** وقال عنه مرة**: ليس بثقة،** وقال عنه مرة**: ليس حديثه بشيء،** وقال عنه البخاري: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي **منكر الحديث،** وقال عنه النسائي: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي **متروك الحديث،** قال ولمحمد بن عبد الله بن عمير غير ما ذكرت من الحديث وله أحاديث يرويها، عن أبيه، عن جده وهو مع **ضعفه يكتب حديثه.**

وقال ابن حبان (ت 354هـ) [٧]: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير **كان يقلب الأسانيد،** من حيث لا يفهم من سوء حفظه فلما فحش ذلك منه استحق مجانبته.

وذكره الدارقطني في **الضعفاء** (ت385هـ)[٨].

وقال ابن شاهين (ت 385هـ) [٩]: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير **ليس حديثه بشيء.**

وقال الذهبي(ت748هـ)[١٠]: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير **تركوه وأجمعوا على ضعفه** وهو محمد المحرم .

---

[١] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم:424، (142/1).

[٢] التاريخ الأوسط، للبخاري، برقم:2222، (180/2).

[٣] تاريخ الثقات، للعجلي، (21/1).

[٤] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم:522، (ص91).

[٥] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم:1627، (300/7).

[٦] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 1691، (7/ 450).

[٧] المجروحين، لابن حبان، برقم: 933، (257/2).

[٨] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، برقم:448، (129/3).

[٩] تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين، برقم:533، (ص163).

[١٠] المغني في الضعفاء، للذهبي، برقم: 5660، (596/2)، وديوان الضعفاء والمتروكين، للذهبي برقم:3787، (ص357).

وقال ابن حجر(ت 852هـ) [1]: محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي ويقال له محمد المحرم **ضعفه** يحيى بن معين، وقال عنه البخاري: **منكر الحديث**، وقال عنه النسائي: **متروك**، وقال عنه ابن عدي: **هو مع ضعفه يكتب حديثه**، وقال عنه عكرمة: **ما أعلم أحدا شرا منك.**

خلاصة القول فيه: الأئمة متفقون على ضعفه لنكارة أحاديثه فهو غير عدل بل ضعيف وليس حديثه بشئ ومتروك حديثه، بل شدَّد عكرمة القول فيه حيث قال ما أعلم أحدا شراً منك؛ ولكن مع ضعفه قال ابن عدي يكتب حديثه؛ لكن لا يحتج به إلاّ بعد التحقيق والتثبت، وقال ابن حبان فيه كان يقلب الأسانيد، من حيث لا يفهم من سوء حفظه فلما فحش ذلك منه استحق مجانبته ، أي وافقهم على تضعيفه، وهذا هو المفهوم من حكم الأئمة فيه، وهذا ما يترجح عندي أيضا، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

أخرج عنه الطبراني في معجمه الأوسط[2]: من طريق أحمد، عن أبي جعفر، عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه(شعيب بن محمد)، عن جده (عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي)"أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد"، ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن شعيب إلا محمد بن عبد الله، تفرد به النفيلي.

وأخرج الترمذي شاهدا له في سننه [3]: من طريق محمد بن بشار ومحمد بن أبان، عن عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر نحوه به.

وأخرج الترمذي أيضا شاهدا آخر له في سننه [4]: من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن عبد العزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة نحوه به،

وقال ربيعة: وأخبرني ابن لسعد بن عبادة قال: وجدنا في كتاب سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد،

ثم قال الترمذي: حديث أبي هريرة **حسن غريب.**

---

[1] ينظر: لسان الميزان، لابن حجر، برقم: 756، (5/ 216).

[2] المعجم الأوسط، للطبراني، من اسمه أحمد، برقم: 1059، (2/ 9).

[3] المصدرنفسه، برقم: 1343، (3/ 620).

[4] سنن الترمذي، أبواب الأحكام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في اليمين مع الشاهد، برقم: 1343، (3/ 20).

وأخرجه أبوداود أيضا في سننه [1]: من طريق أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزهري، عن الدراوردي، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرجه النسائي أيضا في سننه[2]: من طريق علي بن عثمان، عن محمد بن المبارك الصوري، عن المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرجه ابن ماجه أيضا في سننه [3]: من طريق أبي مصعب المديني أحمد بن عبد الله الزهري ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرج ابن ماجه أيضا شاهدا آخر له في سننه [4]: من طريق محمد بن بشار، عن عبد الوهاب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر نحوه به.

وأخرج أحمد شاهدا له في مسنده [5]: من طريق عبد الله بن الحارث، عن سيف بن سليمان، عن قيس بن سعد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس نحوه به.

وأخرج أحمد أيضا شاهدا آخر له في مسنده [6]: من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر نحوه به.

وأخرج أبو عوانة شاهدا له في مستخرجه [7]: من طريق بحر بن نصر، عن ابن وهب، عن عثمان بن الحكم، عن زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن زيد بن ثابت نحوه به.

وأخرج أبوعوانة أيضا شاهدا آخر له في مستخرجه[1]: من طريق ابن الجنيد، عن الحميدي، عن عبد العزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن ابن سعد بن عبادة، أنه وجد في كتب سعد بن عبادة نحوه به.

---

[1] سنن أبي داود، كتاب الأقضية، باب القضاء باليمين والشاهد، برقم: 3610، (3/ 309).

[2] السنن الكبرى، للنسائي، كتاب القضاء، الحكم باليمين مع الشاهد الواحد، برقم: 5969، (5/ 436).

[3] سنن ابن ماجه، كتاب الأحكام، باب القضاء بالشاهد واليمين، برقم: 2368، (2/ 793).

[4] المصدر نفسه، برقم: 2369، (2/ 793).

[5] مسند أحمد، من مسند بني هاشم، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، برقم: 2968، (5/ 120).

[6] مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند جابر بن عبد الله، برقم: 14278، (22/ 181).

[7] مستخرج أبي عوانة، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: 316هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، ط 1، 1419هـ- 1998م، كتاب الحج، باب الخبر الموجب اليمين على المدعي مع الشاهد الواحد، برقم: 6019، (4/ 57).

وأخرج ابن حبان رواية أبي هريرة في صحيحه[٢]: من طريق عمر بن محمد الهمداني، عن أبي الربيع، عن بن وهب، عن سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرج الطبراني رواية جابر في معجمه الأوسط [٣]: من طريق أحمد بن يحيى الحلواني، عن عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم المستملي، عن إبراهيم بن أبي حية، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله نحوه به،

ثم قال: لم يرو هذه اللفظة في هذا الحديث أحد ممن رواه عن جعفر بن محمد إلا إبراهيم بن أبي حية.

وأخرج الطبراني رواية أبي سعيد الخدري في معجمه الأوسط [٤]: من طريق عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن رشدين المصري، عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي القاضي، عن يحيى بن محمد الجاري، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري نحوه به.

ثم قال: لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، تفرد به جعفر بن عبد الواحد.

وأخرج الطبراني رواية عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي في معجمه الأوسط [٥]: من طرق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، عن هارون بن موسى المستملي، عن مطرف بن مازن، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده نحوه به،

ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريح إلا مطرف بن مازن .

وأخرج الطبراني رواية زيد بن ثابت في معجمه الكبير [٦]: من طريق إسماعيل بن محمد بن المهاجر المصري، عن حرملة، عن ابن وهب، عن عثمان بن الحكم الجذامي، عن زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن زيد بن ثابت نحوه به.

وأخرج الدارقطني رواية جابر بن عبدالله في سننه [١]: من طريق ابن صاعد، عن عبد الله بن عمران العابدي، عن عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر نحوه به.

---

[١] مستخرج أبي عوانة، برقم: 6025، (4/ 58).

[٢] صحيح ابن حبان، كتاب القضاء، ذكر ما يحكم لمن ليس له إلا شاهد واحد على شيء يدعيه، برقم: 5073، (11/ 462).

[٣] المعجم الأوسط، للطبراني، من اسمه أحمد، برقم: 796 ، (1/ 243).

[٤] المصدر نفسه، من اسمه عبد الرحمن، برقم: 4782، (5/ 98).

[٥] المعجم الأوسط، للطبراني، من اسمه محمد، برقم: 5403، (5/ 310).

[٦] المعجم الكبير، للطبراني، باب الزاي، أبو صالح السمان عن زيد بن ثابت، برقم: 4909، (5/ 150).

وأخرج الدارقطني أيضا رواية أبي هريرة في سننه [٢]: من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، عن صلت بن مسعود ح وعن الحسين بن إسماعيل ،عن يعقوب بن إبراهيم، قالا: نا عبد العزيز بن محمد ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرج البيهقي شاهدا له في سننه الصغير [٣]: من طريق أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، عن أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار، عن الحسن بن علي بن عفان العامري، عن زيد بن الحباب، عن سيف بن سليمان المكي، عن قيس بن سعد، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس نحوه به.

وأخرج البيهقي أيضا رواية أبي هريرة في سننه الصغير [٤]: من طريق أبي عبد الله الحافظ وآخرون، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان، عن الشافعي، عن عبد العزيز بن محمد، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرج البيهقي أيضا رواية جابر في سننه الكبير [٥]: من طريق أبي عبد الله الحافظ وأبي زكريا بن أبي إسحاق في آخرين، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان ، عن الشافعي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر نحوه به.

وأخرج البيهقي أيضا رواية علي بن أبي طالب في سننه الكبير [٦]: من طريق أبي نصر بن قتادة، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ، عن محمد بن إبراهيم البوشنجي، عن إسحاق بن موسى الأنصاري، عن حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب نحوه به.

---

[١] سنن الدارقطني، كتاب في الأقضية والأحكام وغير ذلك، كتاب عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري، برقم: 4485، (5/ 378).

[٢] سنن الدارقطني، كتاب في الأقضية والأحكام وغير ذلك، كتاب عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري، برقم: 4489، (5/ 380).

[٣] السنن الصغير، للبيهقي، كتاب الشهادات، باب القضاء باليمين مع الشاهد، برقم: 3313، (4/ 159).

[٤] المصدر نفسه، برقم: 3314، (4/ 160).

[٥] السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الشهادات، باب القضاء باليمين مع الشاهد، برقم: 20653، (10/ 285).

[٦] المصدر نفسه، برقم: 20659، (10/ 287).

وأخرج البيهقي أيضا رواية عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي في سننه الكبير [١]: من طريق أبي القاسم عبد العزيز بن عبد الله الناجي، عن أبي القاسم حمزة بن عبيد الله المالكي، عن أبي حاتم الرازي، ح وعن محمد بن عبد الله الحافظ ، عن أبي النضر الفقيه، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن النفيلي، عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده نحوه به.

وذكره الترمذي في علله الكبير [٢]: من طريق حسين بن مهدي، عن عبد الرزاق، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس الحديث،

ثم قال: سألت محمدا عن هذا الحديث؟، فقال: عمرو بن دينار لم يسمع عندي من ابن عباس هذا الحديث.

وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير [٣]: من طريق محمد بن إسماعيل، عن الحميدي، عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الحديث،

ثم قال: قال جعفر: قال أبي: وقضى به علي بالعراق وقال مالك وابن جريج وسليمان بن بلال وعبد العزيز بن عبد المطلب والدراوردي ويحيى بن سليم وإسماعيل بن جعفر وأبو ضمرة ويحيى بن سعيد القطان وعبد العزيز بن أبي حازم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد، ولم يذكروا جابرا.

وقال ابن أبي حاتم في علله الحديث [٤]: سألت أبي عن حديث حدثنا به بحر بن نصر، عن ابن وهب، عن عثمان بن الحكم الجذامي، عن زهير بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن زيد بن ثابت الحديث؟،

فسمعت أبي يقول: إنما هو سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي (ص)، وعثمان ابن الحكم ليس بالمتقن .

وذكر الهيثمي بعض طرق الحديث وحكم عليهم كالتالي في مجمع الزوائد[٥]:

عن عمارة بن حزم أنه شهد "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قضى باليمين والشاهد"، ورواه أحمد وجادة، وكذلك الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

---

[١] السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الشهادات، باب القضاء باليمين مع الشاهد، برقم: 20669، (10/ 290).

[٢] العلل الكبير، للترمذي، برقم: 361، (ص 204).

[٣] الضعفاء الكبير، للعقيلي، (3/ 76).

[٤] علل الحديث، لابن أبي حاتم، برقم: 1425، (4/ 281).

[٥] ينظر: مجمع الزوائد، للهيثمي، باب في الشاهد واليمين، برقم: 7046 - 7051 ، (4/ 202).

وعن بلال بن الحارث "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قضى باليمين مع الشاهد"، رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

وعن زيد بن ثابت "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قضى باليمين مع الشاهد"، رواه الطبراني في الكبير، وفيه عثمان بن الحكم الجذامي قال أبو حاتم: ليس بالمتقن، وبقية رجاله ثقات.

وعن أبي سعيد الخدري "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قضى باليمين مع الشاهد"، رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

وعن عبد الله بن عمر "أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قضى باليمين مع الشاهد"، رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمر، وهو متروك.

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري " قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - " أمرني جبريل عليه السلام أن أقضي باليمين مع الشاهد "،

وروى له ابن ماجه: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قضى باليمين مع الشاهد"، وفيه إبراهيم بن أبي حية، وهو متروك، انتهى كلام الهيثمي.

قلت(الباحث): توصلت من خلال هذه الدراسة أن الحديث" أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد"، ضعيف بهذا الطريق لأن فيه (محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير) كما قلت فيه سابقا أن الأئمة اتفقوا على ضعفه لنكارة أحاديثه فهو غيرعدل بل ضعيف ومتروك الحديث، لكن للحديث شواهد ومتابعات كثيرة يرتقي بهم إلى صحيح لغيره، حيث أخرجه الترمذي وأبوداود والنسائي وابن ماجه في سننهم وابن حبان في صحيحه والدارقطني في سننه والبيهقي في سننه الصغير كلهم بأسانيدهم عن أبي هريرة،

وأخرجه الترمذي وابن ماجه في سننهما وأحمد في مسنده والطبراني في معجمه الأوسط والدارقطني في سننه والبيهقي في سننه الكبير كلهم بأسانيدهم عن جابر بن عبدالله، وأخرجه أحمد في مسنده والبيهقي في سننه الكبير بإسنادهما عن ابن عباس، وأخرجه أبوعوانة في مستخرجه والطبراني في معجمه الأوسط بإسنادهما عن زيد بن ثابت، وأخرجه أبوعوانة في مستخرجه بسنده عن سعد بن عبادة، وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط والبيهقي في سننه بإسنادهما عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط بسنده عن أبي سعيد الخدري، وأخرجه البيهقي في سننه الكبير بسنده عن علي بن أبي طالب، وذكر الترمذي في علله الكبير رواية ابن عباس وفي سنده يروِ عمرو بن دينارعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث، ثم قال سألت محمدا عن هذا الحديث؟، فقال: عمرو بن دينار

لم يسمع عندي من ابن عباس هذا الحديث، وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ليس رواية جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما سنده هكذا: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم" قضى باليمين مع الشاهد"، وليس فيه جابر، وعَلَّلَ أبو حاتم رواية زيد بن ثابت وقال ليس سنده روى سهيل عن أبيه عن زيد بن ثابت عن النبي (ص)، وإنما هو روى سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي (ص)، وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد بعض طرق الحديث وحكم على رجال بعضهم بالثقة وبعضهم بالضعف وبعضهم بالمتروك، وأما بالنسبة لحكم ابن حبان حيث قال فيه" كان ممن يقلب الأسانيد" وسببه " من حيث لا يفهم من سوء حفظه فلما فحش ذلك منه استحق مجانبته، وقال فيه يحيى بن معين ليس حديثه بشيء"، وأنا أوافقه لأنه كما قلت فيه سابقا في خلاصة القول أن الأئمة اتفقوا على ضعفه لنكارة أحاديثه فهو غير عدل بل ضعيف وليس حديثه بشئ ومتروك الحديث، ومن كان حاله هكذا لا يستبعد منه ذاك الوصف، والله تعالى أعلم.

48- مُحَمَّد بن مُصعب القرقساني، قال ابن حبان:(كنيته أَبُو عبد الله وَقد قيل أَبُو الْحسن يروي عَن الْأَوْزَاعِيّ روى عَنهُ الْعِرَاقِيُّونَ وَأهل الشَّام كَانَ مِمَّن سَاءَ حفظه حَتَّى كَانَ يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ إِذا انْفَرد فَأَما فِيمَا وَافق الثِّقَات فَإِن احْتج بِهِ مُحْتَج وَفِيمَا لم يُخَالف الْأَثْبَات إِن اعْتبر بِهِ مُعْتَبر لم أر بذلك بَأْسا)[1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وإسرائيل بن يونس، وحماد بن سلمة، وروى عنه عدد من الرواة منهم: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منصور الرمادي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ووفاته: سنة ثمان ومائتين[2].

روى عنه من أصحاب الكتب الستة الترمذي و ابن ماجه

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

وقال يحيى بن معين(ت233هـ)[3]: محمد بن مصعب القرقساني **ليس يدري ما يحدث**.

وقال عبدالله بن احمد بن حنبل(ت241هـ) [4]: سألت يحيى عن محمد بن مصعب القرقساني فقال لي: **ليس بشيء.**

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم:996، (293/2).

[2] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم:5612، (460/26).

[3] من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف دار المأمون للتراث – دمشق، برقم:124، (ص57).

[4] العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، برقم:3829، (596/2).

وقال البخاري (ت256هـ) [1]: محمد بن مصعب، القرقساني كان يحيى بن معين **سيء الرأي فيه.**

وقال البرذعي(ت 264هـ) [2]: قال لي أبو زرعة: محمد بن مصعب القرقساني **يخطىء كثيراً** عن الأوزاعي وغيره.

وقال ابن أبي حاتم(ت 327هـ) [3]: سألت أبي عن محمد بن مصعب القرقسانى فقال: **ضعيف الحديث،** وسألت ابا زرعة عنه فقال: **صدوق في الحديث ولكنه حدث بأحاديث منكرة**.

وقال ابن حبان(ت354هـ) [4]: محمد بن مصعب القرقساني كان ممن ساء حفظه حتى **كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل** لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج وفيما لم يخالف الأثبات إن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا.

وقال ابن عدي(ت 365هـ) [5]: محمد بن مصعب القرقساني عن يحيى قال: محمد بن مصعب القرقساني **ليس حديثه بشيء لا يبالي أن لا يراه،** ولمحمد بن مصعب عن الأوزاعي وعن غيره أحاديث صالحة وعندي **أنه ليس بروايته بأس.**

وقال ابن شاهين(ت385هـ) [6]: محمد بن مصعب القرقساني **ليس بثقة.**

وقال الذهبي(ت 748هـ)[7]: محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني قال صالح بن محمد بن جزرة عنه: **عامة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة،** وقال عنه أبو حاتم: **ليس بالقوي،** وقال عنه النسائي: **ضعيف،** وقال عنه الخطيب: **كان كثير الغلط لتحديثه من حفظه، ويذكر عنه الخير والصلاح،** وقال عنه ابن معين : **ليس بشيء،** قال عنه ابن عدي: عندي **ليس بروياته بأس.**

وقال الذهبي أيضا[8]: محمد بن مصعب القرقساني **فيه ضعف.**

وقال مغلطاي(ت 762 هـ) [9]: محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني قال عنه ابن قانع: **ثقة،** وقال عنه ابن حبان: **ساء حفظه فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به،**

---

[1] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم:756، (239/1).

[2] كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي في اجوبته على أسئلة البرذعي، (400/2).

[3] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، برقم:441، (103/8).

[4] المجروحين، لابن حبان، برقم:996، (293/2).

[5] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 1747، (7/ 516).

[6] تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين، برقم:568، (167/1).

[7] تاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 340، (5/ 189).

[8] الكاشف، للذهبي، برقم:5156، (222/2).

[9] ينظر: إكمال تهذيب الكمال، للمغلطاي، برقم: 4297 ، (10/ 360).

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: **ليس بقوي**، وقال عنه أبو أحمد ابن عدي: له أحاديث عن الأوزاعي وغيره **صالحة**، وهوعندي **ليس برواياته بأس**، وقال عنه أبو أحمد الحاكم: روى عن لأوزاعي **أحاديث منكرة وليس بالقوي عندهم** ، وقال عبد الله بن علي عن أبيه: **لا بأس به**، وقال الإسماعيلي: سألت عبد الله بن محمد بن سيار: من أوثق أصحاب الأوزاعي؟ فقال: محمد بن عبد الواحد **لا بأس به**، ومحمد بن مصعب **من الضعفاء**، وقال عنه صالح بن محمد: **عامة أحاديث عن الأوزاعي مقلوبة**، وقد روى عن الأوزاعي غير حديث **كلها مناكير ليس لها أصول**، وقال أبو زرعة الرازي: فيما رواه عنه البرذعي **يخطئ كثيرًا**، وقال السمعاني: كان حافظًا إلا أنه كثير الغلط **فضعف لذلك**، وذكره الساجي وابن شاهين وابن الجارود والعقيلي والبلخي والدولابي وأبو العرب في جملة **الضعفاء**.

وقال ابن حجر(ت852هـ) [1]: محمد بن مصعب القرقساني **صدوق كثير الغلط.**

وقال ابن حجر أيضا[2]: محمد بن مصعب القرقساني قال أبو زرعة **صدوق.**

خلاصة القول فيه: هذا الراوي مختلف فيه، وتكلّم العلماء فيه، وضعفه بعضهم ووثقه بعضهم، غير أن الذين ضعفوه هم الجمهور وهم كُثر فهم قالوا يخطئ كثيرا ويحدث بأحاديث منكرة ولا يعتمد على حفظه وهو سئ الحفظ وإن كان يذكر عنه الخير والصلاح، ومع ذلك لا يعتمد على حديثه ولا يجوز الإحتجاج به لما ذكرنا، ووافقهم ابن حبان أيضا على ضعفه وقال لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وإذا كان لرواياته شواهد يقبل وإذا تفرد به فيردّ ولا يحتج به والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له[3]: روى عن الأوزاعي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة قد ألقاها أهلها فقال:" والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها"، أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا أبو خيثمة قال حدثنا محمد بن مصعب قال حدثنا الأوزاعي وهذا المتن بهذا الإسناد باطل إنما الناس رووا هذا الخبر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة قال:" أولا انتفعتم بإهابها" قالوا: إنها ميتة، قال" إنما حرم أكلها".

---

[1] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 6312، (ص507).

[2] لسان الميزان، لابن حجر، برقم: 4747، (7/ 375).

[3] المجروحين، لابن حبان، برقم: 996، (293/2).

وأخرج البخاري متابعا له في غير طريق محمد بن مصعب القرقساني في صحيحه [1]: من طريق زهير بن حرب، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس نحوه به.

وأخرجه مسلم أيضا في صحيحه[2]: من طريق أبي الطاهر وحرملة، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس نحوه به.

وأخرجه الترمذي أيضا في سننه [3]: من طريق قتيبة، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس نحوه به.

وأخرجه أبوداود أيضا في سننه[4]: من طريق مسدد ووهب بن بيان وعثمان بن أبي شيبة وابن أبي خلف، عن سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس نحوه به.

وأخرجه النسائي أيضا في سننه [5]: من طريق محمد بن سلمة والحارث بن مسكين، عن ابن القاسم، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس نحوه به.

وأخرجه ابن ماجه أيضا في سننه[6]: من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس نحوه به.

وذكر الحديث ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ [7]: مرالنبي صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة وفيه "الدنيا أهون على الله من هذه. . ." الحديث،

ثم قال: رواه محمد بن مصعب القرقساني، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس،

ثم قال: **هذا المتن بهذا الإسناد باطل**، إنما رواه الثقات عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال:" ألا انتفعتم بإهابها؟" قالوا: إنها ميتة، قال: " إنما حرم أكلها"، ومحمد هذا قلبه.

---

[1] صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب جلود الميتة قبل أن تدبغ، برقم: 2221، (3/ 81).

[2] صحيح مسلم، كتاب الحيض، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ، برقم: 101 - (363)، (1/ 276).

[3] سنن الترمذي، أبواب اللباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت، برقم: 1727، (4/ 220).

[4] سنن أبي داود، كتاب اللباس، باب في أهب الميتة، برقم: 4120 ، (4/ 65).

[5] سنن النسائي، كتاب الفرع والعتيرة، جلود الميتة، برقم: 4235، (7/ 172).

[6] سنن ابن ماجه، كتاب اللباس، باب لبس جلود الميتة إذا دبغت، برقم: 3610 ، (2/ 1193).

[7] تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 720، (ص289).

قلت(الباحث): توصلت من خلال هذه الدراسة أن الحديث بلفظ " مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة قد ألقاها أهلها فقال:" والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها"، الأمور الآتية :-

أولا فيه العلة من حيث السند: ضعيف ، لضعف محمد بن مصعب القرقساني، لأنه كما قلت فيه سابقاً ضعفه الجمهور، لأنه سئ الحفظ ويخطئ كثيرا ويحدث بأحاديث منكرة ولا يجوز الإحتجاج بروايته إذا تفرد – بل قال ابن حبان: هذا المتن بهذا الإسناد باطل - .

ثانيا فيه العلة من حيث المتن: روى محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس بلفظ " مر النبي صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة وفيه "الدنيا أهون على الله من هذه على أهلها" .

ثالثا هذا متن الحديث الأول: عن المستورد بن شداد، قال: كنت مع الركب الذين وقفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السخلة الميتة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها"، قالوا: من هوانها ألقوها يا رسول الله، قال: " فالدنيا أهون على الله من هذه على أهلها"، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بسنده عن ابن عباس، والترمذي في سننه بسنده عن المستورد بن شداد، والنسائي في سننه بسنده عن عبد الله بن ربيعة، والطبراني في معجمه الأوسط بسنده عن أبي موسى.

رابعا هذا متن الحديث الثاني: الذي أخرجه هذه الرواة التالية سنذكرها: عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس بلفظ: أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال: "ألا انتفعتم بإهابها؟" قالوا: إنها ميتة، قال: "إنما حرم أكلها".

خامسا: قام محمد بن مصعب القرقساني بدمج شطر الأول من حديث الثاني مع الشطر الثاني من حديث الحديث الأول، وجعلهما كحديث واحد كما مرَّ معنا.

سادسا: وأن لهذا اللفظ "أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال: "ألا انتفعتم بإهابها؟" قالوا: إنها ميتة، قال: "إنما حرم أكلها"، طرق ومتابعات كثيرة، حيث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما في طريق ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس نحوه به، وأخرجه الترمذي أيضاً في سننه بسنده عن ابن عباس، وأخرجه أبوداود والنسائي وابن ماجه في سننهم بأسانيدهم في طريق ابن شهاب الزهري عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، وذكره ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ وقال رواه الثقات عن الزهري؛ لذا يرتقي الحديث بلفظ أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة قال:" أولا انتفعتم بإهابها" قالوا: إنها ميتة، قال" إنما حرم أكلها" بهذه المتابعات إلى صحيح لذاته، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه بأنه " كان

يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل"، ويرى أنه " لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد فأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج وفيما لم يخالف الأثبات إن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأسا"، فأنا أوافقه لأنه تبين لي حاله من خلال دراسة نموذج الحديث السابق، وأن العلماء قالوا فيه يخطئ كثيرا ويحدث بأحاديث منكرة ولا يعتمد على حفظه وهو سئ الحفظ، والله تعالى أعلم.

49- مُحَمَّد بن ميسر أَبُو سعد الصغاني الضَّرِير، قال ابن حبان:(سكن بَغْدَاد يروي عَن بن عجلَان وَهِشَام بن عُرْوَة روى عَنهُ الْعِرَاقِيُّونَ مُضْطَرب الحَدِيث كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ إِلَّا فِيمَا وَافق الثِّقَات فَيكون حَدِيثه كالمتآنس بِهِ دون المحتج بِمَا يرويهِ) [١]، وروى عنه عدد من الشيوخ منهم: محمد بن عجلان، وهشام بن عروة، ومالك بن أنس، وسفيان الثوري، وروى عن عدد من الرواة منهم: وهشام بن عروة، وأبي جعفر الرازي، وعلي بن الحسن الذهلي، ووفاته: مابين سنة إلى إحدى ومئتين إلى مئتين وعشرة [٢].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي كما سيأتي.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

وقال ابن سعد (ت 230هـ) [٣]: أبو سعيد الصاغاني، واسمه محمد بن ميسر **كان ثقة.**

وقال ابن الجنيد (ت 233هـ) [٤]: سئل يحيى بن معين عن محمد بن ميسر، فقال: **ضعيف الحديث.**

وقال عباس الدوري (ت233هـ) [٥]: سمعت يحيى يقول: أبو سعد الصغاني محمد بن ميسر كان مكفوفا **وكان جهميا وليس هو بشيء كان شيطانا من الشياطين.**

قال أبوداود (ت 275هـ) [٦]: قلت لأحمد: أبو سعد محمد بن ميسر؟ قال: **هو صدوق،** ولكن كان مرجئًا، قلت: كتبت عنه؟ قال: **نعم**

وقال البخاري (ت256هـ) [١]: محمد بن ميسر أبو سعد الصغاني **فيه اضطراب.**

وقال النسائي (ت 303هـ) [٢]: محمد بن ميسر أبو سعيد الصاغاني **متروك الحديث.**

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم:957، (271/2).

[٢] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 5648، (535/26)./ وتاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 344، (190/5)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، برقم: 6344، (ص569).

[٣] الطبقات الكبرى، لابن سعد، برقم: 3672، (7/ 265).

[٤] سؤالات ابن الجنيد، ليحيى بن معين، برقم:148، (ص309).

[٥] تاريخ ابن معين رواية الدوري، برقم:4788، (361/4).

[٦] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، برقم: 3031، (3/ 321).

وقال البرذعي(ت264هـ) [٣]: قلت لأبي زرعة أبو سعد الصاغاني؟ قال: **كان مرجئاً، ولم يكن يكذب.**

وقال ابن عدي(ت 365هـ) [٤]: محمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني قال عنه يحيى: أبو سعد الصاغاني محمد بن ميسر وكان مكفوفا **وكان جهميا وليس هو بشيء كان شيطانا من الشياطين،** وقال مرة: محمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني **ضعيف،** وقال عنه البخاري: محمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني الضرير **فيه اضطراب،** وقال النسائي عنه: محمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني **متروك الحديث**.

وقال ابن حبان(ت354 هـ)[٥]: محمد بن ميسر أبو سعيد الصاغاني **مضطرب الحديث وكان ممن يقلب الأسانيد** لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات فيكون حديثه كالمتآنس به دون المحتج بما يرويه.

وقال الدارقطني (ت385هـ) [٦]: أبو سعد الصاغاني محمد بن ميسر **ضعيف.**

وقال ابن الجوزي(ت 597هـ) [٧]: محمد بن ميسر أبو سعيد الصاغاني قال عنه يحيى: **ليس بشيء كان شيطانا من الشياطين،** وقال النسائي عنه: **متروك الحديث،** وقال عنه البخاري**: فيه اضطراب،** وقال ابن حبان عنه: **لا يحتج به،** وقال عنه الدراقطني: **ضعيف.**

وقال الذهبي (ت748هـ) [٨]: محمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني **ضعفوه ورمي بالتجهم.**

وقال المغلطاي (ت 762هـ) [١]: محمد بن ميسر الجعفي أبو سعد الصاغاني قال عنه أبو حاتم بن حبان البستي: **لا يحتج به،** وذكره العقيلي وأبو العرب القيرواني وأبو محمد ابن الجارود وابن شاهين **في جملة الضعفاء.**

---

[١] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم:778، (245/1).

[٢] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم:540، (ص234).

[٣] أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية،ط 1: 1402هـ-1982م، (500/2).

[٤] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 1696، (7/ 461).

[٥] المجروحين، لابن حبان، برقم:957، (271/2).

[٦] سنن الدارقطني، للدارقطني، برقم:1246، (119/2).

[٧] ينظر: الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 3223، (3/ 103).

[٨] الكاشف، الذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط1، 1413 هـ - 1992 م، برقم:5180، (226/2).

وقال ابن حجر(ت852هـ)[٢]: محمد بن ميسر **ضعيف ورمي بالإرجاء.**

خلاصة القول فيه: ضعفوه واتفقوا على ضعفه وجرحه بل شدّد بعضهم القول فيه إلا ابن سعد وأحمد؛ لذا هو ليس بثقة وكان جهميا مرجئياً وقال عنه البخاري فيه اضطراب، وقال عنه يحيى بن معين (ليس بشئ كان شيطاناً من الشياطين) ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه؛ لذا فهو ضعيف جداً ولا يكتب عنه ولا يحتج بأحاديثه لاضطرابه وفساد عقيدته، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

أخرج عنه الترمذي هذا الحديث في سننه [٣]: من طريق أحمد بن منيع، عن أبي سعد هو الصغاني، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، أن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: **انسب لنا ربك، فأنزل الله: {قل هو الله أحد الله الصمد} [الإخلاص: 1] فالصمد: الذي لم يلد ولم يولد، لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، وليس شيء يموت إلا سيورث، وإن الله عز وجل لا يموت ولا يورث:{ولم يكن له كفوا أحد} [الإخلاص: 4] قال:"لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء"**.

وأخرجه أحمد في مسنده [٤]: من طريق أبي سعد محمد بن ميسر الصاغاني، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب نحوه به.

وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية [٥]: من طريق أحمد بن منيع، عن محمد بن ميسر أبو سعد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب نحوه به.

وأخرجه ابن لأبي عاصم في كتابه السنة [٦]: من طريق أبي كامل الفضيل بن حسين، عن أبي سعد الخراساني، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب نحوه به.

---

[١] إكمال تهذيب الكمال، للمغلطاي، برقم: 4321، (10/ 372).

[٢] تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، برقم: 6344، (ص509).

[٣] سنن الترمذي، أبواب تفسيرالقرآن، باب ومن سورة الإخلاص، برقم: 3364، (5/ 451).

[٤] مسند أحمد، مسند الأنصار، حديث أبي العالية الرياحي، عن أبي بن كعب، برقم: 21219، (35/ 143).

[٥] الرد على الجهمية، لأبي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (المتوفى: 280هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير – الكويت، ط2، 1416هـ - 1995م، برقم: 28، (ص: 28).

[٦] السنة، لأبي عاصم، برقم: 663، (1/ 297).

وأخرجه ابن خزيمة في كتابه التوحيد[1]: من طريق أحمد بن منيع ومحمود بن خداش، عن أبي سعد الصاغاني، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب نحوه به.

وأخرجه الطبراني رواية جابر في معجمه الأوسط[2]: من طريق محمد بن عبد الله الحضرمي، عن سريج بن يونس، عن إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر عن النبي(ﷺ)، ثم قال: لم يرو هذا الحديث عن مجالد إلا ابنه إسماعيل، تفرد به سريج بن يونس، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

وأخرج الطبراني رواية أبو هريرة في معجمه الأوسط[3]: من طريق أحمد، عن عبد الرحمن بن نافع درخت، عن علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي (ﷺ)،

ثم قال: لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن بن نافع.

وأخرج الطبراني رواية عبد الله بن سلام في معجمه الأوسط [4]: من طريق محمد بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن أبي السري العسقلاني، عن الوليد بن مسلم، عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده عن النبي(ﷺ)، ثم قال: لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن سلام إلا بهذا الإسناد، تفرد به الوليد بن مسلم.

وأخرجه الحاكم في مستدركه [5]: من طريق أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن علي، عن الحسين بن الفضل، عن محمد بن سابق، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب عن النبي(ﷺ)، ثم قال: هذا **حديث صحيح الإسناد** ولم يخرجاه، تعليق الذهبي في التلخيص: **حديث صحيح.**

---

[1] كتاب التوحيد، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد - السعودية – الرياض، ط 5، 1414هـ - 1994م، برقم:10، (1/ 95).

[2] المعجم الأوسط ، للطبراني، باب الميم من اسمه محمد، برقم: 5687، (6/ 25).

[3] المصدر نفسه، برقم: 5687، (6/ 25).

[4] المعجم الأوسط ، للطبراني، باب الميم من اسمه محمد، برقم: 7688، (7/ 347).

[5] ينظر: المستدرك على الصحيحين للحاكم، كتاب التفسير، قد ذكرت فضائل هذه السورة في فضائل القرآن، برقم: 3987، (2/ 589).

وأخرجه البيهقي في كتابه الأسماء والصفات [1]: من طريق محمد بن عبد الله الحافظ ، عن أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ، عن الحسين بن الفضل، عن محمد بن سابق، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب نحوه به.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير [2]: من طريق أحمد بن داود، عن أحمد بن منيع، عن أبي سعد الصغاني، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب نحوه به.

وذكره ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ثم قال[3]: رواه محمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب نحوه به، وقال: هذا يرويه عن أبي جعفر غير أبي سعد، **وهو متروك الحديث.**

وذكر الهيثمي رواية جابر في مجمع الزوائد ثم قال [4]: رواه الطبراني في الأوسط، ورواه أبو يعلى، وفيه مجالد بن سعيد، قال ابن عدي له عن الشعبي عن جابر عن النبي(ﷺ)، **وبقية رجاله رجال الصحيح.**

وذكر رواية أبي هريرة أيضا، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الوازع بن نافع **وهو متروك.**

وذكر رواية حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام، ثم قال: رواه الطبراني في معجمه الأوسط، **ورجاله ثقات،** إلا أن حمزة لم يدرك جده عبد الله بن سلام.

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" أن المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: انسب لنا ربك، فأنزل الله: {قل هو الله أحد الله الصمد} [الإخلاص: 1] فالصمد: الذي لم يلد ولم يولد، لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت، وليس شيء يموت إلا سيورث، وإن الله عز وجل لا يموت ولا يورث:{ولم يكن له كفوا أحد} [الإخلاص: 4] قال:"لم يكن له

---

[1] الأسماء والصفات، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، ط1، 1413 هـ - 1993م، باب جماع أبواب ذكر الأسماء التي تتبع نفي التشبيه عن الله تعالى برقم: 50، (1/ 92).

[2] الضعفاء الكبير، للعقيلي، برقم: 1702، (4/ 140).

[3] ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، باب القاف، برقم: 3714، (3/ 1659).

[4] مجمع الزوائد، للهيثمي، سورة قل هو الله أحد وما ورد فيها من الفضل وما ضم إليها من الفضل، برقم: 11542- 11544، (7/ 146).

شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء" ضعيف لأن في إسناده (محمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني) وهو الذي قلت فيه سابقا أن العلماء ضعفوه واتفقوا على ضعفه وجرحه إلا ابن سعد وأحمد، وقال البخاري فيه اضطراب وقال عنه يحيى بن معين(ليس بشئ كان شيطاناً من الشياطين)؛ لذا فهو ضعيف جداً ولا يكتب عنه ولا يحتج بأحاديثه لاضطرابه وفساد عقيدته، لكن للحديث شواهد ومتابعات كثيرة يرتقي بهم إلى الحسن لغيره حيث أخرجه أحمد في مسنده والدارمي في الرد على الجهمية وابن خزيمة في كتابه التوحيد كلهم بأسانيدهم لكن عن طريق أبي سعد الصاغاني عن أبي بن كعب، وأخرجه ابن أبي عاصم في كتابه السنة والحاكم في مستدركه، ثم قال: هذا **حديث صحيح الإسناد**، وقال الذهبي في التلخيص: **حديث صحيح**، وأخرجه البيهقي في كتابه الأسماء والصفات كلهم بأسانيدهم من طريق أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب، وأخرج الطبراني ثلاثة شواهد له في معجمه الأوسط بأسانيده عن جابر وأبي هريرة وعبد الله بن سلام، وذكر العقيلي في الضعفاء الكبير رواية أبي بن كعب عن طريق أبي سعد الصغاني، وذكر ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ رواية أبي بن كعب من طريق محمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني، ثم قال: **متروك الحديث**، وذكر الهيثمي في مجمعه الزوائد رواية جابر في معجم الأوسط للطبراني، ثم قال: وفيه (مجالد بن سعيد)، **وبقية رجاله رجال الصحيح**، وذكر أيضا رواية أبي هريرة في معجم الأوسط للطبراني، ثم قال: وفيه الوازع بن نافع **وهو متروك**، وذكر أيضا رواية عبد الله بن سلام في معجم الأوسط للطبراني، ثم قال: **رجاله ثقات**، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه حيث قال أنه" مضطرب الحديث وكان ممن يقلب الأسانيد" فأنا أوافقه لأني كما قلت فيه سابقا أن العلماء ضعفوه واتفقوا على ضعفه وجرحه وشدّد بعضهم القول فيه إلا ابن سعد وأحمد، وقال البخاري عنه" فيه اضطراب"، وقال عنه يحيى بن معين "ليس بشئ كان شيطاناً من الشياطين"؛ لذا لايستبعد منه تلك الصفتين، والله تعالى أعلم.

50- مسلمة بن عَليّ الْخُشَنِي، قال ابن حبان:(كنيته أَبُو سعيد من أهل دمشق يَرْوِي عَن بن جريج وَالْأَوْزَاعِيّ والزبيدي روى عَنهُ أهل الشَّام كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد ويروي عَن الثِّقَات مَا لَيْسَ من أَحَادِيثهم توهما فَلَمَّا فحش ذَلِك مِنْهُ بَطل الِاحْتِجَاج بِهِ، وقال عنه يحيى بن معِين لَيْسَ بِشَيْءٍ)[1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: عبد الملك بن جريج، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، ورزعة الزبيدي، وروى عنه عدد من الرواة منهم: اليمان بن عدي الحمصي،

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1078، (3/ 33).

ومحمد بن سفيان الحضرمي، وبقية بن الوليد، ووفاته قال المزي: توفي قبل سنة تسعين ومئة، وقال الذهبي: توفي مابين إحدى وثمانين ومئة إلى مئة وتسعين[١].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال الدوري(ت233هـ) [٢]: سمعت يحيى يقول مسلمة بن علي الخشني الشامي **ليس بشيء**.

وقال البخاري(ت256هـ) [٣]: مسلمة بن علي الشامي الخشني **منكر الحديث.**

وقال الجوزجاني(259هـ) [٤]: مسلمة بن علي الخشني **ضعيف حديثه متروك.**

وقال النسائي(ت 303هـ) [٥]: مسلمة بن علي الخشني **متروك الحديث.**

وقال ابن أبي حاتم(ت327هـ) [٦]:سئل أبى عن مسلمة بن على الشامي الخشنى فقال: **ضعيف الحديث لا يشتغل به،** قلت: **هو متروك الحديث؟** قال: **هو في حد الترك، منكر الحديث،** وسئل أبو زرعة عن مسلمة بن على فقال: **منكر الحديث.**

وقال ابن حبان(ت 354هـ) [٧]: مسلمة بن على الخشنى **كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم توهما فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به.**

وقال ابن عدي(ت365هـ) [٨]: مسلمة بن علي الخشني الشامي قال عنه يحيى بن معين: **ليس بشيء،** وقال عنه البخاري: **منكر الحديث** عن الأوزاعي، وقال عنه النسائي: **متروك الحديث،** ولمسلمة غير ما ذكرت من الحديث وكل أحاديثه ما ذكرته وما لم أذكره **كلها أو عامتها غير محفوظة.**

وذكره الدارقطني في **الضعفاء والمتروكون**(ت385هـ) [٩].

---

[١] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 5958، (27/ 567)./ وتاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: **346**، (4/ 973).

[٢] تاريخ ابن معين - رواية الدوري، برقم: 5242 ، (4/ 450).

[٣] التاريخ الكبير للبخاري، برقم: 1692، (7/ 388).

[٤] أحوال الرجال، للجوزجاني، برقم: 291، (ص 282).

[٥] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم: 570، (ص 97).

[٦] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 1222، (8/ 268).

[٧] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1078، (3/ 33).

[٨] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 1799، (8/ 12).

[٩] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، برقم: 525، (3/ 133).

وقال ابن الجوزي(ت 597هـ) [1]: مسلمة بن علي الخشني الشامي الدمشقي قال عنه يحيى: **ليس بشيء،** وقال عنه الرازي: **لا يشتغل به،** وقال عنه النسائي والدارقطني والأزدي: **متروك،** وقال عنه يعقوب بن سفيان: **ضعيف الحديث،** وقال عنه ابن حبان: **يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم توهما فلما فحش ذلك منه بطل الإحتجاج به.**

وقال الذهبي(ت748هـ) [2]: مسلمة بن علي الخشني الدمشقي **تركوه.**

وقال المغلطاي(ت762هـ) [3]: مسلمة بن علي بن خلف الخشني قال عنه أبو الفتح الأزدي: **متروك،** وقال عنه يعقوب بن سفيان: **ضعيف الحديث،** وقال عنه الجوزقاني: **ضعيف الحديث،** وذكره العقيلي وأبو العرب والبلخي والمنتجيلي ويعقوب بن شيبة وابن الجارود وابن شاهين **في جملة الضعفاء،** وقال أبوعبد الله الحاكم وأبو سعيد النقاش: روى عن الأوزاعي والزبيدي **المناكيروالموضوعات،** وقال عنه الساجي: **ضعيف جدا،** وقال عنه ابن معين: **صالح ولم يجعله حجة،** وقال عنه الآجري عن أبي داود: **غير ثقة ولا مأمون.**

وقال ابن حجر(ت852هـ) [4]: مسلمة ابن علي الخشني الدمشقي **متروك.**

خلا صة القول فيه: متفق على ضعفه، ليس بشئ ولا أحاديثه محفوظة يروي المناكير والموضوعات و يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ماليس من أحاديثهم، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه؛ لذا قال عنه أبو داود (غير ثقة ولا مأمون) وقال عنه ابن حبان بصفاته هذه بطل الإحتجاج به وتُرك، والحق أنه ضعيف جداً هذا ما نميل إليه ونراه راجحا، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له [5]: روى مسلمة بن علي الخشني عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **" ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك"**، إنما هو عن الأوزاعي عن حسان بن عطية أن النبي صلى الله عليه وسلم...، أخبرناه الحسن بن سفيان.

---

[1] ينظر: الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 332، (3/ 120).

[2] الكاشف، للذهبي، برقم: 5442، (2/ 263).

[3] ينظر: إكمال تهذيب الكمال، للمغلطاي، برقم: 4560، (11/ 191).

[4] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 6662، (ص 531).

[5] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1078، (3/ 33).

وأخرج ابن أبي شيبة رواية عن حسان بن عطية في مصنفه [1]: من طريق وكيع، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن حسان بن عطية نحوه به.

وأخرجه أحمد من غير طريق مسلمة بن علي الخشني في مسنده [2]: عن يعقوب، عن أبيه، عن ابن إسحاق، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة نحوه به.

وأخرج العدني رواية حسان بن عطية في كتابه الإيمان [3]: من طريق وكيع، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية نحوه به.

وأخرجه ابن أبي أسامة من غير طريق مسلمة بن علي الخشني في كتابه بغية الباحث [4]: من طريق محمد بن عمر، عن عبد الله بن أبي يحيى، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة نحوه به.

وأخرج البزار هذه الرواية لعائشة من غير طريق مسلمة بن علي الخشني في مسنده [5]: من طريق إبراهيم بن سعيد، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة(﵂)أن النبي(ﷺ) قال:" فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا"،

ثم قال: هذا الحديث لا نعلم أحدا رواه بهذا اللفظ إلا ابن إسحاق ولا رواه، عن ابن إسحاق إلا إبراهيم بن سعد وقد روي قريبا منه معاوية بن يحيى.

وأخرج البزار أيضا رواية آخر لعائشة من غير طريق مسلمة بن علي الخشني في مسنده [6]: عن طريق إدريس بن يحيى، عن محمد بن الحسن الواسطي، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة عن النبي(ﷺ):" ركعتين بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك"، لكي ت

---

[1] المصنف، لابن أبي شيبة، كتاب الطهارات، ما ذكر في السواك، برقم: 1803، (1/ 156).

[2] مسند أحمد، مسند النساء، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها، برقم: 26340 ، (43/ 361).

[3] الإيمان للعدني، لأبي عبد الله محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني (المتوفى: 243هـ)، تحقيق: حمد بن حمدي الجابري الحربي، الدار السلفية – الكويت، ط1، 1407هـ، برقم: 61، (ص: 125).

[4] بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، لأبي محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: 282هـ)، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: 807 هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، المدينة المنورة، ط 1، 1413 ه - - 1992م، كتاب الصلاة، باب السواك، برقم: 160، (1/ 277).

[5] مسند البزار، مسند عائشة، برقم: 108، (18/ 145).

[6] مسند البزار، مسند عثمان بن عفان، برقم: 109، (18/ 146).

ثم قال: وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا معاوية بن يحيى.

وأخرجه أبويعلى الموصلي في مسنده [1]: من طريق أبي هشام الرفاعي، عن إسحاق، عن معاوية، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة نحوه به.

وأخرجه الحاكم في مستدركه [2]: من طريق أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري، عن إبراهيم بن أبي طالب و محمد بن يحيى، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عروة، عن عائشة نحوه به،

ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

التعليق من تلخيص الذهبي: على شرط مسلم.

وأخرجه البيهقي من غير طريق مسلمة بن علي الخشني في سننه الكبرى [3]: من طريق أبي الحسن بن بشران، عن أبي جعفر الرازي، عن أحمد بن الخليل، عن الواقدي، عن عبد الله بن أبي يحيى الأسلمي، عن أبي الأسود، عن عروة، عن عائشة نحوه به.

وذكر الهيثمي في مجمعه الزوائد [4]: هذه الرواية لعائشة عن النبي(ﷺ):" فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة "،

ثم قال: رواه أحمد والبزار وأبو يعلى وقد صححه الحاكم.

وذكر هذه الرواية أيضا لها عن النبي(ﷺ):" ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك "، ثم قال: رواه البزار ورجاله موثقون.

وذكرالحديث ابن القيسراني في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ثم قال [5]: فيه معاوية بن يحيى الضبعي **لا شيء.**

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ثم قال [6]: هذا حديث لا يصح ومعاوية بن يحيى **ضعيف** قاله الدارقطني.

قلت: تبين لي بعد هذه الدراسة أن هذا الحديث" ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك" ضعيف جدا بهذا الطريق لأن في إسناده (مسلمة ابن علي الخشني الدمشقي) وهو الذي

---

[1] مسند، لأبي يعلى الموصلي، مسند عائشة، برقم: 4738، (8/ 182).

[2] المستدرك على الصحيحين، للحاكم، كتاب الطهارة، حديث أبي سفيان المعمري، برقم: 515، (1/ 244).

[3] السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الطهارة، باب تأكيد السواك عند القيام إلى الصلاة، برقم: 160، (1/ 62).

[4] مجمع الزوائد، للهيثمي، كتاب الصلاة، باب ما جاء في السواك، برقم: 2554، (2/ 98).

[5] معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لابن القيسراني، برقم: 390، (ص: 140).

[6] العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، برقم: 550، (1/ 337).

قلت فيه سابقا أن الأئمة اتفقوا على ضعفه، وهو ليس بشئ، بل قال بعضهم منكر الحديث، ويروي المناكير والموضوعات ويقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لذا قال عنه أبو داود(غير ثقة ولا مأمون) وقال عنه ابن حبان بصفاته هذه بطل الإحتجاج به وتُرك، وأنه ضعيف جداً، ولكن متن الحديث حسن لغيره بكثرة الطرق حيث أخرجه أحمد في مسنده وابن أبي أسامة في كتابه بغية الباحث والبزار بطريقين في مسنده وأبويعلى الموصلي والحاكم في مستدركه ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه والتعليق من تلخيص الذهبي: على شرط مسلم وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى كلهم بأسانيدهم وليس في أسانيدهم (مسلمة ابن علي الخشني) عن عائشة، وأخرجه ابن أبي شيبة والعدني في كتابه الإيمان كلاهما بسندهما عن حسان بن عطية، وذكره الهيثمي في مجمعه الزوائد ثم قال: رواه البزار ورجاله موثقون، وذكره ابن القيسراني في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ثم قال هذا حديث لا يصح، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه بأنه كان" كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم" وسببه" توهما فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به" فأنا أوافقه لأنه كما قلت فيه سابقا من خلال أقوال العلماء نجد أنهم أطلقوا عليه ألفاظ الجرح المختلفة وحتى بعضهم قالوا ليس بشئ، وبعضهم قالوا متروك الحديث؛ لذا يستحق تلك الوصفين، والله تعالى أعلم.

51- الْمُنْذر بن زِيَاد الطَّائِي، قال ابن حبان:(من أهل الْبَصْرَة يَرْوِي عَن عَمْرو بن دِينَار وَزيد بن أسلم روى عَنهُ الْعِرَاقِيُّونَ كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وينفرد بِالْمَنَاكِيرِ عَن الْمَشَاهِير فَاسْتحقَّ ترك الِاحْتِجَاج بِهِ إِذَا انْفَرد)[1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: محمد بن المنكدر، وعمرو بن دينار، وزيد بن أسلم، والوليد بن سريع، وروى عنه عدد من الرواة منهم: محمد بن صدران، وعبد الله بن محمد العبادي، وأبو حفص الفلاس، ويزيد بن النضر، ووفاته مابين سنة إحدى وسبعين ومئة إلى مئة وثمانين [2].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن أبي حاتم(ت327هـ) [3]: عن عمرو بن على قال: المنذر بن زياد **كان كذابا.**

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1085، (3/ 37).

[2] ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 289، (4/ 750).

[3] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 1099 ، (8/ 243).

وقال ابن حبان(ت 354هـ)[1]: المنذر بن زياد **كان ممن يقلب الأسانيد وينفرد بالمناكير عن المشاهير فاستحق ترك الإحتجاج به إذا انفرد.**

وقال الذهبي(ت 748هـ)[2]: المنذر بن زياد أبو يحيى الطائي البصري قال عنه أبو حفص الفلاس: **كان كذابا،** وقال عنه الدارقطني: **متروك الحديث.**

وقال ابن حجر(ت 852هـ)[3]: منذر بن زياد الطائي قال عنه الدارقطني: **متروك،** وساق بن عدي له **مناكير،** وقال عنه الفلاس: **كان كذابا،** وقال عنه الساجي: **يحدث بأحاديث بواطيل وحسبه ممن كان يضع الحديث.**

خلاصة القول فيه: هذا الراوي مجمع على ضعفه، ولا أحد ذكر عنه خيراً بل رموه بالوضع والإتيان بالمناكير والغرائب فهو ممن يقلب الأسانيد ويحدث بأحاديث بواطيل بل اتهم بالوضع والكذب، فلا يؤمن عليه لِذا تركوه وحرموا الإحتجاج به، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه، وهو كذلك والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له[4]: روى عن الوليد بن سريع عن ابن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم" **إنه كان يمس لحيته في الصلاة"** أخبرناه جماعة عن عمرو بن علي الصيرفي عنه.

وأخرج ابن أبي شيبة في مصنفه[5]: من طريق هشيم، عن حصين، عن عبد الملك بن عمرو بن حويرث نحوه به.

وأخرج البزار في مسنده[6]: من طريق إسماعيل بن حفص، عن الوليد بن مسلم، عن عيسى بن عبد الله الأنصاري، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به.

وأخرج أبو يعلى الموصلي في مسنده [7]: من طريق محمد بن الخطاب، عن مؤمل، عن شعبة، عن حصين، عن عبد الملك، عن عمرو بن حويرث نحوه به.

وأخرج أبو يعلى الموصلي أيضا في مسنده[1]: من طريق أبي معمر، عن عبد السلام، عن يزيد الدالاني، عن الحسن نحوه به.

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1085 ، (3/ 37).

[2] ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 289، (4/ 750).

[3] لسان الميزان، لابن حجر، برقم: 319،(6/ 89).

[4] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1085 ، (3/ 37).

[5] مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الصلوات، في مس اللحية في الصلاة، برقم: 6786، (2/ 86).

[6] مسند البزار، مسند ابن عباس، برقم: 5920، (12/ 217).

[7] مسند أبي يعلى الموصلي، مسند عمرو بن حريث، برقم: 1462، (3/ 44).

وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط[٢]: من طريق محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، عن عمرو بن علي الصيرفي، المنذر بن زياد الطائي، عن الوليد بن سريع، عن عبد الله ابن أبي أوفى نحوه به،

ثم قال: لا يروى هذا الحديث عن ابن أبي أوفى إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمرو بن علي.

وأخرجه الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل[٣]: من طريق محمد بن الحسين السابوري، عن أبي حفص، عن المنذر بن زياد، عن الوليد بن سريع، عن ابن أبي أوفى نحوه به.

وأخرج البيهقي في سننه الكبرى[٤]: من طريق أبي سعد الماليني، عن أبي أحمد بن عدي، عن محمد بن الحسين بن شهريار، عن إسماعيل بن حفص الأيلي، عن الوليد ابن مسلم، عن عيسى بن عبد الله بن الحكم بن النعمان بن بشير، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به.

وذكر الهيثمي عدة طرق الحديث ثم حكم عليهم كالآتي في مجمعه الزوائد[٥]:

ذكر رواية ابن عمر، ثم قال: رواه البزار وفيه عيسى بن عبد الله من ولد النعمان بن بشير وهو ضعيف،

وذكر رواية عن عبد الله بن أبي أوفى، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائي وهو متروك،

وذكر رواية عن عمرو بن حويرث، ثم قال: رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الخطاب وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات،

وذكر رواية الحسن، ثم قال: رواه أبو يعلى وهو مرسل.

وذكر الحديث ابن القيسراني في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ثم قال [٦]: فيه المنذر بن زياد الطائي **كان يقلب الأسانيد فترك.**

وذكر الحديث برواية الطبراني ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ثم قال[١]: رواه المنذر بن زياد، عن الوليد بن سريع، عن ابن أبي أو في نحوه به، وقال: هذا يرويه المنذر **وهو كذاب.**

---

[١] مسند أبي يعلى الموصلي، أول مسند ابن عباس، برقم: 2706، (5/ 96).

[٢] المعجم الأوسط، للطبراني، باب الميم، من اسمه: محمد، برقم: 5332، (5/ 286).

[٣] المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للرامهرمزي، فصل آخر من الدراية يقترن بالرواية مقصور علمها على أهل الحديث، (ص: 318).

[٤] السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب الصلاة، باب من مس لحيته في الصلاة من غير عبث، برقم: 3433، (2/ 375).

[٥] ينظر: مجمع الزوائد، للهيثمي، كتاب الصلاة، باب مس اللحية في الصلاة، برقم: 2463- 2466، (2/ 85).

[٦] معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، برقم: 217، (ص: 115).

وذكر الحديث الكناني في كتابه تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة [٢]: رواية ابن أبي أوفى، وضعه المنذر بن زياد.

قلت(الباحث): تبين لي بعد هذه الدراسة أن هذا الحديث" أن النبي(ﷺ) كان يمس لحيته في الصلاة" موضوع بهذا الطريق لأن في إسناده (المنذر بن زياد الطائي) وهو الذي قلت فيه سابقا أن العلماء أجمعوا على ضعفه، ولا أحد ذكر عنه خيراً بل رموه بالوضع والكذب والإتيان بالمناكير والغرائب؛ لِذا تركوه، وللحديث طرق أخرى ولو في بعض رجال أسانيدهم مقال ولكن يرتقي بهم إلى الحسن لغيره حيث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأبو يعلى الموصلي في مسنده بسندهما من طريق عن عمرو بن حويرث، وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط والرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل بسندهما من طريق المنذر بن زياد، عن الوليد بن سريع، عن ابن أبي أوفى، وأخرجه البزار في مسنده والبيهقي في سننه الكبرى بسندهما عن ابن عمر، وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده بسنده عن الحسن - لكن مرسل- ، وذكر الهيثمي في معجمه الزوائد رواية ابن عمر، ثم قال: رواه البزار وفيه عيسى بن عبد الله من ولد النعمان بن بشير وهو ضعيف، وذكر أيضا رواية عبد الله بن أبي أوفى، ثم قال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه المنذر بن زياد الطائي وهو متروك، وذكر أيضا رواية عمرو بن حويرث، ثم قال: رواه أبو يعلى وفيه محمد بن الخطاب وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وذكر أيضا رواية الحسن، ثم قال: رواه أبو يعلى **وهو مرسل،** وقال ابن القيسراني في معرفة التذكرة أن المنذر بن زياد **كان يقلب الأسانيد فترك،** وقال أيضا ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ أن المنذر بن زياد **كذاب،** وقال الكناني في كتابه تنزيه الشريعة أن رواية ابن أبي أوفى **وضعه** المنذر بن زياد، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه أنه كان" يقلب الأسانيد وينفرد بالمناكير عن المشاهير فاستحق ترك الإحتجاج به إذا انفرد" وأنا أوافقه لأنه كما قلت فيه فيما مضى أن العلماء أجمعوا على ضعفه، ولا أحد ذكر عنه خيراً بل رموه بالوضع والكذب والإتيان بالمناكير والغرائب و تركوه؛ لذا أنه مستحق لتلك الوصفين، والله تعالى أعلم.

52- نوح بن أبي مَرْيَم أَبُو عصمَة الْجَامِع، قال ابن حبان:(من أهل مرو وَاسم أبي مَرْيَم يزِيد بن جَعونَة يروي عَن الزُّهْرِيّ وَمُقَاتِل بن حَيَّان روى عَنهُ الْعِرَاقِيُّونَ وَأهل بَلَده وَكَانَ على قَضَاء مرو وَكَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد ويروي عَن الثِّقَات مَا لَيْسَ من حَدِيث الْأَثْبَات لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج

---

[١] ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 3020، (3/ 1387).

[٢] تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، للكناني، (1/ 17).

بِهِ بِحَال)[1]، واسمه مابنة، ويقال: مافنة، وقيل: يزيد بن جعونة المروزي، كنيته أبو عصمة القرشي قاضي مرو، ويعرف بنوح الجامع، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري، ومحمد بن المنكدر، ومقاتل بن حيان، وروى عنه عدد من الرواة منهم:أصرم بن حوشب، وبشر بن يحيى بن حسان المروزي، وشعبة بن الحجاج، ووفاته سنة ثلاث وسبعين ومئة [2].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

وقال ابن المحرز(ت233هـ) [3]: سألت يحيى عن نوح بن أبي مريم الخراسانى فقال: **ليس بثقة.**

وقال عبدالله بن احمد(ت 241هـ) [4]: سألت أبي عن نوح بن أبي مريم، أبو عصمة المروزي قال: **يروي أحاديث مناكير و لم يكن في الحديث بذاك.**

وقال البخاري(ت256هـ) [5]: نوح بن أبي مريم أبو عصمة **ذاهب الحديث جدا.**

وقال الجوزجاني(259هـ) [6]: أبو عصمة نوح بن أبي مريم **سقط حديثه.**

وقال ابن أبي حاتم(ت327هـ)[7]: سمعت أبى يقول: نوح بن أبى مريم **متروك الحديث،** وسمعت أبا زرعة يقول: نوح بن أبي مريم **ضعيف الحديث.**

وقال ابن حبان(ت 354 هـ) [8]: نوح بن أبي مريم **كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الإحتجاج به بحال.**

وقال ابن عدي(ت365هـ) [9]: نوح بن أبي مريم أبو عصمة قال السعدي عنه: أبو عصمة نوح بن أبي مريم **سقط حديثه،** وقال نوح بن أبي مريم أبو عصمة **متروك الحديث،** ولأبي عصمة هذا غير ما ذكرت **وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه** وقد روى عنه شعبة، **وهو مع ضعفه يكتب حديثه.**

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1103، (3/ 48).

[2] ينظر: تهذيب الكمال، برقم: 6495 ، (30/ 56)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 7210 (ص 567).

[3] تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز. (1/ 63).

[4] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، برقم: 3346، (4/ 28).

[5] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم: 2383، (8/ 111).

[6] أحوال الرجال، للجوزجاني، برقم: 375 ، (ص 345).

[7] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 2210، (8/ 484).

[8] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1103، (3/ 48).

[9] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 1975، (8/ 292).

وذكره الدارقطني **في الضعفاء والمتروكون**(ت385هـ) [1].

وقال ابن الجوزي(ت 597هـ) [2]: نوح بن أبي مريم أبو عصمة قال عنه احمد: **يروي مناكير،** وقال عنه يحيى: **ليس بشيء ولا يكتب حديثه،** وقال عنه ابن حماد: **يروي مناكير،** وقالوا عنه ابن حماد ومسلم بن الحجاج والرازي والدراقطني: **متروك،** وقال عنه ابن حبان: **كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال،** وذكر أبو عبد الله الحاكم أن نوحا **وضع حديث فضائل القرآن.**

وقال الذهبي(ت748هـ) [3]: نوح بن أبي مريم **فقيه واسع العلم تركوه.**

وقال المغلطاي(ت762هـ) [4]: نوح بن أبي مريم أبو عصمة قال عنه الحاكم: **أنه ذاهب الحديث بمرة، وقد أفحش أئمة الحديث القول فيه** لبراهين ظاهرة يطول ذكرها في هذا الموضع، وفي موضع آخر: **لقد كان جامعا ذا سنة، رزق كل شيء إلا الصدق، فإنه حرمه!! نعوذ بالله تعالى من الخذلان،** وقال عنه ابن السمعاني: **يقلب الأسانيد، لا يجوز الاحتجاج به،** وقال عنه الخليل: ادعى عن الزهري، **وهو ضعيف أجمعوا على ضعفه** ، وقال عنه ابن عيينة قالوا: **إنه كذاب،** وقال أبو عنه علي النيسابوري: **كان كذابا،** وقال عنه أبو أحمد الحاكم: **ذاهب الحديث،** وقال عنه أبو سعيد النقاش: **روى الموضوعات،** وقال عنه ابن عبد البر: **هو عندهم متروك الحديث،** وذكره البرقي **في المتروكين**، وأبو العرب، وابن السكن، والعقيلي، والبلخي، وابن الجارود، والمنتجالي **في جملة الضعفاء،** وقال الساجي: **متروك الحديث، عنده أحاديث بواطيل.**

وقال ابن حجر(ت852هـ) [5]: نوح ابن أبي مريم أبو عصمة **كذبوه فى الحديث،** وقال عنه ابن المبارك: **كان يضع.**

خلاصة القول فيه: هو ضعيف وقد أجمعوا على تضعيفه، غير صادق ذاهب الحديث فلا يكتب حديثه ولا يروى عنه فضلاً عن الإحتجاج به فهو متهم بوضع الأحاديث لا سيما في فضائل القرآن عنده أحاديث بواطيل فهو من المتروكين ولا يجوز الإحتجاج به بحال، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه ووضعه للأحاديث، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

---

[1] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، برقم: 538، (3/ 134).

[2] ينظر: الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 3557، (3/ 167).

[3] الكاشف، للذهبي، برقم: 5894، (2/ 327).

[4] ينظر: إكمال تهذيب الكمال، للمغلطاي، برقم: 4885، (12/ 95).

[5] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 7210، (ص567).

قال ابن حبان عند ترجمته له[1]: روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال" **نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطع الخبز بالسكين وقال أكرموا الخبز فإن الله أكرمه**" أخبرناه محمد بن أحمد بن الخصيب بالمصيصة قال حدثنا واقد بن موسى قال حدثنا عبدة بن سليمان قال حدثنا نوح بن أبي مريم عن يحيى بن سعيد.

وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير [2]: من طريق علي بن عبد العزيز، عن أحمد بن يونس، عن زهير،عن عباد بن كثير، عن أبي عبد الله، عن عطاء الله بن يسار، عن أم سلمة، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"لا تقطعوا الخبز بالسكين كما تقطعه الأعاجم، وإذا أراد أحدكم أن يأكل اللحم، فلا يقطعه بالسكين، ولكن ليأخذه بيده فلينهشه بفيه، فإنه أهنأ وأمرأ".

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان [3]: من طريق أبي طاهر الفقيه، عن أبي الحسن الطرائفي، عن عثمان بن سعيد الدارمي، عن أحمد بن يونس، عن زهير، عن عباد بن كثير، عن أبي عبد الله، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة نحوه به.

وذكره الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار ثم قال [4]: رواه ابن حبان في الضعفاء من حديث أبي هريرة وفيه نوح ابن أبي مريم **وهو كذاب**، ورواه البيهقي في الشعب من حديث أم سلمة **بسند ضعيف**.

وذكر الهيثمي رواية أم سلمة في مجمع الزوائد ثم قال [5]: رواه الطبراني وفيه عباد بن كثير الثقفي **وهو ضعيف**.

وذكر الحديث ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ثم قال [6]: في ترجمة نوح بن أبي مريم: عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن النبي(ﷺ)، وقال: **هذا منكر بهذا الإسناد**، ونوح **متروك الحديث**.

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1103، (3/ 48).

[2] المعجم الكبير للطبراني، مسند النساء، عطاء بن يسار، عن أم سلمة، برقم: 624، (23/ 285).

[3] شعب الإيمان، للبيهقي، المطامع والمشارب وما يجب التورع عنه منها، الجمع بين لونين إرادة للتعديل بينهما، برقم: 5606، (8/ 138).

[4] المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط1، 1426 هـ - 2005 م، كتاب آداب الأكل: الباب الأول، برقم: 6، (ص: 436).

[5] مجمع الزوائد، للهيثمي، باب قطع الخبز واللحم بالسكين، برقم: 7989، (5/ 37).

[6] ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، برقم: 6128، (5/ 2629).

وذكره ابن الجوزي في كتابه الموضوعات ثم قال[1]: قال الدارقطني: تفرد به نوح **وهو متروك،** وقال مسلم بن الحجاج وأبو حاتم الرازي: **هو متروك،** وقال يحيى: نوح **لا يكتب حديثه ليس بشئ،** وقال ابن حبان: **لا يجوز الاحتجاج به.**

وذكره الذهبي في تلخيص كتاب الموضوعات ثم قال [2]: فيه: نوح بن أبي مريم - **تركوه** - عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة.

وذكره الفتني في تذكرة الموضوعات ثم قال [3]: تفرد به نوح بن أبي مريم **المتروك،** وفي الخلاصة قال الصغاني: **موضوع.**

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقطع الخبز بالسكين وقال أكرموا الخبز فإن الله أكرمه" متروك لأن في إسناده (نوح ابن أبي مريم) وهو الذي قلت فيه سابقا في خلاصة القول أن العلماء أجمعوا على ضعفه، وأنه ذاهب الحديث فلا يكتب حديثه ولا يروى عنه، ومتهم بوضع الأحاديث لا سيما في فضائل القرآن عنده أحاديث بواطيل فهو من المتروكين، وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير بسنده عن أم سلمة، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق عن أم سلمة، وذكره الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار ثم قال رواه ابن حبان في الضعفاء من حديث أبي هريرة وفيه نوح ابن أبي مريم **وهو كذاب،** ورواه البيهقي في الشعب من حديث أم سلمة **بسند ضعيف،** وذكر الهيثمي رواية أم سلمة في مجمع الزوائد ثم قال رواه الطبراني وفيه عباد بن كثير الثقفي **وهو ضعيف،** وقال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ: **منكر بهذا الإسناد،** ونوح **متروك الحديث،** وقال ابن الجوزي في كتابه الموضوعات قال: الدارقطني: تفرد به نوح **وهو متروك،** وقال مسلم بن الحجاج وأبو حاتم الرازي: **هو متروك،** وقال يحيى: نوح **لا يكتب حديثه ليس بشئ ،** وقال ابن حبان: **لا يجوز الاحتجاج به،** وقال الذهبي في تلخيص كتاب الموضوعات: فيه نوح بن أبي مريم **تركوه،** وقال الفتني في تذكرة الموضوعات: تفرد به نوح بن أبي مريم **المتروك،** وفي الخلاصة قال الصغاني: **موضوع،** وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه أنه" كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الإحتجاج به بحال" فأنا أوافقه لأني كما

---

[1] الموضوعات، لابن الجوزي، كتاب الاطعمة، برقم:7، (2/ 291).

[2] تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، للذهبي، الأطعمة، برقم: 624، (ص: 242).

[3] تذكرة الموضوعات، لمحمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (المتوفى: 986هـ) إدارة الطباعة المنيرية، ط1، 1343 هـ، (ص: 143).

قلت فيه سابقا أن العلماء أجمعوا على ضعفه، ومتهم بوضع الأحاديث، وعنده أحاديث بواطيل فهو من المتروكين؛ لذا تلك الصفتين يليق به مادام حاله هكذا كما أسلفنا، والله تعالى أعلم.

53- الْهُذَيْل بن بِلَال الْمَدَائِنِي، قال ابن حبان:(يروي عَن نَافِع وَعبد الله بن عبيد بن عُمَيْر رُوِيَ عَنهُ الْعِرَاقِيُّونَ كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل على قلَّة رِوَايَته فَلَمَّا كثر مُخَالفَته الثِّقَات فِيمَا يرويهِ عَن الْأَثْبَات خرج عَن حد الْعَدَالَة إِلَى الْجرْح وَصَارَ فِي عداد المتروكين مِمَّن لَا يحْتَج بِهِ، وقال عنه يحيى بْنِ مَعِينٍ لَيْسَ بِشَيْء) [1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: نافع، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وروى عنه عدد من الرواة منهم: عبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود الطيالسي، وسعيد بن سليمان الواسطي[2].

ولم يروِعنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال ابن سعد(ت230هـ)[3]:الهذيل بن بلال الفزاري **وكان ضعيفا في الحديث**.

وقال الدوري(ت233هـ) [4]: سمعت يحيى يقول الهذيل بن بلال **وليس بشيء**.

وقال أبوبكربن هانئ(ت 241هـ)[5]: قيل لأبي عبد الله احمد بن حنبل: هذيل بن بلال كيف هو؟ فقال: **ما أرى به بأسا**.

وقال معاوية بن صالح: الهذيل بن بلال الفزاري قال لي أحمد(ت241هـ)[6]: **ثقة**.

وقال البرذعي(ت264هـ)[7]: سألت أبازرعة عن الهذيل بن بلال؟، فقال: **ليس بالقوي**.

وقال النسائي(ت303هـ) [8]:هذيل بن بلال المدائني **ضعيف**.

وقال العقيلي (ت 322هـ)[1]:عن يحيى يقول: الهذيل بن بلال **ليس بشيء**، وفي موضع آخر قال: الهذيل بن بلال كان علي يقول: **المدائني وليس بشيء**.

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1169، (95/3).

[2] ينظر: ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم:9213، (294/4).

[3] الطبقات الكبرى، لابن سعد، برقم: 3444، (232/7).

[4] تاريخ ابن معين رواية الدوري، برقم:4892، (381/4).

[5] من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط1، 1425هـ - 2004م، برقم:35، (36/1).

[6] موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، برقم: 3366 ، (4/ 35).

[7] الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، (2/ 500).

[8] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم:610، (ص104).

وقال ابن أبي حاتم(ت 327هـ)[٢]: سألت أبى عن هذيل ابن بلال فقال: **محله الصدق يكتب حديثه،** وسئل أبو زرعة عن هذيل بن بلال فقال: **هو لين، وليس بالقوي**.

وقال ابن حبان(ت354هـ)[٣]:الهذيل بن بلال الفزاري **كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل،** على قلة روايته فلما كثر مخالفته الثقات فيما يرويه عن الأثبات خرج عن حد العدالة إلى الجرح وصار في عداد المتروكين ممن لا يحتج به.

وقال ابن عدي(ت365هـ)[٤]: قال الشيخ: ولهذيل بن بلال غير ما ذكرت **وليس في حديثه حديثا منكر فأذكره.**

وقال ابن شاهين(ت385هـ)[٥]: الهذيل بن بلال **ليس بشيء**

وذكره الدارقطني **في الضعفاء والمتروكون**(ت385هـ)[٦].

وقال ابن القيسراني(ت 507هـ): الهذيل بن بلال: **ضعيف.**

وقال ابن الجوزي(ت 597هـ)[٧] :الهذيل بن بلال، قال عنه يحيى: **ليس بشيء،** وقال النسائي والدارقطني: **ضعيف،** وقال عنه ابن حبان: **يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل فصار متروكا.**

وقال الذهبي(ت 748هـ)[٨]: الهذيل بن بلال المدائني **ضعفه** النسائي والدارقطني، وقال عنه يحيى: **ليس بشئ،** وقال عنه ابن حبان: **يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، فصار متروكا.**

وقال ابن حجر(ت852هـ) [٩]: الهذيل بن بلال المدائني، **ضعفه** النسائي والدارقطني، وقال عنه يحيى: **ليس بشيء،** وقال عنه ابن حبان: **يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل فصار متروكا** ، وقال عنه أحمد: **لا أرى به بأسا،** وقال عنه أبو زرعة: **ليس بالقوي،** وقال عنه ابن عدي: الهذيل بن بلال المدائني، وأورد له عدة أحاديث ثم قال: ولهذيل غير ما ذكرت **وليس في حديثه منكر** ، وقال عنه أبو حاتم: **محله الصدق يكتب حديثه** ، وقال عنه ابن سعد: **كان ضعيفا في الحديث** ،

---

[١] الضعفاء الكبير، للعقيلي، برقم: 1977، (4/ 364).

[٢] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم:477، (113/9).

[٣] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1169، (95/3).

[٤] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: **2040** ، (8/ 433).

[٥] تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين، برقم:673، (ص192).

[٦] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، برقم:565، (135/3).

[٧] ينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، برقم: 3587 ، (3/ 173).

[٨] ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 9213، (4/ 294).

[٩] ينظر: لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط1، 2002 م، برقم: 8253، (8/ 330).

وقال عنه الآجري: **وهاه** أبوداود، وذكره الساجي والعقيلي وابن شاهين وابن الجارود **في الضعفاء.**

خلاصة القول فيه: جمع من الأئمة قالوا بكتابة حديثه وأنه ليس بذاك الضعيف، والذين قالوا بضعفه لم يشدّدوا عليه وإن عدّوه من الضعفاء، ووافقهم ابن حبان أيضا على هذا الرأي أي على تضعيفه لمخالفته الثقات، والصحيح أنه ليس بقوي الحديث وقد يصل حديثه إلى درجة الحسن، إذاً لا بأس بأحاديثه فيكتب عنه ثم ينظر فيه، والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

أخرج أحمد في مسنده [١]: من طريق خلف بن الوليد، عن الهذيل بن بلال، عن ابن عبيد، عن أبيه، أنه جلس ذات يوم بمكة وعبد الله بن عمر معه، فقال أبي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **إن مثل المنافق يوم القيامة كالشاة بين الربيضين من الغنم، إن أتت هؤلاء نطحتها، وإن أتت هؤلاء نطحتها**".

وأخرجه مسلم في غير طريق الهذيل بن بلال في صحيحه[٢]: حدثني محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، ح وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، قالا: حدثنا عبيد الله، ح وحدثنا محمد بن المثنى - واللفظ له - أخبرنا عبد الوهاب يعني الثقفي، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به.

وأخرجه النسائي أيضا في غير طريق الهذيل بن بلال في سننه[٣]: من طريق قتيبة، عن يعقوب، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به.

وأخرجه أحمد أيضا في غير طريق الهذيل بن بلال في مسنده[٤]: من طريق محمد بن عبيد، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر نحوه به.

وأخرجه ابن حبان أيضا في غير طريق الهذيل بن بلال في صحيحه [١]: من طريق الحسن بن سفيان، عن عتبة بن عبد الله اليحمدي، عن ابن المبارك، عن محمد بن سوقة، عن أبي جعفر، عن ابن عمر نحوه به.

---

[١] مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، برقم: 5359، (9/ 262).

[٢] صحيح مسلم، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، برقم: 17 - (2784)، (4/ 2146).

[٣] سنن النسائي، كتاب الإيمان وشرائعه، مثل المنافق، برقم: 5037، (8/ 124).

[٤] مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، برقم: 5790، (60/10).

وأخرجه الطبراني أيضا في غير طريق الهذيل بن هلال في معجمه الأوسط [٢]: من طريق العباس بن محمد بن سعيد، عن صفوان بن صالح، عن الوليد بن مسلم، عن عبد العزيز بن حصين، عن صفوان بن سليم، عن المغيرة بن حكيم، عن ابن عمر نحوه به.

وأخرجه البيهقي أيضا في غير طريق الهذيل بن بلال في شعب الإيمان[٣]: من طريق أبي طاهر الفقيه، عن أبي حامد بن بلال، عن محمد بن إسماعيل الأحمسي، عن أبي معاوية، عن محمد بن سوقة، عن أبي جعفر، عن ابن عمر نحوه به.

وقال الولوي في ذخيرة العقبى في شرح المجتبى[٤]:

رجال هذا الإسناد خمسة:

1- (قتيبة) بن سعيد الثقفي البغلاني، ثقة ثبت.

2-(يعقوب) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري المدني، نزيل الإسكندرية، حليف بني زهرة، ثقة.

3- (موسى بن عقبة) بن أبي عياش الأسدي مولاهم المدني، ثقة فقيه إمام في المغازي.

4- (نافع) مولى ابن عمر المدني، ثقة ثبت فقيه.

5- (ابن عمر) عبد الله بن عمر بن الخطاب الصحابي (رضي الله تعالى عنهما).

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن الحديث" إن مثل المنافق يوم القيامة كالشاة بين الربيضين من الغنم، إن أتت هؤلاء نطحتها، وإن أتت هؤلاء نطحتها"حسن بهذا الطريق لأن في إسناده (الهذيل بن هلال) كما قلت فيه سابقا ليس بقوي الحديث وقد يصل حديثه إلى درجة الحسن ويكتب عنه، لأن جمع من الأئمة قالوا بكتابة حديثه، والذين قالوا بضعفه لم يشدّدوا عليه؛

---

[١] صحيح ابن حبان، باب ما جاء في الشرك والنفاق، ذكر الإخبار عن وصف عشرة المنافق للمسلمين، برقم: 264، (1/ 496).

[٢] المعجم الأوسط، للطبراني، من اسمه العباس، برقم: 4253، (4/ 298).

[٣] شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط 1، 1423 هـ - 2003 م، الحسن الخلق، فصل في الحلم والتؤدة والرفق في الأمور كلها، برقم: 8079 ، (11/ 18).

[٤] شرح سنن النسائي المسمى (ذخيرة العقبى في شرح المجتبى)، لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الولَوِي، دار المعراج الدولية للنشر، ودار آل بروم للنشر والتوزيع، ط 1 ، 1416 هـ - 1996 م - 1424 هـ - 2003 م، (37/ 386).

ولكن للحديث متابعات كثيرة حيث أخرج له مسلم متابعا في صحيحه، وأخرج له النسائي متابعا في سننه، وأخرج له أحمد أيضا متابعا في مسنده، وأخرج له ابن حبان متابعا في صحيحه، وأخرجه له الطبراني متابعا في معجمه الأوسط، وأخرجه له البيهقي متابعا في شعب الإيمان، كلهم بأسانيدهم في غير طريق (الهذيل بن هلال)؛ لذا يرتقي بهم إلى صحيح لذاته، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه أنه "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل"، وسببه برأيه" على قلة روايته فلما كثر مخالفته الثقات فيما يرويه عن الأثبات خرج عن حد العدالة إلى الجرح وصار في عداد المتروكين ممن لا يحتج به"، فأنا لا أوافقه لسببين:

أولا: لأني بحثت في أقوال العلماء كما سبق وجدت أن بعضهم ضعفه ولكن لم يشدّد عليه، ولم أرى منهم أحد أن يطلق عليه بتلك الوصفين.

ثانيا: لم يذكر ابن حبان نفسه نموذج من حديثه ويبين من خلاله تلك الصفتين المذكور، والله تعالى أعلم.

54- يَحيى بن أبي أنيسَة، قال ابن حبان:(أَخُو زيد بن أبي أنيسَة كَانَ ينزل الرها يروي عَن عَمْرو بن شُعَيْب وَالزهْرِيّ روى عَنهُ الْعِرَاقِيُّونَ وَأهل بَلَده كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل حَتَّى إِذا سَمعهَا المبتدىء فِي الصِّنَاعَة لم يشك أَنَّهَا معمولة لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال)[1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: عمرو بن شعيب، ونافع مولى ابن عمر، وابن شهاب الزهري، وروى عنه عدد من الرواة منهم: إسماعيل بن عياش، وحماد بن زيد، والمعافي بن عمران الموصلي، ووفاته قال ابن حجر: مات سنة ست وأربعين ومئة[2].

لم يروِعنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال الدوري(ت233هـ)[3]: سمعت يحيى يقول: يحيى بن أبي أنيسة **ليس بشيء**.

وقال الطهمان(ت233هـ)[4]: قال يحيى: يحيى بن أبي أنيسة **ليس بثقة**.

وقال أحمد(ت241هـ)[1]: يحيى بن أبي أنيسة **ليس ممن يكتب حديثه**.

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1193، (110/3).

[2] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 6789، (223/31)./ و تاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 469، (1006/3)./ و تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 7508، (ص657).

[3] تاريخ ابن معين رواية الدوري، برقم: 5042، (415/4).

[4] من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية طهمان، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)،تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف دار المأمون للتراث – دمشق، دط، دت، برقم:55، (43/1).

وقال البخاري (ت256هـ)[٢]: يحيى بن أبي أنيسة **ليس بذاك**.

وقال البخاري أيضا[٣]: يحيى بن أبى أنيسة الجزري **لا يتابع في حديثه**.

وقال الجوزجاني(ت259ه)[٤]: يحيى بن أبي أنيسة **غير ثقة**.

وقال أحمد العجلي(ت 261هـ)[٥]:عن عبيدالله بن عمرو قال: كان يحيى بن أبي أنيسة **كذابًا**.

وقال النسائي(ت303هـ)[٦]: يحيى بن أبي أنيسة **متروك الحديث**.

وذكره العقيلي **في الضعفاء الكبير**، ونقل بعض أقوال التجريح للأئمة عنه (ت322هـ)[٧].

وقال ابن أبي حاتم(ت 327هـ)[٨]: سألت أبي وأبا زرعة عن يحيى بن أبي أنيسة فقالا: **ليس بالقوى**، وقال أبي: **هو ضعيف الحديث**.

قال ابن حبان(ت354هـ) [٩]: يحيى بن أبي أنيسة **كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل**، حتى إذا سمعها المبتدىء في الصناعة لم يشك أنها معمولة لا يجوز الاحتجاج به بحال.

وقال ابن عدي(ت365هـ) [١٠]: يحيى بن أبي أنيسة عن عبيد الله بن عمرو قال: قال لي زيد بن أبي أنيسة لا تكتب عن أخي يحيى **فإنه كذاب**، وقال السعدي يحيى بن أبي أنيسة سمعت أحمد بن حنبل **يذكره بالذم** ويثبت أخاه زيدا، وعبد الله بن زيد بن جعفر قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: أن زيد بن بى أنيسة كان سيء الرأي في أخيه يحيى **ويرميه بالكذب**، وعن أحمد بن حنبل

---

[١] بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، برقم: 1138، (ص170).

[٢] الضعفاء الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (المتوفى: 256هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط1، 1396 هـ ، برقم:393، (118/1).

[٣] التاريخ الأوسط، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (المتوفى: 256هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة، ط 1، 1397 هـ– 1977م، برقم:2156، (161/2).

[٤] أحوال الرجال، للجوزجاني، برقم:318، (303/1).

[٥] تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: 261هـ)، دار الباز، ط1، 1405هـ-1984م، (ص20).

[٦] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم:639، (109/1).

[٧] الضعفاء الكبير، للعقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت- لبنان، ط1، 1404هـ - 1984م، برقم:2012، (392/4).

[٨] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم:550، (130/9).

[٩] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1193، (110/3).

[١٠] ينظر:الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 2096 ، (9/ 3).

يقول: إن بن أبي أنيسة أخو زيد **متروك الحديث،** وحدثني أبو العباس القرشي قال سمعت علي بن المديني يقول: يحيى بن أبي أنيسة **ضعيف لا يكتب حديثه،** وقال عمرو بن علي يحيى بن أبي أنيسة **رجل صدوق وكان يهم في الحديث وقد اجتمع أصحاب الحديث على ترك حديثه** إلا من لا يعلم، وعن البخاري قال: يحيى بن أبي أنيسة أخو زيد **لا يتابع في حديثه** ، وقال عنه النسائي: يحيى بن أبي أنيسة **متروك الحديث**.

وقال حمزة السهمي (ت 385هـ)[1]: وسئل الدارقطني بحضرتي عن يحيى بن أبي أنيسة فقال: **متروك الحديث**.

وقال ابن الجوزي(ت 597هـ) [2]: يحيى بن أبي أنيسة وكان أخوه يقول: **أخي يكذب،** وقال عنه أحمد والنسائي وعلي بن الجنيد: **متروك الحديث،** وقال عنه علي: **لا يكتب حديثه** وكذلك قال عنه يحيى بن معين، وقال في رواية: **ليس بشيء،** وقال عنه عمرو بن علي: **كان** صدوقا لكنه كان يهم، وقال عنه ابن حبان: **يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به بحال**.

وقال الذهبي(ت748هـ)[3]: يحيى بن أبي أنيسة الجزري **تالف**.

وقال الذهبي أيضا[4]: يحيى بن أبي أنيسة قَال أَحمد وغَيره **متروك**.

وقال الذهبي أيضا[5]: يحيى بن أبى أنيسة قال عنه الفلاس: **صدوق يهم،** ثم قال **: وقد اجتمعوا على ترك حديثه،** وقال عنه أحمد والدارقطني: **متروك،** وقال عنه البخاري: **ليس بذلك**.

وقال ابن حجر(ت 852هـ) [6]: يحيى بن أبى أنيسة كان أحدث من أخيه زيد بن أبي أنيسة **وكان ضعيفا** وأصحاب الحديث **لا يكتبون حديثه،** وقال زيد بن أبي أنيسة: أخي يحيى **يكذب،** وقال عنه أحمد بن حنبل: يحيى بن أي أنيسة **متروك الحديث** ، وقال عنه ابن أبي حاتم سألت أبي وأبا زرعة عنه فقالا: **ليس بالقوي** ، وقال أيضا أبي: **هو ضعيف الحديث،** وقال عنه ابن المديني: **ضعيف لا يكتب حديثه،** وقال عنه عمرو بن علي: **صدوق وكان يهم في الحديث وقد اجتمع**

---

[1] سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: 427هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط 1، 1404هـ – 1984م، برقم:382، (262/1).

[2] ينظر:الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، برقم: 3693، (3/ 191).

[3] الكاشف، للذهبي، برقم:6134، (361/2).

[4] المغني في الضعفاء، للذهبي، برقم: 6932، (2/ 731).

[5] ينظر:ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 9463، (4/ 364).

[6] ينظر:تهذيب التهذيب، لابن حجر، برقم:312، (11/ 183).

أصحاب الحديث على تركه إلا من لا يعلم، وقال عنه البخاري: **ليس بذاك**، وقال أيضا: **لا يتابع في حديثه**، وقال عنه النسائي والدارقطني **متروك الحديث**.

وقال ابن حجر أيضا(ت852هـ)[1]: يحيى ابن أبي أنيسة الجزري **ضعيف**.

خلاصة القول فيه: الأئمة متفقون على ضعفه وجرحه جرحاً شديداً، فلا يؤخذ منه الحديث ولا يكتب فهو منكر الحديث، بل ولا يتابع على حديثه ولا يجوز روايته، وذلك لأن الراوي ما وثقه ولا اعتبر به أحد بل أجمعوا على تضعيفه، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه وقال لا يجوز الاحتجاج به.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له [2]: روى يحيى بن أبي أنيسة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" **من كاتب عبده على مائة أوقية فأداه إلا عشرة أواق ثم عجز فهو رق**"، رواه عبد الوهاب بن سعيد.

وأخرجه الترمذي في سننه [3]: من طريق قتيبة، عن عبد الوارث بن سعيد، عن يحيى بن أبي أنيسة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه(شعيب بن محمد)، عن جده،(عبد الله بن عمرو بن العاص) قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول:"من كاتب عبده على مائة أوقية فأداه إلا عشر أواق" أو قال:"عشرة دراهم ثم عجز فهو رقيق"،

ثم قال الترمذي: **هذا حديث غريب.**

وأخرجه أبو داود من غير طريق يحيى بن أبي أنيسة في سننه [4]: من طريق محمد بن المثنى، عن عبد الصمد، عن همام، عن عباس الجريري، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، نحوه به.

وأخرجه النسائي أيضا من غير طريق يحيى بن أبي أنيسة في سننه الكبرى [5]:من طريق أبي داود، عن أبي الوليد، عن همام، عن العلاء الجريري، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده نحوه به.

---

[1] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 7508، (ص657).

[2] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1193، (110/3).

[3] سنن الترمذي، أبواب البيوع، باب ما جاء في المكاتب إذا كان عنده ما يؤدي، برقم: 1260، (553/3).

[4] سنن أبو داود، كتاب العتق، باب في المكاتب يؤدي بعض كتابته فيعجز أو يموت، برقم: 3927، (20/4).

[5] السنن الكبرى، للنسائي، كتاب العتق، ذكر الاختلاف على علي في المكاتب يؤدي بعض كتابته، برقم: 5008، (53/5).

وأخرجه ابن ماجه أيضا من غير طريق يحيى بن أبي أنيسة في سننه [١]: من طريق أبي كريب، عن عبد الله بن نمير ومحمد بن فضيل، عن حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده نحوه به.

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضا من غير طريق يحيى بن أبي أنيسة في مصنفه [٢]: من طريق أبي بكر، عن ابن أبي زائدة، عن حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده نحوه به.

وأخرجه أحمد أيضا من غير طريق يحيى بن أبي أنيسة في مسنده [٣]: من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده نحوه به.

وأخرج البيهقي أيضا من غير طريق يحيى بن أبي أنيسة في سننه الكبرى [٤]: من طريق أبي الحسن علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد الصفار، عن عباس بن الفضل، عن أبي الوليد، عن همام، عن العلاء الجزري، عن عمرو بن شعيب ح وعن أبي عبد الله الحافظ، عن ميمون بن إسحاق الهاشمي، عن العباس بن محمد الدوري، عن عمرو بن عاصم الكلابي، عن همام، عن عباس الجريري، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده نحوه به.

وذكر الحديث ابن القيسراني في معرفة التذكرة [٥]: "من كاتب مائة أوقية فأداها إلا عشرة ثم عجز فهو رق"، ثم قال: فيه يحيى ابن أبي أنيسة **هو كذاب.**

وذكره البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه [٦]: من طريق أبي كريب، عن عبد الله بن نمير ومحمد بن فضيل، عن حجاج، عن عمرو بن شعيب نحوه به،

ثم قال: **هذا إسناد ضعيف،** حجاج هو ابن أرطأة **مدلس وضعيف،** قال ابن حبان تركه عبد الله بن المبارك وابن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وأحمد وابن معين،

ورواه النسائي في العتق عن عمرو بن زرارة عن يحيى بن أبي زائدة عن حجاج به، وقال حجاج **ضعيف لا يحتج به.**

---

[١] سنن ابن ماجه، كتاب العتق، باب المكاتب، برقم: 2519، (842/2).

[٢] مصنف ابن أبي شيبة، كتاب البيوع والأقضية، من رد المكاتب إذا عجز، برقم: 21418، (4/ 395).

[٣] مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، مسند المكثرين من الصحابة، برقم: 6923، (11/ 520).

[٤] السنن الكبرى، للبيهقي، كتاب المكاتب، باب: المكاتب عبد ما بقي عليه درهم، .برقم: 21636، (10/ 544).

[٥] معرفة التذكرة، لابن القيسراني، برقم: 873، (ص: 230).

[٦] مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، كتاب العتق، باب المكاتب، برقم: 899 ، (3/ 98).

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن الحديث" من كاتب عبده على مائة أوقية فأداه إلا عشر أواق" أو قال:"عشرة دراهم ثم عجز فهو رقيق" ضعيف بهذا الطريق لأن فيه (يحيى بن أبي أنيسة) كما قلت سابقا في خلاصة القول فيه بأن لا يؤخذ منه الحديث ولا يكتب فهو منكر الحديث، ولكن متن الحديث حسن لغيره، حيث أخرجه الترمذي في طريق يحيى بن أبي أنيسة بسنده في سننه، وقال **حديث غريب**، وأخرجه أبوداود والنسائي في سننهما عن طريق عباس الجريري، وأخرجه ابن ماجه في سننه، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، وأخرجه أحمد في مسنده كلهم في طريق حجاج، وأخرجه البيهقي في طريق عباس الجريري في سننه الكبرى، كلهم بأسانيدهم عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده،(أي:عبد الله بن عمرو بن العاص) وليس في أسانيدهم (يحيى بن أبي أنيسة)، ماعدا الترمذي فإن في إسناده يحيى بن أبي أنيسة، وذكره ابن القيسراني في معرفة التذكرة، ثم قال: فيه يحيى ابن أبي أنيسة **هو كذاب**، وذكره البوصيري في مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، ثم قال: **هذا إسناد ضعيف**، حجاج هو ابن أرطأة **مدلس وضعيف**، قال ابن حبان تركه عبد الله بن المبارك وابن مهدي ويحيى بن سعيد القطان وأحمد وابن معين،

وأما بالنسبة لقول ابن حبان بأن (يحيى بن أبي أنيسة)" كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل"، وسببه برأيه" إذا سمعها المبتدىء في الصناعة لم يشك أنها معمولة لا يجوز الاحتجاج به بحال"، فأنا أوافقه لأن العلماء أطلقوا عليه أشد ألفاظ التجريح المتنوعة كما مرّ معنا؛ لذا لا يستبعد منه تلك الوصفين، والله تعالى أعلم.

55- يحيى بن مُحَمَّد بن قيس أَبُو زُكَيْرٍ، قال: ابن حبان:(من أهل الْبَصْرَة وَكَانَ مؤدب بني جَعْفَر يَرْوِي عَن زَيْد بْن أسلم روى عَنْهُ أهل الْبَصْرَة كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وَيرْفَع الْمَرَاسِيل من غير تعمد فَلَمَّا كثر ذَلِك مِنْهُ صَار غير مُحْتَج بِهِ إِلَّا عِنْد الْوِفَاق وَإِن اعْتبر بِمَا لم يُخَالف الْأَثْبَات فِي حَدِيثه فَلَا ضير)[1]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: زيد بن أسلم، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وهشام بن عروة، وروى عنه عدد من الرواة منهم: أحمد بن صالح البغدادي، وعمرو بن علي الفلاس، وصالح بن كيسان، ووفاته قال الذهبي: مات مابين سنة مئة وإحدى وتسعين إلى مئتين [2].

---

[1] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1210، (3/119).

[2] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 6577، (30/ 204)./ وتاريخ الإسلام، للذهبي، برقم: 357، (4/ 1253)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 7639، (ص 668).

وأخرج له البخاري في الأدب المفرد حديثا واحدا ومسلم حديثا واحدا متابعة والترمذي وأبوداود والنسائي وابن ماجه.

أقوال العلماء الجرح والتعديل فيه:

قال العقيلي(ت322هـ)[1]: يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير، **لا يتابع على حديثه**.

وقال ابن أبي حاتم(ت327هـ)[2]: سألت أبى عن أبى زكير فقال: **يكتب حديثه،** وسئل أبا زرعة عن يحيى بن محمد بن قيس قال: **أحاديثه متقاربة** إلا حديثين حدث بهما، وعن يحيى بن معين قال: أبو زكير **ضعيف**.

وقال ابن حبان(ت354هـ) [3]: يحيى بن محمد بن قيس كان **يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل** من غير تعمد فلما كثر ذلك منه صار غير محتج به إلا عند الوفاق وإن اعتبر بما لم يخالف الأثبات في حديثه فلا ضير.

وقال ابن عدي(ت365هـ) [4]: يحيى بن محمد بن قيس عن عمرو بن علي يقول: عمرو بن علي ويحيى بن محمد بن قيس ليسا **بمتروكي الحديث،** وقال عنه الساجي: يحيى بن محمد بن قيس **له أحاديث سوى ما ذكرت وعامة أحاديثه مستقيمة** إلا هذه الأحاديث التي بينتها.

وذكره الدارقطني في الثقات (ت385هـ) [5].

وقال ابن الجوزي(ت 597هـ) [6]: يحيى بن محمد بن قيس، قال عنه ابن حبان: **كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من غير تعمد لا يحتج به،** وقد أخرج عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه.

وذكره ابن منجويه في رجال مسلم(ت428هـ) [7]: يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير البصري.

---

[1] الضعفاء الكبير، للعقيلي، برقم: 2055، (4/427).

[2] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 764، (9/184).

[3] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1210، (3/119).

[4] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 2141، (9/ 104).

[5] ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: بوران الضناوي و كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت – لبنان، ط 1، 1406هـ - 1985م، برقم: 1253 ، (1/ 409).

[6] ينظر: الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، برقم: 3752 ، (3/ 202).

[7] رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبي بكر ابن منجويه (المتوفى: 428هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة – بيروت، ط1، 1407، برقم: 1853، (2/350).

وقال الذهبي(ت748هـ)[1]: يحيى بن محمد بن قيس، **ضعفه بن معين وغيره** ، وقال عنه بن عدي: **أحاديثه مستقيمة سوى أربعة**.

وقال الذهبي أيضا[2]: يحيى بن محمد بن قيس **ثقة مشهور**، قال عنه ابن حبان: **لا يحتج به** ، وقال أبو حاتم: **له حديث منكر في أكل البلح بالتمر**.

وقال ابن حجر(ت852هـ)[3]: يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير**صدوق يخطئ كثيرا**.

خلاصة القول فيه: اختلف الأئمة فيه فجماعة قالوا: ضعيف منكر الحديث يخطئ كثيرا، ووافقهم ابن حبان أيضا على تضعيفه، وقال جماعة أكثر عدداً من هؤلاء: صالح وصدوق يكتب حديثه وإن كان فيه مقال إلا أنه م يروون عنه ويتابع على حديثه، وأخرج له أئمة الحديث جمع من الأحاديث والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له [4]: روى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **كلوا البلح بالتمر فإنه إذا أكله بنو آدم غضب الشيطان وقال بقي حتى أكل الجديد بالخلق** "، أخبرنا أبو يزيد خالد بن النضر القرشي قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن محمد بن قيس قال حدثنا هشام بن عروة وهذا كلام لا أصل له من حديث النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى[5]: من طريق محمد بن عمر بن علي بن عطاء بن مقدم، عن يحيى بن محمد بن قيس، عن هشام بن عروة، عن أبيه(عروة بن الزبير بن العوام) نحوه به.

وأخرجه ابن ماجه في سننه[6]: من طريق أبي بشر بكر بن خلف، عن يحيى بن محمد بن قيس عن هشام بن عروة نحوه به.

وقال شعيب الأرنؤوط في سنن ابن ماجه: إسناده ضعيف جداً، آفته يحيى بن محمد بن قيس.

وأخرجه الحاكم في مستدركه[1]: من طريق أبي زكريا يحيى بن محمد العنبري، عن أبي عبد الله محمد التيمي وأبو الربيع سليمان بن داود العتكي ونصر بن علي الجهضمي، عن أبي زكير يحيى بن محمد بن قيس، عن هشام بن عروة نحوه به.

---

[1] الكاشف، للذهبي، برقم: 6241، (2/ 375).

[2] المغني في الضعفاء، للذهبي، برقم: 7043، (743/2).

[3] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 7639، (ص596).

[4] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1210، (119/3).

[5] السنن الكبرى، للنسائي، كتاب الوليمة، البلح بالتمر، برقم: 6690، (6/ 250).

[6] سنن ابن ماجه، كتاب الأطعمة، باب أكل البلح بالتمر، برقم: 3330، (2/ 1105).

التعليق من تلخيص للذهبي: حديث منكر.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان[٢]: من طريق أبي عبد الرحمن السلمي، عن جدي إسماعيل بن محمد، عن محمد بن أيوب الرازي، عن قاسم بن أمية وعبيد الله بن محمد، عن يحيى بن قيس أبو زكير، عن هشام بن عروة نحوه به.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير [٣]: من طريق محمد بن إسماعيل، عن القاسم بن أمية الحذاء، عن يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير، عن هشام بن عروة نحوه به.

وذكره ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ [٤]: رواه أبو زكير يحيى بن محمد بن قيس، عن هشام نحوه به، ثم قال: الكلام **لا أصل له** من حديث رسول الله، ويحيى هذا انفرد بهذا الحديث عن هشام، وهو أحد ما أنكر عليه روايته، والله أعلم.

وذكرالحديث ابن الجوزي في الموضوعات [٥]: ثم قال: قال عنه الدارقطني: تفرد به أبو زكير عن هشام، وقال عنه العقيلي: لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به، وقال ابن حبان: روى يحيى **هذا الحديث لا أصل له** من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال المصنف قلت: هذا مدح ابن حبان في يحيى، وقد أخرج عنه مسلم بن الحجاج، ولعل الزلل كان من قبل ابن شداد، وقال الدارقطني: محمد بن شداد المسمعي لا يكتب حديثه.

وذكر الحديث الذهبي في ميزان الإعتدال[٦]: ثم قال: **هذا حديث منكر.**

وقال المغلطاي في إكمال تهذيب الكمال[٧]: لما ذكر العقيلي حديث: " كلوا البلح بالتمر..."، قال: لا يعرف إلا به، وقال الدارقطني: تفرد به أبو زكير، وقال ابن حبان **لا أصل له،**

وقال ابن الجوزي في "الموضوعات"، لعله يكون الزلل فيه من الراوي عنه، **فإنه ضعيف.**

وذكر الحديث ابن حجر في إتحاف المهرة[١]: ثم قال: رواه النسائي من طريق أبي زكير، وقال: **إنه منكر.**

---

[١] المستدرك على الصحيحين، للحاكم، كتاب الأطعمة، برقم: 7138 ، (4/ 135).

[٢] شعب الإيمان، للبيهقي، برقم: 5597 ، (8/ 130).

[٣] الضعفاء الكبير، للعقيلي، يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير بصري عن هشام بن عروة، وعمرو بن أبي عمرو، لا يتابع على حديثه، برقم: **2055**، (4/ 427).

[٤] تذكرة الحفاظ ، لابن القيسراني، برقم: 628، (ص 255).

[٥] الموضوعات، لابن الجوزي، كتاب الاطعمة، (3/ 26).

[٦] ميزان الاعتدال، للذهبي، برقم: 9616، (4/ 405).

[٧] إكمال تهذيب الكمال، للمغلطاي، برقم: 5193، (12/ 360).

قلت(الباحث): أن هذا الحديث" كلوا البلح بالتمر فإنه إذا أكله بنو آدم غضب الشيطان وقال بقي حتى أكل الجديد بالخلق" الذي جاء بهذه الطرق حيث أخرجه النسائي في سننه الكبرى وأخرجه ابن ماجه في سننه وأخرجه الحاكم في مستدركه وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير، كلهم بأسانيدهم من طريق يحيى بن محمد بن قيس أبي زكير، وذكره ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ، ثم قال: لا أصل له من حديث رسول الله، ويحيى هذا انفرد بهذا الحديث عن هشام، وهو أحد ما أنكر عليه روايته، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات ثم قال لعل الزلل كان من قبل ابن شداد، وقال الدارقطني: محمد بن شداد المسمعي لا يكتب حديثه، وقال الذهبي في التلخيص على المستدرك: حديث منكر، وذكر الذهبي الحديث أيضاً في ميزان الإعتدال ثم قال: هذا حديث منكر، وذكره ابن حجر في إتحاف المهرة ثم قال: رواه النسائي من طريق أبي زكير وقال: إنه منكر، حكمه التالية:

أولاً: أن الحديث منكر ، لأن أكثر العلماء حكموا عليه بهذا الحكم، والعلة في سنده هو محمد بن شداد المسمعي، قال فيه ابن الجوزي ضعيف، وقال الدارقطني أنه لا يكتب حديثه.

ثانياً: أن يكون السبب هو يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير، لما يظن بعض العلماء أنه ضعيف ومنكر الحديث ويخطئ كثيرا؛ لكن يرى أكثر العلماء أنه صالح وصدوق يكتب حديثه وإن كان فيه مقال إلا أنهم يروون عنه ويتابعون أحاديثه، وبالأخص قال فيه الذهبي أنه: ثقة ومشهور، وقال فيه ابن حجر: صدوق يخطئ، وأخرج له البخاري حديثا واحدا في الأدب المفرد، ومسلم في المتابع، وأصحاب السنن الأربعة.

ثالثا: أن هذا الحديث "كلوا البلح بالتمر..."، أنكره العلماء كما قال أبو حاتم: يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير **له حديث منكر** في أكل البلح بالتمر، وقال عنه ابن عدي: عامة أحاديثه مستقيمة إلا هذه الأحاديث التي بينتها، وهذا الحديث منها "كلوا البلح بالتمر..."، وقال عنه الذهبي أحاديثه مستقيمة سوى أربعة - وهذا منها- .

---

(1) إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : 852هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، ط1، 1415هـ - 1994م، مسند أم المؤمنين عائشة الصديقة بنت الصديق أبي بكر، هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، عن أبيه عروة، عن عائشة رضي الله عنها، برقم: 22442، (17/ 376).

وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه أن (يحيى بن محمد بن قيس أبو زكير) "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل"، وسببه هو"من غير تعمد فلما كثر ذلك منه صار غير محتج به إلا عند الوفاق وإن اعتبر بما لم يخالف الأثبات في حديثه فلا ضير"،

فأنا لا أوافقه لأنه كما قلت في خلاصة القول فيه أنه صدوق ويكتب حديثه وإن كان فيه مقال؛ لكن يتابع أحاديثه إلا الأحاديث التي بينها ابن عدي في ضعفاء الرجال، وفي حد علمي ومن خلال بحثي في أقوال العلماء الجرح والتعديل فيه لم يحكم عليه أحد من العلماء قبله بتلك الوصفين، والله تعالى أعلم.

56- يزِيد بن عَطاء اللَّيْثِيّ، قال ابن حبان:(مولى أبي عوَانَة من فَوق وَهُوَ مولى بني يشْكر من أهل وَاسِط يروي عَن أبي إِسْحَاق السبيعِي وَسماك بن حَرْب روى عَنْهُ أَبُو دَاوُد الطَّيَالِسِيّ والعراقيون مِمَّن سَاءَ حفظه حَتَّى كَانَ يقلب الْأَسَانِيد ويروي عَن الثِّقَات مَا لَيْسَ من حَدِيث الْأَثْبَات لَا يَجُوز الِاحْتِجَاج بِهِ، وقَالَ عنه يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ حَدِيثُه ضَعِيفٌ) [١]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: أبو إسحاق السبيعي، وسماك بن حرب، وإبراهيم الهجري، وروى عنه عدد من الرواة منهم: أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، وسعيد بن سليمان الواسطي، وأسد بن موسى، ووفاته سنة سبع وسبعين ومئة [٢].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا البخاري رواية في خلق أفعال العباد وأبوداود.

أقوال علماءالجرح والتعديل فيه:

قال ابن سعد(ت 230هـ) [٣]: يزيد بن عطاء **كان ضعيف الحديث.**

وقال الدوري(ت233هـ) [٤]: سمعت يحيى يقول: يزيد بن عطاء **ضعيف.**

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل سئل أبي عن يزيد بن عطاء(ت 241هـ) [٥] قال: **ليس به بأس،** ثم قال: **حديثه مقارب.**

وقال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود، عن يزيد بن عطاء(ت 275هـ) [١] فقال: **كان أحمد يوثقه.**

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1181، (3/ 103).

[٢] ينظر: المجروحين، لابن حبان، برقم: 1181، (3/ 103)./ وتهذيب الكمال، للمزي، برقم: 7030، (32/ 210)./ وتقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 7756 ، (ص603).

[٣] الطبقات الكبرى، لابن سعد، برقم: 3419، (7/ 227).

[٤] تاريخ ابن معين - رواية الدوري، برقم: 3486، (4/ 122).

[٥] ينظر: موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، برقم: 3555، (4/ 156)./ و بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، برقم: 1185، (ص177).

وقال العجلي (ت 261هـ) [٢]: يزيد بن عطاء **جائز الحديث.**

وقال النسائي(ت 303هـ) [٣]: يزيد بن عطاء **ليس بالقوي.**

وقال ابن حبان(ت 354هـ) [٤]: يزيد بن عطاء الليثي **كان ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به ،** وسمعت الحنبلي يقول سمعت أحمد بن زهير عن يحيى بن معين قال: **حديث يزيد ضعيف.**

وقال ابن أبي حاتم(ت 327هـ) [٥]: سئل أبي عن يزيد بن عطاء فقال: **ليس به بأس، ثم قال: حديثه حديث متقارب.**

وقال ابن عدي(ت365هـ) [٦]: يزيد بن عطاء اليشكري قال عنه يحيى: **ضعيف،** وقال مرة: **ليس بشيء،** وقال عنه أحمد بن حنبل: **ليس بالقوي في الحديث ،** وقال عنه النسائي: **ليس بالقوي،** وقال عنه أبوحاتم الرازي: **ليس به بأس ثم قال حديثه متقارب،** وقال عنه الشيخ: يزيد بن عطاء **مع لينه هو حسن الحديث وعنده غرائب ومع لينه يكتب حديثه.**

وقال الذهبي(ت748هـ) [٧]: يزيد بن عطاء قال عنه ابن عدي: **مع لينه حسن الحديث.**

وقال ابن حجر(ت852هـ) [٨]: يزيد ابن عطاء اليشكري **لين الحديث.**

خلاصة القول فيه: حاله أحسن من كثير من الذين ذكرهم ابن حبان من الضعفاء فهو ليس به بأس قاله بعض الأئمة، والبعض الآخر رموه بالضعف وقالوا ليس بقوي فلا يعّد من الموثوقين، ووافقعم ابن حبان أيضا على تضعيفه، ولكن أحمد يوثقه ويحتج به، والراجح والقول العدل هو أن هذا الراوي فيه لين ومع هذا هو حسن الحديث فيكتب عنه أمّا للإحتجاج فينظر ويثبت فإذا لم يكن منكراً وغريباً فهو صالح للإحتجاج، وإلاّ فلا والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

أخرج عنه البخاري هذه الرواية في كتاب خلق أفعال العباد [١]: من طريق محمد بن عبد الرحيم، عن سعيد بن سليمان، عن يزيد بن عطاء، عن معاوية بن إسحاق، عن عائشة بنت طلحة، عن

---

[١] المصدرنفسه.

[٢] الثقات، للعجلي، برقم: 1850، (ص 480).

[٣] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم: 646، (ص 110).

[٤] ينظر: المجروحين، لابن حبان، برقم: 1181، (3/ 103).

[٥] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، برقم: 1188، (9/ 282).

[٦] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 2167، (9/ 159).

[٧] الكاشف، للذهبي، برقم: 6343، (2/ 388).

[٨] تقريب التهذيب، لابن حجر، برقم: 7756 ، (ص603).

عائشة أم المؤمنين رضي الله عنهما، سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: **"إيمان بالله، وقتال في سبيله، وحج مبرور"**.

وأخرج البخاري شاهدا له في كتاب خاق أفعال العباد [٢]: من طريق محمد بن سعيد، عن عبيدة بن حميد، عن عبد الملك بن عمير، عن عثمان بن أبي حثمة، عن جدته الشفاء نحوه به.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده [٣]: من طريق محمد بن عبيد، عن المسعودي، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أبي حثمة، عن الشفاء ابنة عبد الله نحوه به.

وأخرج أحمد شاهدا له في مسنده [٤]: من طريق هارون بن معروف، عن ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أن يحيى بن عبد الرحمن، عن عون بن عبد الله، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه نحوه به.

وأخرج أحمد أيضا شاهدا آخر له في مسنده [٥]: من طريق يحيى بن غيلان، عن رشدين، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عمرو بن العاص نحوه به.

وأخرج ابن حبان شاهدا له في صحيحه [٦]: من طريق الحسن بن سفيان، عن محمد بن المنهال الضرير، عن يزيد بن زريع، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة نحوه به.

وأخرج البيهقي شاهدا له في شعب الإيمان [٧]: من طريق علي بن أحمد بن عبدان، عن أحمد بن عبيد الصفار ، عن المعمري، عن شيبان بن فروخ، عن سويد بن إبراهيم أبو حاتم، عن عباس ، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت نحوه به.

---

[١] خلق أفعال العباد، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية – الرياض، دط، دت، باب أفعال العباد (ص 52).

[٢] المصدر نفسه، باب أفعال العباد ، (ص: 52).

[٣] مسند إسحاق بن راهويه، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: 238هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط1، 1412 هـ - 1991م، ما يروى عن أم عمارة، وغيرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، برقم: 2205، (5/ 99).

[٤] مسند أحمد، تتمة مسند الأنصار، حديث عبد الله بن سلام، برقم: 23783، (39/ 199).

[٥] مسند أحمد، مسند الشاميين، بقية حديث عمرو بن العاص، برقم: 17814، (29/ 350).

[٦] صحيح ابن حبان، كتاب السير، باب فضل الجهاد، برقم: 4597، (10/ 457).

[٧] شعب الإيمان، للبيهقي، باب في الصبر على المصاب، برقم: 9653، (12/ 408).

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد [1]: رواية عبدالله بن سلام، ثم قال: رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد موثقون.

وذكر رواية عبادة بن الصامت، ثم قال: رواه أحمد، وفي إسناده ابن لهيعة.

وذكر رواية عمرو بن العاص. ثم قال: رواه أحمد، وفي إسناده رشدين، وهو ضعيف.

قلت(الباحث): تبين لي بعد هذه الدراسة أن هذا الحديث" سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: "إيمان بالله، وقتال في سبيله، وحج مبرور" حسن لغيره بهذا الطرق لأن في إسناده (يزيد بن عطاء اليشكري) وهو الذي قلت فيه سابقا أن بعض الأئمة قالوا ليس به بأس، والبعض الآخر رموه بالضعف وقالوا ليس بقوي فلا يعّد من الموثوقين، ولكن أحمد يوثقه ويحتج به، إذا هو لين ولكن حسن الحديث فيكتب عنه أمّا للإحتجاج فينظر ويثبت فإذا لم يكن منكراً وغريباً فهو صالح للإحتجاج وإلاّ فلا، ولكن للحديث شواهد ومتابعات كثيرة يرتقي بهم إلى صحيح لغيره حيث أخرج إسحاق بن راهويه شاهدا له في مسنده عن الشفاء ابنة عبد الله وأخرج أحمد شاهدين له في مسنده أحدهما عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، والآخرعن عمرو بن العاص، وأخرج ابن حبان شاهدا له في صحيحه عن أبي هريرة، وأخرج البيهقي شاهدا له في شعب الإيمان عن عبادة بن الصامت، وذكر الهيثمي في مجمعه الزوائد رواية عبدالله بن سلام التي رواه أحمد والطبراني في الكبير، ثم قال: رجال أحمد موثقون، وذكر رواية عبادة بن الصامت التي رواه أحمد، ثم قال: في إسناده ابن لهيعة، وذكر رواية عمرو بن العاص التي رواه أحمد، ثم قال: في إسناده رشدين، وهو ضعيف، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه بأنه " كان ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به" فأنا لا أوافقه لأن من خلال بحثي في أقوال العلماء كما مرّ وجدت أن بعض الأئمة قالوا ليس به بأس، والبعض الآخر رموه بالضعف وقالوا ليس بقوي فلا يعّد من الموثوقين، وحتى أحمد وثقه واحتج به؛ لذا لم أجد أحد منهم يطلق عليه بتلك الوصفين غير ابن حبان، وحتى ابن حبان هو نفسه لم يذكر من نموذج أحاديثه ويبين من خلاله حاله – يفسر جرحه من خلال مروياته- ، والله تعالى أعلم.

---

[1] مجمع الزوائد، للهيثمي، كتاب الإيمان، باب أي العمل أفضل وأي الدين أحب إلى الله، برقم: 200- 202، (1/ 59).

57- يُوسُف بن عَطِيَّة الصفار السَّعْدِيّ، قال ابن حبان:(كنيته أَبُو سهل من أهل الْبَصْرَة يروي عَن قَتَادَة وثابت رَوَى عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِي وَأهل الْعرَاق كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وَيلْزق الْمُتُون الْمَوْضُوعَة بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَة وَيحدث بهَا لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال) [١]، وروى عن عدد من الشيوخ منهم: قتادة، وثابت البناني، وسفيان الثوري، وروى عنه عدد من الرواة منهم: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن إبراهيم الموصلي، ووفاته: سنة سبع وثمانين ومئة [٢].

لم يروِ عنه أحد من أصحاب الكتب الستة.

أقوال علماء الجرح والتعديل فيه:

قال يحيى بن معين (ت233هـ) [٣]: يوسف بن عطية الصفار **ليس بشيء.**

وقال البخاري (ت256هـ) [٤]: يوسف بن عطية البصري **منكر الحديث.**

وقال الجوزجاني (ت 259هـ) [٥]: يوسف بن عطية **لا يحمد حديثه.**

وقال أبوداود (ت 275هـ) [٦]: يوسف بن عطية **ليس بشيء.**

وقال النسائي (ت303هـ) [٧]: يوسف بن عطية البصري **متروك الحديث**.

وقال ابن أبي حاتم (ت327هـ) [٨]: سألت أبا زرعة عن يوسف بن عطية الصفار فقال: **ضعيف الحديث،** وسمعت أبي يقول عنه: **منكر الحديث**.

وقال ابن حبان (ت 354هـ) (١): يوسف بن عطية الصفار كان يقلب الأسانيد ويضع المتون، وقال عنه كان ممن يقلب الأسانيد ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة ويحدث بها لا يجوز الاحتجاج به بحال.

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1234، (134/3).

[٢] ينظر: تهذيب الكمال، للمزي، برقم: 7145، (443/32).

[٣] تاريخ ابن معين رواية الدوري، برقم: 3272، (86/4).

[٤] التاريخ الكبير، للبخاري، برقم: 3424، (387/8).

[٥] أحوال الرجال، للجوزجاني، برقم: 193، (ص200).

[٦] سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، برقم: 350، (ص259).

[٧] الضعفاء والمتروكون، للنسائي، برقم: 617، (ص106).

[٨] الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم الرازي، برقم: 950، (226/9).

وقال ابن عدي (ت 365هـ) (٢): يوسف بن عطية الصفار، عن يحيى بن معين قال عنه: ليس بشيء، وقال عنه عمرو بن علي: كثير الوهم والخطأ، فكان يهم وما علمته كان يكذب، وقال عنه البخاري: **منكر الحديث**، وقال عنه السعدي: لا يحمد حديثه، وقال عنه النسائي: **متروك الحديث.**

وقال الدارقطني (ت385هـ) (٣): يوسف بن عطية البصري **ضعيف الحديث.**

وقال الذهبي (ت748هـ) (٤): يوسف بن عطية الصفار **مُجمَعٌ على ضعفه.**

وقال ابن حجر(ت852هـ)(٥): يوسف بن عطية الصفار **ضعيف جدا.**

وقال ابن حجرأيضا(٦): يوسف بن عطية الصفار **مُجمَعٌ على ضعفه.**

خلاصة القول فيه: مجمع على ضعفه – قاله الذهبي وابن حجر- وهو كما قالا وما علمت وثقه أحد، فهذا الراوي عنده مناكير وهو سوء الحفظ كثير الوهم والأخطاء، وأحياناً يقلب الأسانيد وقد يضع المتون – قاله ابن حبان- أي وافقهم على تضعيفه لسوء حاله، إذا راوينا هذا لا يحمد حديثه ولا يحتج به ولا يكتب عنه لذا ما روى عنه الأئمة المحدثون لضعفه وسوء حاله والله تعالى أعلم.

دراسة نموذج من أحاديثه:

قال ابن حبان عند ترجمته له [٧]: أخبرنا الحنبلي قال حدثنا أحمد بن زهير عن يحيى بن معين قال يوسف بن عطية الصفار ليس حديثه بشيء وقد روى يوسف بن عطية الصفار قال حدثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" **يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة** "، أخبرناه سليمان بن الحسن بن يزيد العطار قال حدثنا أبو الفضل الواسطي قال حدثنا يوسف بن عطية عن ثابت البناني.

أخرجه الحاكم في مستدركه[٨]: من طريق محمد بن صالح بن هانئ،عن أبي الفضل محمد بن الحسين القطان، عن محمد بن مقاتل المروزي، عن يوسف بن عطية نحوه به،

تعليق الذهبي عليه في التلخيص: يوسف بن عطية **هالك.**

---

[١] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1234، (134/3).

[٢] ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، برقم: 2063، (8/ 480).

[٣] تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، للدارقطني، برقم: 409، (ص291).

[٤] المغني في الضعفاء، للذهبي، برقم: 7244، (763/2).

[٥] الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر، (690/1).

[٦] لسان الميزان، لابن حجر، برقم: 3168، (456/9).

[٧] المجروحين، لابن حبان، برقم: 1234، (134/3).

[٨] المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، كتاب الرقاق، برقم: 7883، (4/ 351).

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء [1]: من طريق أبي أحمد محمد بن أحمد الجرجاني، عن سليمان بن الحسن العطار، عن أبي الفضل الواسطي، عن يوسف بن عطية نحوه به،

ثم قال أبو نعيم: هذا **حديث غريب** من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية وهو قاضي بصري **في حديثه نكارة.**

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان [2]: من طريق أبي عبد الله الحافظ، عن محمد بن صالح بن هانئ، عن أبي الفضل أحمد بن الحسن المستملي، عن محمد بن مقاتل المروزي، عن يوسف بن عطية نحوه به،

ثم قال البيهقي: يوسف بن عطية **كثير المناكير.**

وذكره الذهبي في مختصر التلخيص ثم قال[3]: فيه يوسف بن عطية **هالك.**

وذكره ابن حجر في إتحاف المهرة ثم قال[4]: لم يتكلم عليه ، ويوسف **متروك.**

وذكره ابن القيسراني في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ثم قال[5]: فيه يوسف بن عطية الصفار **ليس بشيء في الحديث.**

قلت(الباحث): تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا الحديث" يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة" ضعيف لأن في إسناده (يوسف بن عطية البصري) وهو الذي قلت فيه سابقا أن العلماء أجمعوا على ضعفه وما وثقه أحد، وعنده مناكير وهو سئ الحفظ كثير الوهم والأخطاء، وأحياناً يقلب الأسانيد وقد يضع المتون؛ لذا لا يحتج به ولا يكتب عنه، وأخرجه الحاكم في

---

[1] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م، دار الكتاب العربي، و دار الفكر، و دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1409هـ، ثابت البناني ومنهم المتعبد الناحل المتهجد الذابل أبو محمد ثابت بن أسلم البناني وقيل: إن التصوف محافظة الحرمة ومداومة الخدمة، (2/ 331).

[2] شعب الإيمان، للبيهقي، إخلاص العمل لله تعالى وترك الرياء، برقم: 6555، (9/ 214).

[3] مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، تحقيق ودراسة: عبد الله بن حمد اللحيدان وسعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط 1، 1411 هـ ، كتاب الرقاق، برقم: 1010، (6/ 2995).

[4] إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : 852هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، ط1، 1415 هـ - 1994 م، برقم: 769، (1/ 569).

[5] معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لابن القيسراني، برقم: 1025، (ص: 258).

مستدركه من طريق يوسف بن عطية عن ثابت البناني عن أنس بن مالك، وعلق الذهبي عليه في التلخيص فقال: يوسف بن عطية هالك، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء من طريق يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس، ثم قال أبو نعيم: هذا **حديث غريب** من حديث ثابت لم نكتبه إلا من حديث يوسف بن عطية وهو قاضي بصري **في حديثه نكارة**، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس، ثم قال: يوسف بن عطية **كثير المناكير**، وذكره الذهبي في مختصر التلخيص ثم قال فيه يوسف بن عطية **هالك**، وذكره ابن حجر في إتحاف المهرة ثم قال: يوسف **متروك**، وذكره ابن القيسراني في معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ثم قال: فيه يوسف بن عطية الصفار **ليس بشيء في الحديث**، وأما بالنسبة لقول ابن حبان فيه بأنه" كان يقلب الأسانيد ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة ويحدث بها لا يجوز الاحتجاج به بحال" وسببه" أن يحيى بن معين قال عنه ليس حديثه بشيء " وأنا أوافقه لكثرة أوهامه وأخطائه وسوء حفظه، ولأن بعض العلماء قالوا أنه منكر الحديث، وأن تلك الوصفين ليس ببعيد عنه، والله تعالى أعلم.

خلاصة أقوال الإمام ابن حبان مقارنة بأقوال العلماء:

أسماء الرواة:	آراء الإمام ابن حبان:
ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع	وافق جمهور العلماء على تضعيفه
ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة	وافق جمهور العلماء على تضعيفه
اسحاق بن عبدالله بن أبي فروة	وافق جمهور العلماء على تضعيفه
أيوب بن سيار الزهري	وافق جمهور العلماء على تضعيفه
بكر بن عبدالله بن الشرود	وافق جمهور العلماء على تضعيفه
الجراح بن مليح بن عدي	خالف أكثر العلماء على توثيقه، لأنه يضعّفه
جبارة بن مغلس أبو محمد	وافق الإجماع على تضعيفه
حسين بن عبدالله بن عبيدالله	وافق الإجماع على تضعيفه
السري بن إسماعيل الهمداني	وافق الإجماع على تضعيفه
شاذ بن الفياض اليشكري	خالف أكثر العلماء على توثيقه، لأنه يضعّفه
عبدالله بن عامر الأسلمي	وافق أكثر العلماء على تضعيفه
عبدالله بن عبدالعزيز الليثي	وافق الإجماع على تضعيفه
عباد بن جويرية	وافق أكثر العلماء على تضعيفه
كامل بن العلاء السعدي	خالف أكثر العلماء على توثيقه، لأنه يضعّفه
ليث بن أبي سليم بن زنيم	وافق أكثر العلماء على تضعيفه
محمد بن الحسن الأسدي	خالف أكثر العلماء على توثيقه، لأنه يضعّفه
مجالد بن سعيد بن عمير	وافق أكثر العلماء على تضعيفه
هشام بن سعد القرشي	وافق أكثر العلماء على تضعيفه
احمد بن محمد بن مصعب	وافق الإجماع على تضعيفه

إسماعيل بن محمد بن يوسف	وافق الإجماع على تضعيفه
ثوير بن أبي فاختة الأزدي	وافق جمهور العلماء على تضعيفه
الحسن بن أبي جعفر	وافق جمهور العلماء على تضعيفه
حفص بن سليمان الأسدي	وافق الإجماع على تضعيفه

حفص بن عمر العدني	وافق الإجماع على تضعيفه
حكيم بن نافع الرقي	وافق أكثر العلماء على تضعيفه
الربيع بن بدر التميمي السعدي	وافق الإجماع على تضعيفه
روح بن المسيب الكلبي	خالف أكثر العلماء على توثيقه، لأنه يضعّفه
سويد بن عمرو الكلبي	خالف أكثر العلماء على توثيقه، لأنه يضعّفه
طاهر بن الفضل الحلبي	وافق الإجماع على تضعيفه
عاصم بن هلال أبوالنضر	خالف أكثر العلماء على توثيقه، لأنه يضعّفه
عبدالحميد بن سليمان	وافق الإجماع على تضعيفه
عبدالرحمن بن قيس الزعفراني	وافق الإجماع على تضعيفه
عبدالملك بن الوليد بن معدان	وافق جمهور العلماء على تضعيفه
عبدالملك بن عبدالعزيز أبوالعباس	وافق الإجماع على تضعيفه
عبيدالله بن أبي حميد الهذلي	وافق الإجماع على تضعيفه
عثمان بن خالد بن عمر	وافق الإجماع على تضعيفه
العلاء بن هلال بن عمرو	وافق أكثر العلماء على تضعيفه
علي بن جند الطائفي	وافق الإجماع على تضعيفه
عمر بن قيس أبوحميد	وافق الإجماع على تضعيفه
عمر بن يزيد النصري	خالف أكثر العلماء على توثيقه، لأنه يضعّفه
عمرو بن هاشم أبومالك الجنبي	خالف جمهور العلماء على توثيقه، لأنه

	يضعّفه
عمرو بن واقد البصري	وافق الإجماع على تضعيفه
فرج بن فضالة الشامي	وافق أكثر العلماء على تضعيفه
القاسم بن غصن	وافق جمهور العلماء على تضعيفه
محمد بن المهاجر البغدادي	وافق الإجماع على تضعيفه
محمد بن سالم الكوفي	وافق الإجماع على تضعيفه
محمد بن عبدالله بن عبيد	وافق الإجماع على تضعيفه
محمد بن مصعب القرقساني	وافق جمهور العلماء على تضعيفه
محمد بن ميسر أبوسعد	وافق الإجماع على تضعيفه
مسلمة بن علي الخشني	وافق الإجماع على تضعيفه
المنذر بن زياد الطائي	وافق الإجماع على تضعيفه
نوح بن أبي مريم	وافق الإجماع على تضعيفه
الهذيل بن بلال المدائني	وافق أكثر العلماء على تضعيفه
يحيى بن أبي أنيسة	وافق الإجماع على تضعيفه
يحيى بن محمد بن قيس	خالف أكثر العلماء على توثيقه، لأنه يضعّفه
يزيد بن عطاء الليثي	خالف أكثر العلماء على توثيقه، لأنه يضعّفه
يزيد بن عطاء الليثي	خالف أكثر العلماء على توثيقه، لأنه يضعّفه
يوسف بن عطية الصفار	وافق الإجماع على تضعيفه

مصنفات الإمام ابن حبان، إما مطبوعة، وإما مخطوطة، وإما مفقودة وهي كالآتي:

أولا: مصنفاته المطبوعة[1]:

١ - كتاب "الصحيح": هذا الكتاب سمّاه ابن حبّان بـ(المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقلها)، واشتهر باسم صحيح ابن حبّان .

٢ - كتاب "الثقات": هذا الكتاب اختصره ابن حبّان من كتابه "التاريخ الكبير" الذي ألفه بنفسه، طبع أولا في تسعة مجلدات في مطبعة دار المعارف العثمانية بالهند، سنة 1394هـ.

٣ - كتاب "معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين" ، وهو كتابنا الذي أخذنا منه تلك الرواة الذين سبق الدراسة عليهم .

٤ - كتاب "مشاهير علماء الأمصار"، ذكر ابن حبّان في هذا الكتاب أعلام الدين الثقات في الأمصار، مرتبا إياهم على طبقة الصحابة ثم التابعين ثم تابعي التابعين، وقصد بالأمصار: مكة والمدينة والبصرة والكوفة وبغداد وواسط وخراسان، ويبلغ عددهم (1602) ترجمة، وطبع أولا في القاهرة سنة (1380هـ).

٥ - كتاب "روضة العقلاء ونزهة الفضلاء": ألفه في التهذيب والآداب ومكارم الأخلاق، طُبع كثيرا، ومنها ما كانت بتحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، وهو مجلد.

٦ - كتاب "السيرة النبوية وأخبار الخلفاء": كتاب في سيرة النبي ﷺ، والخلفاء الراشدين، وهو في مجلدين، طبع مرات.

٧ - كتاب "أسماء الصحابة": نشرته دار الكتب العلمية سنة (1408هـ)، بتحقيق بوران الضناوي.

ثانيا: مصنفاته المخطوطة[2]:

١ - كتاب "العظمة": يتحدث عن عجائب الخلق، ويوجد في مكتبة "عارف حكمت".

---

[1] ينظر: رسالة الماجستير بعنوان" ابن حبّان ومنهجه في كتابه المجروحين"، للباحث بهاء الدين رؤوف عبد الرحمن (ص50-51).

[2] أوردها الباحث علي شيكوش، في رسالته الموسومة بـ "آراء ابن حبّان الحديثة من خلال كتابه الصحيح"، رسالة تقدم بها كجزء من متطلبات شهادة الماجستير بجامعة الحاج خضر بالجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، بإشراف: د. منصور كافي، 1428هـ)، مؤلفاته، (ص45).

٢ - كتاب "مختصر في الحدود": يوجد في مكتبة "باتافيا" تحت رقم: (170).

٣ - كتاب "تفسير القرآن": يوجد في "مكتبة اسطنبول" تحت رقم: (1910)، وفي " المكتبة المحمودية" بالمدينة المنورة تحت رقم (15).

٤ - كتاب "حديث الأقران": يوجد في "المكتبة الظاهرية" في سوريا تحت رقم (53/1).

ثالثا: قلت(الباحث) لم أذكر مصنفاته المفقودة خشية الإطالة أكثر من هذا القدر؟.

الخاتمة وأهم النتائج:

من خلال ما تقدم من البحث في مصطلح " يقلب الاسانيد" عند ابن حبان يمكن أن نستلخص النتائج التالية:

اولاً : إن مصطلح " يقلب الاسانيد " عند ابن حبان هي من ألفاظ الجرح المفسر، وهو من الجرح الشديد.

ثانياً : كان ابن حبان منضبطاً في إطلاق هذا المصطلح على كثير من الرواة الذين جرحهم، وفي الغالب كنت أجدهم من المجروحين جرحاً شديداً لدى باقي علماء الجرح والتعديل .

ثالثاً : لقد كان لهذه اللفظة التي أطلقها أثرٌ فيمن جاء بعد ابن حبان، حيث استفادوا من كتابه كابن الجوزي والذهبي وابن حجر .

رابعاً: بعد بحثي في الرواة تبين لي أنَّ من وصفهم ابن حبان بهذا الوصف كانوا كذابين أو متروكين أو ضعفاء جداً أو ضعفهم محتمل مع وصفهم بالصدق أحياناً.

خامساً : في كثير من هؤلاء الرواة لم يروِ لهم ابن حبان في صحيحه، مما يعني أن شرطه في صحيحه لم يكن متساهلاً به.

سادساً : بعد البحث في مصطلح "يقلب الأسانيد" مما لا شكَّ فيه أن ابن حبان يقصد به في أغلب الأحيان مطلق الخطأ وليس شرطا أن يريد به القلب الاصطلاحي في مفهوم المحدثين.

سابعاً : الأحاديث التي تروى من طريق هؤلاء الرواة أغلبها ضعيفة ضعفا شديدا، أو يسيرا في القليل منها، وفي النادر أن تاتي حسنة إذا احتفت بها قرائن.

ثامناً : من النادر أن يطلق ابن حبان " لفظة " يقلب الاسانيد " مجردة ؛ وإنما كانت في الغالب مقرونة بالفاظ أخرى من ألفاظ الجرح، سوى راو واحد فقط قال فيه: يقلب الاسانيد " ولم يقرنه بلفظ آخر.

تاسعا: عدد الرواة الذين حكم عليهم ابن حبان بقلب الأسانيد(**57**).

عاشرا: روى ابن حبان عن (ثلاثة) من الرواة المذكورين.

حادي عشر: روى بعض أصحاب الكتب الستة عن سبعة وثلاثين منهم.

ثاني عشر: روى البخاري ومسلم عن سبعة منهم ولكن إما تعليقا أو مقرونا أو متابعا، وروى البخاري عن واحداً منهم حديثاً واحداً في كتابه خلق أفعال العباد.

ثالث عشر: وافقه العلماء على تضعيف تسعة وعشرين راويا منهم.

رابع عشر: خالفه العلماء على تضعيف ثمانية وعشرين راويا منهم.

هذا ما يسره الله لي، فما كان حقاً فمن الله ، وما كان غير ذلك فمن نفسي والشيطان، والكمال لله وحده وهو الهادي الى سبيل الرشاد .

وهو المستعان وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

التوصيات:

1-أوصي كل مسلم ان يهتم بالسنة وعلومها، إذ يجب على الكل الذب عنها وعن صاحبها(صلوات الله وسلامه عليه)، وبالأحرى على المتخصصين في هذا الشأن المسؤولية الكبرى.

2- الاستسقاء من ينابيع وأنهار نقية الماء غير آسن من كتب كبار المحدثين في مسألة الجرح والتعديل من أمثال فلان وفلان و...دون كتب المشكوكين والمتقولين فيهم.

3- يوصي الباحث بالإعتناء بهذا الكتاب الجليل بغية استخراج المصطلحات أخرى للدراسة ك " يسرق الحديث".

والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر والمراجع:

١. الإبانة الكبرى، لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة العكبري (المتوفى: 387هـ)، تحقيق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، 1426 هـ - 2005 م .

٢. ابن قيم الجوزية وجهوده في خدمة السنة النبوية وعلومها، لجمال بن محمد السيد، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1424هـ-2004م .

٣. أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية،ط1: 1402هـ-1982م .

٤. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: 840هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، ط 1، 1420 هـ - 1999 م .

٥. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : 852هـ)،تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة (بالمدينة)، المملكة العربية السعودية ط 1 ، 1415 هـ - 1994 م .

٦. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : 852هـ)، تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، ط 1، 1415 هـ - 1994 م.

٧. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1408 هـ - 1988م .

٨. الإحكام في أصول الأحكام، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس، دار الآفاق الجديدة، بيروت، دط، دت .
٩. الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط3، 1409هـ – 1989م .
١٠. الاستذكار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1421 هـ- 2000م .
١١. الأسماء والصفات، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، ط1، 1413 هـ - 1993م .
١٢. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، تحقيق: محمود محمد محمود، دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1، 1419 هـ - 1998م .
١٣. إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: 762هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد و أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 1422 هـ - 2001 م .
١٤. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لسعد الملك، أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: 475هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط1، 1411هـ-1990م.
١٥. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لسعد الملك، أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: 475هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط1، 1411هـ-1990م.
١٦. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: 475هـ)، دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان، ط 1، 1411هـ-1990م .

١٧. الإمام محمد بن حبان، ودراسة آثاره العلمية، تاريخ وتحليل ونقد: لعداب بن محمودالحمش، ط1، 1428هـ -2007م.
١٨. الانساب، للامام ابي سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميمي، السمعاني (المتوفى: 562 هـ) ، تقديم وتعليق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، دار الجنان الطبعة الاولى 1408هـ - 1988 م.
١٩. الإيمان للعدني، لأبي عبد الله محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني (المتوفى: 243هـ)،تحقيق: حمد بن حمدي الجابري الحربي، الدار السلفية – الكويت، ط1، 1407هـ .
٢٠. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: 909هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1413 هـ - 1992 م .
٢١. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، دار الفكر، ط1، 1407 هـ - 1986 م.
٢٢. البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، ط1، 1425هـ-2004م .
٢٣. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، لأبي محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: 282هـ)، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: 807 هـ)، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، المدينة المنورة، ط1، 1413 هـ - 1992م .
٢٤. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، دط، دت.
٢٥. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، دط، دت .

٢٦. تاريخ ابن معين رواية الدوري، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي،(ت: 233هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط1، 1399 – 1979 .
٢٧. تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث – دمشق، دط، دت .
٢٨. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط 1، 1409هـ-1989 .
٢٩. تاريخ أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1410 هـ-1990م .
٣٠. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي،ط1، 2003م.
٣١. التاريخ الأوسط، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة، ط1، 1397 هـ- 1977م .
٣٢. التاريخ الأوسط، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (المتوفى: 256هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ، مكتبة دار التراث - حلب ، القاهرة، ط1، 1397هـ– 1977م .
٣٣. تاريخ الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: 261هـ)، دار الباز، ط1، 1405هـ-1984م .
٣٤. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: 279هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، ط1، 1427 هـ - 2006م .

٣٥. التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دط، دت .
٣٦. التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دط، دت .
٣٧. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط 1، 1422هـ - 2002 م، برقم: 1988.
٣٨. تاريخ جرجان، لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: 427هـ)، تحقيق: تحت مراقبة محمّد عبد المعيد خان، عالم الكتب – بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م.
٣٩. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 1415هـ - 1995 م.
٤٠. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 1415 هـ - 1995 م.
٤١. تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة: 1415هـ - 1995م.
٤٢. التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1423 هـ - 2002 م .
٤٣. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: 1353هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، دط، دت .
٤٤. التحقيق في أحاديث الخلاف، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1415هـ .

٤٥. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، دط، دت .
٤٦. تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1415 هـ - 1994 م .
٤٧. تذكرة الحفاظ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، 1419هـ- 1998م.
٤٨. تذكرة الموضوعات، لمحمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (المتوفى: 986هـ)إدارة الطباعة المنيرية، ط1، 1343 هـ .
٤٩. التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط1، 1406 هـ - 1985م .
٥٠. الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1424 هـ - 2004 م .
٥١. التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، ط1، 1406 هـ – 1986م .
٥٢. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار – عمان، ط1، 1403هـ – 1983م .
٥٣. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة، ط 1، 1414 هـ - 1994م .

٥٤. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، مجموعا إلى:الكاشف للذهبي، ومراتب المدلسين، والفصل التاسع من مقدمة الفتح كلاهما لابن حجر، والكواكب النيرات لابن الكيال، وشرح العلل لابن رجب، ورواة المراسيل لابي زرعة العراقي، وفوائد أخرى كثيرة، بتقديم: محمد بن إبراهيم شقرة، وبترتيب: حسان عبد المنان، دار بيت الأ فكار الدولية، د ط، سنة:2000م .

٥٥. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع أبو بكرمعين الدين ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: 629هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط1، 1408 هـ - 1988 م.

٥٦. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، دارالكتب العلمية، ط 1، 1419هـ-1989م .

٥٧. تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد – الرياض، ط1، 1419 هـ - 1998م .

٥٨. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، دط، 1387 هـ .

٥٩. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لنور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: 963هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1399 هـ .

٦٠. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمّد المعلمي اليماني (المتوفى: 1386هـ)، مع تخريجات وتعليقات: محمّد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، المكتب الإسلامي، ط2، 1406 هـ - 1986.

٦١. تهذيب الآثار، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني - القاهرة، دط، دت .

٦٢. تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1، 1326هـ .

٦٣. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1400 هـ- 1980م .
٦٤. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، لمحمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة السلفية - المدينة المنورة، دط، دت.
٦٥. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم، البستي (المتوفى: 354هـ)، تحت مراقبة: الدكتور محمّد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، ط1، 1393هـ - 1973م.
٦٦. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لصلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (المتوفى: 761هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، ط 2، 1407هـ – 1986م .
٦٧. الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (ت: 241هـ)، رواية المروذي وغيره ، تحقيق: الدكتور وصي الله بن محمد عباس، الدار السلفية، بومباي – الهند، ط1، 1408 هـ - 1988م .
٦٨. الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (ت: 241هـ)، رواية المروذي وغيره ، تحقيق: الدكتور وصي الله بن محمد عباس، الدار السلفية، بومباي – الهند، ط1، 1408 هـ- 1988م .
٦٩. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض، دط، دت.
٧٠. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف – الرياض، دط، دت .
٧١. الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط 1، 1271 هـ - 1952م .

٧٢. جزء فيه قراءات النبي(ﷺ)، لأبي عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدوري القارئ (المتوفى: 246هـ)، تحقيق: حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار - المدينة المنورة – السعودية، ط1، 1408هـ - 1988م .
٧٣. حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: 1138هـ)، دار الجيل - بيروت، دط، دت .
٧٤. الحديث المقلوب تعريفه وفوائده وحكمه والمصنفات فيه، للدكتور محمد بن عمر بن سالم بازمول، دط، دت .
٧٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م، دار الكتاب العربي، و دار الفكر، و دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1، 1409هـ .
٧٦. خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى : 676هـ)، تحقيق : حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل ، مؤسسة الرسالة - لبنان – بيروت، ط1، 1418هـ - 1997م .
٧٧. خلق أفعال العباد، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، دار المعارف السعودية – الرياض،دط، دت .
٧٨. ديوان الضعفاء والمتروكين، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ط2، 1387 هـ - 1967 م .
٧٩. ديوان الضعفاء والمتروكين، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ط1، 1387 هـ - 1967 م .
٨٠. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، لعبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808هـ)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط8، 1408 هـ - 1988 م.

٨١. ذخيرة الحفاظ من الكامل لابن عدي، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف – الرياض، ط1، 1416 هـ -1996م .
٨٢. الرد على الجهمية، لأبي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (المتوفى: 280هـ)، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير – الكويت، ط2، 1416هـ - 1995م .
٨٣. رسالةالماجستير بعنوان" ابن حبّان ومنهجه في كتابه المجروحين"، للباحث بهاء الدين رؤوف عبد الرحمن، هذه الرسالة نالت درجة (ماجستير) من قبل جامعة بين گول – في دولةتركيا، قسم علوم الحديث، لعام 2017م.
٨٤. الرسالة، للشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس المطلبي (المتوفى: 204هـ)، تحقيق: أحمد شاكر،مكتبه الحلبي، مصر، ط1، 1358هـ -1940م .
٨٥. الزهد، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن ابراهيم بن محمد، دار المشكاة للنشر والتوزيع، حلوان، ط1، 1414 هـ - 1993 م .
٨٦. الزيادات على الموضوعات، ويسمى(ذيل الآلئ المصنوعة)، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى: 911 هـ)، تحقيق: رامز خالد حاج حسن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1431 هـ - 2010 م .
٨٧. السنة، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي – بيروت، ط 1، 1400هـ .
٨٨. سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، دط، دت .
٨٩. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجِستاني (المتوفى: 275هـ)، تحقيق: شعَيب الأرنؤوط - محمد كامِل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430 هـ - 2009 م .
٩٠. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي

(جـ 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط2، 1395 هـ - 1975م .

٩١. سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط1، 1424 هـ -2004 م .

٩٢. السنن الصغرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط 2، 1406 هـ- 1986م .

٩٣. السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط 1، 1421 هـ - 2001 م .

٩٤. السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، ط3، 1424 هـ - 2003 م .

٩٥. السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، ط3، 1424 هـ - 2003 م .

٩٦. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط1، 1408هـ-1988م .

٩٧. سؤالات السلمي للدارقطني، لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: 412هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط 1، 1427 هـ .

٩٨. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: 234هـ)،تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط 1، 1404هـ .
٩٩. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبي الحسن (المتوفى: 234هـ)، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة المعارف – الرياض، ط1، 1404هـ .
١٠٠. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الحديث- القاهرة، دط، 1427هـ-2006م .
١٠١. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (المتوفى : 748هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405 هـ - 1985 م .
١٠٢. الشاذ والمنكر وزيادة الثقة - موازنة بين المتقدمين والمتأخرين، لأبي ذر عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرزاق المحمدي، أصل هذا الكتاب: رسالة دكتوراه من الجامعة الإسلامية بإشراف الأستاذ الدكتور بشار عواد معروف، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1426 هـ - 2005 م .
١٠٣. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، لإبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: 802هـ)، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، ط1، 1418هـ- 1998م .
١٠٤. شذرات الذهب في أخبارمن ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمّد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبي الفلاح (المتوفى: 1089هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط1، 1406 هـ - 1986م.
١٠٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمّد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط1، 1406 هـ - 1986 م.
١٠٦. شرح أَلْفيةِ السيوطي في الحديث المسمى(إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر)، للشيخ محمد ابن العلامة علي بن آدم ابن موسى الأثيوبي الولوي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط1، 1414 هـ - 1993 م .

١٠٧. شرح رسالة أبي داود لأهل مكة، مؤلف الأصل: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (المتوفى: 275هـ)، الشارح: عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الخضير، دروس مفرغة من موقع عبدالكريم الخضير، دط، دت .
١٠٨. شرح سنن أبي داود، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، تحقيق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد – الرياض،ط1، 1420 هـ -1999 م .
١٠٩. شرح سنن النسائي المسمى (ذخيرة العقبى في شرح المجتبى)، لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الولَوِي، دار المعراج الدولية للنشر، ودار آل بروم للنشر والتوزيع، ط 1 ، 1416 هـ - 1996 م - 1424 هـ - 2003 م .
١١٠. شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار - الزرقاء – الأردن، ط1، 1407هـ - 1987م .
١١١. شرح مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، 1415 هـ، 1494 م .
١١٢. الشريعة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجرِّي البغدادي (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، دار الوطن - الرياض – السعودية، ط2، 1420 هـ - 1999 م .
١١٣. شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1، 1423 هـ - 2003 م .
١١٤. شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1، 1423 هـ - 2003 م،
١١٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم، بيروت- لبنان، ط1، 1376هـ - 1956 م .

١١٦. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى: 354هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2، كتاب الصلاة، ذكر الإباحة للمصلي مقاتلة من يريد المرور بين يديه، 1414 هـ- 1993م .

١١٧. صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي – بيروت، دط، دت .

١١٨. صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط1، 1422هـ .

١١٩. الضعفاء الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبي عبد الله (المتوفى: 256هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط1، 1396 هـ .

١٢٠. الضعفاء الكبير، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط 1، 1404هـ - 1984م .

١٢١. الضعفاء والمتروكون، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،ط1، 1404 هـ .

١٢٢. الضعفاء والمتروكون، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب ، ط 1، 1396هـ .

١٢٣. الضعفاء، لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، بإسم: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1402هـ-1982م .

١٢٤. الضعفاء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة - الدار البيضاء، ط 1، 1405هـ – 1984م.

١٢٥. طبقات الحنابلة، لأبي الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: 526هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة – بيروت، دط، دت.

١٢٦. طبقات الشافعية الكبرى،لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، تحقيق: د. محمود محمّد الطناحي د. عبد الفتاح محمّد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ.

١٢٧. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ) تحقيق: د. محمود محمّد الطناحي د. عبد الفتاح محمّد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ .

١٢٨. طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمّد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: 851هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب – بيروت، ط1، 1407 هـ .

١٢٩. طبقات الشافعيين، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، لسنة، ط1، 1413 هـ - 1993 م.

١٣٠. الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1410 هـ - 1990 م .

١٣١. العبر في خبر من غبر، لشمس الدين أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمّد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، دط، دت .

١٣٢. علل الكبير، لمحمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط1، 1409هـ .

١٣٣. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط2، 401هـ-1981م .

١٣٤. العلل لابن أبي حاتم، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف

وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط1، 1427 هـ - 2006 م .
١٣٥. العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني ، الرياض، ط2، 1422 هـ - 201 م .
١٣٦. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، دط، دت .
١٣٧. غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمّد بن محمّد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، مكتبة ابن تيمية، ط1,1135هـ.
١٣٨. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، ط1، 1379هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
١٣٩. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، تحقيق: لجنة من المحققين، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، ط1، 1417 هـ - 1996م .
١٤٠. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، ط1، 1424هـ - 2003م .
١٤١. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى: 902هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة – مصر، ط 1، 1424هـ – 2003م .
١٤٢. الفقيه و المتفقه، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، دار ابن الجوزي – السعودية، ط2، 1421هـ .
١٤٣. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني (المتوفى: 1250هـ)، تحقق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت .

١٤٤. الفوائد،لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: 414هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد – الرياض، ط1، 1412هـ
١٤٥. القول الفصل في العمل بالحديث المرسل، لحسن مظفر رزق، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط1، 1404هـ - 1984م .
١٤٦. الكاشف، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط 1، 1413 هـ - 1992م .
١٤٧. الكامل في ضعفاء الرجال ، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، بيروت- لبنان، ط 1، 1418هـ -1997م .
١٤٨. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط1، 1418هـ -1997م .
١٤٩. كتاب التوحيد، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد - السعودية – الرياض، ط5، 1414هـ - 1994م .
١٥٠. كتاب الضعفاء، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، تحقيق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط 1، 1426هـ - 2005م .
١٥١. كتاب القراءة خلف الإمام، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1405هـ .
١٥٢. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، لإبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي، تحقيق : صبحي السامرائي،عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، ط1، 1407 هـ– 1987م .

١٥٣. كشف الظنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي المشهور باسم حاجي خليفة(المتوفى: 1067هـ)، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية، دط، 1941م.
١٥٤. الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: لأبي عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية - المدينة المنورة، دط، دت .
١٥٥. الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط 1 ، 1404هـ-1984م .
١٥٦. اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1417 هـ - 1996م .
١٥٧. اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، دار صادر – بيروت، دط، دت.
١٥٨. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت ، ط3، 1414 هـ .
١٥٩. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: دائرة المعارف النظامية – الهند، بيروت – لبنان، ط2، 1390هـ -1971م.
١٦٠. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمّد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، ط2، 1390هـ - 1971م.
١٦١. لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط1، 2002 م .
١٦٢. المتفق والمفترق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1417 هـ - 1997 م .

١٦٣. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي (المتوفى: 354هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط 1، 1396هـ .

١٦٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، 1414 هـ، 1994م .

١٦٥. محاسن الاصطلاح، لأبي حفص سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير الكناني البلقيني،(المتوفى: 805هـ)، تحقيق: د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ)، دار المعارف، دط، دت.

١٦٦. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر – بيروت، ط3، 1404هـ .

١٦٧. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1، 1421 هـ - 2000 م .

١٦٨. مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، تحقيق ودراسة:عبد الله بن حمد اللحيدان وسعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1411 هـ.

١٦٩. مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم، لابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، تحقيق ودراسة: عبد اللهبن حمد اللحيدان وسعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1411 هـ .

١٧٠. مختصرتاريخ دمشق لابن عساكر، لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعىالإفريقى (المتوفى: 711هـ)، تحقيق: روحية النحاس، ورياض عبد الحميد مراد، ومحمّد مطيع، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، ط1، 1402 هـ - 1984م.

١٧١. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لأبي محمّد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: 768هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1417 هـ - 1997 م.
١٧٢. مستخرج أبي عوانة، لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: 316هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة – بيروت، ط 1، 1419هـ- 1998م .
١٧٣. المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، 1411 هـ- 1990م .
١٧٤. مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: 307هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، ط1، 1404 هـ– 1984م .
١٧٥. مسند أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الحديث – القاهرة، ط1 ، 1416 هـ - 1995 م .
١٧٦. مسند إسحاق بن راهويه، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: 238هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط1، 1412 هـ- 1991م .
١٧٧. مسند إسحاق بن راهويه، لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: 238هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط1، 1412 هـ - 1991م .
١٧٨. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ - 2001 م.
١٧٩. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: 292هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط1، بدأت 1988م، وانتهت 2009م .

١٨٠. مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1405 هـ- 1984م .

١٨١. مسند الشهاب، لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: 454هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط2، 1407 هـ .

١٨٢. المسند الصحيح المختصر، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم، دط، دط .

١٨٣. المسند، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، دار الوطن – الرياض، ط1، 1997م .

١٨٤. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي (المتوفى: 354هـ)، حققه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط1، 1411 هـ - 1991 م.

١٨٥. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: 840هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية – بيروت، ط2، 1403 هـ .

١٨٦. المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، ط1، 1409 هـ .

١٨٧. المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي- الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، ط2، 1403هـ .

١٨٨. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، ط1، 1419هـ .

١٨٩. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، ط1، 1419هـ .

١٩٠. معجم ابن الأعرابي، لأبي سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي(المتوفى: 340هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1418 هـ - 1997 م .

١٩١. المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، باب من اسمه إبراهيم،دط، دت.

١٩٢. المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة، دط، دت .

١٩٣. معجم البلدان، لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م.

١٩٤. معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار الفكر – بيروت، ط 2، 1995م.

١٩٥. المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، لأكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثريتقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الدار الأثرية، الأردن - دار ابن عفان، القاهرة، دط، دت .

١٩٦. المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط2، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد 13 (دار الصميعي – الرياض، ط1، 1415 هـ - 1994 م) .

١٩٧. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، لعمر بن رضا كحالة الدمشق (المتوفى: 1408هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط7، 1414 هـ - 1994 م.

١٩٨. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لأبي الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ط1، 1406 هـ - 1985م .
١٩٩. معرفة الثقات، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: 261هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة – السعودية، ط1، 1405هـ – 1985م .
٢٠٠. معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، ط 1، 1405هـ، 1985م .
٢٠١. معرفة الرجال، عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم، ورواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، لأبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، تحقيق: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية – دمشق، ط 1، 11405هـ- 1985م .
٢٠٢. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، لعثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، ط1، 1406هـ - 1986م .
٢٠٣. معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط2، 1397هـ - 1977م .
٢٠٤. معرفة علوم الحديث، لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبيالطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، ط2، 1397هـ - 1977م .
٢٠٥. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط1، 1426 هـ - 2005 م .
٢٠٦. المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، دط، دت .

٢٠٧. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي – بيروت، ط1، 1405 هـ - 1985م .
٢٠٨. مقالة منشورة على الأنترنت بعنوان" منهج الإمام ابن حبَّان في كتابه المجروحين من المحدثين والضعفاء المتروكين"، موقع دار الإسلام، تاريخ النشر:(2015/1/14م)، ولم يذكر إسم الكاتب،لكن هذاعنوان رابطه:(http:www.dar-islam-net).
٢٠٩. المقتنى في سرد الكنى، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1408هـ .
٢١٠. مقدمة كتاب المجروحين،من المحدثين، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي(ت354هـ)، وعليها تعليقات يسيرة للإمام أبي الحسن الدارقطني، دراسة وتحقيق: أبي همَّام محمد بن علي الصومعي البيضاني،ط1، 1433هـ.
٢١١. المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، دط، دت .
٢١٢. مكارم الأخلاق، لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 1419 هـ - 1999 م .
٢١٣. من سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط 1، 1425هـ - 2004م .
٢١٤. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية طهمان، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)،تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف دار المأمون للتراث – دمشق، دط، دت .
٢١٥. مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، لعلي بن محمد بن محمد بن الطيب بن أبي يعلى بن الجلابي، أبو الحسن الواسطي المالكي، المعروف بابن المغازلي (المتوفى:

483هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي، دار الآثار – صنعاء، ط 1، 1424 هـ - 2003 م .

٢١٦. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط2، 1392هـ.

٢١٧. موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الدّاراني و عبده علي الكوشك، دار الثقافة العربية، دمشق، ط1، 1411 - 1412 هـ -1990 م -1992م .

٢١٨. المؤتَلِف والمختَلِف، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط1، 1406هـ - 1986م .

٢١٩. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، لمجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل)، عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان،ط1، 2001م .

٢٢٠. موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبي المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل، دارعالم الكتب، ط 1، 1417 هـ - 1997م .

٢٢١. الموضوعات، لجمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، بالمدينة المنورة، ط1، 1388 هـ - 1968 م .

٢٢٢. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاوي، بيروت – لبنان، ط 1، 1382 هـ - 1963 م .

٢٢٣. ميزان الاعتدال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط1، 1382 هـ - 1963 م .

٢٢٤. نثل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني، جُمع من كتب: الشيخ أبي إسحاق الحويني، جمعه ورتبه: أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل، دار ابن عباس، مصر، ط1، 1433 هـ - 2012 م .

٢٢٥. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، ط1، 1422هـ .

٢٢٦. نصب الراية لأحاديث الهداية، لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: 762هـ)، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر- بيروت – لبنان، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة – السعودية، ط1، 1418هـ-1997م .

٢٢٧. النكت على كتاب ابن الصلاح، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1404هـ - 1984م.

٢٢٨. النكت على مقدمة ابن الصلاح بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق : د. زين العابدين بن محمد بلا فريج ، أضواء السلف – الرياض ،ط1 ، 1419هـ - 1998م .

٢٢٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط1، 1994م .

٢٣٠. اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد – الرياض، ط1، 1999م .

ÖZGEÇMİŞ

KİŞİSEL BİLGİLER

Adı Soyadı	**HEWA ISMAEL AHMAD**
DoğumYeri	**KARKUK _ IRAQ**
DoğumTarihi	**2/05/1968**

LİSANAS EGİTİM BİLGİLERİ

Üniversite	**Al – lRAQ lA Üniversitesi / Baghdad**
Fakülte	**Hadith Sciences Fakültesi**
Bölüm	**Hadith Bölümü**

YABANCI DİL BİLGESİ

İnglizce	**KPDS (…), ÜDS (…), TOFEL (...), EILTS (...)**

İŞ DEYENİMİ

ÇalıştığıKurum	
Görevi/Pozisuyonu	
Tecrübe Süresi	

KATILDIĞI

Kurslar	
Projeler	

İLETİŞİM

Adres	**KARKUK _ IRAQ**
E-mail	**Hewi.esmiel@gmail. com**